الهادي

شرح طيبة النشر في القراءات العشر
والكشف عن علل القراءات وتوجيهها

تأليف

الدكتور محمد سالم محيسن

الأستاذ المشارك للدراسات اللغوية بالجامعة
الإسلامية بالمدينة المنورة
وعضو في لجنة تصحيح المصاحف بالأزهر الشريف
تخصص في القراءات وعلوم القرآن
دكتوراه في الآداب العربية بمرتبة الشرف الأولى

الجزء الثالث

ويليه ملحقاً

متن «الطيبة»

دار الجيل
بيروت

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

الهادي

(٣)

بسم الله الرحمٰن الرحيم

عن «ابن شهاب» رضي الله عنه قال:

أخبرني «عروة بن الزبير» أنّ «المسوّر بن مخرمة، وعبد الرحمٰن بن عبد القاريء» حدّثاه أنهما سمعا «عمر بن الخطاب» يقول: سمعت «هشام بن حكيم» يقرأ «سورة الفرقان» في حياة رسول الله ﷺ، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ، فكدت أساوره في الصلاة، فتصبَّرت حتى سلَّم فلببته بردائه فقلت: مَنْ أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟

قال أقرأنيها رسول الله ﷺ، فقلت: كذبْتَ، فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأتَ، فانطلقتُ به أقوده إلى رسول الله ﷺ فقلتُ: إنّي سمعتُ هذا يقرأ «سورة الفرقان» على حروف لم تقرئنيها، فقال ﷺ لـ «عمر» أرسله، فأرسله «عمر» فقال لـ «هشام»: «اقرأ يا هشام» فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله ﷺ: «هكذا أنزلت» ثم قال: «اقرأ يا عمر» فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال رسول الله ﷺ: «كذلك أنزلت» إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسّر منه» اهـ.

رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود.

سورة الكهف

قال ابن الجزري:

مِنْ لَدْنِهِ لِلضَّمِّ سَكِّنْ وأَشِمْ ... وَاكْسِرْ سُكُونَ النُّونِ والضَّمَّ صُرِمْ

المعنى: اختلف القراء في «من لدنه» من قوله تعالى: **﴿لينذر بأساً شديداً من لدنه﴾** (سورة الكهف آية ٢).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صُرِمْ» وهو: «شعبة» «لدنه» بإسكان الدال مع إشمامها[1].

وكسْر النون، والهاء، ووصلها بياء في اللفظ فتصير «لدنهي» وذلك للتخفيف.

وأصلها «لَدُن» على وزن «فَعُل» مثل: «عَضُد» فخففت بإسكان الوسط، وأشير إلى الضم بالإشمام تنبيهاً على أنه الأصل، وكسرت النون على الأصل في التخلّص من التقاء الساكنين، كما في «أمْسِ» وكسرت الهاء إتباعاً لكسر ما قبلها، ووصلت لوقوعها بين محركين، وكانت الصلة ياء مجانَسة لحركة ما قبلها.

وقرأ الباقون «لَدُنْهُ» بضم الدال، وسكون النون، وضم الهاء، وذلك على الأصل.

و«لَدُن» ظرف غير متمكن بمعنى «عند» وهو مبني على السكون.

---

(١) الإشمام هنا عبارة عن إشمام الدال الضم، ليدل ذلك على أن أصلها الضم، وهو بغير صوت يُسْمع، إنما هو ضمّ الشفتين لا غير، والعبرة في ذلك التلقي من أفواه القرّاء.

قال ابن الجزري:

مِـرْفَقًا افْتَـحِ اكْسِـرَنْ عَمَّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «مرفقـا» من قولـه تعالى: ﴿**ويهيء لكم من أمركم مرفقًا**﴾ (سورة الكهف آية ١٦).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «مَرْفِقًا» بفتح الميم، وكسر الفاء، مع تفخيم الراء.

وقرأ الباقون «مِرْفَقًا» بكسر الميم، وفتح الفاء، مع ترقيق الراء. والفتح والكسر لغتان، و«المرفق»: ما يرتفق به.

حكى «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤هـ:

«المَرْفق» بفتح الميم: ما ارتفقت به، قـال: وبعضهم يقول: «المِرْفق» بكسر الميم، فأمّا في اليدين فهو «مِرْفَق» بكسر الميم، وفتح الفاء. اهـ[1].

قال ابن الجزري:

.... تَـزَّاوَرُ الْـكُـوفي وَتَـزْوَرُّ ظُـرِفْ

كَـمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تزاور» من قوله تعالى: ﴿**وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين**﴾ (سورة الكهف آية ١٧).

فقرأ الكوفيـون وهـم: «عاصم، وحمـزة، والكسائي، وخلف العـاشر» «تَزَاوَرُ» بفتح الزاي مخففة، وألف بعدها، وتخفيف الـراء، على أنـه مضارع «تزاورَ» وأصله «تتزاور» فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا، ومعنى «تزاور»: تميل.

وقرأ المرموز له بالظاء من «ظُرِفْ» والكاف من «كَمْ» وهما: «يعقوب، وابن عامر» «تَزْوَرُّ» بإسكان الزاي وتشديد الراء بلا ألف مثل: «تَحْمَرُّ» ومعنى «تَزْوَرُّ»: تنقبض عنهم و«تَزْوَرُّ» مضارع «ازْوَرَّ» مضعف اللام.

---

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات. جـ ٢ / ٥٦.

وقرأ الباقون «تزَّاوَرُ» بفتح الزاي مشدّدة، وألف بعدها، وتخفيف الراء، على أنه مضارع «تَزَّاور» وأصله «تتزاور» فأدغمت التاء في الزاي، وذلك لقربهما في المخرج: إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا.

والزاي تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى. كما أنهما مشتركان في الصفات الآتية: الاستفال، والانفتاح، والإصمات.

قال ابن الجزري:

... وَمُلِئْتَ الثِّقْلُ حِرْمٌ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وملئت» من قوله تعالى: **﴿لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارًا ولملئت منهم رعبًا﴾** (سورة الكهف آية ١٨).

قرأ مدلول «حِرْمٌ» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو جعفر» «ولمُلِّئت» بتشديد اللام الثانية.

وقرأ الباقون «ولملِئت» بتخفيف اللام. والتشديد، والتخفيف لغتان.

قال ابن الجزري:

... ... وَرْقِكُمْ سَاكِنَ كَسْرٍ صِفْ فَتًى شَافٍ حَكَمْ

المعنى: اختلف القرّاء في «بورقكم» من قوله تعالى: **﴿فابعثوا أحدكم بورقكم هٰذه إلى المدينة﴾** (سورة الكهف آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفْ» ومدلول «فَتًى» والمرموز له بالشين من «شَافٍ» والحاء من «حَكَمْ» وهم: «شعبة، وحمزة، وخلف العاشر، وروح، وأبو عمرو» «بوَرْقكم» بإسكان الراء للتخفيف، كما قالوا في «كبِد» «كبْد» وفي «كتِف» «كتْف» بكسر العين، وإسكانها.

وقرأ الباقون «بِوَرِقكم» بكسر الراء على الأصل، ومعنى «بورقكم»: بدراهمكم المضروبة من فضة.

قال ابن الجزري:

وَلاَ تُـنَـوِّنْ مِـائَـةً شَفَا... ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «مائة» من قوله تعالى: **﴿ولبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين وازدادوا تسعًا﴾** (سورة الكهف آية ٢٥).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «مِائَـةِ» بترك التنوين على الإضافة إلى «سنين» على القياس في تمييز المائة في مجيئه مجرورًا بالإضافة. وإنما وقع جمعًا والقياس أن يكون مفردًا رعاية للأصل، إذ الأصل أن يكون التمييز مطابقًا للمميَّز، لكنّهم التزموا في تمييز ما فوق العشرة أن يكون مفردًا ميلاً للاختصار.

ولا يرد أن تمييز الثلاثة يجب أن يكون جمعًا وهنا وقع مفردًا، لأن «المائة» وإن كان مفردًا في اللفظ فهو جمع في المعنى، مثل: «الرهط، والنفر».

وقرأ الباقون «مائةٍ» بالتنوين، على أن ما بعده وهو «سنين» عطف بيان على «ثلاث» المميز بـ«مائة».

قال ابن الجزري:

... ... ولا يُشْـرِكْ خِـطَابٌ مَـعَ جَـزْمٍ كَمَّـلاَ

المعنى: اختلف القرّاء في «ولا يشرك» من قوله تعالى: **﴿ولا يشرك في حكمه أحدًا﴾** (سورة الكهف آية ٢٦).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمَّلَا» وهو: «ابن عامر» «ولا تشركْ» بتاء الخطاب، وجزم الكاف، على أن «لا» ناهية، والنهي موجّه إلى كل مكلف شرعًا، والمنهي عنه: الإشراك بالله تعالى.

والمعنى: قل يا محمد: الله أعلم بالمدّة التي لبثها أهل الكهف في نومهم، وقل: لا تشركْ أيها الإنسان المكلّف في حكم ربك أحدًا، لأن الشرك من أكبر الكبائر.

وفي الكلام التفات من الغيبة إلى الخطاب، لأن سياق الكلام للغيبة.

وقرأ الباقون «ولا يُشركُ» بياء الغيبة، ورفع الكاف، على أن «لا» ناهية، وفاعل «يُشركُ» ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدّم ذكره في قوله تعالى: **﴿قل الله أعلم بما لبثوا﴾**.

وجاء الكلام على نسق الغيبة التي قبله في قوله تعالى: **﴿ما لهم من دونه من ولي﴾** وأفاد نفي الشرك عن الله تعالى.

قال ابن الجزري:

وَثَمَـرٌ ضَمَّـاهُ بِـالْفَتْـحِ ثَـوَى نَصْرٍ بِـثَمْـرِهِ ثَـنَـا شَـادٍ نَـوَى

سَكِّنْهُمَـا حَـلَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ثمر، ثمره» من قوله تعالى: **﴿وكان له ثمر﴾** (سورة الكهف آية ٣٤).

وقوله تعالى: **﴿وأحيط بثمره﴾** (سورة الكهف آية ٤٢).

فقرأ «عاصم، وأبو جعفر، وروح» «ثَمَر، ثَمَرِه» معًا بفتح «الثاء، والميم» فيهما.

وقرأ «رويس» «ثَمَر» بفتح الثاء، والميم، و«ثُمُره» بضم الثاء والميم.

وقرأ «أبو عمرو» «ثُمْر، ثُمْرِهِ» معًا بضم الثاء، وإسكان الميم فيهما.

وقرأ الباقون الكلمتين بضم الثاء، والميم فيهما.

وجه من فتح الثاء والميم: أنه جمع «ثَمَرة» مثل: «بقرة، وبقر».

ووجه من ضم الثاء والميم: أنه جمع «ثمار» مثل: «كتاب، وكتب».

ووجه من ضم الثاء، وأسكن الميم: أنه جمع «ثمار» أيضًا، وأسكن الميم للتخفيف.

و«الثمر»: ما يجتنى من ذوي الثمر.

قال ابن الجزري:

... ... وَمِـنْـهَـا مِـنْـهُـمَـا دِنْ عَـمَّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «منها» من قوله تعالى: **﴿ولئن رددت إلى ربّي لأجدن خيرًا منها منقلبا﴾** (سورة الكهف آية ٣٦).

فقرأ المرموز له بالدال من «دِنْ» ومدلول «عَمَّ» وهم: «ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «منهما» أيْ بزيادة ميم بعد الهاء، على التثنية، وعود الضمير إلى «الجنتين» المتقدم ذكرهما في قوله تعالى: **﴿واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعنب﴾** (سورة الكهف آية ٣٢).

وعلى هذه القراءة جاء رسم المصحف «المدني، والمكي، والشامي»[1].

وقرأ الباقون «منها» أيْ: بحذف الميم وفتح الهاء، على الإفراد، وعود الضمير على الجنة المدخولة، المتقدم ذكرها في قوله تعالى: **﴿ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبيد هذه أبدًا﴾** (سورة الكهف آية ٣٥).

وعلى هذه القراءة جاء رسم المصحف «البصري، والكوفي».

قال ابن الجزري:

... ... لَكِـنَّا فَـصِـلْ ثُبْ غُصْ كَـمَـا

المعنى: اختلف القرّاء في «لكنا» من قوله تعالى: **﴿لكنا هو الله ربي﴾** (سورة الكهف آية ٣٨).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثُبْ» والغين من «غُصْ» والكاف من «كَمَـا» وهم: «أبو جعفر، ورويس، وابن عامر» «لكنا» بإثبات ألف بعد النون وصلاً، ووقفًا.

---

(١) جاء في دليل الحيران: قال في المقنع: وفي الكهف في مصاحف أهل المدينة ومكة، والشام «خيرًا منهما منقلبًا» بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية، وفي سائر مصاحف أهل العراق «خيرًا منها» بغير ميم على التوحيد اهـ. انظر: دليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ٤٦٣.

والأصل: «لكنْ أنا» فحذفت الهمزة للتخفيف، ثم أدغمت النون في النون لوجود التماثل بينهما، فأصبحت «لكنا» والأصل في ألف «أنا» الحذف حالة الوصل، والإثبات حالة الوقف، فمن أثبتها في الحالين فقد أجرى الوصل مجرى الوقف[1].

وقرأ الباقون بحذف الألف التي بعد النون وصلاً، وإثباتها وقفًا، وذلك على الأصل.

تنبيه: اتفق القرّاء العشرة على إثبات الألف التي بعد النون في «لكنا» حالة الوقف اتباعًا للرسم.

قال ابن الجزري:

يَـكُـنْ شَـفَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تكن» من قوله تعالى: ﴿**ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله**﴾ (سورة الكهف آية ٤٣).

فقرأ مدلول «شَفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يكن» بالياء التحتية على تذكير الفعل، لأنه فصل بين الفعل وفاعله المؤنث وهو «فئة» الجار والمجرور، ولأن تأنيث «فئة» غير حقيقي.

وقرأ الباقون «تكن» بالتاء الفوقية، على تأنيث الفعل، وذلك على تأنيث لفظ الفاعل.

قال ابن الجزري:

... وَرَفْـعُ خَـفْضِ الْحَقِّ رُمْ حُطْ ... ...

---

(١) قال البصريون: إن «لكنَّ» مشددة النون بسيطة. وقال الكوفيون عدا الفرّاء: هي مركبة من «لا» و«إنَّ» مشدّدة النون، والكاف الزائدة لا التشبيهية، وحذفت الهمزة تخفيفًا. وقال «الفرّاء» ت ٢٠٧هـ: أصلها «لكن أنَ» فطرحت الهمزة للتخفيف، ونون «لكنْ» للساكنين اهـ. انظر: مغني اللبيب ص ٣٨٤.

المعنى: اختلف القرّاء في «الحق» من قوله تعالى: ﴿**هنالك الولـية لله الحق**﴾ (سورة الكهف آية ٤٤).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمْ» والحاء من «حُطْ» وهما: «الكسائي، وأبو عمرو» «الحقُّ» برفع القاف، على أنّه صفة لـ «الولية»، لأن ولاية الله سبحانه وتعالى لا يشوبها نقص ولا خلل، ويجوز أن يكون «الحقُّ» خبرًا لمبتدإ محذوف، أيْ: هو الحق، أو مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير: الحقُّ ذلك أيْ ما قلناه.

وقرأ الباقون «الحقِّ» بخفض القاف، على أنه صفة للفظ الجلالة: «لله» و«الحقّ» مصدر وصف به كما وصف بالعدل، والسلام، وهما مصدران.

والمعنى: ذو الحق، وذو العدل، وذو السلام. ويقوّي كونه صفة لله عزّ وجلّ، قوله تعالى: ﴿**ثم ردُّوا إلى الله مولٰهم الحقّ**﴾ (سورة الأنعام آية ٦٢).

قال ابن الجزري:

... ... يَا نُسَيِّرُ افْتَحُوا حَبْرٌ كَرُمْ

وَالنُّونَ أَنِّثْ والْجِبَالَ ارْفَعْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لنسير الجبال» من قوله تعالى: ﴿**ويوم نسير الجبال**﴾ (سورة الكهف آية ٤٧).

فقرأ مدلول «حَبْرٌ» والمرموز له بالكاف من «كَرُمْ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر» «تُسَيَّرُ» بتاء مثناة فوقية مضمومة مع فتح الياء المشدّدة، على البناء للمفعول، و«الجبالُ» بالرفع نائب فاعل.

وقرأ الباقون «نُسَيِّرُ» بنون العظمة مضمومة مع كسر الياء المشددة على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «نحن» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿**وكان الله على كل شيء مقتدرا**﴾ (سورة الكهف آية ٤٥).

و«الجبالَ» بالنصب مفعول به، وقوّى ذلك أنه محمول على ما بعده من

الإخبار في قوله تعالى: ﴿**وحشرنهم فلم نغادر منهم أحدًا**﴾ فجرى صدر الكلام على آخره لتطابق الكلام.

قال ابن الجزري:

... ... وَثَـمْ أَشْهَـدْتُ أَشْهَدْنَـا وَكُنْتَ التَّـاءَ ضَمْ

سِـوَاهُ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ما أشهدتهم» من قوله تعالى: ﴿**ما أشهدتهم خلق السمٰوات والأرض**﴾ (سورة الكهف آية رقم ٥١).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَمْ» وهو «أبو جعفر» «ما أشهـدنٰهم» بنون، وألف، على الجمع للعظمة، وذلك جريًا على نسق ما قبله في قوله تعالى: ﴿**وإذ قلنا للملٰئكة اسجدوا لآدم**﴾ (سورة الكهف آية ٥٠).

وقرأ الباقون «ما أشهدتُهم» بالتاء المضمومة من غير ألف، على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم وهو الله تعالى، وقد جاء ذلك مطابقًا لقوله تعالى قبلُ: ﴿**أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني**﴾ (سورة الكهف آية ٥٠).

كما اختلف القرّاء في «وما كنت» من قوله تعالى: ﴿**وما كنت متخذ المضلين عضدا**﴾ (سورة الكهف آية ٥١).

فقرأ «أبو جعفر» «وما كنتَ» بفتح التاء، خطابًا لنبينا «محمد» ﷺ، والمقصود إعلام أمته أنه عليه الصلاة والسلام لم يزل محفوظًا من أول حياته لم يعتضد بمضلّ، ولم يتخذه عونًا له على نجاح دعوته، وفي الكلام التفات من التكلّم إلى الخطاب.

وقرأ الباقون «وما كنتُ» بضم التاء، وهو إخبار من الله تعالى عن ذاته المقدسة بأنه ليس في حاجة للاستعانة بأحد من خلقه فضلاً عن المضلين، لأنه هو الله القويّ العزيز الذي أوجد العالم من العدم، وليس له شريك في الملك، ولم يتّخذ صاحبة ولا ولدًا. وقد جرى الكلام على نسق ما قبله في قوله تعالى: ﴿**ما أشهدتهم خلق السمٰوات والأرض ولا خلق أنفسهم**﴾.

قال ابن الجزري:

. . . .   وَالنُّونُ يَقُولُ فَرْدًا   . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «يقول» من قوله تعالى: ﴿**ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم**﴾ (سورة الكهف آية ٥٢).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَرْدًا» وهو «حمزة» «نقول» بنون العظمة، مناسبة لقوله تعالى قبلُ: ﴿**وإذ قلنا للملٰئكة اسجدوا لآدم**﴾ (سورة الكهف آية ٥٠).

وقد جاء الكلام إخبارًا من الله تعالى عن نفسه، لمناسبة الإخبار في قوله تعالى قبلُ: ﴿**ما أشهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدًا**﴾ (سورة الكهف آية ٥١). فجرى الكلام على نسق واحد وهو الإخبار.

وقرأ الباقون «يقول» بياء الغيبة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربك» المتقدم في قوله تعالى: ﴿**وعرضوا على ربك صفا**﴾ (سورة الكهف آية ٤٨)، وفي الكلام التفات من التكلم إلى الغيبة.

قال ابن الجزري:

. . .   .   مُهْلَكَ مَعْ نَمْلٍ افْتَحِ الضَّمَّ نَدَا

والـلاَّمَ فَـاكْسِرْ عُـدْ . . . .

المعنى: اختلف القراء في «مهلك» من قوله تعالى: ﴿**وجعلنا لمهلكهم موعدا**﴾ (سورة الكهف آية ٥٩). وقوله تعالى: ﴿**ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله**﴾ (سورة النمل آية ٤٩).

فقرأ «شعبة» أحد راويْ «عاصم» المرموز له بالنون من «نَدَا» «لـمَهْلَكِهم، مَهْلَك» بفتح الميم، واللام، على أنه مصدر ميمي قياسي من «هلك» الثلاثي.

قال «مكي بن أبي طالب» ت ٤٣٧هـ:

«وحجة من فتح الميم واللام، أنه جعله مصدرًا من «هلك» وعدّاه، حكي أن «بني تميم» يقولون: «هلكني الله» جعلوه من باب «رجع زيد، ورجعته» ويكون مضافًا إلى المفعول، كقوله تعالى: ﴿**لا يسأم الإنسٰن من دعاء الخير**﴾ (سورة فصلت آية ٤٩). فأمّا من لم يجز تعدية «هلك» إلى مفعول فإنه يكون مضافًا إلى الفاعل، ومن جعله متعديًا يكون تقديره: «وجعلنا لإهلاكنا إياهم موعدا» والمصدر في الأصل من «فَعَل يفْعَل» - بفتح العين في الماضي والمضارع - يأتي على «مفْعِل» بكسر العين، لذلك كان «مهلِك» مصدرًا من «هلك»[1].

وقرأ المرموز له بالعين من «عُدْ» وهو: «حفص» «لـمَهْلِكهم، مَهْلِك» بفتح الميم، وكسر اللام، على أنه مصدر ميمي سماعي من «هلك» الثلاثي.

قال «مكي بن أبي طالب»: وحجة من كسر اللام، وفتح الميم أنه جعله أيضًا مصدرًا من «هَلَك» والوجهان في إضافته جائزان على ما تقدم، لكنه خارج عن الأصول، أتى نادرًا «مَفْعِل» بكسر العين من: «فَعَل يَفْعَل» بفتح العين فيهما، كما قالوا: «المرجِع» من «رجع يرجع» كالرجوع. اهـ.

وقرأ الباقون «لـمُهلَكهم، مُهلَك» بضم الميم، وفتح اللام، على أنه مصدر ميمي قياسي من «أهلك» المزيد بهمزة، وهو متعد، فهو مضاف إلى مفعوله.

قال ابن الجزري:

.... وَغَيْبَ يُغْرِقَا ... وَالضَّمَّ والْكَسْرَ افْتَحَا فَتًى رَقَا
وَعَنْهُمُ ارْفَعْ أَهْلَهَا ....

المعنى: اختلف القرّاء في «لتغرق أهلها» من قوله تعالى: ﴿**قال أخرقتها لتغرق أهلها**﴾ (سورة الكهف آية ٧١).

---

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات جـ ٢/٦٥.

فقرأ مدلول «فَتًى» والمرموز له بـالراء من «رَفَـا» وهم: «حمزة، وخلف العاشر، والكسائي» «لِيَغْرَق» بفتح الياء المثناة من تحت، وفتـح الراء، عـلى الغيب، مضارع «غرق» الثلاثي، و«أَهْلُها» بالرفع فاعل «يغرق» وفي الكلام التفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأ الباقون «لِتُغْرِقَ» بضم التـاء المثناة من فـوق، وكسر الراء، عـلى الخطاب، مضارع «أغرق» الثلاثي المزيد بهمزة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنت» يعود على «الخضر» عليه السلام المفهوم من قوله تعالى: **﴿فوجدا عبدًا من عبادنا أتينه رحمة من عندنا وعلمنه من لدنا علمًا﴾** (سورة الكهف آية ٦٥).

و«أَهْلَها» بالنصب مفعول به، والخطاب جاء موافقًا للسياق إذْ قبله قوله تعالى: **﴿قال أخرقتها﴾** وبعده قوله تعالى: **﴿لقد جئت شيئًا إمرا﴾** (سورة الكهف آية ٧١).

قال ابن الجزري:

... ... وَامْـدُدْ وَخِـفْ زَاكِـيَـةً حَـبْرٌ مَـدًا غِـثْ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «زكيّة» من قوله تعالى: **﴿قال أقتلت نفسًا زكيّة بغير نفس﴾** (سورة الكهف آية ٧٤).

فقرأ مدلول «حَبْرٌ» ومدلول «مَدًا» والمرموز له بالغيب من «غِثْ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ونافع، وأبو جعفر، ورويس» «زاكية» بإثبات ألف بعد الزاي، وتخفيف الياء، اسم فاعل من «زكي» بمعنى: طـاهرة من الـذنوب، وصالحة، لأنها صغيرة لم تبلغ بعدُ حدّ التكليف.

وقرأ الباقون «زَكيَّة» بحذف الألف، وتشديد الياء، على وزن «عطيَّـة» صفة مشبّهة من «الزكاء» بمعنى الطهارة أيضًا.

قال ابن الجزري:

... ... وَصُـرِفْ
لَـدْني أَشِـمَّ أَوْ رُمِ الضَّمَّ وَخِفْ نُـونِ مَـدًا صُـنْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «من لدني» من قوله تعالى: **﴿قد بلغت من لدني عذرًا﴾** (سورة الكهف آية ٧٦).

فقرأ مدلول «مَدًا» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «لدُنِي» بضم الدال، وتخفيف النون، وذلك على الأصل في ضم الدال، وحذفت نون الوقاية اكتفاء بكسر النون الأصلية لمناسبة الياء.

وقرأ المرموز له بالصاد من «صُرِفْ» وهو: «شعبة» بوجهين:

الأول: إسكان الدال مع الإيماء بالشفتين إلى جهة الضم للمح الأصل فيصير النطق بدال ساكنة مشمَّة، فيكون الإشمام مقارنًا للإسكان.

الثاني: اختلاس ضمة الدال لقصد التخفيف، وكلا الوجهين مع تخفيف النون.

وقرأ الباقون «لدُنّي» بضمّ الدال، وتشديد النون، لأن الأصل في «لَدُن» ضم الدال، والإدغام للتماثل، وألحقت نون الوقاية بهذه الكلمة لتقي السكون الأصلي من الكسر.

قال ابن مالك:

وقبل يا النفس مع الفعل التزم نـون وقـايـة ... ...
إلى أن قال:

... ... واضطرارًا خففا منّي وعني بعض من قد سلفا
وفي لدنِّي لَدُني قلّ ... ...

جاء في «المفردات»: «لَدُن» أخص من «عند» لأنه يدل على ابتداء نهاية، نحو: «أقمتُ عنده من طلوع الشمس إلى غروبها». فيوضع «لدن» موضع نهاية الفعل.

وقد يوضع موضع «عند» فيما حكي، يقال: «أصبت عنده مالا ولدنه مـال» وقال بعضهم «لدن» أبلغ من «عند» وأخصّ. اهـ.[1].

قال ابن الجزري:

... ... تَخِـذَ الْخَـا اكْسِرْ وَخِـفْ
حَـقًّـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لاتخذت» من قوله تعـالى: **﴿قال لـو شئت لاتخذت عليه أجرا﴾** (سورة الكهف آية ٧٧).

فقرأ مدلول «حَقًّا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «لَتخِذْتَ» بتخفيف التاء الأولى، وكسر الخاء من غير ألف وصل، على أنه فعل ماض من «تَـخِذَ يتْخَذُ» على وزن «عَلِمَ يعْلَم».

وقرأ الباقون «لاتَّخذت» بألف وصل وتشديد التاء الأولى، وفتح الخاء، على أنه فعل ماض من «اتخذ يتخذ» على وزن «افتعل» فأدغمت فاء الكلمة في «تاء» «افتعل».

وقرأ «ابن كثير، وحفص، ورويس» بخُلْفٍ عنه، بإظهـار الذال عنـد التاء.

وقرأ الباقون بإدغام «الذال» في «التاء» وهو الوجه الثاني لـ «رويس».

قال ابن الجزري:

وفي أخـذتُ واتَّخـذتُ عَـنْ دَرَى والخُـلْفُ غِـثْ ... ...

قال ابن الجزري:

... وَمَعْ تَحْرِيمِ نُونٍ يُبْدِلاَ خَـفِّفْ ظُبَا كَـنْزٍ دَنَا ...

---

(١) انظر: المفردات في غريب القرآن ص ٤٤٩.

المعنى: اختلف القرّاء في «أن يبدلهما» من قوله تعالى: **﴿فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرًا منه﴾** (سورة الكهف آية ٨١). وفي «أن يبدله» من قوله تعالى: **﴿عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجًا﴾** (سورة التحريم آية ٥). وفي «أن يبدلنا» من قوله تعالى: **﴿عسى ربنا أن يبدلنا خيرًا منها﴾** (سورة نٓ آية ٣٢).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظُبَا» ومدلول «كَنْزٍ» والمرموز له بالدال من «دَنَا» وهم: «يعقوب، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وابن كثير» «يبدلهما، يبدله، يبدلنا» بإسكان الباء، وتخفيف الدال، على أن الفعل مضارع «أبدل» الثلاثي المزيد بهمزة.

وقرأ الباقون الأفعال الثلاثة بفتح الباء، وتشديد الدال، على أن الفعل مضارع «بدّل» الثلاثي مضعَّف العين.

قال ابن الجزري:

... ... النُّورُ دَلاَ

صِفْ ظَنَّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وليبدلنهم» من قوله تعالى: **﴿وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنًا﴾** (سورة النور آية ٥٥).

فقرأ المرموز له بالدال من «دَلاَ» والصاد من «صِفْ» والظاء من «ظَنَّ» وهم: «ابن كثير، وشعبة، ويعقوب» «وليُبْدِلنهم» بإسكان الباء الموحدة، وتخفيف الدال، مضارع «أبدل» الرباعي.

وقرأ الباقون «وليُبَدِّلنهم» بفتح الباء، وتشديد الدال، مضارع «بدّل» مضعّف العين.

قال ابن الجزري:

.... أَتْبَعَ الثَّلاثَ كَمْ كَفَى ....

المعنى: اختلف القرّاء في «فأتبع» من قوله تعالى: **﴿فأتبع سببا﴾** (سورة الكهف آية ٨٥). و«أتبع» من قوله تعالى: **﴿ثم أتبع سببا﴾** (سورة الكهف آية ٨٩). وقوله تعالى: **﴿ثم أتبع سببا﴾** (سورة الكهف آية ٩٢).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» ومدلول «كَفَى» وهم: «ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «فأتبع، أتبع» معًا بقطع الهمزة، وإسكان التاء، في الألفاظ الثلاثة، على أنه فعل ماض على وزن «أَفْعَل» يتعدى إلى مفعولين: فسببا هو المفعول الثاني، والمفعول الأول محذوف تقديره: فأتبع أمره سببا.

وقرأ الباقون الأفعال الثلاثة بوصل الهمزة، وتشديد التاء، على أنه فعل ماض على وزن «افتعل» من «تَبِعَ» الثلاثي، ثم أدغمت تاء الافتعال في فاء الكلمة.

يقال: «اتَّبعتَ القومَ»: إذا أسرعتَ نحوهم وقد سبقوك، و«أتبعتَ القومَ»: إذا ذهبتَ معهم ولم يسبقوك.

قال ابن الجزري:

... ... حَـامِيَـةٍ حَمِئَـةٍ وَاهْمِـزْ أَفَـا

عُـدْ حَـقٌّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «حمئة» من قوله تعالى: **﴿حتّى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة﴾** (سورة الكهف آية ٨٦).

فقرأ المرموز له بالألف من «أَفَا» والعين من «عُدْ» ومدلول «حَقٌّ» وهم: «نافع، وحفص، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «حمئة» بالهمز من غير ألف، على أنها صفة مشبهة، مشتقة من «الحمأة» يقال: «حمئت البئر تحمأ حمأ فهي حمئة»: إذا كان فيها الحمأ، وهو الطين الأسود.

وقرأ الباقون «حامية» بألف بعد الحاء، وإبدال الهمزة ياء مفتوحة، على

أنها اسم فاعل من «حمي يحمى»: أي حارة.

ولا تنافي بين معنى القراءتين إذْ لا مانع من أن تكون العينُ ذات طين أسود، وفيها الحرارة.

قال ابن الجزري:

. . . وَالرَّفْعَ انْصِبَنْ نَوِّنْ جَزَا صَحْبُ ظُبَى . . . . . .

المعنى: قرأ مدلول «صحب» والمرموز له بالظاء من «ظُبَى» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ويعقوب» «جزاءً» بفتح الهمزة منونة مع كسر التنوين وصلاً للساكنين، على أنه مصدر في موضع الحال نحو: «وفي الدار قائمًا زيدٌ» وبناء عليه يكون «فله» خبر مقدم، و«الحسنى» مبتدأ مؤخر، و«جزاءً» حال، والتقدير: فله الحسنى حالة كونها جزاء من الله تعالى.

وقرأ الباقون «جزاءُ» بالرفع من غير تنوين، على أنه مبتدأ مؤخر، خبره الجارّ والمجرور قبله، و«الحسنى» مضاف إليه، والتقدير: فله جزاءُ الحسنى من الله تعالى.

قال ابن الجزري:

. . . . افْتَحْ ضَمَّ سَدَّيْنِ عَزَا
حَبْرًا وَسُدًّا حُكْمُ صَحْبٍ دَبَرَا يَاسِينَ صَحْبٌ . . . .

المعنى: اختلف القراء في «السدين» من قوله تعالى: ﴿**حتى إذا بلغ بين السدين**﴾ (سورة الكهف آية ٩٣). وفي «سدّا» من قوله تعالى: ﴿**على أن تجعل بيننا وبينهم سدا**﴾ (سورة الكهف آية ٩٤). ومن قوله تعالى: ﴿**وجعلنا من بين أيديهم سدّا ومن خلفهم سدا**﴾ (سورة يس آية ٩).

فقرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص» «السَّدَّين» بفتح السين.
وقرأ الباقون بضمها.

وقرأ «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» وهم مدلول

«صحب» «سَدًّا» في الكهف وموضعي يٓس بفتح السين.

وقرأ المرموز له بالحاء من «حُكْمُ» والدال من «دَبَرَا» وهما: «ابن كثير، وأبو عمرو» «سَدًّا» في الكهف بفتح السين، وفي موضعي يٓس بضم السين.

وقرأ الباقون «سُدًّا» في الكهف وموضعي يٓس بضم السين.

والسَّدّ بفتح السين وضمها: لغتان في المصدر، وهما بمعنى واحد وهو الحاجز.

وقال «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤هـ:

«كل شيء من فعل الله تعالى كالجبال، والشعاب فهو سُدٌّ بضم السين، وما بناه الآدميون فهو «سَدٌّ» بفتح السين» اهـ[1].

وأصل «السَّدّ» مصدر «سَدَّ» الثلاثي المضعف، قال تعالى: ﴿**على أن تجعل بيننا وبينهم سدًّا**﴾. وشبّه به الموانع نحو ما جاء في قوله تعالى: ﴿**وجعلنا من بين أيديهم سدًّا**﴾.

قال ابن الجزري:

... ... يَـفْـقَـهُـوا ضُـمَّ اكْسِرَا

شَـفَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يفقهون» من قوله تعالى: ﴿**وجد من دونها قومًا لا يكادون يفقهون قولاً**﴾ (سورة الكهف آية ٩٣).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يُفْقِهُونَ» بضم الياء، وكسر القاف، على أن الفعل رباعي من «أفقه» غيره، أيْ أفهمه ما يقوله، وهو متعدّ لمفعولين: المفعول الثاني: «قولا» والمفعول الأول محذوف، تقديره «أحدًا» والمعنى: لا يكادون يُفْهِمون السامعَ كلامهم.

---

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات. جـ ٢/٧٥.

وقرأ الباقون «يَفْقَهونَ» بفَتْح الياء، والقاف، على أن الفعل ثلاثيّ من «فَقِه» وهو يتعدّى لمفعول واحد، وهو «قولا».

والمعنى: لا يكادون يَفْهَمُون كلامَ غيرهم لجهلهم بلسان من يخاطبهم، وقلّة فطنتهم.

قال ابن الجزري:

. . . . . وَخَرْجًا قُلْ خَرَاجًا فيهِمَا لَهُمْ فَخَرْجُ كَمْ . . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «خرجا» من قوله تعالى: **﴿فهل نجعل لك خرجًا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا﴾** (سورة الكهف آية ٩٤). ومن قوله تعالى: **﴿أم تسئلهم خرجا فخراج ربك خير﴾** (سورة المؤمنون آية ٧٢). كما اختلفوا في «فخراج» من قوله تعالى: **﴿فخراج ربك خير﴾** (سورة المؤمنون آية ٧٢).

فقرأ مَنْ عاد عليهم الضمير في «لهم» وهم مدلول «شفا»: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «خَرَاجًا» في الموضعين بفتح الراء، وإثبات ألف بعدها.

وقرأ الباقون «خَرْجًا» في الموضعين بإسكان الراء، وحذف الألف.

وقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» وهو «ابن عامر» «فَخَرْجُ» بإسكان الراء، وحذف الألف.

وقرأ الباقون «فَخَراج» بفتح الراء، وألف بعدها.

و«الخَرْجُ والخَرَاج» لغتان في مصدر «خرج».

قال الراغب: «قيل لما يخرج من الأرض، ومن الحيوان، ونحو ذلك «خرج وخراج»».

ثم قال: «والخرج أعم من الخراج، وجعل «الخرج» بإزاء الدخل،

و«الخراج» مختص في الغالب بالضريبة على الأرض» اهـ[1].

وقيل: «الخراج» بالألف الذي يضرب على الأرض في كل عام، أو ما يؤدى في كل شهر، أو في كل سنة، وعليه قوله تعالى: **﴿فهل نجعل لك خراجًا على أن تجعل بيننا وبينهم سَدّاً﴾** أي فهل نجعل لك أجرة نؤديها إليك في كل وقت تتفق عليه على أن تبني بيننا وبينهم حاجزًا، و«الخرج» الذي يدفع مرة واحدة»[2].

قال ابن الجزري:

... ... وَصُــدُفَـيْنِ اضْمُمَـا
وَسَكِّنَنْ صِفْ وَبِـضَمَّـيْ كُـلٍّ حَقْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «الصدفين» من قوله تعالى: **﴿حتى إذا ساوى بين الصدفين﴾** (سورة الكهف آية ٩٦).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفْ» وهو: «شعبة» «الصُّـدْفَيْن» بضم الصاد، وإسكان الدال، وهذه القراءة مخففة من القراءة التي بضم الصاد، والدال.

وقرأ المرموز له بالكاف من «كُلٍّ» ومدلول «حَقْ» وهم: «ابن عامر، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «الصُّـدُفين» بضم الصاد، والدال، وهي لغة «قريش».

وقرأ الباقون «الصَّدَفَيْن» بفتح الصاد، والدال، لغة أهل الحجاز.

قال ابن الجزري:

... ... آتُـونِ هَمْزُ الْـوَصْـلِ فِيهِمَـا صَـدَقْ
خُـلْفٌ وَثَـانٍ فُـزْ ... ...

(١) انظر: المفردات في غريب القرآن ص ١٤٥.

(٢) انظر: الكشف عن وجوه القراءات. جـ ٢/٧٧.

المعنى: اختلف القرّاء في «ءاتوني» من قوله تعالى: ﴿**أجعل بينكم وبينهم ردمًا * ءاتوني زبر الحديد**﴾ (سورة الكهف الآيتان ٩٥ ـ ٩٦). ومن قوله تعالى: ﴿**قال ءاتوني أفرغ عليه قطرًا**﴾ (سورة الكهف آية ٩٦).

أمّا الموضع الأوّل فقد قرأه المرموز له بالصاد من «صَدَقْ» وهو «شعبة» بخلف عنه بكسر تنوين «ردما» وهمزة ساكنة بعده وصلاً، على أن «ائتوني» فعل أمر من الثلاثي، بمعنى المجيء، فإن وقف على «ردما» وابتدأ بـ«ائتوني» فإنه يبتدئ بهمزة وصل مكسورة، وإبدال الهمزة الساكنة بعدها «ياء».

وقرأ الباقون بإسكان تنوين «ردما» وهمزة قطع مفتوحة وبعدها ألف ثابتة وصلاً ووقفًا، على أن «ءاتوني» فعل أمر من الرباعي بمعنى أعطوني، وهو الوجه الثاني لـ«شعبة».

وأمّا الموضع الثاني: فقد قرأ المرموز له بالصاد من «صَدَق» والفاء من «فُزْ» وهما: «حمزة، وشعبة» بخُلْفٍ عنه بهمزة ساكنة بعد لام «قال» وصلاً، على أن «ائتوني» فعل أمر من الثلاثي، فإن وقفا على «قال» وابتدآ بـ«ائتوني» فإنهما يبتدئان بهمزة وصل مكسورة، وإبدال الهمزة الساكنة التي بعدها «ياء».

وقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة، وبعدها ألف وصلاً ووقفًا، على أن «ءاتوني» فعل أمر من الرباعي، وهو الوجه الثاني لـ«شعبة».

قال ابن الجزري:

... فَـمَا اسْـطَاعُـوا اشْـدُدَا   طَـاءً فَـشَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فما اسطاعوا» من قوله تعالى: ﴿**فما اسْطَاعُوا أن يظهروه**﴾ (سورة الكهف آية ٩٧).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَشَا» وهو: «حمزة» «اسْطّاعوا» بتشديد الطاء، لأن أصلها «استطاعوا» فأدغمت «التاء» في «الطاء» وذلك لوجود التجانس بينهما، إذْ يخرجان من مخرج واحد وهو: طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا، كما أنهما مشتركان في صفتي: «الشدّة، والإصمات».

وقرأ الباقون «اسْطَاعوا» بتخفيف الطاء، وذلك على حذف التاء تخفيفًا.

تنبيه: «وما استطاعوا» أجمع القرّاء على قراءته بإثبات التاء مع الإظهار، ولذلك قيّد «ابن الجزري» كلمة الخلاف بقوله: «فما اسطاعوا اشددا».

قال ابن الجزري:

. . . . **وَرُدْ فَتًى أَنْ يَنْفَدَا**

المعنى: اختلف القرّاء في «أن تنفد» من قوله تعالى: **﴿لنفد البحر قبل أن تنفد كلمت ربي﴾** (سورة الكهف آية ١٠٩).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُدْ» ومدلول «فَتًى» وهم: «الكسائي، وحمزة، وخلف العاشر» «أن ينفد» بالياء التحتية، على تذكير الفعل.

وقرأ الباقون «أن تنفد» بالتاء الفوقية، على تأنيث الفعل، وجاز تذكير الفعل، وتأنيثه، لأن تأنيث الفاعل وهو «كلمٰت» غير حقيقي.

(والله أعلم)

تمت سورة الكهف
ولله الحمد والشكر

سورة مريم
عليها السلام

قال ابن الجزري:

وَاجْــزِمْ يَــرِثْ حُــزْ رُدْ مَــعًــا . . .   .

المعنى: اختلف القرّاء في «يرثني ويرث» من قوله تعالى: **﴿يرثني ويرث من ءال يعقوب﴾** (سورة مريم آية ٦).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزْ» والراء من «رُدْ» وهما: «أبو عمرو، والكسائي» «يرثْني ويرثْ» بجزم الفعلين، على أن الأول مجزوم في جواب الدعاء، وهو قوله تعالى قبلُ: **﴿فهب لي من لدنك وليًّا﴾** لقصد الجزاء، وجعل الكلام متصلاً بعضه ببعض، وقدّر «الولي» بمعنى «الوارث» فتقديره: فهب لي من لدنك وليًّا وارثًا يرثْني، ويقوي الجزم أن «وليًّا» رأس آية مستغن عن أن يكون ما بعده صفة له، فحمله على الجواب دون الصفة.

والفعل الثاني وهو: «ويرث» معطوف على «يرثني».

وقرأ الباقون «يرثُني ويرثُ» بالرفع فيهما، على أن «الأول» صفة لـ«ولي» لأن «زكريا» عليه السلام سأل الله تعالى وليًّا وارثًا علمه، ونبوته، فليس المعنى على الجواب. والثاني معطوف عليه، والمعنى: فهب لي من لدنك وليًّا وارثًا لي ووارثًا من آل يعقوب.

قال ابن الجزري:

. . .   .   بِــكِــيًّــا   بِــكَسْرِ ضَــمِّــهِ رِضًى . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «بكيّا» من قوله تعالى: **﴿خرُّوا سجدًا وبكيًّا﴾** (سورة مريم آية ٥٨).

فقرأ مدلول «رِضًى» وهما: «حمزة، والكسائي» «بِكِيًّا» بكسر الباء، على أن مفرده «باك» فجمع على «بِكُوى» على وزن «فُعول» فأصل الحرف الثاني الضم، ثم كسر لمناسبة الياء التي بعده، والتي أصلها الواو، لأن الياء الساكنة يناسبها كسر ما قبلها، فلما كسر الحرف الثاني كسر الحرف الأول تبعًا له ليعمل اللسان فيهما عملاً واحدًا.

وقرأ الباقون «بُكيا» بضم الباء، وحجة ذلك أن الحرف الثاني كسر لمناسبة الياء كما سبق بيانه، وترك الحرف الأول مضمومًا على أصله.

قال ابن الجزري:

... ... عُـتِـيًّـا

مَعْـهُ صُلِيًّـا وَجُـثِيًّـا عَـنْ رِضَى ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في الكلمات الآتية:

١ - «عتيا» نحو قوله تعالى: ﴿**وقد بلغت من الكبر عتيا**﴾ (سورة مريم آية ٨).

٢ - «صليا» من قوله تعالى: ﴿**ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صليا**﴾ (سورة مريم آية ٧٠).

٣ - «جثيا» من قوله تعالى: ﴿**ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا**﴾ (سورة مريم آية ٦٨).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ» ومدلول «رِضَى» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي» بكسر العين في «عتيّا» والصاد في «صليا» والجيم في «جثيا». وذلك أن هذه الأسماء جمع «عات، وصال، وجاث» جمع على «فُعُول» فأصل الحرف الثاني منها الضمّ، لكن كسر لمناسبة الياء التي بعده التي أصلها «واو» في «عتى، وجثى» لأن الياء الساكنة لا يكون قبلها ضمة، فلما كسر الحرف الثاني أتبع كسرته كسر الأول، فكسر للإتباع ليعمل اللسان فيه عملاً واحدًا.

وقرأ الباقون بضم الحروف الثلاثة، وذلك على ترك الحرف الأول مضمومًا على أصله.

قال ابن الجزري:

وَقُـلْ خَلَقْنَـا في خَلَقْتُ رُحْ فَضَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وقد خلقتك» من قوله تعالى: **﴿قال ربّك هو عليّ هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئًا﴾** (سورة مريم آية ٩).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُحْ» والفاء من «فَضَا» وهما: «الكسائي، وحمزة» «خلقنْاك» بنون مفتوحة، وألف بعدها على إسناد الفعل إلى ضمير العظمة، لمناسبة قوله تعالى قبلُ: **﴿يا زكريا إنّا نبشرك بغلم﴾**. أو لأن العرب تخبر عن العظيم القدر بلفظ الجمع على إرادة التعظيم له، ولا عظيم أعظم من الله سبحانه وتعالى.

وقرأ الباقون «خلقتُك» بالتاء المضمومة على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلّم، لمناسبة قوله تعالى: **﴿قال ربك هو عليّ هين﴾**.

قال ابن الجزري:

هَمْـزُ أَهَبْ بِـالْيَـا بِـهِ خُلْفُ جَـلَا حِمَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لأهب» من قوله تعالى: **﴿قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلمًا زكيًّا﴾** (سورة مريم آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالجيم من «جَلا» ومدلول «حِمًا» والباء من «بِهِ» وهم: «ورش، وأبو عمرو، ويعقوب، وقالون» بخُلْفٍ عنه «ليهب» بالياء بعد اللام، على إسناد الفعل إلى ضمير «ربك» في قوله تعالى: **﴿إنما أنا رسول ربك﴾** والإسناد على هذا حقيقي، لأن الواهب في الحقيقة هو «الربُّ عزّ وجلّ».

وقرأ الباقون «لأهب» بالهمزة، وهو الوجه الثاني لـ«قالون» وذلك على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم وهو «الملكُ» القائل: «إنما أنا رسول ربك» والإسناد على هذا مجازي من إسناد الفعل إلى سببه المباشر لأنه هو الذي باشر النفخ.

والمعنى: إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلامًا بأمر ربك، فالهبة من الله

تعالى على يد «جبريل» عليه السلام. وقد حسَّن إسناد الهبة إلى «جبريل» إذْ قد عُلِمَ أن «المُرسِل» وهو الله تعالى هو الواهب في الحقيقة، فالهبة لما جرت على يد «الرسول» أضيفت إليه لالتباسها به.

قال ابن الجزري:

... ... وَنِسْيًا فَافْتَحَنْ فَوْزٌ عَلَا

المعنى: اختلف القرّاء في «نسيا» من قوله تعالى: **﴿قالت يٰليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا﴾** (سورة مريم آية ٢٣).

فقرأ المرموز له بالفاء مِنْ «فَوْزٌ» والعين من «عَلَا» وهما: «حمزة، وحفص» «نَسْيا» بفتح النون.

وقرأ الباقون بكسر النون، والفتح والكسر لغتان مثل: «الوتر». ومعنى «النسي»: الشيء الحقير الذي لا قيمة له، ولا يُحتاج إليه.

قال ابن الجزري:

مِنْ تَحْتِهَا اكْسِرْ جُرَّ صَحْبٌ شُـذْ مَـدَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «من تحتها» من قوله تعالى: **﴿فناداها من تحتها ألا تحزني﴾** (سورة مريم آية ٢٤).

فقرأ مدلول «صَحْبٌ» والمرموز له بالشين من «شُذْ» ومدلول «مَدَا» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وروح، ونافع، وأبو جعفر» بكسر ميم «مِنْ» وجرّ تاء «تحتِها» على أن «مِنْ» حرف جرّ، وما بعدها مجرور، وفاعل «ناداها» ضمير يعود على نبي الله عيسى عليه السلام، والجار والمجرور متعلقان بـ«ناداها».

ومعنى كون «جبريل» تحتها أي في مكان أسفل من مكانها، أي دونها.

وقرأ الباقون «مَنْ تَحْتَها» بفتح ميم «مَنْ» ونصب تاء «تحتها» على أن «مَنْ» اسم موصول فاعل «نادى» و«تحت» ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة.

والمراد بـ«مَنْ» «عيسى» عليه السلام، أو «الملك» وهو: «جبريل» عليه السلام، فإذا كان لعيسى كان معنى «تحتها»: تحت ثيابها، ومِنْ موضع ولادته، وإذا كان لجبريل، كان معنى «تحتها» دونها، وأسفل منها.

قال ابن الجزري:

... ... خِفُّ تُسَاقِطْ فِي عُلاً ذَكَرْ صَدَا

خُلْفٌ ظُبًى وَضُمَّ وَاكْسِرْ عُدْ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «تساقط» من قوله تعالى: **﴿وهزي إليك بجذع النخلة تسٰقط عليك رطبًا جنيًّا﴾** (سورة مريم آية ٢٥).

فقرأ «حفص» «تُسَاقِط» بضم التاء، وتخفيف السين، وكسر القاف، على أنه مضارع «ساقط» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «النخلة» و«رطبًا» مفعول به و«جنيا» صفة.

وقرأ «حمزة» «تَسَاقَط» بفتح التاء والقاف، وتخفيف السين، على أنه مضارع «تَسَاقَط» والأصل «تتساقط» فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا، والفاعل ضمير مستتر يعود على «النخلة». والمفعول به مضمر تقديره: تُسَاقَط النخلةُ عليك تمرَها، و«رطبا» حال، و«جنيا» صفة.

وقرأ «يعقوب» «يَسَّاقَط» بالياء التحتية مفتوحة على التذكير، وتشديد السين، وفتح القاف، على أنه مضارع «تساقط» والأصل «يتساقط» فأدغمت التاء في السين تخفيفًا، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الجذع» والمفعول به محذوف، والتقدير: يَسَّاقط الجذعُ عليك تمرًا، و«رطبًا» حال و«جنيا» صفة.

وشعبة له قراءتان: الأولى مثل قراءة «يعقوب». والثانية: «تَسَّاقَط» بفتح التاء، وتشديد السين، وفتح القاف، على أنه مضارع «تَسَاقَط» والأصل «تتساقط» فأدغمت التاء في السين، والفاعل ضمير يعود على «النخلة» و«رطبا» حال.

وبهذه القراءة قرأ باقي القرّاء.

قال ابن الجزري:

... ... وَفِي قَـوْلُ انْصِبِ الـرَّفْـعَ نُهَى ظِـلٍّ كُفِي

المعنى: اختلف القراء في «قول الحق» من قوله تعالى: ﴿**ذلك عيسى ابن مريم قولَ الحق**﴾ (سورة مريم آية ٣٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نُهَى» والظاء من «ظِلٍّ» والكاف من «كُفِي» وهم: «عاصم، ويعقوب، وابن عامر» «قولَ» بنصب اللام، على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله، وعامله محذوف تقديره: أقول قولَ الحق، هذا إن أريد بالحقّ معنى الصدق، وإن أريد به اسم من أسماء الله تعالى فنصبه على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره: أمدح قولَ الحق، أي قول الله وكلمته الذي هو عيسى عليه السلام.

وقرأ الباقون «قولُ» برفع اللام، على أنه خبر بعد خبر، والحقُّ يحتمل أن يكون معناه الصدق، أو اسم من أسمائه تعالى.

قال ابن الجزري:

وَاكْسِرْ وَأَنّ الله شِمْ كَنْـزًا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وَإِنّ الله ربي» من قوله تعالى: ﴿**وإن الله ربي وربكم فاعبدوه**﴾ (سورة مريم آية ٣٦).

فقرأ المرموز له بالشين من «شِمْ» ومدلول «كَنْـزًا» وهم: «روح، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «وَإِنّ» بكسر الهمزة، على الاستئناف، ويدل على الاستئناف أن الذي قبل «وَإِنَّ» رأس آية وقد تم الكلام على ذلك، ثم وقع الاستئناف بعد تمام الكلام على رأس الآية. ويجوز أن يكون كسر الهمزة عطفًا على قوله تعالى قبلُ: ﴿**قال إنِّي عبدالله**﴾ **والمعنى**: قال إني عبدالله الخ. وإن الله ربي وربكم فاعبدوه.

وقرأ الباقون «وأنّ» بفتح الهمزة، على أنه مجرور بلام محذوفة، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل بعده: «فاعبدوه».

والمعنى: ولوحدانيته تعالى في الربوبية اعبدوه وأطيعوه.

وقيل: إنه معطوف على: «بالصلوٰة» والمعنى: وأوصاني بالصلوٰة. والزكوٰة وبأنّ الله ربي وربكم، أي باعتقاد ذلك.

قال ابن الجزري:

... ... وَشُـدْ نُـورِثُ غِـثْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «نورث» من قوله تعالى: ﴿**تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا**﴾ (سورة مريم آية ٦٣).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِثْ» وهو: «رويس» «نُوَرِّث» بفتح الواو، وتشديد الراء، مضارع «وَرَّث» مضعف العين.

وقرأ الباقون «نُورِثُ» بسكون الواو، وكسر الراء مخففة، مضارع «أورث» معدًّا بالهمزة.

قال ابن الجزري:

... ... مُـقَامًا اضْـمُمْ هَامَ زِدْ

المعنى: اختلف القرّاء في «مقاما» من قوله تعالى: ﴿**أي الفريقين خير مقامًا وأحسن نديا**﴾ (سورة مريم آية ٧٣).

فقرأ المرموز له بالهاء من «هَامَ» والزاي من «زِدْ» وهو: «ابن كثير» «مُقاما» بضم الميم الأولى، على أنه مصدر ميمي، أو اسم مكان من «أقام» الرباعي، أي خير إقامة، أو مكان إقامة.

وقرأ الباقون «مَقامًا» بفتح الميم، على أنه مصدر ميمي، أو اسم مكان من «قام» الثلاثي، أي خير قيامًا، أو مكان قيام.

قال ابن الجزري:

وُلْـدًا مَعَ الـزُّخْرُفِ فَـاضْمُمْ أَسْكِنَا رِضًـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ولدًا» من قوله تعـالى: ﴿**وقال لأوتـين مالاً وولدًا**﴾ (سورة مريم آية ٧٧). ومن قوله تعالى: ﴿**وقالوا اتخذ الرحمٰن ولدًا**﴾ (سورة مريم آية ٨٨). ومن قوله تعالى: ﴿**أن دعوا للرحمٰن ولدًا**﴾ (سورة مريم آية ٩١). ومن قوله تعالى: ﴿**وما ينبغي للرحمٰن أن يتخذ ولدًا**﴾ (سورة مريم آية ٩٢). و«ولد» من قوله تعالى: ﴿**قل إن كان للرحمٰن ولد فأنا أول العٰبدين**﴾ (سورة الزخرف آية ٨١).

فقرأ مدلول «رِضًى» المواضع الخمسة بضم الواو، وسكون اللام، جمع «وَلَد» نحو: «أُسْد» و«أَسَد».

وقال الأخفش الأوسط «سعيد بن مسعدة» ت ٢١٥هـ:

«الوَلَدُ» بالفتح: الابن، والابنة، و«الْوُلْدُ» بالضَّم: الأهل.
وقرأ الباقون بفتح الواو في الألفاظ الخمسة، اسم مفرد قائم مقام الجمع.

وقيـل: هما لغتـان بمعنى واحد، مثـل: «البخل، والبخـل، والعرب، والعرب».

قال ابن الجزري:

... ... يَـكادُ فِيـهِمَـا أَبٌ رَنَا

المعنى: اختلف القراء في «تكاد» هنا وفي الشورى، من قوله تعالى ﴿**تكاد السمٰوات يتفطرن منه**﴾ (سورة مريم آية ٩٠). ومن قـوله تعـالى: ﴿**تكـاد السمٰوات يتفطرن من فوقهن**﴾ (سورة الشورى آية ٥).

فقـرأ المرمـوز له بـالألف من «أَبٌ» والراء من «رَنَـا» وهمـا: «**نـافـع، والكسائي**» «يكاد» في الموضعين بالياء على التذكير.

وقرأ الباقون «تكاد» في الموضعين بالتاء على التأنيث. وجاز تذكير الفعل وتأنيثه، لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي.

قال ابن الجزري:

وَيَنْفَطِرْنَ يَتَفَطَّرْنَ عَلَمْ حِرْمٌ رَقَا الشُّورى شَفَا عَنْ دُونِ غَمْ

المعنى: اختلف القراء في «يتفطرن» من قوله تعالى: **﴿تكاد السموات يتفطرن منه﴾** (سورة مريم آية ٩٠). ومن قوله تعالى: **﴿تكاد السموات يتفطرن من فوقهن﴾** (سورة الشورى آية ٥).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَلَمْ» ومدلول «حرم» والمرموز له بالراء من «رَقَا» وهم: «حفص، ونافع، وابن كثير، وأبو جعفر، والكسائي» «يَتَفَطَّرْن» في الموضعين، بتاء فوقية مفتوحة بعد الياء مع فتح الطاء وتشديدها، على أنه مضارع «تفطَّر» بمعنى «تشقق» مطاوع «فطَّره» بالتشديد: إذا شقه مرّة بعد أخرى.

وقرأ «ابن عامر، وحمزة، وخلف العاشر» موضع «مريم» «يَنْفَطِرْن» بنون ساكنة بعد الياء مع كسر الطاء مخففة، على أنه مضارع «انفطر» بمعنى «انشق» مطاوع «فطره» بالتخفيف إذا شقه. وقرأوا موضع «الشورى» «يَتَفَطَّرْن» مثل قراءة «حفص» ومن معه.

وقرأ الباقون وهم: «أبو عمرو، وشعبة، ويعقوب» في الموضعين «يَنْفَطِرْن» مثل قراءة «ابن عامر» ومن معه موضع «مريم».

(والله أعلم)

تمت سورة مريم عليها السلام
ولله الحمد والشكر

سورة طه
عليه الصلاة والسلام

قال ابن الجزري:

إِنِّي أَنَــا افْـتَــحْ حَــبْرٌ ثَبْـتٍ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «إِنِّي أنا» من قوله تعالى: **﴿إني أنا ربّك فاخلع نعليك﴾** (سورة طه آية ١٢).

فقرأ مدلول «حَبْر» والمرموز له بالثاء من «ثَبْتٍ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر» بفتح همزة «أَنِّي» وذلك على إضمار حرف الجرّ، والتقدير: نودي بأَني أنا ربّك.

وقرأ الباقون بكسر الهمزة، على إضمار القول، أيْ فقيل: إِنِّي أنا ربك، أَوْ على إجراء النداء مجرى القول، على مذهب الكوفيين.

قال ابن الجزري:

. . . . **وَأَنَــا شَــدِّدْ وَفِي اخْتَـرْتُ قُــلِ اخْتَـرْنَــا فِنَـا**

المعنى: اختلف القرّاء في «وأنا اخترتك» من قوله تعالى: **﴿وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى﴾** (سورة طه آية ١٣).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فِنَا» وهو: «حمزة» «وَأَنَّا» بفتح الهمزة، وتشديد النون، على أنّها «أَنَّ» المشددة، وهي المؤكدة، و«نا» اسمها، وقرأ «اخترناك» بنون مفتوحة بعد الراء، وبعدها ضمير المتكلّم المعظم نفسه، والجملة خبر «أَنَّا» المشددة.

وقرأ الباقون «وأَنا» بفتح الهمزة، وتخفيف النون، على أنها ضمير منفصل مبتدأ، وقرأوا «اخترتُك» بتاء مضمومة، على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم، والجملة خبر المبتدإ.

قال ابن الجزري:

طُــوًى مَـعًــا نَــوِّنْــهُ كَنْــزًا . . . .

المعنى: اختلف القراء في «طُوًى» مَعًا من قوله تعالى **﴿إنك بالواد المقدّس**

طوى﴾ (سورة طه آية ١٢). ومن قوله تعالى: **﴿إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى﴾** (سورة النازعات آية ١٦).

فقرأ مدلول «كَنْزًا» وهم: «ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «طُوًى» في الموضعين بتنوين الواو مصروفًا، على أنه اسم للوادي، فأبدل منه فصرف.

وقرأ الباقون بعدم التنوين في الموضعين، على المنع من الصرف للعلمية، والتأنيث، لأنه جعل اسمًا للبقعة وهي الوادي.

قال ابن الجزري:

... ... فَـتْـحُ ضَـمْ اشْـدُدْ مَعَ القَـطْعِ وَأَشْـرِكْـهُ يُضَمْ
كَـم خَـاف خُـلْفًـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «اشدد، وأشركه» من قوله تعالى: **﴿اشدد به أزري* وأشركه في أمري﴾** (سورة طه الأيتان ٣١ ـ ٣٢).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والخاء من «خَافَ» وهما: «ابن عامر، وابن وردان» بخُلْفٍ عنه «أَشْدُدْ» بهمزة قطع مفتوحة وصلاً وبدءًا، على أنه مضارع «شدَّ» الثلاثي، والمضارع من غير الرباعي يفتح أوله، وهو مجزوم في جواب الدعاء،وهو قوله تعالى:**﴿واجعل لي وزيرًا من أهلي * هٰرون أخي﴾**.

وقرآ أيضًا «وَأُشركه» بضم الهمزة، بخُلْف عن «ابن وردان» أيضًا على أنه مضارع من «أشرك» الرباعي، ومضارع الرباعي يضم أوله، وهو مجزوم لأنه معطوف على «أشدد».

وقرأ الباقون «اشدد» بهمزة وصل تحذف في الدَّرْج، وتثبت في الابتداء مضمومة، على أنه فعل أمر بمعنى الدعاء من «شدَّ» الثلاثي، والأمر من مضعف الثلاثي مضموم العين، تضم همزته وصلاً تبعًا لضم ثالث الفعل، وهو الوجه الثاني لـ «ابن وردان».

وقرأوا «وأشركه» بفتح الهمزة، على أنه فعل أمر بمعنى الدعاء، من

«أشرك» الرباعي، والأمر من الرباعي يفتح أوله، وهو معطوف على «اشدد» وهو الوجه الثاني لـ «ابن وردان».

والمعنى: سأل نبي الله موسى عليه السلام ربَّه عز وجل أن يشدَّ أزره بأخيه «هارون» عليه السلام، وأن يشركه معه في النبوة وتبليغ الرسالة.

قال ابن الجزري:

... ... وَلِتُصْنَعْ سَكِّنَا كَسْرًا وَنَصْبًا ثِقْ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ولتصنع» من قوله تعالى: ﴿**ولتصنع على عيني**﴾ (سورة طه آية ٣٩).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقْ» وهو: «أبو جعفر» «ولْتُصْنَعْ» بسكون اللام، وجزم العين، على أن اللام للأمر، والفعل مجزوم بها، وحينئذ يجب إدغام عين «ولْتصنعْ» في عين «على» لأن أول المثلين ساكن، والثاني متحرك.

وقرأ الباقون «ولِتُصْنَعَ» بكسر اللام، ونصب العين، على أن اللام لام كَيْ، والفعل منصوب بأنْ مضمرة.

قال ابن الجزري:

... ... مِهَادًا كُوِّنَا

سَمَا كَزُخْرُفٍ بِمَهْدًا ... ...

اختلف القرّاء في «مهدا» في طه وفي الزخرف، من قوله تعالى: ﴿**الذي جعل لكم الأرض مهدًا وسلك لكم فيها سبلاً**﴾ (سورة طه آية ٥٣). ومن قوله تعالى: ﴿**الذي جعل لكم الأرض مهدًا وجعل لكم فيها سبلاً**﴾ (سورة الزخرف آية ١٠).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كُوِّنَا» ومدلول «سَمَا» وهم: «ابن عامر، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «مِهَادًا» في السورتين: بكسر الميم، وفتح الهاء، وإثبات ألف بعدها.

وقرأ الباقون «مَهْدًا» بفتح الميم، وإسكان الهاء، وحذف الألف، وهما مصدران، يقال: «مهدته مهدًا ومهادًا». وقيل: «المهاد» جمع «مهد» مثل: «كعْب» جمع «كعاب». والمهْد، والمهاد: اسم لما يُمهَّد، مثل: «الفَرْش، والفراش» اسم لما يفرش.

تنبيه: اتفق القرّاء العشرة على قراءة «مهادًا» من قوله تعالى: **﴿ألم نجعل الأرض مهادًا﴾** (سورة النبأ آية ٦). بكسر الميم، وفتح الهاء، وإثبات ألف بعدها. فإن قيل: لماذا لم يرد في موضع «النبأ» «مَهْدًا» كما ورد في موضعي: طه، والزخرف؟ أقول: لأن القراءة سنة متبعة، ومبنية على التلقي، ولا مجال للرأي فيها.

قال ابن الجزري:

... ... وَاجْـزِمِ نُـخْـلِفْـهُ ثِـبْ ...

المعنى: اختلف القراء في «لا نخلفه» من قوله تعالى: **﴿لا نخلفه نحن ولا أنت مكانًا سوى﴾** (سورة طه آية ٥٨).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِبْ» وهو «أبو جعفر» لا «نُـخْلِفْهُ» بإسكان الفاء، ويلزم منه حذف صلة هاء الضمير، وذلك على أنه مضارع مجزوم في جواب الأمر قبله وهو قوله تعالى: **﴿فاجعل بيننا وبينك موعدًا﴾** أيْ إن تجعل بيننا وبينك موعدًا لا نخلفْه.

وقرأ الباقون «لا نُـخْلِفُهُ» برفع الفاء مع صلة هاء الضمير حالة وصل الكلمة، بما بعدها، على أنه مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم. والجملة في محل نصب صفة لـ «موعدًا».

قال ابن الجزري:

... ... سِـوًى بِـكَسْـرِهِ اضْـمُـمِ

نَلْ كَمْ فَتًى ظَنَّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «سوى» من قوله تعالى: **﴿فاجعل بيننا وبينك موعدًا لا نخلفه نحن ولا أنت مكانًا سوى﴾** (سورة طه آية ٥٨).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» والكاف من «كَمْ» ومدلول «فَتًى» والمرموز له بالظاء من «ظَنَّ» وهم: «عاصم، وابن عامر، وحمزة، وخلف العاشر، ويعقوب» «سُوًى» بضم السين.

وقرأ الباقون «سِوًى» بكسر السين. والضم والكسر لغتان مثل «طوًى» بضم الطاء، وكسرها. و«سوى» نعت لـ«مكانًا» ومعناه: مكانًا نِصْفًا فيما بين الفريقين، أيْ وسطًا تستوي إليه مسافة الجائي من الطرفين. و«فِعَل» بكسر الفاء، وفتح العين: قليل في الصفات، نحو: «عِدًى» و«فُعَل» بضم الفاء وفتح العين كثير في الصفات نحو: «لُبَد، وحُطَم».

قال ابن الجزري:

... ... وَضُـمَّ وَاكْسِرَا يُسْحِتَ صَحْبُ غَـابَ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فيسحتكم» من قوله تعالى: **﴿قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبًا فيسحتكم بعذاب﴾** (سورة طه آية ٦١).

فقرأ مدلول «صحب» والمرموز له بالغين من «غَابَ» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ورويس» «فَيُسْحِتكم» بضم الياء، وكسر الحاء، وهي لغة كل من نجد وتميم.

وقرأ الباقون «فَيَسْحَتكم» بفتح الياء والحاء، وهي لغة الحجازيين. ونحن إذا ما نظرنا إلى هاتين القراءتين وجدناهما ترجعان إلى أصل الاشتقاق، إذْ إن القراءة الأولى مضارع «أسحته» من الثلاثي المزيد بالهمزة. والقراءة الثانية مضارع «سحته» من الثلاثي المجرد، يقال: سحتُّه، وأسحتُّه بمعنى: سحقتُه، وأهلكتُه.

قال ابن الجزري:

... ... إنْ خَـفِّـفْ دَرَا

عِـلْمًا وَهـذَيْـنِ بِهـذَان حَـلَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «إن هٰذٰن» من قوله تعالى: ﴿**قالوا إن هٰذٰن لسٰحرٰن**﴾ (سورة طه آية ٦٣).

فقرأ المرموز له بالعين من «عِلْمًا» وهو: «حفص» «إنْ» بتخفيف النون، و«هٰذٰن» بالألف بعدها نون خفيفة، على أنَّ «إنْ» مخففة من الثقيلة مهملة، و«هٰذٰن» مبتدأ، و«لسٰحرٰن» الخبر، واللام هي الفارقة بين «إنْ» المخففة والنافية.

وقرأ المرموز له بالدال من «دَرَا» وهو «ابن كثير» مثل قراءة «حفص» إلا أنه شدّد النون «من هذان»[1]، وذلك للتعويض عن ألف المفرد التي حذفت في التثنية.

وقرأ المرموز له بالحاء من «حَلَا» وهو: «أبو عمرو» «إنَّ» بتشديد النون، و«هٰذين» بالياء على أنّ «إنَّ» هي المؤكدة العاملة، و«هٰذين» اسمها، واللام للتأكيد، و«سٰحران» خبرها.

وقرأ الباقون وهم: «نافع، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر» «إنَّ» بتشديد «النون» و«هٰذان» بالألف، على أنَّ «إنَّ» هي الناصبة أيضًا، و«هٰذان» اسمها، جار على لغة لبني الحارث بن كعب، إذْ يلزمون المثنى الألف في كل حال، قال الشاعر:

تزوّد منّا بين أذناه طعنة ... دعته إلى هابي التراب عقيم

الشاهد قوله: «أذناه» إذْ أتى بالألف موضع الخفض. وحكى «الكسائي» عن بعض العرب: من يشتري منِّي خُفَّان.

قال ابن الجزري:

... ... فَأَجْمِعُوا صِلْ وَافْتَحِ الْمِيمَ حُـلَا

---

(١) قال ابن الجزري:
وَفِي ∴ لَذَانِ ذَانِ ولَذَيْنِ تَيْنِ شَدْ ∴ مَكْ

المعنى: اختلف القرّاء في «فأجمعوا» من قوله تعالى: ﴿**فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفًّا**﴾ (سورة طه آية ٦٤).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُلَا» وهو: «أبو عمرو» «فاجمعوا» بهمزة وصل، وفتح الميم على أنه فعل أمر من «جمع» الثلاثي ضدّ «فَرَقَ» بمعنى: الضَّمِّ، ويلزم منه الإحكام.

وقرأ الباقون «فَأَجْمِعوا» بهمزة قطع مفتوحة، وكسر الميم، على أنه فعل أمر من «أجمع» الرباعي.

واعلم أن «جمع» الثلاثي يتعدّى للحسي، والمعنوي، تقول: جمعت القوم، وجمعت أمري. وأن «أجمع» الرباعي لا يتعدّى إلاّ للمعنوي، تقول: أجمعت أمري، ولا تقول أجمعت القوم.

قال ابن الجزري:

يُخَيَّــلُ الـتَّأْنِـيثُ مِنْ شِـمْ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «يخيل» من قوله تعالى: ﴿**يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى**﴾ (سورة طه آية ٦٦).

فقرأ المرموز له بالميم من «مِنْ» والشين من «شِمْ» وهما: «ابن ذكوان، وروح» «تخيل» بتاء التأنيث، على أن الفعل مبني للمجهول مسند إلى ضمير يعود على «العصيّ والحبال» وهي مؤنثة، والمصدر المنسبك من «أنها تسعى» بدل اشتمال من ذلك الضمير.

وقرأ الباقون «يخيل» بياء التذكير، لأن تأنيث «العصيّ والحبال» غير حقيقي، والمصدر المنسبك من «أنها تسعى» بدل اشتمال.

قال ابن الجزري:

... ... وَارْفَـعِ جَـزْمُ تَـلَقَّفْ لِابْـنِ ذكْـوَانَ وُعِـي

المعنى: اختلف القرّاء في «تلقف» من قوله تعالى: **﴿وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا﴾** (سورة طه آية ٦٩).

فقرأ «ابن ذكوان» «تَلَقَّفُ» بفتح اللام، وتشديد القاف، ورفع الفاء، على أنه مضارع «تلقَّف يتلقَّف» والرفع على الاستئناف، أيْ فإنها تتلقَّف، أيْ تبتلع ما صنعوه بالسحر.

وقرأ «حفص» «تَلْقَفْ» بإسكان اللام، وتخفيف القاف، وجزم الفاء[1]، جواب الأمر وهو قوله تعالى: **﴿وألق ما في يمينك﴾**.

وقرأ الباقون «تلَقَّفْ» بفتح اللام، وتشديد القاف، وجزم الفاء، على أنه مضارع جزم في جواب الأمر.

قال ابن الجزري:

وَسَاحِرٌ سِحْرٌ شَــفَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «سحر» من قوله تعالى: **﴿إنما صنعوا كيد سحر﴾** (سورة طه آية ٦٩).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سِحْر» بكسر السين، وإسكان الحاء، على أنه مصدر بمعنى اسم الفاعل، أو على تقدير مضاف أي كيد ذي سِحْر.

وقرأ الباقون «سَاحِرٍ» بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الحاء، على أنه اسم فاعل، أضيف إليه «كَيْد» وهو من إضافة المصدر لفاعله.

قال ابن الجزري:

... ... أَنْجَـيْتُـكُـمْ   وَاعَــدْتُكُمْ لَـهُـمْ كَـذَا رَزَقْتُكُمْ

المعنى: اختلف القرّاء في «أنجيتكم، وواعدتكم، ما رزقتكم» من قوله

---

(١) قال ابن الجزري: وخَفِّفَا تَلْقَفْ كُلاًّ عُدْ.

تعالى: ﴿يبني إسرائيل قد أنجيْنكم من عدوكم وواعدنْكم جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم المن والسلوى * كلوا من طيبت ما رزقنْكم ولا تطغوا فيه﴾ (سورة طه الآيتان ٨٠ - ٨١).

فقرأ من عاد عليهم الضمير في «لَـهُمْ» وهم مدلول «شَفَا»: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «أنجيتكم، وواعدتكم، ما رزقتكم» بتاء المتكلم في الأفعال الثلاثة، وذلك على لفظ الواحد المخبر عن نفسه، ولمناسبة قوله تعالى بعدُ: ﴿ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي﴾.

وقرأ الباقون «أنجيْنكم، وواعدنْكم، ما رزقنْكم» بنون العظمة في الأفعال الثلاثة، لمناسبة قوله تعالى قبلُ: ﴿ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي﴾ وفيه معنى التعظيم للمخبر عن نفسه.

وقرأ «أبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «ووعدنْكم» بحذف الألف التي بعد الواو، والباقون بإثباتها[1].

قال ابن الجزري:

وَلاَ تَخَفْ جَزْمًا فَـشَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لا تخف» من قوله تعالى: ﴿لا تَخَف دركًا ولا تخشى﴾ (سورة طه آية ٧٧).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فشا» وهو: «حمزة» «لا تَـخَفْ» بحذف الألف، وجزم الفاء، على أنه مجزوم في جواب الأمر وهو قوله تعالى: ﴿أن أسر بعبادي﴾ أو ﴿فاضرب لهم طريقًا في البحر يبسا﴾. ويجوز أن تكون «لا» ناهية، والفعل مجزوم بها، وحينئذ تكون الجملة مستأنفة.

وقرأ الباقون «لا تَخَـافُ» بإثبات الألف، ورفع الفاء، على أن الجملة

(١) قال ابن الجزري:

... ... وَاعَـدْنَـا اقْصُرَا مَـعْ طَـهَ الأَعْـرَافِ حَـلا ظُـلْمٌ ثَـرَا

مستأنفة، أو حال من فاعل «اضرب» أيْ فاضرب لهم طريقًا في البحر حالة كونك غير خائف.

قال ابن الجزري:

... ... وَإِثْـرِي فاكْسِرْ وَسَكِّنْ غِـثْ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أثرى» من قوله تعالى: **﴿قال هم أولاء على أثري﴾** (سورة طه آية ٨٤).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِثْ» وهو: «رويس» إِثْري «بكسر الهمزة، وسكون الثاء».

وقرأ الباقون «أَثَرِي» بفتح الهمزة، والثاء. وهما لغتان بمعنى «بَعْدِي» يقال: جاء على إثره بمعنى جاء بعده ولم يتخلف عنه طويلاً.

قال الراغب: «أثر الشيء حصول ما يدل على وجوده، والجمع «آثار» ومن هذا يقال للطريق المستدلّ به على من تقدّم آثار، ومنه قوله تعالى: **﴿فهم على آثارهم يهرعون﴾** وقوله **﴿هم أولاء على أَثَرِي﴾** اهـ المفردات ص ٩.

قال ابن الجزري:

... ... وَضُـمَّ كَسْرِ

يَـحِلَّ مَعْ يَـحْلُلْ رَنَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فيحل، ومن يحلل» من قوله تعالى: **﴿ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى﴾** (سورة طه آية ٨١).

فقرأ المرموز له بالراء من «رَنَا» وهو: «الكسائي» بضم الحاء من «فيحُل» وبضم اللام من «ومن يحلُلْ» على أنهما مضارعان من «حلَّ يحُل» بالضم مثل: «ردَّ يرُدُّ» ومنه قوله تعالى: **﴿أو تحل قريبًا من دارهم﴾** (سورة الرعد آية ٣١).

والمعنى: فينزل عليكم غضبي، ومن ينزل عليه غضبي فقد هوى، وهو خطاب لبني إسرائيل.

وقرأ الباقون بكسر الحاء من «فَيَحِلّ» واللام من «يَحْلِل» على أنهما مضارعان من حلّ عليه الدَّيْنُ يَحِلُّ بكسر الحاء، أيْ وجب قضاؤه، ومنه قوله تعالى: ﴿**ويحل عليه عذاب مقيم**﴾ (سورة هود آية ٣٩). والمعنى: فيجب عليكم غضبي، ومن يجب عليه غضبي فقد هوى.

قال ابن الجزري:

. . . . بِمُلْكِنَا ضَمُّ شَفَا وَافْتَحْ إِلَى نَصٍّ ثَنَا

المعنى: اختلف القرّاء في «بملكنا» من قوله تعالى: ﴿**قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا**﴾ (سورة طه آية ٨٧).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «بِمُلْكنا» بضم الميم.

وقرأ المرموز له بالألف من «إِلَى» والنون من «نَصٍّ» والثاء من «ثَنَا» وهم: «نافع، وعاصم، وأبو جعفر» «بِمَلكنا» بفتح الميم.

وقرأ الباقون «بِمِلكنا» بكسر الميم. وكلها لغات في مصدر «ملك يملك». والمعنى: ما أخلفنا العهد الذي بيننا بطاقتنا، وإرادتنا، واختيارنا، بل كنا مكرهين.

قال ابن الجزري:

وَضُمَّ وَاكْسِرْ ثِقْلَ حُمِّلْنَا عَفَا كَمْ غَنَّ جِرْمٌ . . . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «حملنا» من قوله تعالى: ﴿**ولكنا حملنا أوزارًا من زينة القوم**﴾ (سورة طه آية ٨٧).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَفَا» والكاف من «كَمْ» والغين من «غَنَّ» ومدلول«جِرْمٌ» وهم: «حفص، وابن عامر، ورويس، ونافع، وابن كثير، وأبو

جعفر» «حُمِّلْنَا» بضم الحاء، وكسر الميم المشدّدة، على أنه فعل ماض مبني للمجهول، من «حَمَّلَ» مضعف العين، متعدٍ لاثنين: الأول «نا» وهي نائب الفاعل، والثاني: «أوزارًا».

وقرأ الباقون «حَمَلْنَا» بفتح الحاء، والميم المخففة، على أنه فعل ماض ثلاثي مبني للمعلوم متعدّ لواحد وهو: «أوزارًا» و«نا» فاعل.

قال ابن الجزري:

... ... تَبْصُرُوا خَاطِبْ شَفَا

المعنى: اختلف القرّاء في «يبصروا به» من قوله تعالى: ﴿**قال بصرت بما لم يبصروا به**﴾ (سورة طه آية ٩٦).

فقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تَبْصُرُوا» بتاء الخطاب، والمخاطب نبيّ الله موسى عليه السلام وقومه.

وقرأ الباقون «يَبْصُرُوا» بياء الغيب، على أن الفعل مسند إلى ضمير الغائبين وهم: «بنو إسرائيل».

قال ابن الجزري:

تُخْلِفَهُ اكْسِرْ لاَمَ حَقٍّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لن تخلفه» من قوله تعالى: ﴿**وإن لك موعدًا لن تخلفه**﴾ (سورة طه آية ٩٧).

فقرأ مدلول «حَقٍّ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «تُخْلِفَهُ» بكسر اللام، على أنه مضارع مبني للمعلوم، من «أخلف زيدٌ الوعدَ» وهو يتعدّى إلى مفعولين: الأول: الهاء العائدة على «موعدا». والثاني: محذوف تقديره: لن تُخْلِفَ الوعْدَ الله تعالى.

وقرأ الباقون «تُخْلَفَهُ» بفتح اللام، على أنه مضارع مبني للمجهول، من «أَخْلَفَهُ الوعْدَ» وهو يتعدّى إلى مفعولين أيضًا: الأول: نائب الفاعل، وهو

ضمير المخاطب المستتر. والثاني: الهاء العائدة على «موعدًا». والمعنى: لن يُخْلِفك الله موعدًا.

قال ابن الجزري:

. . . . نُحْـرِقَـنْ خَفِّفْ ثَنَـا وَافْتَـحْ لِضَمٍّ وَاضْمُمَنْ
كَسْرًا خَـلَا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «لنحرقنه» من قوله تعالى: **﴿لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفًا﴾** (سورة طه آية ٩٧).

فقرأ المرموز له بـالخاء من «خَـلا» وهو «ابن وردان» «لَنَحْـرُقَنَّهُ» بفتـح النون، وإسكان الحاء، وضم الراء المخففة، على أنه مضارع «حرق» الثلاثي. يقال: حرَق الحديدَ يحْرُقه: إذا برده بالمبرد.

وقرأ «ابن جماز» «لَنُحْرِقَنَّهُ» بضم النـون، وإسكان الحـاء، وكسر الراء المخففة، على أنه مضَارع «أحرق» الرباعي. يقال أحرقه بالنار إحراقًا، وأحرقه تحريقًا.

وقرأ الباقون «لَنُحَرِّقنه» بضم النون، وفتح الحاء، وكسر الراء المشددة، على أنه مضارع «حَرَّق» مضعّف العين، للمبالغة في الحرق.

قال ابن الجزري:

. . . . . . نَنْفُـخُ بِـالْيَـا وَاضْمُمِ وفَـتْـحُ ضَـمٍّ لَا أَبُـو عَـمْـرِهِـمِ

المعنى: اختلف القرّاء في «ينفخ» من قوله تعالى: **﴿يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقًا﴾** (سورة طه آية ١٠٢).

فقرأ «أبو عمرو» «نَنْفُخُ» بفتـح النون الأولى، وضم الفـاء، على أنـه مضارع مبني للمعلوم مسند إلى ضمـير العظمـة، لمناسبـة قولـه تعالى قبـلُ: **﴿كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد ءاتينك من لدنا ذكرًا﴾** (سورة طه آية ٩٩).

وقرأ الباقون «يُنفَخُ» بضم الياء، وفتح الفاء، على أنه مضارع مبني للمجهول، ونائب فاعله «في الصور».

قال ابن الجزري:

يَخَــافُ فَــاجْــزِمْ دُمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فلا يخف» من قوله تعالى: ﴿**ومن يعمل من الصٰلحٰت وهو مؤمن فلا يخف ظلمًا ولا هضمًا**﴾ (سورة طه آية ١١٢).

فقرأ المرموز له بالدال من «دُمْ» وهو: «ابن كثير» «فلا يخفْ» بحذف الألف التي بعد الخاء، وجزم الفاء، على أنّ «لا» ناهية، والفعل مجزوم بها، والجملة في محلّ جزم جواب الشرط وهو «مَنْ» في قوله تعالى: ﴿**ومن يعمل من الصٰلحٰت وهو مؤمن**﴾.

وقرأ الباقون «فلا يخفُ» بإثبات الألف، ورفع الفاء، على أنّ «لا» نافية، والفعل مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم، والجملة في محل رفع خبر لمبتدإ محذوف، والتقدير: فهو لا يخافُ ظلمًا، وجملة المبتدإ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

قال ابن الجزري:

... ... وَيُقْضَى يَقْضِيَا مَـعْ نُـونِــهِ انْصِبْ رَفْـعَ وَحْيٍ ظَمِيَــا

المعنى: اختلف القرّاء في «أن يقضى إليك وحيه» من قوله تعالى: ﴿**ولا تعجل بالقرءان من قبل أن يقضى إليك وحيه**﴾ (سورة طه آية ١١٤).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَمِيَا» وهو: «يعقوب» «نَقْضِيَ» بنون مفتوحة، وضاد مكسورة، وياء مفتوحة، و«وَحْيَهُ» بالنصب، على أن «نقضي» مضارع مبني للمعلوم مسند لضمير العظمة مناسبة لقوله تعالى قبلُ: ﴿**وكذٰلك أنزلنٰه قرءانًا عربيًّا وصرفنا فيه من الوعيد**﴾ (سورة طه آية ١١٣). والفعل منصوب بـ «أنْ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و«وحْيَه» مفعول به.

وقرأ الباقون «يُقْضَى» بياء مضمومة، وضاد مفتوحة، و«وَحْيُه» بالرفع، على أن «يُقْضَى» فعل مضارع مبني للمجهول، و«وحيُه» نائب فاعل.

قال ابن الجزري:

إنَّـكَ لاَ بِـالْـكَسْرِ آهِـلٌ صَبَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وأنك لا تظمؤا فيها» من قوله تعالى: ﴿**وأنك لا تظمؤا فيها ولا تضحى**﴾ (سورة طه آية ١١٩).

فقرأ المرموز له بالألف من «آهل» والصاد من «صَبَا» وهما: «نافع، وشعبة» «وَإِنَّك» بكسر الهمزة، عطفًا على قوله تعالى: ﴿**إنّ لك ألا تجوع فيها ولا تعرى**﴾ (سورة طه آية ١١٨) وهو من عطف الجمل.

وقرأ الباقون «وأَنَّك» بفتح الهمزة، عطفًا على المصدر المنسبك من «أنْ» وما بعدها في قوله تعالى: ﴿**أن لا تجوع فيها ولا تعرى**﴾ وهو من عطف المفردات، وتقدير الكلام: إن لك عدم الجوع، وعدم العري، وعدم الظمأ.

قال ابن الجزري:

... ... تُـرْضَى بِضَمِّ التَّـاءِ صَـدْرٌ رَحَبَـا

المعنى: اختلف القرّاء في «ترضى» من قوله تعالى: ﴿**ومن ءاناىٕ اليل فسبّح وأطراف النهار لعلك ترضى**﴾ (سورة طه آية ١٣٠).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صدر» والراء من «رَحَبَا» وهما: «شعبة، والكسائي» «تُرْضَى» بضم التاء، على أنه مضارع مبني للمجهول من «أرضى» الرباعي، ونائب الفاعل ضمير المخاطب وهو «نبينا محمد» ﷺ، والفاعل الحقيقي هو الله تعالى، والمعنى: لعل الله يرضيك يا محمد بما يعطيك من الفضائل والدرجات، والشفاعة العظمى يوم القيامة، و«لعلّ» من الله تعالى للوجوب.

وقرأ الباقون «تَرْضَى» بفتح التاء، على أنه مضارع مبني للمعلوم من

«رضي» الثلاثي، والفاعل ضمير المخاطب، وهو «نبينا محمد» ﷺ. والمعنى: لعلك ترضى «يا محمد» بما يعطيك الله يوم القيامة، ودليله قوله تعالى: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ (سورة الضحى آية ٥).

قال ابن الجزري:

زَهْرَةَ حَرِّك ظَاهِـرًا ... ...

المعنى: اختلف القراء في «زهرة» من قوله تعالى: ﴿ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجًا منهم زهرة الحيوٰة الدنيا﴾ (سورة طه آية ١٣١).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظاهرا» وهو: «يعقوب» «زَهَرَة» بفتح الهاء، وقرأ الباقون بإسكانها. والفتح والإسكان لغتان بمعنى «الزينة».

قال ابن الجزري:

... ... يَـأْتِهِـمُ صُحْبَـةُ كَهْفٍ خَوْفَ خُلْفٍ دَهِـمُـوا

المعنى: اختلف القرّاء في «تأتهم» من قوله تعالى: ﴿أولم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى﴾ (سورة طه آية ١٣٣).

فقرأ مدلول «صُحْبَة» والمرموز له بالكاف من «كَهْفٍ»، والخاء من «خَوْف»، والدال من «دَهِـمُـوا» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وابن عامر، وابن كثير، وابن وردان» بخُلْف عنه «يأتهم» بياء التذكير.

وقرأ الباقون «تأتهم» بتاء التأنيث، وهو الوجه الثاني لابن وردان، وجاز تذكير الفعل، وتأنيثه، لأن الفاعل وهو «بينة» مؤنث غير حقيقي.

(والله أعلم)

تمت سورة طه ﷺ

ولله الحمد والشكر

سورة الأنبياء
عليهم الصلاة والسلام

قال ابن الجزري:

قُـلْ قَـالَ عَنْ شَفَـا وَأُخْـرَاهَـا عَـظُمْ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «قُل ربّي»، «قُل رب» من قوله تعالى:

١- **﴿قُل ربي يعلم القول في السماء والأرض﴾** (سورة الأنبياء آية ٤).

٢ - **﴿قُل رب احكم بالحق﴾** (سورة الأنبياء آية ١١٢).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ»، و«عَظُمْ» وهو: «حفص» «قَالَ» في الموضعين، بفتح القاف، وألف بعدها، وفتح اللام، على أنه فعل ماض مسند إلى ضمير نبينا «محمد» ﷺ وهو إخبار من الله تعالى حكاية عمّا أجاب به النبي عليه الصلاة والسلام الطاعنين في رسالته وفيما جاء به.

وقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» الموضع الأول (آية ٤) «قَلَ» بفتح القاف وألف بعدها، وفتح اللام مثل قراءة «حفص».

وقرأوا الموضع الأخير (آية ١١٢) «قُـلْ» بضم القاف، وحذف الألف، وإسكان اللام، على أنه فعل أمر من الله تعالى لنبيه «محمد» ﷺ ليجيب به الطاعنين في رسالته.

وقرأ الباقون الموضعين «قُلْ» بضم القاف، وإسكان اللام.

قال ابن الجزري:

. . . . وَأَوَلَمْ أَلَمْ دَنَـا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «أولم ير» من قوله تعالى: **﴿أولم يرَ الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقًا ففتقنٰهما﴾** (سورة الأنبياء آية ٣٠).

فقرأ المرموز له بالدال من «دَنَا» وهو: «ابن كثير» «أَلَـمْ» بحذف الواو، على أنه كلام مستأنف، والهمزة للاستفهام التوبيخي على تقصيرهم في عدم عبادة الله وحده بعد قيام الأدلة الواضحة على وحدانيته تعالى.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي، قال صاحب المقنع: «وفي مصاحف أهل مكة «ألم ير الذين كفروا» بغير واو بين الهمزة واللام، وفي سائر المصاحف «أولم ير الذين» بالواو» اهـ[1].

وقرأ الباقون «أولم» بإثبات الواو، على أنها عاطفة، والمعطوف عليه مقدر بعد همزة الاستفهام الإنكاري، يدل عليه الكلام السابق وهو قوله تعالى: **﴿أم اتخذوا ءالهة من الأرض هم ينشرون﴾** (سورة الأنبياء آية ٢١). وتقدير الكلام: «أشركوا بالله ولم يتدبروا في خلق السموات والأرض ليستدلوا بهما على وحدانيته تعالى.

قال ابن الجزري:

... ... يَسْمَعُ ضُمْ
خِطَابُهُ وَاكْسِرْ لِلصُّمِّ انْصِبَا رَفَعًا كَسَا وَالْعَكْسُ فِي النَّمْلِ دَبَا
كَالرُّومِ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ولا يسمع الصم» من قوله تعالى: **﴿ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون﴾** (سورة الأنبياء آية ٤٥). ومن قوله تعالى: **﴿ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين﴾** (سورة النمل آية ٨٠). ومن قوله تعالى: **﴿ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين﴾** (سورة الروم آية ٥٢).

أما موضع الأنبياء فقد قرأه المرموز له بالكاف من «كسا» وهو: «ابن عامر» «ولا تُسْمِعُ» بتاء فوقية مضمومة، وكسر الميم، و«الصُّمَّ» بنصب الميم، على أنه فعل مضارع من «أسمع» الرباعي مسند إلى ضمير المخاطب وهو نبينا «محمد» ﷺ، لتقدم لفظ الخطاب في قوله تعالى: **﴿قل إنما أنذركم بالوحي﴾** والفعل يتعدّى إلى مفعولين: فالصمَّ مفعول أوّل، والدعاء مفعول ثان.

وقرأه الباقون «ولا يَسْمَع» بياء تحتية، وفتح الميم، و«الصمُّ» برفع الميم على أنه مضارع «سمع» الثلاثي، و«الصمُّ» فاعل، و«الدعاءَ» مفعول به.

وأمّا موضعا «النمل، والروم» فقد قرأهما المرموز له بالدال من «دَبَا» وهو

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٤.

«ابن كثير» «ولا يَسْمَع الصُّمُّ» بياء مفتوحة، وفتح الميم، على أنه مضارع مبني للمعلوم من «سمع» الثلاثي، و«الصمُّ» بالرفع «فاعل» و«الدعاءَ» مفعول به. وذلك على الإخبار عن المعرضين عن سماع دعوة النبي ﷺ.

وقرأهما الباقون «ولا تُسْمِعُ الصمَّ» بتاء مضمومة مع كسر الميم، على أنه مضارع مبني للمعلوم من «أسمع» الرباعي، و«الصمَّ» بفتح الميم مفعول أول، و«الدعاءَ» مفعول ثان، وفاعل «تُسْمِع» ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به نبينا «محمد» ﷺ المتقدم ذكره في قوله تعالى: **﴿إنك لا تسمع الموتى﴾** فجرى الكلام على نسق واحد وهو الخطاب.

قال ابن الجزري:

.... مِـثْـقَالَ كَـلُقْمَانَ ارْفَعِ مَـدًا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «مثقال» من قوله تعالى: **﴿وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها﴾** (سورة الأنبياء آية ٤٧). ومن قوله تعالى: **﴿يٰبني إنها إن تك مثقال حبة من خردل﴾** (سورة لقمان آية ١٦).

فقرأ مدلول «مَدًا» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «مثقالُ» في الموضعين برفع اللام، على أنّ «كان» تامة بمعنى وقع وحدث لا تحتاج إلى خبر، و«مثقالُ» فاعل «كان».

وقرأ الباقون «مثقالَ» في الموضعين بنصب اللام، على أنّ «كان» ناقصة، واسمها ضمير العمل المفهوم من قوله تعالى: **﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئًا﴾** و«مثقال» خبر. «كان» والتقدير: «وإن كان العملُ مثقالَ حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حٰسبين».

قال ابن الجزري:

... ... جُـذَاذًا كَسْرُ ضَمِّهِ رُعِي

المعنى: اختلف القرّاء في «جذاذا» من قوله تعالى: **﴿فجعلهم جذاذًا إلا كبيرًا لهم﴾** (سورة الأنبياء آية ٥٨).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُعِي» وهو «الكسائي» «جِذاذا» بكسر الجيم.

وقرأ الباقون بضمها، وهما لغتان في مصدر «جذّ» بمعنى قطع.

قال ابن الجزري:

يُحْصِنَ نُونٌ صِفْ غِنًا أَنِّثْ عَلَنْ كُفْؤ ثَنَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لتحصنكم» من قوله تعالى: ﴿**وعلمنه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم**﴾ (سورة الأنبياء آية ٨٠).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفْ» والغين من «غِنًا» وهما: «شعبة، ورويس» «لنحصنكم» بالنون، على أن الفعل مسند إلى ضمير العظمة، مناسبة لقوله تعالى: «وعلمنه» وهو إسناد حقيقي لأن الفاعل «الله تعالى».

وقرأ المرموز له بالعين من «عَلَنْ» والكاف من «كُفْؤ» والثاء من «ثَنَا» وهم: «حفص، وابن عامر، وأبو جعفر» «لتحصنكم» بالتاء على التأنيث، على أنه مضارع مسند إلى ضمير الصنعة المفهوم من قوله تعالى: ﴿**وعلمنه صنعة لبوس لكم**﴾ وهي مؤنثة. وإسناد الفعل إلى «الصنعة» إسناد مجازي من إسناد الفعل إلى سببه. ويجوز أن يكون الفعل مسندًا إلى «اللبوس» وأنث الفعل لتأويل «اللبوس» بـ«الدروع» والإسناد مجازي أيضًا، من إسناد الفعل إلى سببه.

وقرأ الباقون «ليحصنكم» بالياء التحتية، على أن الفعل مسند إلى ضمير «اللبوس» وهو إسناد مجازيّ، من إسناد الفعل إلى سببه.

قال ابن الجزري:

... ... يَقْدِرَ يَاءُ وَاضْمُمَنْ

وَافْتَحْ ظُبًى ... ...

المعنى: اختلف القراء في «نقدر» من قوله تعالى: ﴿**وذا النون إذ ذهب مغضبًا فظن أن لن نقدر عليه**﴾ (سورة الأنبياء آية ٨٧).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظُبًى» وهو: «يعقوب» «يُقْدَرَ» بياء تحتية

مضمومة، ودال مفتوحة، على أن الفعل مضارع مبني للمجهول، والجار والمجرور: «عليه» نائب فاعل.

وقرأ الباقون «نَقْدِرَ» بنون مفتوحة، ودال مكسورة، على أن الفعل مبني للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة، مناسبة لقوله تعالى قبلُ: **﴿وأدخلنهم في رحمتنا﴾** (سورة الأنبياء آية ٨٦).

قال ابن الجزري:

... نُـنْـجِي احْذِفِ اشْدُدْ لِي مَضَى صُـنْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ننجي» من قوله تعالى: **﴿وكذلك ننجي المؤمنين﴾** (سورة الأنبياء آية ٨٨).

فقرأ المرموز له باللام من «لي» والميم من «مَضَى» والصاد من «صُنْ» وهم: «ابن عامر، وشعبة» «نُـجِّي» بحذف النون الثانية، وتشديد الجيم، على أنه مضارع «نَـجَّى» مضعف العين، وأصله «نُنْجِّي» حذفت النون الثانية لإخفائها عند الجيم، والفعل مسند إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى قبلُ: **﴿فاستجبنا له ونجينٰه من الغم﴾**.

وقد اتفق علماء الرسم على حذف النون الثانية في هذا الموضع من سورة الأنبياء، وكذلك في سورة يوسف من قوله تعالى: **﴿ننجّي من نشاء﴾** (آية ١١٠) وقد أشار إلى ذلك الناظم بقوله:

والنـون من نـنجي في الأنبيـاء كـل وفي الصـدِّيق لـلإخـفـاء

وقرأ الباقون «نُنجِي» بضم النون الأولى وسكون الثانية، وتخفيف الجيم، على أنه مضارع «أنجى» مسند إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى: **﴿فاستجبنا له﴾** وحذفت منه النون الثانية رسمًا لكونها مخفاة.

قال ابن الجزري:

... ...حِرْمٌ اكْسِرْ سَكِّنِ اقْصُرْ صِفْ رِضَى

المعنى: اختلف القرّاء في «وحرام» من قوله تعالى: **﴿وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون﴾** (سورة الأنبياء آية ٩٥).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفْ» ومدلول «رِضَى» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي» «وَحِرْمٌ» بكسر الحاء وسكون الراء، وحذف الألف.

وقرأ الباقون «وحَرَامٌ» بفتح الحاء، والراء، وإثبات الألف، وهما لغتان في وصف الفعل الذي وجب تركه، يقال: «هذا حِرْم وحَرَام» كما يقال فيما أبيح فعله: «هذا حِلٌّ وحَلاَل».

قال ابن الجزري:

تُـطْوَى فَجَهِّـلْ أَنِّثِ النُّـونَ السَّمَـا فَـارْفَـعْ ثَـنَـا ... .

المعنى: اختلف القرّاء في «نطوي السماء» من قوله تعالى: **﴿يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب﴾** (سورة الأنبياء آية ١٠٤).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَنَا» وهو: «أبو جعفر» «تُطْوَى» بضم التاء، وفتح الواو على أنه فعل مضارع مبني للمجهول، و«السماءُ» بالرفع نائب فاعل، وأنث الفعل لأن «السماء» مؤنثة.

وقرأ الباقون «نَطْوِي» بنون العظمة المفتوحة، وكسر الواو، و«السماءَ» بالنصب، على أنه فعل مضارع مبني للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة مناسبة لقوله تعالى قبلُ: **﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾** (سورة الأنبياء آية ١٠١). و«السماءَ» مفعول به.

قال ابن الجزري:

... ... وَرَبُّ لِلْكَسْرِ اضْمُمَا

عَـنْـهُ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ربّ» من قوله تعالى: **﴿قل ربّ احكم بالحق﴾** (سورة الأنبياء آية ١١٢).

فقرأ مَنْ عاد عليه الضمير في «عَنْهُ» وهو: «أبو جعفر» «رَبُّ» بضم الباء، على أنها ضمة بناء، وهي إحدى اللغات الجائزة في المنادى المضاف لياء المتكلم نحو: «يا غلامي» و«ربُّ» مبني على الضم مع نية الإضافة.

وقرأ الباقون «رَبِّ» بكسر الباء، على أنه منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والكسرة لمناسبة الياء المحذوفة.

قال ابن الجزري:

... وَلِلْكِتَابِ صَحْبٌ جَمَعَا ... ...

المعنى: اختلف القراء في «للكتب» من قوله تعالى: **﴿يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب﴾** (سورة الأنبياء آية ١٠٤).

فقرأ مدلول «صَحْبٌ» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «للكُتُبِ» بضم الكاف، والتاء، وحذف الألف، على أنها جمع «كتاب» بمعنى «الصحف».

وقرأ الباقون «للكِتَٰبِ» بكسر الكاف، وفتح التاء، وإثبات ألف بعدها على الإفراد.

قال ابن الجزري:

... ... وَخُلْفُ غَيْبِ يَصِفُونَ مَنْ وَعَا

المعنى: اختلف القراء في «تصفون» من قوله تعالى: **﴿وربنا الرحمٰن المستعان على ما تصفون﴾** (سورة الأنبياء آية ١١٢).

فقرأ المرموز له بالميم من «مَنْ» وهو: «ابن ذكوان» بخُلْفٍ عنه «يصفون» بياء الغيب، وذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأ الباقون «تصفون» بتاء الخطاب، وهو الوجه الثاني «لابن ذكـوان» وذلك لمناسبة الخطاب في قوله تعالى قبلُ: ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتع إلى حين﴾ (سورة الأنبياء آية ١١١).

(والله أعلم)

تمت سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
ولله الحمد والشكر

سورة الحـــجّ

قال ابن الجزري:

سَكْرَى مَعًا شَفَا ....

المعنى: اختلف القرّاء في «سكرىٰ»، «بسكرىٰ» من قوله تعالى: **﴿وترى الناس سكرىٰ وما هم بسكرىٰ﴾** (سورة الحج آية ٢).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سَكْرىٰ، بِسَكْرىٰ» بفتح السين، وإسكان الكاف، وحذف الألف، على وزن «فَعْلَى» جمع «سكران» ويجوز أن يكون «سكْرَى» جمع «سَكِر» نحو: «هَرِم، وهَرْمَى».

وقرأ الباقون «سُكَـرىٰ، بسُكَـرىٰ» بضم السين، وفتح الكاف، واثبات الألف، على وزن «فُعَالى» جمع «سكران» نحو: «كَسْلان، وكُسَالى».

قال ابن الجزري:

... رَبَـتْ قُـلْ رَبَـأَتْ ثَـرَى مَـعًـا ....

المعنى: اختلف القراء في «ربت» هنا وفي فصلت من قوله تعالى: **﴿فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت﴾** (سورة الحج آية ٥). ومن قوله تعالى: **﴿فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت﴾** (سورة فصلت آية ٣٩).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَرَى» وهو: «أبو جعفر» «وربأت» في الموضعين بهمزة مفتوحة بعد الباء، بمعنى: ارتفعت، وهو فعل مهموز، يقال: فلان يربأ بنفسه عن كذا بمعنى يرتفع.

وقرأ الباقون «وربت» في الموضعين بحذف الهمزة بمعنى: زادت، من «ربا يربو».

قال ابن الجزري:

... ... لاَمَ لِيَقْطَعْ حُرِّكَتْ

بِالْكَسْرِ جُدْ حُزْ كَمْ غِنا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ليقطع» من قوله تعالى: **﴿من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع﴾** (سورة الحج آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالجيم من «جُدْ» والحاء من «حُزْ» والكاف من «كَمْ» والغين من «غِنا» وهم: «ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، ورويس» «لِيقْطع» بكسر اللام وصلاً، وبدءًا، لأن لام الأمر الأصل فيها الكسر.

وقرأ الباقون بإسكان اللام وصْلاً للتخفيف، وكسرها بدءًا على الأصل في لام الأمر.

قال ابن الجزري:

... ... لِيَقْضُوا لَهُمْ وَقُنْبُلٌ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ليقضوا» من قوله تعالى: **﴿ثم ليقضوا تفثهم﴾** (سورة الحج آية ٢٩).

فقرأ مَنْ عاد عليهم الضمير في «لَهُمْ» وهم: «ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، ورويس» ومعهم «قنبل» بكسر اللام وصلاً وبدءًا.

وقرأ الباقون بإسكان اللام وصلاً، وكسرها بدءًا.

قال ابن الجزري:

... ... لِيُوفُوا مَحْضُ

وَعَنْهُ وَلْيَطَّوَّفُوا ... ...

اختلف القرّاء في «وليوفوا، وليطوفوا» من قوله تعالى: **﴿ثم ليقضوا تفثهم**

وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق﴾ (سورة الحج آية ٢٩).

فقرأ المرموز له بالميم من «مَحْضُ» وهو: «ابن ذكوان» بكسر اللام في «الفعلين» وصلاً، وبدءًا.

وقرأ الباقون بإسكان اللام في الفعلين وصلاً، وكسرها بدءًا.

قال ابن الجزري:

. . . . انْصِبْ لُؤْلُؤًا نَـلْ إِذْ ثَـوَى وَفَـاطِـرًا مَـدًا نَـأَى

المعنى: اختلف القرّاء في «ولؤلؤا» هنا، وفي فاطر من قوله تعالى: ﴿يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا﴾(سورة الحج آية ٢٣).(وسورة فاطر آية ٣٣).

أمّا موضع الحج فقد قرأه المرموز له بالنون من «نَلْ» والألف من «إذْ» ومدلول «ثَوَى» وهم: «عاصم، ونافع، وأبو جعفر، ويعقوب» «ولؤلؤًا» بالنصب، عطفًا على محلّ «من أساور» لأن محلها النصب، أي يحلون أساور من ذهب ولؤلؤا.

وقرأه الباقون «ولؤلؤٍ» بالخفض، عطفًا على «ذهب» أي يحلون أساور من ذهب، وأساور من لؤلؤٍ.

وأمّا موضع «فاطر» فقد قرأه مدلول «مَدًا» والمرموز له بالنون من «نأى» وهم: «نافع، وأبو جعفر، وعاصم» بالنصب. وقرأه الباقون بالخفض.

قال ابن الجزري:

سَـوَاءُ انْصِبْ رَفْعَ عِلْمٍ الْجَـاثِيَـهْ صَـحْـبٌ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «سواء» هنا، وفي الجاثية من قوله تعالى: ﴿سواء العٰكف فيه والباد﴾ (سورة الحج آية ٢٥). ومن قوله تعالى: ﴿سواء محياهم ومماتهم﴾ (سورة الجاثية آية ٢١).

أمّا موضع الحج فقد قرأه المرموز له بالعين من «عِلْم» وهو: «حفص»

«سواءً» بالنصب، على أنه مصدر عمل فيه «جعلنا» المتقدم ذكره في قوله تعالى: **﴿الذي جعلنٰه للناس سواءً﴾** أي سويناه للناس سواءً.

وقرأه الباقون «سواءٌ» بالرفـع، على أنـه خبر مقـدم، و«العٰكف» مبتدأ مؤخر، والجملة في محلّ نصب مفعول ثان لجعل.

وأمّا موضع الجاثية فقد قرأه مدلول «صحب» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سواءً» بالنصب، عـلى أنه حـال من «نجعلهم» المتقدم في قوله تعالى: **﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين ءامنوا وعملوا الصٰلحٰت﴾** (سورة الجاثية آية ٢١). «ومحياهم» فاعل «سواءً».

وقرأه الباقون بالرفع، على أنه خبر مقدم، و«محياهم» مبتدأ مؤخر.

قال ابن الجزري:

... ... لِيُـوفُـوا حَرِّكِ اشْدُدْ صَافِيَهْ

كَـتَـخْـطَفُ اتْـلُ ثِـقْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وليوفوا»، «فتخطفه» من قولـه تعالى: **﴿ثم ليقضوا تفثهم وليوفـوا نذورهم﴾** (سـورة الحج آيـة ٢٩). ومن قولـه تعالى: **﴿فتخطفه الطير﴾** (سورة الحج آية ٣١).

أمّا «وليوفوا» فقد قرأه المرموز له بالصاد من «صَافِيَـهْ» وهو: «شعبـة» «ولْيُوَفُّوا» بفتح الواو، وتشديد الفاء، على أنه مضـارع «وَفَّى» مضعف العين لقصد التكثير، مع ملاحظة أنه يسكن اللام وصلاً، ويكسرها بدءًا.

وقرأه الباقون «ولـيُوفُوا» بسكون الواو، وتخفيف الفاء، مضارع «أوفى» الرباعي.

أمّا «فتخطفه» فقد قرأه المرموز له بالألف من «اتْلُ» والثاء من «ثِقْ» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «فَتَخَطَّفُهُ» بفتح الخاء، والطاء المشدّدة، على أنه مضارع «تخطّف» والأصل «تتخطّفه» فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا.

وقرأه الباقون «فَتَخْطَفُه» بسكون الخاء، وفتح الطاء المخففة، على أنه مضارع «خَطِفَ» بكسر العين، على وزن «فَهِمَ».

قال ابن الجزري:

... كِـلَا يَـنَـالُ ظَـنْ أَنِّـثْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ينال، يناله» من قوله تعالى: **﴿لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم﴾** (سورة الحج آية ٣٧).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَنْ» وهـو: «يعقوب» «تنـال، تنالـه» بتاء التأنيث فيهما.

وقرأ الباقون بياء التذكير فيهما، وجاز تأنيث الفعل وتذكيره لأن الفاعل جمع تكسير.

قال ابن الجزري:

... ... وَسِينَيْ مَنْسِـكًا شَفَا اكْسِرَنْ

المعنى: اختلف القراء في «منسكا» من قوله تعالى: **﴿ولكل أمة جعلنا منسكًا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعم﴾** (سورة الحج آية ٣٤).
ومن قوله تعالى: **﴿لكل أمّة جعلنا منسكًا هم ناسكوه﴾** (سورة الحج آية ٦٧).

فقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «منسِكا» في الموضعين بكسر السين.

وقرأ الباقون بفتحها، وهما لغتان بمعنى واحـد، وهذا الـوزن «مَفْعَل» يصلح أن يكون مصدرًا ميميًا، ومعناه: النسك، والمراد به هنا «الذبح».

ويصلح أن يكون اسم مكان، أي مكانًا للنسك، أو اسم زمان، أي وقت النسك، والفتح هو القياس، والكسر سماعي.

قال ابن الجزري:

يَـدْفَـعُ في يُـدَافِـعُ الْبَصْرِي وَمَــكْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يدافع» من قوله تعالى: **﴿إن الله يدافع عن الذين ءامنوا﴾** (سورة الحج آية ٣٨).

فقرأ البصريان: «أبو عمرو، ويعقوب» و«ابن كثير المكيّ» «يَدْفَعُ» بفتح الياء، وإسكان الدال، وحذف الألف، وفتح الفاء، على أنه مضارع «دَفَع» الثلاثي.

وقرأ الباقون «يُدَافِعُ» بضم الياء، وفتح الدال، وألف بعدها، وكسر الفاء، على أنه مضارع «دَافَع» والمفاعلة فيه ليست على بابها، بل هي من جانب واحد مثل: «سافر». وإنما المفاعلة لقصد المبالغة في الدَّفْع عن المؤمنين.

قال ابن الجزري:

... ... وَأُذِنَ الـضَّـمُّ جِمًـا مَـدًا نَـسَـكْ

مَـعْ خُـلْفِ إِدْرِيس ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أذن» من قوله تعالى: **﴿أذن للذين يقتلون بأنهم ظلموا﴾** (سورة الحج آية ٣٩).

فقرأ مدلولا «جِمًا»، و«مَدًا» والمرموز له بالنون من «نسك» وهم: «أبو عمرو، ويعقوب، ونافع، وأبو جعفر، وعاصم، وإدريس» بخُلْفٍ عنه «أُذِنَ» بضم الهمزة، على أنه فعل ماض مبني للمجهول حذف فاعله للعلم به، و«للذين» في محل رفع نائب فاعل.

وقرأ الباقون «أَذِن» بفتح الهمزة، على أنه فعل ماض مبني للمعلوم، و«للذين» متعلق بـ«أذن» والفاعل ضمير يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله تعالى: **﴿إن الله يدافع عن الذين ءامنوا﴾** (سورة الحج آية ٣٨). ومعهم **خُلْفُ** «إدريس».

قال ابن الجزري:

... ... يُـقَـاتِـلُونَ عَـفْ عَـمَّ افْـتَـحِ الـتَّـا ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يقتلون» من قوله تعالى: ﴿أذن للذين يقتلون بأنهم ظلموا﴾ (سورة الحج آية ٣٩).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَفْ» ومدلول «عَمَّ» وهم: «حفص، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «يُقْتَلُونَ» بفتح التاء، على أنه فعل مضارع مبني للمجهول، والواو نائب فاعل.

وقرأ الباقون بكسر التاء، على البناء للمعلوم، والواو فاعل، والمفعول محذوف، أي يقاتلون الكفار والمشركين.

قال ابن الجزري:

... ... هُـدِّمَتْ لِلْحِرْمِ خَفْ

المعنى: اختلف القرّاء في «لهدمت» من قوله تعالى: ﴿لهدمت صوامع وبيع﴾ (سورة الحج آية ٤٠).

فقرأ مدلول «حِرْم» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو جعفر» «لَهُدِمَتْ» بتخفيف الدال، على أنه فعل ثلاثي مجرد، وهو يقع للقليل، والكثير.

وقرأ الباقون بتشديد الدال، على أنه مضعف العين، يدل على الكثير، وذلك لكثرة الصوامع، والبيع، والصلوات، والمساجد.

قال ابن الجزري:

أَهْلَكْتُـهَـا الْـبَـصْـرِيُّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أهلكنها» من قوله تعالى. ﴿فكأين من قرية أهلكنها وهي ظالمة﴾ (سورة الحج آية ٤٥).

فقرأ البصريان: «أبو عمرو، ويعقوب» «أهلكتُها» بتاء مثناة مضمومة بعد

الكاف، على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم المفرد، لمناسبة قوله تعالى قبلُ **﴿فأمليت للكفرين ثم أخذتهم﴾** (سورة الحج آية ٤٤). ولمناسبة قوله تعالى بعدُ: **﴿وكأين من قرية أمليت لها﴾** (آية ٤٨) فحمل الكلام على نسق ما قبله، وما بعده، وهو الإسناد إلى المفرد.

وقرأ الباقون «أهلكنٰها» بنون مفتوحة بعد الكاف، وبعدها ألف، على أن الفعل مسند إلى ضمير المعظم نفسه وهو الله تعالى، لمناسبة قوله تعالى قبلُ: **﴿الذين إن مكنٰهم في الأرض أقاموا الصلوٰة وءاتوا الزكوٰة﴾** (آية ٤١).

قال ابن الجزري:

... وَاقْصُرْ ثَـمَّ شُـدْ مُعَـاجِزِيـنَ الْكُـلَّ حَـبْرٌ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «معٰجزين» حيثما وقع في القرآن من قوله تعالى:

١ ـ **﴿والذين سعوا في ءايٰتنا معٰجزين﴾** (سورة الحج آية ٥١).

٢ ـ **﴿والذين سعوا في ءايٰتنا معٰجزين﴾** (سورة سبأ آيـة ٥).

٣ ـ **﴿والذين يسعون في ءايٰتنا معٰجزين﴾** (سورة سبأ آيـة ٣٨).

فقرأ مدلول «حَبْرٌ» وهما: «ابن كثير، وأبـو عمر» «مُعَجِّـزِين» بحذف الألف، وتشديد الجيم، على أنه اسم فاعل، من «عجَّزه» إذا ثبطه، والمعنى: مثبطين المؤمنين عن الدخول في الإسلام.

وقرأ الباقون «مُعَـٰجزين» بإثبات الألف، وتخفيف الجيم، على أنه اسم فاعل من «عاجزه» إذا سابقه فسبقه، وأصله يستعمل في سابق الخيل، لأن كل واحد من المتسابقين يحاول سبق غيره، وإظهار عجـزه عن اللحاق بـه، ثم استعمل في المتخاصمين لأن كل واحد يحاول إعجاز الآخر، وإبطال حجته.

قال ابن الجزري:

... ... وَيَـعُـدْ

دَانٍ شَـفَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تعدون» من قوله تعالى: **﴿وإن يومًا عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾** (سورة الحج آية ٤٧).

فقرأ المرموز له بالدال من «دَانٍ» ومدلول «شَفَا» وهم: «ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يعدُّون» بالياء التحتية، على أن الفعل مسند إلى ضمير الغائبين، لمناسبة قوله تعالى في صدر الآية: **﴿ويستعجلونك بالعذاب﴾**.

وقرأ الباقون «تعدُّون» بالتاء الفوقية، على الخطاب، أجراه على العموم لأنه يحتمل أن يكون خطابًا للمسلمين، وللكفار.

قال ابن الجزري:

. . . . يَدْعُو كلُقْمَانَ حِمَا ... صَحْبٌ والأُخْرَى ظَنَّ عَنْكَبَا نَمَا

حِمَا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «يدعون» في المواضع الآتية:

١ - **﴿وأن ما يدعون من دونه هو الباطل﴾** (سورة الحج آية ٦٢).

٢ - **﴿وأن ما يدعون من دونه الباطل﴾** (سورة لقمان آية ٣٠).

٣ - **﴿إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابًا﴾** (سورة الحج آية ٧٣).

٤ - **﴿إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء﴾** (سورة العنكبوت آية ٤٢).

أما موضع الحج (آية ٦٢)، وموضع لقمان (آية ٣٠)، فقد قرأهما مدلولا «حِمَا، وصَحْبٌ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يدعون» بالياء التحتية، على الغيبة، لمناسبة قوله تعالى قبلُ: **﴿والذين كفروا وكذبوا بئايتنا فأولئك لهم عذاب مهين﴾** (سورة الحج آية ٥٧).

وقرأهما الباقون «تدعون» بتاء الخطاب، والمخاطب الكفار، والمشركون

الحاضرون، لأنه أدعى إلى تبكيتهم، وفي الكلام التفات من الغيبة إلى الخطاب.

وأمّا الموضع الأخير من الحج (آية ٧٣)، فقد قرأه المرموز له بالظاء من **«ظَنٌّ»** وهو: «يعقوب» «يدعون» بياء الغيبة، على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأه الباقون بتاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى قبلُ: **﴿يأيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له﴾** (آية ٧٣). والمنادى مخاطب.

وأما موضع العنكبوت (آية ٤٢)، فقد قرأه المرموز له بالنون من «نَمَا» ومدلول «حِمًا» وهم: «عاصم، وأبو عمرو، ويعقوب» «يدعون» بياء الغيبة، لمناسبة الغيبة من قوله تعالى قبلُ: **﴿مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء﴾** (آية ٤١).

وقرأه الباقون بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، والخطاب للمشركين، وحسن ذلك، لأن في الكلام معنى التهديد، والوعيد، والتوبيخ لهم، وذلك أبلغ في الزجر، والوعظ.

(والله أعلم)

تمت سورة الحج
ولله الحمد والشكر

سورة المؤمنون

قال ابن الجزري:

... أَمَـانَاتٍ مَـعًا وَحِّدْ دَعَمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لأمٰنتهم» هنا وفي المعـارج من قولـه تعالى: ﴿**والذين هم لأمٰنتهم وعهدهم راعون**﴾ (سورة المؤمنون آية ٨) (وسورة المعارج آية٣٢).

فقرأ المرموز له بالدال من «دَعَمْ» وهو: «ابن كثير» الموضعين «لأمٰنتهم» بحذف الألف التي بعد النون على التوحيد، وهو مصدر، والمصدر يدلّ على القليل، والكثير من جنسه، ولأن بعده قوله تعالى: ﴿**وعهدهم**﴾ وهو مصدر أيضًا، وقد أجمع القراء على قراءته بالتوحيد مـع كثرة العهـود، واختلافهـا، وتباينها.

وقرأ الباقون الموضعين «لأمٰنتهم» بإثبات الألف على الجمع، وذلك لكثرة الأمانات، وقد اتفق القرّاء على القراءة بالجمع في قوله تعالى: ﴿**إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمٰنٰت إلى أهلها**﴾ (سورة النساء آية ٥٨).

قال ابن الجزري:

... ... صَـلاَتِهِـمْ شَـفَـا ... ...

المعنى: اختلف القراء في «على صلوٰتهم» من قوله تعالى: ﴿**والذين هم على صلوٰتهم يحافظون**﴾ (سورة المؤمنون آيـة ٩).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «صلاتهم» بغير واو، على التوحيد، لإرادة الجنس.

وقـرأ الباقـون «صلواتهم» على الجمـع، لإرادة الفـرائض الخمس، أو الفرائض والنوافل.

قال ابن الجزري:

... ... وَعَـظْمُ الْعَظْمِ كَمْ

صِـفْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «عظٰما، العظٰم» من قوله تعالى: **﴿فخلقنا المضغة عظٰما فكسونا العظٰم لحما﴾** (سورة المؤمنون ١٤).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والصاد من «صِفْ» وهما: «ابن عامر، وشعبة» «عَظْمًا، الْعَظْمَ» بفتح العين، وإسكان الظاء وحذف الألف، على التوحيد لقصد الجنس، ومنه قوله تعالى: **﴿قال رب إني وهن العظم مني﴾** (سورة مريم آية ٤).

وقرأ الباقون «عِظَٰماً، الْعِظَٰمَ» بكسر العين، وفتح الظاء، وإثبات ألف بعدها، على الجمع، لقصد الأنواع، لأن العظام مختلفة، منها الدقيقة، والغليظة، والمستديرة، والمستطيلة، ومنه قوله تعالى: **﴿وانظر إلى العظٰم كيف ننشزها﴾** (سورة البقرة آية ٢٥٩).

قال ابن الجزري:

. . . تُنْبِتُ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ غِنَا حَبْرٌ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «تنبت» من قوله تعالى: **﴿وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن﴾** (سورة المؤمنون آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِنَا» ومدلول «حَبْرٌ» وهم: «رويس، وابن كثير، وأبو عمرو» «تُنبِتُ» بضم التاء، وكسر الباء، على أنه مضارع «أنبت» الرباعي، وتكون «الباء» في «بالدهن» زائدة، لأن الفعل إذا كان رباعيًا يتعدّى بغير حرف، كأنه تعالى قال: **«تُنبِتُ الدهنَ»** ودلت الباء على ملازمة الإنبات للدهن، كما قال تعالى: **﴿اقرأ باسم ربك﴾** (سورة العلق آية ١). فأتى بالباء، و«اقرأ» يتعدّى بغير حرف، إلا أن الباء دلّت على الأمر بملازمة القراءة.

ويجوز أن تكون «الباء» على هذه القراءة غير زائدة، وهي متعلقة بمفعول محذوف تقديره: تُنبِتُ ثمرَها بالدهن، أيْ وفيه الدهن، كما يقال: خرج بثيابه، وركب بسلاحه، و«بالدهن» على هذا التقدير في موضع الحال، كما أنّ «بثيابه» و«بسلاحه» في موضع الحال.

وقرأ الباقون «تَنبُتُ» بفتح التاء، وضم الباء، على أنه مضارع «نبت» الثلاثي اللازم، وتكون «الباء» في «بالدهن» للتعدية، لأن الفعل غير متعد.

وقيل: نبت الزرع، وأنبت الزرع بمعنى واحد، وعلى هذا تكون القراءتان بمعنى واحد على هذه اللغة.

قال ابن الجزري:

... ... وَسِيناءَ اكْسِرُوا حِرْمٌ حَنَا

المعنى: اختلف القرّاء في «سيناء» من قوله تعالى: ﴿**وشجرة تخرج من طور سيناء**﴾ (سورة المؤمنون آية ٢٠).

فقرأ مدلول «حِرْمٌ» والمرموز له بالحاء من «حَنَا» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وأبو عمرو» «سيناء» بكسر السين على وزن «فِعْلاء» والهمزة بدل من ياء، وليست للتأنيث، إذْ ليس في كلام العرب «فِعْلاء» بكسر الفاء وهمزته للتأنيث، إنما يأتي هذا في الأسماء الملحقة بـ«سِرْداح». نحو: «عِلْبَاء، وَحِرْباء» الهمزة في هذا بدل من «ياء» لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة.

من هذا يتبين أن الهمزة في «سيناء» في قراءة من كسر السين بدل من «ياء» وهي معرفة اسم للبقعة، فلم تنصرف للعلمية والتأنيث.

وقرأ الباقون «سَيْنَاءَ» بفتح السين، على وزن «فَعْلاَء» كحمراء، والهمزة للتأنيث، ولم ينصرف لألف التأنيث الممدودة.

قال ابن الجزري:

مُنْزَلاً افْتَحْ ضَمَّهُ وَاكْسِرْ صَبَنْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «منزلاً» من قوله تعالى: ﴿**وقل رب أنزلني منزلاً مباركاً**﴾ (سورة المؤمنون آية ٢٩).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صَبَنْ» وهو: «شعبة» «مَنزِلاً» بفتح الميم،

وكسر الزاي، على أنه اسم مكان من «نزل» الثلاثي، وهو مفعول به، والمعنى: وقل رب أنزلني مكانًا مباركًا.

وقرأ الباقون «مُنزَلاً» بضم الميم، وفتح الزاي، على أنه مصدر من «أنزل» الرباعي، أي إنزالاً مباركًا.

قال ابن الجزري:

١٠٢- ... ... هَـيْهَاتَ كسْرُ الـتَّا مَـعًا ثُـبْ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «هيهات هيهات» من قوله تعالى: **﴿هيهات هيهات لما توعدون﴾** (سورة المؤمنون آية ٣٦).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثُبْ» وهو: «أبو جعفر» «هيهاتِ» مَعًا بكسر التاء، وهي لغة «تميم، وأسد».

وقرأ الباقون «هيهاتَ» بفتح التاء فيهما، وهي لغة «أهل الحجاز» و«هيهات» اسم فعل ماض بمعنى: بَعُدَ.

قال ابن الجزري:

١٠٣- ... ... نَـوِّنَـنْ

١٠٤- تَـتْرًا ثَـنَـا حَـبْرٍ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تترا» من قوله تعالى: **﴿ثم أرسلنا رسلنا تترا﴾** (سورة المؤمنون آية ٤٤).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَنَا» ومدلول «حبر» وهم: «أبو جعفر، وابن كثير، وأبو عمرو» «تَتْرًا» بالتنوين وصلاً، وبالألف وقفًا، وهو مصدر من «المواترة» وهي المتابعة بغير مهلة، وهو منصرف على وزن «فَعْلَى».

وقيل إن ألفه للإلحاق بـ«جعفر» فيكون التنوين دخل على ألف الإلحاق فأذهبها، مثل: «أرْطَى، ومَعْزَى» وهو منصوب على الحال، أي ثم أرسلنا رسلنا حالة كونهم متتابعين. ولا يجوز أن تجعل الألف على هذه القراءة

«للتأنيث» لأن التنوين لا يدخل ما فيه ألف التأنيث في هذا البناء البتَّة.

وقرأ الباقون «تَتْرَا» بلا تنوين وصلاً ووقفًا، على أنه مصدر من «المواترة» أيضًا، وهو على وزن «فَعْلَى» وألفه للتأنيث، مثل: «سَكْرَى» والمصادر يلحقها ألف التأنيث في كثير من الكلام، نحو: «الذكرى، والعدوى، والدعـوى». والأصل في القراءتين «وترًا» فالتاء بدل واو، كتاء «تُـخَمَة».

قال ابن الجزري:

... وَأَنَّ اكْسِرْ كَفَى خَفِّفْ كَرَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وإن هذه» من قوله تعالى: **﴿وإن هذه أمتكم أمة واحدة﴾** (سورة المؤمنون آية ٥٢).

فقرأ مدلول «كفى» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «وَإِنَّ» بكسر الهمـزة، وتشديـد النون، عـلى الاستئنـاف، و«هـذه» اسمهـا، و«أمتكم» خبرها، و«أمَّةً» حال، و«واحدة» صفة إلى «أمة».

وقرأ المرموز له بالكاف من «كَرَا» وهو: «ابن عامر» «وَأَنْ» بفتح الهمزة، وتخفيف النون، على أنها مخففة من الثقيلة، واسمها ضمـير الشأن محـذوف، و«هذه» مبتدأ، و«أمتكم» خبر، والجملة خبر «أنْ».

وقـرأ الباقـون وهم: «نافـع، وابن كثير، وأبـو عمرو، وأبـو جعفـر، ويعقوب» و«أَنَّ» بفتح الهمزة، وتشديد النون، على تقدير حرف الجر قبلها، أي ولأَنَّ هذه أمتكم، و«هذه» اسم «أَنَّ» و«أمتُكُم» خبرها.

قال ابن الجزري:

... ... وَتَهْـجُرُونَ اضْمُمْ أَفَا

مَـعَ كَسْرِ ضَـمٍّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تهجرون» من قوله تعـالى: **﴿مستكبرين بـه سٰمرا تهجرون﴾** (سورة المؤمنون آية ٦٧).

فقرأ المرموز له بالألف من «أفا» وهو: «نافع» «تُهْجِرُونَ» بضم التاء، وكسر الجيم، على أنه مضارع «أهجر» الرباعي، وهو مشتق من «الهُجْر» بضم الهاء، وهو الهذيان، وما لا خير فيه من الكلام.

وقرأ الباقون «تَهْجُرُونَ» بفتح التاء، وضم الجيم، على أنه مضارع «هَجَرَ» الثلاثي، وهو مشتق من «الهَجْر» بفتح الهاء، أي تهجرون آيات الله فلا تؤمنون بها.

قال ابن الجزري:

. . . . . . والأَخِيـرَيْنِ مَعًا   اللهُ فِي لِـلَّهِ وَالْـخَـفْضَ ارْفَـعَـا

بَصْرٍ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «سيقولون لله» الأخيرين: أي الثاني، والثالث، من قوله تعالى:

١ - ﴿**سيقولون لله قل أفلا تتقون**﴾ (سورة المؤمنون آية ٨٧).

٢ - ﴿**سيقولون لله قل فأنى تسحرون**﴾ (سورة المؤمنون آية ٨٩).

فقرأ البصريّان وهما: «أبو عمرو، ويعقوب» «اللهُ» بإثبات همز الوصل حالة البدء، وفتح اللام وتفخيمها، ورفع الهاء فيهما، على أنه مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: «اللهُ ربها» في الأول، لأن قبله قوله تعالى: ﴿**قل من رب السمٰوٰت السبع ورب العرش العظيم**﴾ (آية ٨٦). وتقدير الخبر في الثاني: «الله بيده ملكوت كل شيء» لأن قبله قوله تعالى: ﴿**قل من بيده ملكوت كل شيء**﴾ (آية ٨٨). والجواب على هذا مطابق للسؤال لفظًا ومعنى.

وقرأ الباقون «لِلَّهِ» بحذف همزة الوصل، وبلامين: الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة مرققة، وخفض الهاء، على أنّه جارّ ومجرور، خبر لمبتدإ محذوف، والجواب على هذا مطابق للسؤال بحسب المعنى، فالعرب تجيز نحو قولك: مَنْ رَبُّ هذه الدار؟ فيقال: هي لزيد، لأن اللام تفيد المِلْك. فمعنى: «من رب السمٰوٰت والأرض» «لمن السمٰوٰت والأرض» والجواب: سيقولون هي لله.

تنبيه: لا خلاف بين القراء في قوله تعالى: **﴿سيقولون لله قل أفلا تذكرون﴾** (الموضع الأول آية ٨٥). أنه بلامين، الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة مرققة.

تنبيه: قال صاحب المقنع: «وفي المؤمنون في مصاحف أهل البصرة **﴿سيقولون الله قل أفلا تتقون﴾** (آية ٨٧). و**﴿سيقولون الله قل فأنى تسحرون﴾** (آية ٨٩). بالألف في الاسمين الأخيرين، وفي سائر المصاحف «لله، لله» فيهما».

وقال «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤هـ:

«وكذلك رأيت في الإمام» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

... كَـذَا عَـالِـمُ صُحْبَـةٌ مَـدَا وَابْتَـدِ غَوْثَ الْخُـلْـفِ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «عٰلم الغيب» من قوله تعالى: **﴿عٰلم الغيب والشهٰدة﴾** (سورة المؤمنون آية ٩٢).

فقرأ مدلولا: «صُحْبَة، ومَدَا» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ونافع، وأبو جعفر» «عٰلمُ» برفع الميم، على القطع، وهو خبر لمبتدإ محذوف، أي هو عالم الغيب والشهادة.

وقرأ المرموز له بالغين من «غَوْثَ» وهو: «رويس» «عٰلِمِ» بالخفض وصلاً، وله حالة البدء وجهان: الرفع، والخفض.

وقرأ الباقون وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وروح» «عٰلمِ» بخفض الميم وصلاً وبدءًا، على أنه بدل من لفظ الجلالة في قوله تعالى: **﴿سبحٰن الله عما يصفون﴾** (آية ٩١). أو صفة له.

قال ابن الجزري:

... ... وَافْـتَـحْ وَامْـدُدَا

مُحَـرِّكًـا شِقْـوَتُنَـا شَـفَـا ... ...

(١) انظر: المقنع لأبي عمرو الداني ص ١٠٥ ودليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ٤٦٦.

المعنى: اختلف القرّاء في «شقوتنا» من قوله تعالى: **﴿قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا﴾** (سورة المؤمنون آية ١٠٦).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «شَقَـٰوَتُنَا» بفتح الشين، والقاف، وألف بعدها، وهي مصدر «شقى» كالسعادة، والقساوة، مصدر «سعد، وقسا».

وقرأ الباقون «شِقْوَتُنَا» بكسر الشين، وإسكان القاف، وحذف الألف، مصدر «شقى» أيضًا، كالفطنة، مصدر «فطن». و«الشقاوة، والشقوة» مصدران بمعنى واحد، وهو سوء العاقبة، أو الهوى، وقضاء اللذات، لأنه يؤدي إلى الشقاوة.

قال ابن الجزري:

... ... وَضُـمْ   كَسْـرَكَ سُخْرِيًّـا كَصَـادَ ثَـابَ أُمْ
شَـفَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «سخريا» هنا، وفي صٓ من قوله تعالى:

١ - **﴿فاتخذتموهم سخريًّا حتى أنسوكم ذكري﴾** (سورة المؤمنون آية ١١٠).

٢ - **﴿أتخذنٰهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصٰر﴾** (سورة صٓ آية ٦٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَابَ، والألف من «أُمْ» ومدلول «شَفَا» وهم: «أبو جعفر، ونافع، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سُخْرِيا» بضم السين فيهما، وهو مصدر من «التسخير» وهو: الخدمة، وقيل: هو بمعنى الهزء.

وقرأ الباقون «سِخريا» بكسر السين فيهما، وهو مصدر من «السخرية» وهو: الاستهزاء، ودليله قوله تعالى بعدُ: **﴿وكنتم منهم تضحكون﴾** (آية ١١٠)، فالضحك من الشيء نظير الاستهزاء به.

قال ابن الجزري:

... وَكَسْرَ إِنَّهُمْ وَقَـالَ إِنْ قُـلْ فِي رَقَـا ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أنهم هم» من قوله تعالى: **﴿إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون﴾** (سورة المؤمنون آية ١١١).

فقرأ المرموز له بالفاء من «في» والراء من «رَقَا» وهما: «حمزة، والكسائي» «إنَّهم» بكسر الهمزة، على الاستئناف والمفعول الثاني لـ«جزيتهم» محذوف تقديره: الثواب، أو النعيم في الجنة.

وقرأ الباقون «أنهم» بفتح الهمزة، على أنه المفعول الثاني لـ«جزيتهم» أي جزيتهم فوزهم، أو على تقدير حرف الجرّ، أي لأنهم، أو بأنهم.

كما اختلف القرّاء في «قـل إن» من قوله تعالى: **﴿قـل إن لبثتم إلا قليلاً﴾** (سورة المؤمنون آية ١١٤).

فقرأ المرموز له بالفاء من «في» والراء من «رَقَا» وهما: «حمزة، والكسائي» «قُلْ» بلفظ الأمر، والمخاطب بهذا «الملك» الموكل بهم.

وقرأ الباقون «قَـل» بلفظ الماضي، وفاعله ضمير يعود على «رَبَّنا» المتقدم ذكره في قوله تعالى: **﴿ربنا أخرجنا منها﴾** (آية ١٠٧) أو يعود على «الملَك» الموكل بهم.

قال ابن الجزري:

... ... قُـلْ كَمْ هُمَا وَالْمَـكِّ دِنْ

المعنى: اختلف القرّاء في «قـل كم» من قوله تعالى: **﴿قـل كم لبثتم في الأرض عدد سنين﴾** (سورة المؤمنون آية ١١٢).

فقرأ من عاد عليهما الضمير في «هُمَا» والْـمَـكِّ وهم: «حمزة، والكسائي، وابن كثير» «قُلْ» بضم القاف، وحذف الألف، وإسكان اللام، فعل أمر، والمخاطب بهذا «الملَك» الموكل بهم.

وقرأ الباقون «قَـلَ» بفتح القاف، وإثبات ألف بعدها، وفتح اللام، فعل ماض، وفاعله ضمير يعود على «ربَّنا» المتقدّم في قوله تعالى: ﴿ربنا أخرجنا منها﴾ (آية ١٠٧). أو يعود على «الملَك» الموكل بهم.

(والله أعلم)

تمت سورة المؤمنون

ولله الحمد والشكر

سقط

سورة النور

قال ابن الجزري:

نَقِّل فَرَضْنَا حَــبْرُ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «وفرضنٰها» من قوله تعالى: ﴿**سورة أنزلنٰها وفرضنٰها**﴾ (سورة النور آية ١).

فقرأ مدلول «حَبْرُ» وهما: «ابن كثير، وأبو عمرو» «وفرَّضنٰها» بتشديد الراء، لتأكيد الإيجاب، والإلزام، أو الإشارة إلى كثرة ما في هذه السورة من الأحكام المفروضة مثل: حدّ الزنا، والقذف، وحكم اللعان، والاستئذان، وغض البصر الخ. وفي الكلام حذف تقديره: وفرضنا فرائضنا ثم حذفت الفرائض وقام المضاف إليه مقامها فاتصل الضمير بـ«فرضنا».

وقرأ الباقون «وفرَضنٰها» بتخفيف الراء، لأنه يقع للقليل، والكثير، أي أوجبنا ما فيها من الأحكام إيجابًا قطعيًّا بالفرض عليكم.

قال ابن الجزري:

... ... رَأْفَــةٌ هُــدَى خُلْفٌ زَكَــا حَــرِّكْ وَحَــرِّكْ وَامْــدُدَا

خُــلْفُ الْحَــدِيــدِ زِنْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «رأفة» هنا وفي الحديد من قوله تعالى:

١ - ﴿**ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله**﴾ (سورة النور آية ٢).

٢ - ﴿**وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة**﴾ (سورة الحديد آية ٢٧).

فقرأ المرموز له بالهاء من «هُدَى» وهو: «البزّي» «رأفة» في النور بوجهين:

الأول: فتح الهمزة بدون مدّ.

والثاني: تسكين الهمزة.

أمّا موضع «الحديد» فقد قرأه بإسكان الهمزة قولاً واحدًا.

وقرأ المرموز له بالزاي من «زكا» وهو: «قنبل» «رأفة» في النور بفتح الهمزة بدون مدّ، واختلف عنه في سورة «الحديد» فروي عنه فتح الهمزة وألف

بعدها، وروي عنه إسكان الهمزة.

وقرأ الباقون بإسكان الهمزة في الموضعين قولاً واحدًا. والفتح والإسكان لغتان في مصدر «رأف يرأف» والرأفة: أرق أنواع الرحمة.

قال ابن الجزري:

. . . . وَأُولَى أَرْبَعُ صَحْبٌ . . . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «أربع» الموضع الأول من قوله تعالى: **﴿فشهٰدة أحدهم أربع شهٰدات بالله إنه لمن الصٰدقين﴾** (سورة النور آية ٦).

فقرأ مدلول «صحب» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «أربعُ» الأوّل برفع العين، على أنه خبر المبتدإ وهو: «فشهٰدة» أيْ فشهادة أحدهم المعتبرة لدرء الحدّ عليه أربعُ شهادات بالله إنه لمن الصادقين.

وقرأ الباقون «أربعَ» بالنصب، على أنّ «شهادة» بمعنى: «يشهد» فأعمل «يشهد» في «أربعَ» فنصبه.

تنبيه: قيّد الناظم موضع الخلاف في «أربع» بالأول ليخرج الموضع الثاني وهو قوله تعالى: **﴿ويدرؤا عنها العذاب أن تشهد أربع شهٰدات بالله﴾** (آية ٨). لاتفاق القرّاء على قراءته بالنصب.

قال ابن الجزري:

. . . . وَخَامِسَةُ الْأخْرَى فَارْفَعُوا

لا حَفْصُ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «والخامسة» الموضع الأخير من قوله تعالى: **﴿والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصٰدقين﴾** (سورة النور آية ٩).

فقرأ جميع القراء عدا «حفص» هذا الموضع برفع التاء. على أن «والخامسةُ» مبتدأ، وما بعدها خبر.

وقرأه «حفص» بالنصب على أنّ «والخامسةَ» صفة لمفعول مطلق محذوف،

والمفعول المطلق منصوب بفعل محذوف دلّ عليه الكلام، والتقدير: ويشهد الشهادة الخامسة.

تنبيه: «والخامسةُ» الموضع الأول من قوله تعالى: **﴿والخامسةُ أن لعنت الله عليه إن كان من الكـٰذبين﴾** (آية ٧). اتفق القرّاء العشرة على قراءته بالرفع، على أنه مبتدأ، وما بعده خبر.

قال ابن الجزري:

... أَنْ خَفِّفْ مَعًا لَعْنَةُ ظَنْ   إِذْ غَضَبُ الْحَضْرَمِي والضَّادَ اكْسِرَنْ

واللهِ رَفْعُ الْخَفْضِ أَصْلُ ...   .

المعنى: اختلف القرّاء في «أن غضب الله» من قوله تعالى: **﴿والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصـٰدقين﴾** (سورة النور آية ٩).

فقرأ «يعقوب» «أنْ» بتخفيف النون، واسمها ضمير الشأن، و«غَضَبُ» بفتح الضاد، ورفع الباء مبتدأ، و«اللهِ» بالخفض مضاف إليه و«عليها» في محل رفع خبر المبتدإ، والجملة من المبتدإ والخبر في محل رفع خبر «أنْ» المخففة.

وقرأ «نافع» «أنْ» بتخفيف النون، على أنها مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، و«غَضِبَ» بكسر الضاد، وفتح الباء، فعل ماض، و«اللهُ» بالرفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر «أنْ» المخففة.

وقرأ الباقون «أنَّ» بتشديد النون، و«غَضَبَ» بفتح الضاد، ونصب الباء اسم «أنَّ» المشددة، و«اللهِ» بالخفض مضاف إليه، و«عليها» في محلّ رفع خبر «أنَّ» المشددة.

قال ابن الجزري:

.... كِبْرُ ضَمْ   كَسْرًا ظُبًا..........

المعنى: اختلف القرّاء في «كبره» من قوله تعالى: **﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾** (سورة النور آية ١١).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظُبًا» وهو: «يعقوب» «كُبْرَهُ» بضم الكاف، من قولهم: «الولاء للكُبْرِ»: أيْ أكبر ولد الرجل.

وقرأ الباقون «كِبْرَهُ» بكسر الكاف، أيْ: وزره، وإثمه.

قال ابن الجزري:

... ... وَيَتَأَلَّ خَافَ ذَمْ

المعنى: اختلف القرّاء في «ولا يأتل» من قوله تعالى: ﴿**ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة**﴾ (سورة النور آية ٢٢).

فقرأ المرموز له بالخاء من «خاف» والذال من «ذَمْ» وهما: «ابن وردان، وابن جماز» أيْ «أبو جعفر» «ولا يَتَأَلَّ» بتاء مفتوحة بعد الياء، وبعدها همزة مفتوحة، وبعدها لام مشدّدة مفتوحة على وزن «يَتَفَعَّ» بحذف لام الكلمة مضارع «تألّى» بمعنى حلف، وهي من «الأليّة» على وزن «فعيلة» وهو: الحلف.

وقرأ الباقون «يَأْتَلِ» بهمزة ساكنة بعد الياء، وبعدها تاء مفتوحة، وبعدها لام مكسورة مخففة على وزن «يفْتع» بحذف لام الكلمة مضارع «ائتلى» من «الأليَّة» وهي: الحلف، فالقراءتان بمعنى واحد.

قال ابن الجزري:

يَشْهَدُ رُدْ فَتًى ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تشهد» من قوله تعالى: ﴿**يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم**﴾ (سورة النور آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُدْ» ومدلول «فَتًى» وهم: «الكسائي، وحمزة، وخلف العاشر» «يشهد» بالياء التحتية على التذكير، لأن تأنيث «ألسنتهم» الفاعل غير حقيقي، ولأن الواحد في «الألسنة» «لسان» وهو مذكر.

وقرأ الباقون «تشهد» بالتاء الفوقية على التأنيث، وذلك لتأنيث لفظ الجمع في «ألسنة». و«ألسنة» إذا جمع على لغة من أنث قيل «ألسن».

قال ابن الجزري:

... وَغَيْرُ انْصِبْ صَبَا كَمْ ثَابَ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «غير أولي» من قوله تعالى: **﴿أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال﴾** (سورة النور آية ٣١).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صَبَا» والكاف من «كَمْ» والثاء من «ثَابَ» وهم: «شعبة، وابن عامر، وأبو جعفر» «غَيْرَ» بالنصب على الاستثناء.

وقرأ الباقون «غَيْرِ» بالجرّ على أنه صفة لـ «التابعين» وحسن أن يكون «غَيْرِ» صفة لـ «التابعين» لأنهم غير مقصود بهم قوم بأعيانهم، إنما هم جنس، فهم نكرة في المعنى فحسن أن تكون «غير صفة لهم».

قال ابن الجزري:

... ... دُرِّيُّ اكْسِرِ الضَّمَّ رُبَا

حُزْ وَامْدُدِ اهْمِزْ صِفْ رِضًى حُطْ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «درّيّ» من قوله تعالى: **﴿الزجاجة كأنها كوكب دريّ﴾** (سورة النور آية ٣٥).

فقرأ «أبو عمرو، والكسائي» «دِرِّيءٌ» بكسر الدال، وبعد الراء ياءٌ ساكنة مدّيّة بعدها همزة، على وزن «فِعِّيل» بتشديد العين، وهو مشتق من «الدَّرْء» وهو صفة لـ «كوكب» على المبالغة.

وقرأ «شعبة، وحمزة» «دُرِّيءٌ» بضم الدال، وبعد الراء ياءٌ ساكنة مديّة بعدها همزة، على وزن «فُعِّيل» بتشديد العين، مشتق من «الدَّرْء» وهو «الدفع» لأنه يدفع الخفاء لتلألئه وضيائه عند ظهوره، وهو صفة لـ«كوكب».

وقرأ الباقون «دُرِّيٌّ» بضم الدال، وبعد الراء ياء مشددة من غير همز ولا مدّ نسبة إلى «الدُّرِّ» لشدة ضوئه، ولمعانه، وهو على وزن «فُعْلِيّ». ويجوز أن يكون أصله الهمز فيكون على وزن «فُعِّيل» وهو مشتق من «الدَّرْء» وهو:

الدفع، لكن خففت الهمزة، وأبدل منها ياءً لأن قبلها ياء زائدة للمدّ، مثل ياء «خطيّة» ثم أدغمت الياء في الياء.

قال ابن الجزري:

... ... وَافْتَحُوا   لِشُعْبَةٍ وَالشَّامِ بَا يُسَبِّحُ

المعنى: اختلف القرّاء في «يسبح» من قوله تعالى: **﴿يسبح له فيها بالغدو والآصال* رجال﴾** (سورة النور الآيتان ٣٦ - ٣٧).

فقرأ «شعبة، وابن عامر» «يُسَبَّحُ» بفتح الباء الموحدة، على أنه مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل الجار والمجرور بعده وهو «له» وحينئذ يكون «رجال» فاعلاً لفعل محذوف دلّ عليه المقام كأنه قيل: من الذي يسبحه؟ فقيل: رجال، أيْ يسبحه رجال صفتهم كذا وكذا.

وقرأ الباقون «يُسَبِّحُ» بكسر الباء، على أنه مضارع مبني للمعلوم و«له» متعلق بـ«يسبح» و«رجال» فاعل.

قال ابن الجزري:

يُوقَدُ أَنِّثْ صُحْبَةٌ تَفَعَّلَا   حَقٌّ ثَنَا ... ...

المعنى: اختلف القراء في «يوقد» من قوله تعالى: **﴿الزجاجة كأنها كوكب درِّيّ يوقد من شجرة مبٰركة﴾** (سورة النور آية ٣٥).

فقرأ مدلول «صحبة» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تُوقَدُ» بتاء فوقية مضمومة وواو ساكنة مدِّية بعدها مع تخفيف القاف، ورفع الدال، وهو مضارع مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «الزجاجة» وأنث الفعل لتأنيث لفظ «الزجاجة».

وقرأ مدلول «حَقٌّ» والمرموز له بالثاء من «ثَنَا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وأبو جعفر» «تَوَقَّدَ» بتاء مفتوحة، وواو مفتوحة، وتشديد القاف، وفتح الدال، على وزن «تَفَعَّلَ» وهو فعل «ماض» والفاعل ضمير مستتر يعود على الزجاجة.

وقرأ الباقون وهم: «نافع، وابن عامر، وحفص» «يُوقَدُ» بياء تحتية مضمومة، وواو ساكنة مدّيّة بعدها مع تخفيف القاف، ورفع الدال، وهو مضارع مبني للمجهول من «أوقد» الرباعي، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو» يعود على «المصباح» المتقدم ذكره.

قال ابن الجزري:

... ... سَحَابُ لَا نُونٌ هَلَا

وَخَفْضُ رَفْعٍ بَعْدُ دُمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «سحاب ظلمٰت» من قوله تعالى: **﴿من فوقه سحاب ظلمٰت بعضها فوق بعض﴾** (سورة النور آية ٤٠).

فقرأ المرموز له بالهاء من «هَلَا» وهو «البزّي» بترك تنوين «سحاب» مع جرّ «ظلمٰت» على الإضافة، وهي: إمّا إضافة بيانية، أو من إضافة السبب إلى المسبب، و«سحابُ» مبتدأ خبره «من فوقه».

وقرأ «قنبل» بتنوين «سحابٌ» مع جر «ظلمٰت» على أن «سحابٌ» مبتدأ مؤخر، و«من فوقه» خبر مقدم، و«ظلمٰتٍ» بدل من «ظلمٰتٍ» الأولى من قوله تعالى: **﴿أو كظلمٰتٍ في بحر لجي﴾** (آية ٤٠).

وقرأ الباقون بتنوين «سحابٌ» ورفع «ظلمٰتٌ» على أن «سحابٌ» مبتدأ خبره «من فوقه» و«ظلمٰتٌ» خبر لمبتدإ محذوف تقديره: هذه أو تلك ظلمٰتٌ.

قال ابن الجزري:

... ... يَذْهَبُ ضُمْ وَاكْسِرْ ثَنَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يذهب بالأبصٰر» من قوله تعالى: **﴿يكاد سنا برقه يذهب بالأبصٰر﴾** (سورة النور آية ٤٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَنَا» وهو: «أبو جعفر» «يُذْهِبُ» بضم الباء، وكسر الهاء، مضارع «أذهب» الرباعي، والباء في «بالأبصٰر» زائدة مثل قوله

تعالى: ﴿تنبت بالدهن﴾ (سورة المؤمنون آية ٢٠). و«الأبصار» مفعول به، والفاعل ضمير مستتر يعود على «سنا برقه».

وقيل: الباء أصلية وهي بمعنى «مِنْ» والمفعول محذوف تقديره: يكاد يُذْهِبُ سنا برقه النورَ من الأبصار.

وقرأ الباقون «يَذْهَبُ» بفتح الياء، والهاء، مضارع «ذهب» الثلاثي، والباء للتعدية، و«الأبصار» مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «سنا برقه».

قال ابن الجزري:

... ... كَـمَا اسْـتُخْلِفَ صُمْ

المعنى: اختلف القرّاء في «كما استخلف» من قوله تعالى: **﴿وعد الله الذين ءامنوا منكم وعملوا الصّٰلحٰت ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم﴾** (سورة النور آية ٥٥).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صُمْ» وهو: «شعبة» «اسْتُخْلِفَ» بضم التاء، وكسر اللام، على البناء للمفعول، و«الذين» نائب فاعل، ويبتدئ بهمزة الوصل في «اسْتُخْلِفَ» مضمومة، لضم ثالث الفعل.

وقرأ الباقون «اسْتَخْلَفَ» بفتح التاء، واللام، على البناء للفاعل، و«الذين» مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى» في قوله: «وعد الله» ويبتدئون بهمزة الوصل في «اسْتَخْلَفَ» مكسورة.

قال ابن الجزري:

ثَـانِي ثَـلاَثَ كَمْ سَمَا عُـدْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ثلث» الثاني من قوله تعالى: **﴿من قبل صلوٰة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوٰة العشاء ثلث عورات لكم﴾** (سورة النور آية ٥٨).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» ومدلول «سَمَا» والمرموز له بالعين من «عُـذْ» وهم: «ابن عامـر، ونافـع، وابن كثير، وأبـو عمـرو، وأبـو جعفـر، ويعقـوب، وحفص» «ثلث عورات» بنصب الثاء، على أنـه بدل من «ثلـث مرات» المنصوب على الظرفية، والمتقدم في قوله تعالى: ﴿يأيهـا الذين ءامنـوا ليستئذنكم الذين ملكت أيمٰنكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلـث مرات﴾.

وقرأ الباقون وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ثلـثُ» بالرفع، على أنه خبر لمبتدإ محذوف تقديره: وهذه الأوقات المتقدم ذكرها ثلاثُ عـورات لكم، أي تظهـر فيها العـورات، فجعل الأوقـات عورات لـظهـور العورات فيها اتساعًا.

ومثله قوله تعالى: ﴿بل مكر اليل والنهار﴾ (سورة سبأ آية ٣٣). أضاف المكر إلى الليل والنهار، لأنه يكون فيهما، وكل هٰذا اتساع في الكلام إذ المعنى لا يشكل.

تنبيه: اتفق القرّاء العشرة على القراءة بنصب «ثلـث» الأول من قـوله تعالى: ﴿ثلـث مرات﴾ لوقوعه ظرفًا.

(والله أعلم)

تمت سورة النور
ولله الحمد والشكر

سورة الفرقان

قال ابن الجزري:

... ... يَـأكُـلُ نُـونٌ شَـفَـا ...

المعنى: اختلف القراء في «يأكل» من قوله تعالى: ﴿**أو تكون له جنة يأكل منها**﴾ (سورة الفرقان آية ٨).

فقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «نأكل» بالنون الدالة على الجمع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على «الواو» في قوله تعالى قبلُ: ﴿**وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق**﴾ (آية ٧).

وقرأ الباقون «يأكل» بالياء التحتية، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الرسول».

والمعنى: أنهم اقترحوا جنّة يأكل منها الرسول «محمد» ﷺ ودلّ على ذلك قولهم عنه: «لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرًا أو يلقى إليه كنز».

قال ابن الجزري:

... ... يَـقُـولُ كَـمْ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فيقول» من قوله تعالى: ﴿**فيقول ءأنتم أضللتم عبادي هٰؤلاء**﴾ (سورة الفرقان آية ١٧).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» وهو: «ابن عامر» «فنقول» بنون العظمة، لمناسبة قوله تعالى: ﴿**ويوم نحشرهم**﴾ لأنه يقرأ «نحشرهم» بالنون، فجرى الكلام على نسق واحد.

وقرأ الباقون «فيقول» بالياء التحتية، ووجه ذلك أن من قرأ «يحشرهم» بالياء وهم «ابن كثير، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب» يكون الكلام جرى على نسق واحد وهو الغيبة. ومن قرأ «نحشرهم» بالنون يكون في الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم.

قال ابن الجزري:

... ... وَيَجْعَلُ
فَاجْزِمْ جِمَا صَحْبٍ مَدًا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ويجعل» من قوله تعالى: ﴿**ويجعل لك قصورًا**﴾ (سورة الفرقان آية ١٠).

فقرأ مدلول «جِمَا، صَحْبٍ، مَدًا» وهم: «أبو عمرو، ويعقوب، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ونافع، وأبو جعفر» «ويجعلْ» بالجزم عطفًا على محل قوله تعالى قبلُ: «جعل» من قوله تعالى: ﴿**تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرًا من ذلك**﴾ لأنه جواب الشرط، ويلزم من الجزم وجوب إدغام اللام في اللام.

وقرأ الباقون «ويجعلُ» بالرفع على الاستئناف، أي وهو يجعل، أو وهو سيجعل لك قصورًا.

قال ابن الجزري:

... ... يَا يَحْشُرُ دِنْ عَنْ ثَوَى ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يحشرهم» من قوله تعالى: ﴿**ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله**﴾ (سورة الفرقان آية ١٧).

فقرأ المرموز له بالدال من «دِنْ» والعين من «عَنْ» ومدلول «ثَوَى» وهم: «ابن كثير، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب» «يحشرهم» بالياء التحتية، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربك» في قوله تعالى: ﴿**كان على ربك وعدًا مسؤولاً**﴾ (آية ١٦).

وقرأ الباقون «نحشرهم» بنون العظمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، وهو موافق لقوله تعالى قبلُ: ﴿وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرًا﴾ (آية ١١).

قال ابن الجزري:

....	.... نُتَّخِـذَ اضْمُمَـنْ ثَرُوا
وافْتَحْ	....

المعنى: اختلف القرّاء في «أن نتخذ» من قوله تعالى: ﴿**ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء**﴾ (سورة الفرقان آية ١٨).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَرُوا» وهو «أبو جعفر» «نُتَّخَذَ» بضم النون، وفتح الخاء، على البناء للمفعول.

قال «ابن الجزري»: وهي قراءة «زيد بن ثابت، وأبي الدرداء، وأبي رجاء، وزيد بن علي، وجعفر الصادق، وإبراهيم النَّخَعي، وحفص بن عبيد، ومكحول»[1].

قيل: هو متعدّ إلى واحد كقراءة الجمهور.

وقيل: إلى اثنين: الأول: الضمير في «نتخذ» النائب عن الفاعل، والثاني: «من أولياء» و«من» زائدة.

وأحسن ما قاله «ابن جنّي» وغيره: أن يكون «من أولياء» حالاً و«مِنْ» زائدة لمكان النفي المتقدم كما تقول: ما اتخذ زيد من وكيل.

والمعنى: ما كان لنا أن نُعْبَد من دونك، ولا نستحق الولاء، ولا العبادة.

وقرأ الباقون «نَتَّخِذ» بفتح النون، وكسر الخاء، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على الواو في قوله تعالى: ﴿**قالوا**

---

(١) انظر: النشر في القراءات العشر تحقيق د/ محمد سالم محيسن جـ ٣ / ٢١٧.

سبحٰنك ما كان ينبغي لنا﴾ و«من دونك» متعلق بـ«نتخذ» و«من» زائدة، و«أولياء» مفعول به.

قال ابن الجزري:

. . . . . . .وَزِنْ خُـلْفَ يَـقُـولُـوا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «تقولون» من قوله تعالى: **﴿فقد كذبوكم بما تقولون﴾** (سورة الفرقان آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالزاي من «زِنْ» وهو: «قنبل» بخُلْفٍ «يقولون» بياء الغيب.

وتوجيه ذلك: أن «الكاف» في «كذبوكم» للمشركين المتقدم ذكرهم في قوله تعالى: **﴿ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله﴾** الخ (آية ١٧). والواو في «كذبوكم» و«يقولون» للمعبودين من دون الله.

والمعنى: فقد كذبكم أيها المشركون، المعبودون بقولهم: **﴿سبحٰنك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء﴾** (آية ١٨).

وقرأ الباقون «تقولون» بتاء الخطاب وهو الوجه الثاني لـ«قنبل» وتوجيه ذلك: أن الخطاب للمشركين، والواو في «كذبوكم» للمعبودين والواو في «تقولون» للمشركين.

والمعنى: فقد كذبكم أيها المشركون، المعبودون في قولكم: إنهم أضلوكم.

قال ابن الجزري:

. . . . وَعَـفُـوا مـا يستطيعـوا خـاطِبَنْ . . .

المعنى: اختلف القراء في «تستطيعون» من قوله تعالى: **﴿فما تستطيعون صرفًا ولا نصرًا﴾** (سورة الفرقان آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَفُوا» وهو: «حفص» «تستطيعون» بتاء الخطاب، والمخاطب المشركون المتقدم ذكرهم في قوله تعالى: **﴿ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله﴾** (آية ١٧).

وقرأ الباقون «يستطيعون» بياء الغيبة، والفعل مسند إلى «الواو» والمراد المعبودون من دون الله تعالى.

قال ابن الجزري:

... ... وَخَفِّفُوا

شِينَ تَشَقَّقُ كَقَافٍ حُزْ كَفَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تشقق» من قوله تعالى: **﴿ويوم تشقق السماء بالغمام﴾** (سورة الفرقان آية ٢٥). **ومن قوله تعالى: ﴿يوم تشقق الأرض عنهم سراعًا﴾** (سورة ق آية ٤٤).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزْ» ومدلول «كَفَا» وهم: «أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تَشَقَّقُ» بتخفيف الشين في الموضعين، على أنه مضارع «تَشَقَّقَ» على وزن «تَفَعَّل» وأصله «تتشقق» فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا.

وقرأ الباقون «تَشَّقَّقُ» بتشديد الشين في الموضعين أيضًا، وأصله «تتشقق» فأدغمت التاء في الشين، وذلك لقربهما في المخرج، إذ التاء تخرج من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، والشين تخرج من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى، كما أنهما مشتركان في الصفات الآتية: الهمس، والاستفال، والانفتاح، والإصمات.

قال ابن الجزري:

... ... نَزِّلَ زِدْهُ النُّونَ وَارْفَعْ خَفِّفَا

وَبَعْدُ نَصْبُ الرَّفْعِ دِنْ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «ونزل الملئكة» من قوله تعالى: ﴿**ونزل الملئكة تنزيلا**﴾ (سورة الفرقان آية ٢٥).

فقرأ المرموز له بالدال من «دِنْ» وهو: «ابن كثير» «ونُنـزِلُ الملئكةَ» بنونين: الأولى مضمومة، والثانية ساكنة مع تخفيف، ورفع اللام، على أنه مضارع «أنزل» الرباعي مسند إلى ضمير العظمة لأن قبله قوله تعالى: ﴿**وما أرسلنا قبلك من المرسلين**﴾ (آية ٢٠). وقوله تعالى: ﴿**وقال الذين لا يرجون لقاءنا**﴾ (آية ٢١). وقوله تعالى: ﴿**وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلنه هباء منثورًا**﴾ آية ٢٣. فجرى الكلام على نسق واحد، وفاعل «ننزلُ» ضمير مستتر وجوبًا تقديره «نحن» و«الملائكةَ» بالنصب مفعول به.

وقرأ الباقون «ونُزِّلَ الملئكةُ» بنون واحدة مضمومة مع تشديد الزاي، وفتح اللام، على أنه فعل ماض مبني للمجهول، و«الملائكةُ» بالرفع نائب فاعل.

تنبيه: قال «أبو عمرو الداني» ت ٤٤٤هـ في المقنع: ﴿**وننـزل الملئكة تنزيلا**﴾ (سورة الفرقان آية ٢٥) في مصاحف أهل مكّة بنونين، وفي سائر المصاحف، «ونُزِّل» بنون واحدة» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

... ... وَسُـرُجَـا فَـاجْمَـعْ شَـفَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «سراجا» من قوله تعالى: ﴿**وجعل فيها سراجا وقمرًا منيرًا**﴾ (سورة الفرقان آية ٦١).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سُرُجا» بضم السين، والراء، من غير ألف، على الجمع، وذلك على إرادة الكواكب، لأن كل كوكب سراج، وهي تطلع مع القمر، وذكرها كما ذكر القمر،

(١) انظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار ص ١٠٦.

والكواكب والقمر من آيات الله تعالى، قال تعالى: ﴿وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا﴾ (سورة فصّلت آية ١٢)، والمصابيح هي السرج.

وقرأ الباقون «سراجا» بكسر السين، وفتح الراء، وألف بعدها على التوحيد، والمراد: «الشمس» لأن القمر إذا ذكر ذكرت معه الشمس، وهذا هو الغالب، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وجعل القمر فيهن نورًا وجعل الشمس سراجا﴾ (سورة نوح آية ١٦).

قال ابن الجزري:

... ... يَـأْمُـرُنَـا فَـوْزًا رَجَـا

المعنى: اختلف القرّاء في «لما تأمرنا» من قوله تعالى: ﴿أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا﴾ (سورة الفرقان آية ٦٠).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَوْزًا» والراء من «رَجَا» وهما: «حمزة، والكسائي» «يأمرنا» بياء الغيبة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» والمراد به نبينا «محمد» ﷺ المفهوم من قوله تعالى قبل: ﴿وما أرسلناك إلا مبشرًا ونذيرًا﴾ (آية ٥٦).

فجاء الفعل على الإخبار عن النبي ﷺ على وجه الإنكار منهم أن يسجدوا لما يأمرهم به عليه الصلاة والسلام.

وقرأ الباقون «تأمرنا» بتاء الخطاب، والمخاطب نبينا «محمد» ﷺ، لأنهم أنكروا أمره لهم بالسجود لله تعالى إذْ قالوا: «أنسجد لما تأمرنا به يا محمد».

قال ابن الجزري:

وَعَـمَّ ضَـمَّ يَـقْـتِرُوا وَالْـكَسْرَ ضَـمْ كُـوفٍ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ولم يقتروا» من قوله تعالى: ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا﴾ (سورة الفرقان آية ٦٧).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «يُقْتِرُوا» بضم

الياء، وكسر التاء، مضارع «أقتر» الرباعي، مثل «أكرم يكرم» قال تعالى: ﴿ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره﴾ (سورة البقرة آية ٢٣٦). والمقتر اسم فاعل من «أقتر» الرباعي.

وقرأ الكوفيون وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يَقْتُروا» بفتح الياء، وضم التاء، مضارع «قَتَر» الثلاثي من باب «قتل يقتل».

وقرأ الباقون وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «يَقْتِروا» بفتح الياء، وكسر التاء، مضارع «قَتَر» الثلاثي من باب «ضرب يضرِب».

قال ابن الجزري:

... ... وَيَخْلُدْ وَيُضَاعَفْ مَا جَزَمْ

كَمْ صِفْ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «يضاعف، ويخلد» من قوله تعالى: ﴿يضعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا﴾ (سورة الفرقان آية ٦٩).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والصاد من «صِفْ» وهما: «ابن عامر، وشعبة» «يُضَاعَفُ» برفع الفاء، «ويَخْلُدُ» برفع الدال، وذلك على الاستئناف.

وقرأ الباقون بالجزم فيهما، على أن «يضعفْ» بدل اشتمال من «يلق أثامًا»، «ويخلدْ» معطوف عليه.

وقرأ «ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب» «يُضَعَّفْ» بتشديد العين، وحذف الألف التي قبلها، مضارع «ضعّف» مضعف العين. والباقون بتخفيف العين وإثبات الألف، والدليل على ذلك قول ابن الجزري:

وَثَقِّلْهُ وَبَابَهُ ثَوَى كِسْ دِنْ ...

على أنه مضارع «ضاعف» على وزن «فاعل».

قال ابن الجزري:

... وَذُرِّيَّتِـنَا حُطْ صُحْبَـةَ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وذريّتنا» من قوله تعالى: **﴿ربنا هب لنا من أزواجنا وذريّتنا قرة أعين﴾** (سورة الفرقان آية ٧٤).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُطْ» ومدلول «صُحْبة» وهم: «أبو عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «وذريتنا» بحذف الألف التي بعد الياء على التوحيد لإرادة الجنس، ولأن الذرية تقع للجمع، فلما دلت على الجمع بلفظها استغني عن جمعها، ومما يدل على وقوع «ذرية» للجمع قوله تعالى: **﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافًا﴾** (سورة النساء آية ٩). وقد عُلِمَ أن لكل واحد ذرية.

وقرأ الباقون «وذريّتنا» بإثبات ألف بعد الياء على الجمع، وذلك حملاً على المعنى، لأن لكل واحد ذرية.

قال ابن الجزري:

... ... يَـلْقَـوْا يُلَقَّـوْا ضُـمَّ كَـمْ سَـمَا عَـتَـا

المعنى: اختلف القرّاء في «ويلقون» من قوله تعالى: **﴿ويلقون فيها تحيّة وسلٰما﴾** (سورة الفرقان آية ٧٥).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» ومدلول «سَمَا» والمرموز له بالعين من «عَتَا» وهم: «ابن عامر، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، وحفص» «وَيُلَقَّوْنَ» بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد القاف، على أنه مضارع «لَقَّى» مضعف العين، وهو مضارع مبني للمجهول، ويتعدّى إلى مفعولين: الأول الواو التي في «ويلقون» وهي نائب فاعل، والثاني: «تحيّة».

ودليل قراءة التشديد إجماع القرّاء عليه في قوله تعالى **﴿ولقّاهم نضرة وسرورًا﴾** (سورة الإنسان آية ١١).

وقرأ الباقون «ويَلْقَوْنَ» بفتح الياء، وسكون اللام، وتخفيف القاف، على

أنه مضارع «لقى» الثلاثي، وهو مضـارع مبني للمعلوم، يتعدّى إلى مفعـول واحد وهو «تحية» والواو فاعل. والقراءتان ترجعان إلى معنى واحد، لأنهم إذا تلقوا التحيّة فقد لقّوْها، وإذا ألقوها فقد تلقّوها.

تمّت سورة الفرقان

ولله الحمد والشكر

سورة الشعراء

قال ابن الجزري:

يَضِيقُ يَنْـطَلِقُ نَصْبُ الـرَّفْـعِ ظَنْ ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «ويضيق، ولا ينـطلق» من قـولـه تعـالى: **﴿ويضيق صدري ولا ينطلق لساني﴾** (سورة الشعراء آية ١٣).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَنْ» وهو «يعقوب» «ويضيقَ، ولا ينطلقَ» بنصب القاف فيهما، عطفًا على «يكذبون» المنصوب بأَنْ، من قوله تعالى: **﴿قال رب إني أخاف أن يكذبون﴾** (آية ١٢).

وقرأ الباقون برفع القاف فيهما، على الاستئناف.

قال ابن الجزري:

... ... وَحَـاذِرُونَ امْدُدْ كَفَـى لِي الْـخُـلْفُ مَنْ

المعنى: اختلف القـرّاء في «حـذرون» من قولـه تعالى: **﴿وإنـا لجميـع حـذرون﴾** (سورة الشعراء آية ٥٦).

فقرأ مدلول «كَـفَـى» والمرموز له بالميم من «مَنْ» واللام من «لِي» بخلف عنـه، وهم: «عاصم، وحمـزة، والكِسائي، وخلف العـاشر، وابن ذكـوان، وهشام» بخلف عنه «حـذرون» بإثبات ألف بعد الحاء، على أنه اسم فاعل من «حَذِرَ» ومعنى «حاذرون» مستعدون بالسلاح وغيره من آلة الحرب.

وقرأ الباقون «حَذِرون» بحذف الألف، وهو الوجه الثاني لـ «هشام» على أنه صفة مشبهة، من «حَذِرَ» بمعنى متيقظون.

قال ابن الجزري:

وَفَـارِهِـينَ كَـنْـزُ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فرهين» من قوله تعالى: **﴿وتنحتون من الجبال بيوتًا فـرهين﴾** (سورة الشعراء آية ١٤٩).

فقرأ مدلول «كَنْز» وهم: «ابن عـامر، وعـاصم، وحمزة، والكسـائي، وخلف العاشر» «فرهين» بإثبات ألف بعد الفاء، على أنه اسم فاعل بمعنى: حاذقين.

وقرأ الباقون «فرهين» بحذف الألف، على أنه صفة مشبهة بمعنى: أشرين أي بطرين.

قال ابن الجزري:

... ... وَاتَّـبَـعَـكَـا   أَتْـبَـاعُ ظَـعْـنُ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «واتبعك» من قوله تعالى: **﴿قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون﴾** (سورة الشعراء آية ١١١).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَعْنُ» وهو «يعقوب» «وأَتْبَـٰعُك» بهمزة قطع مفتوحة، وسكون التاء، وألف بعد الباء الموحدة، ورفع العين، على أنها جمع «تابع» مبتدأ و«الأرْذلون» خبر، والجملة حال من الكاف في «لك».

والمعنى: قال قوم نـوح لنبي الله نوح عليـه السلام: كيف نؤمن لـك والحال أن أتباعك أي الذين آمنوا بك الأرذلون، أي الأخساء من الناس، من هذا يتبين أن الهمزة في «أنؤمن» للاستفهام الإنكاري، أي لا ينبغي أن نؤمن لك على هذه الحال.

وقرأ الباقون «وَاتَّبَعَكَ» بوصل الهمزة، وتشديد التاء المفتوحة، وحـذف الألف، وفتح العين، على أنه فعل ماض و«الأرذلون» فاعل، والجملة حال من الكاف في «لك» أيضًا.

قال ابن الجزري:

... ... خَـلْقُ فَـاضْـمُـمْ حَـرِّكـا
بِـالضَّـمِّ نَـلْ إذْ كَـمْ فَـتًى ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «خلق» من قوله تعالى: **﴿إن هـذا إلا خلق الأولين﴾** (سورة الشعراء آية ١٣٧).

فقرأ المرمـوز له بـالنون من «نَـلْ» والألف من «إذْ» والكاف من «كَمْ» ومدلول «فَتًى» وهـم: «عاصم، ونافع، وابن عامر، وحمزة، وخلف العـاشر» «خُلُقُ» بضم الخـاء، واللام، بمعنى: العـادة، أي ما هـذا إلا عـادة آبـائنـا السابقين.

وقرأ الباقون «خَلْقُ» بفتح الخاء، وسكون اللام، على معنى أنهم قالوا: خَلْقُنا كَخَلْقِ الأولين: نموت كما ماتوا، ونحيا كما حيوا، ولا نبعث كما لم يبعثوا. وقيل معناه: ما هذا إلاّ اختلاق الأولين أي كذبهم، كما قال تعالى حكاية عنهم في آية أخرى: **﴿ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق﴾** (سورة ص آية ٧).

قال ابن الجزري:

... ... والأَيْـكَـةَ لَـيْكَـةَ كَـمْ حِـرْمٍ كَصَـادٍ وَقِّـت

المعنى: اختلف القرّاء في «الأيكة» من قـوله تعـالى: **﴿كذب أصحـٰب لْئيْكة المرسلين﴾** (سورة الشعراء آية ١٧٦). ومن قوله تعالى: **﴿وأصحـٰب لْئيكة أولئك الأحزاب﴾** (سورة ص آية ١٣).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» ومدلول «حِرْم» وهم: «نافـع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر» «لَيْكَةَ» في الموضعين بلام مفتوحة من غير همزة قبلها ولا بعدها، ونصب التاء، على أنه اسم غير منصرف للعلمية والتأنيث اللفظي كطلحة، وكذلك رسمًا في جميع المصاحف. قال صاحب مورد الظمآن: «وبنص صاد وظلة ليكة» قال الشارح: أخبر مع إطلاق الحكم الذي يشير به

إلى اتفاق شيوخ النقل بحذف ألفي «ليكة» في سورة صّ، وفي سورة الظلّة، وهي سورة الشعراء» اهـ[1].

وقرأ الباقون «الأَيْكَةِ» بإسكان اللام، وهمزة وصل قبلها، وهمزة قطع مفتوحة بعدها، وجر التاء، والأيكة: غيضة شجر قرب «مَدْيَن».

قال ابن الجزري:

نَــزَّلَ خَفِّفْ والأَمِــينَ الــرُّوحَ عَنْ حِــرْمٍ حَــلاَ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في ﴿**نزل به الروح الأمين**﴾ (سورة الشعراء آية ١٩٣).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ» ومدلول «حِرْمٍ» والمرموز له بالحاء من «حَلاَ» وهم: «حفص، ونافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وأبو عمرو» «نَـزَلَ» بتخفيف الزاي، و«الروحُ» برفع الحاء، و«الأمينُ» برفع النون، على أن «نَزَلَ» فعل ماض، و«الروحُ» فاعل، و«الأمينُ» صفة له، والروح الأمين، جبريل عليه السلام.

وقرأ الباقون «نَزَّلَ» بتشديد الزاي و«الروحَ» بالنصب، والأمينَ بالنصب أيضًا، على أن «نَزَّل» فعل ماض مضعف العين، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربّ العالمين» في قوله: ﴿**وإنه لتنزيلُ رب العٰلمين**﴾ (آية ١٩٢) و«الروحَ» مفعول به، و«الأمينَ» صفة له، و«جبريل» لم ينزل بالقرآن حتى أنزله الله به، ودليله قوله تعالى: ﴿**قل من كان عدوًّا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله**﴾ (سورة البقرة آية ٩٧).

قال ابن الجزري:

... ... أَنِّثْ يَكُنْ بَعْدُ ارْفَعَنْ

كَمْ ... ...

[1] انظر: دليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ١٦٨.

المعنى: اختلف القرّاء في «يكن آية» من قوله تعالى: **﴿أولم يكن لهم ءاية أن يعلمه علمـٰؤا بني إسرائيل﴾** (سورة الشعراء آية ١٩٧).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» وهو: «ابن عامر» «تكن» بتاء التأنيث، و«ءايةٌ» بالرفع، على أن «تكن» تامّة تكتفي بمرفوعها، و«ءايةٌ» فاعلها، و«لهم» متعلق بـ«تكن» و«أن يعلمه» في تأويل مصدر بدل من «ءاية» أو عطف بيان، وأنث «تكن» لأن لفظ «آية» مؤنث.

وقرأ الباقون «يكن» بياء التذكير، و«ءايـةً» بالنصب، على أن «يكن» ناقصة و«ءاية» خبرها مقدم، و«أن يعلمه» في تأويـل مصدر اسمها مؤخر، و«لهم» حال من «آية» وذكّر «يكن» لأن اسمها مذكر.

والتقدير: أولم يكن عِلْمُ علماء بني إسرائيل آيةً حالة كونها لهم.

قال ابن الجزري:

... وَتَـوَكَّـلْ عَـمَّ فَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وتوكل» من قوله تعالى: **﴿وتوكل على العزيز الرحيم﴾** (سورة الشعراء آية ٢١٧).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «فتوكّل» بالفاء، على أنها واقعة في جواب شرط مقدّر يفهم من السياق، والتقدير: فإذا أنذرت عشيرتك الأقربين فعصتك فتوكل على العزيز الرحيم، ولا تخش عصيانهم.

وقرأ الباقون «وتوكل» بالواو، على أنه معطوف على قوله تعالى: **﴿فلا تدع مع الله إلـٰهًا ءاخر﴾** (آية ٢١٣).

تنبيه: قال صاحب المقنع: «في مصاحف أهل المدينة والشام «فتوكل على العزيز الرحيم» بالفاء، وفي سائر المصاحف «وتوكل» بالواو» اهـ[1].

تمت سورة الشعراء

ولله الحمد والشكر

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص١٠٦.

سورة النمل

قال ابن الجزري:

... نَـوِّنْ كَـفَـا ظِـلٌّ شِـهَـابٍ ...

المعنى: اختلف القراء في «بشهاب قبس» من قوله تعالى: ﴿أو ءاتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون﴾ (سورة النمل آية ٧).

فقرأ مدلول «كَفَا» والمرموز له بالظاء من «ظِلٌّ» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ويعقوب» «بشهابٍ» بالتنوين، وذلك على القطع عن الإضافة، و«قبسٍ» بدل من «شهاب» أو صفة له بمعنى: شهاب مقتبس.

قال «أبو عبدة» معمر بن المثنى ت: ٢١٠هـ.

«الشهاب»: النار، و«القبس»: ما اقتبستَ منه. اهـ.

وقرأ الباقون بترك تنوين «بشهاب» وذلك على الإضافة إلى «قبس» والإضافة على معنى «مِنْ» كخاتم فضّة.

قال «أبو زيد الأنصاري» ت ٢١٥ هـ:

يقال: «أقبسته العلم، وقبستُه النار» اهـ.

قال ابن الجزري:

... ... يَـأْتِـيَـنَّـنِي دَفَـا ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أو ليأتيني» من قوله تعالى: ﴿أو ليأتيني بسلطـٰن مبين﴾ (سورة النمل آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالدال من «دَفَا» وهو: «ابن كثير» «أو ليأتيَنَّنِي» بنونين:

الأولى مفتوحة مشددة، والثانية مكسورة خفيفة، فالنون المشددة للتوكيد، والخفيفة للوقاية، والفعل مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

وأصل الفعل «ليأتيني» بنون واحدة مكسورة هي نون الوقاية، ثم دخلت نون التوكيد لتأكيد القسم، وبُنِيَ الفعلُ على الفتح ففتحت الياء التي هي لام الفعل.

وقرأ الباقون «أوليأتينِّي» بنون واحدة مشددة مكسورة، على أنها نون التوكيد الثقيلة كسرت لمناسبة الياء، وحذفت نون الوقاية للتخفيف، والفعل مبني على الفتح أيضًا لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

تنبيه: قال صاحب المقنع: «وفي النمل في مصاحف أهل مكّة «أو ليأتينني بسلطـٰن مبين» بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

سَبَـأَ مَعًـا لاَ نُـونَ وافْتَـحْ هَـلْ حَكَمْ   سَـكِّـنْ زَكَـا . . . .

المعنى: اختلف القراء في «سبأ» من قوله تعالى: **﴿وجئتك من سبإ بنبإ يقين﴾** (سورة النمل آية ٢٢). ومن قوله تعالى: **﴿لقد كان لسبإ في مسكنهم ءاية﴾** (سورة سبأ آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالهاء من «هَلْ» والحاء من «حَكَمْ» وهما: «البزِّي، وأبو عمرو» «من سبأَ، لسبأَ» بفتح الهمزة من غير تنوين، على أنه ممنوع من الصرف للعلمية ولتأنيث البقعة.

وقرأ المرموز له بالزاي من «زَكَا» وهو: «قنبل» بسكون الهمزة في الموضعين، وذلك إجراء للوصل مجرى الوقف.

وقرأ الباقون بالكسر والتنوين في الموضعين، على أنه منصرف اسم للمكان.

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٦.

قال الزجاج = ابراهيم بن السَّري ت ٣١١هـ: «سبأ» اسم مدينة بقرب «مأرب» اهـ.

قال ابن الجزري:

... ... مَكُثْ نُهًى شُدَّ فَتْحُ ضَمْ

المعنى: اختلف القرّاء في «فمكث» من قوله تعالى: **﴿فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به﴾** (سورة النمل آية ٢٢).

فقرأ المرموز له بالنون من «نُهًى» والشين «شُدَّ» وهما: «عاصم، وروح» «فمَكَث» بفتح الكاف.

وقرأ الباقون بضم الكاف، والفتح والضمّ لغتان.

قال ابن الجزري:

أَلَّا أَلَا وَمُبْتَلِي قِفْ يَا أَلَا وَابْدَأْ بِضَمٍّ اسْجُدُوا رُحْ ثُبْ غَلَا

المعنى: اختلف القرّاء في «ألا يسجدوا» من قوله تعالى: **﴿ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السمٰوٰت والأرض﴾** (سورة النمل آية ٢٥).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُحْ» والثاء من «ثُبْ» والغين من «غَلَا» وهم: «الكسائي، وأبو جعفر، ورويس» «ألَا يسجدوا لله» بتخفيف اللام، على أن «ألَا» للاستفتاح، و«يا» حرف نداء، والمنادى محذوف، أي يا هؤلاء، أو يا قوم، و«اسجدوا» فعل أمر، ولهم الوقف ابتلاء أي اضطرارًا على «ألَا يَا» مَعًا، ويبتدئون بـ «اسجدوا» بهمزة وصل مضمومة لضم ثالث الفعل، ولهم الوقف اختيارًا على «ألاَ» وحدها، و«يا» وحدها، والابتداء أيضًا بـ «اسجدوا» بهمزة مضمومة. أمّا في حالة الاختيار فلا يصح الوقف على «ألَا» ولا على «يَا» بل يتعين وصلهما بـ «اسجدوا».

وقرأ الباقون «ألاَّ» بتشديد اللام، على أن أصلها «أنْ لاَ» فأدغمت النون في اللام، و«يسجدوا» فعل مضارع منصوب بأن المصدريّة، وأنْ وما دخلت

عليه في تأويل مصدر بدل من «أعمالَهم» والتقدير: وزيّن لهم الشيطان عدم السجود لله تعالى.

قال ابن الجزري:

يُـخْفُـونَ يُعْلِنُـونَ خَـاطِبْ عَنْ رَقَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تخفون، تعلنون» من قوله تعالى: **﴿ويعلم ما تخفون وما تعلنون﴾** (سورة النمل آية ٢٥).

فقـرأ المرمـوز له بـالعين من «عَنْ» والـراء من «رَقَا» وهمـا: «حفص، والكسائي» «تخفون، تعلنون» بتاء الخـطاب فيهما، وذلـك على الالتفـات من الغيبة إلى الخطاب.

وقرأ الباقون «يخفون، يعلنون» بياء الغيبة فيهما، جريًا على نسق الغيبة قبلُ في قوله تعالى: **﴿وزين لهم الشيطٰن أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون﴾** (آية ٢٤) فصار آخر الكلام كأوله في الغيبة.

قال ابن الجزري:

... ... وَالسُّـوقِ سَاقَيْهَـا وَسُـوقِ اهْمِـزْ زَقَـا

سُـــؤْقِ عَـــنْـــهُ ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «ساقيهـا» من قولـه تعـالى: **﴿وكشفت عن ساقيها﴾** (سورة النمل آية ٤٤).

وفي «بالسوق» من قوله تعالى: **﴿فطفق مسحًا بالسوق والأعناق﴾** (سورة ص آية ٣٣) وفي «على سوقه» من قوله تعالى: **﴿فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه﴾** (سورة الفتح آية ٢٩).

فقرأ المرموز له بالزاي من «زَقَا» وهو: «قنبل» «سأقيها، بالسؤق، سؤقه» بهمز الألف من «ساقيها» وهمز الواو في «بالسوق، سوقـه». وله في «سـوقه»

القراءة بهمز مضمومة بعدها واو ساكنة. قال «أبو حيان الأندلسي = محمد بن يوسف بن علي» ت ٧٤٥هـ: همزها لغة فيها.

وحكى «الأخفش الأوسط» ت ٢١٥هـ أن «أبا حيَّة النّميري» = الهيثم بن الربيع كان يهمز الواو إذا انضم ما قبلها، كأنه يقدر الضمة عليها فيهمزها، وهي لغة قليلة خارجة عن القياس اهـ.

وقرأ الباقون الألفاظ الثلاثة بغير همز، على الأصل، من هذا يتبين أن الهمز، وعدمه لغتان، إلا أن عدم الهمز أفصح وأشهر.

قال ابن الجزري:

... ضُمَّ تَا تُبَيِّتُنْ لَامَ تَقُولَنَّ وَنُونَيْ خَاطِبَنْ
شَفَا ... ...

المعنى: اختلف القراء في «لنبيِّتنه، لنقولن» من قوله تعالى: ﴿**قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه**﴾ (سورة النمل آية ٤٩).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «لَتُبَيِّتُنُّهُ» بتاءِ الخطاب المضمومة، وضم التاء المثناة الفوقية التي هي لام الكلمة، «لَتَقُولُنَّ» بتاء الخطاب، وضم اللام، وذلك على قصد حكاية ما قاله بعض الحاضرين إلى بعض، فهو خطاب من بعضهم لبعض.

وقرأ الباقون «لَنُبَيِّتَنَّهُ» بنون الجمع وفتح التاء، «لَنَقُولَنَّ» بنون الجمع أيضًا، وفتح اللام، وذلك إخبار عن أنفسهم.

قال ابن الجزري:

... وَيُشْرِكوا جِمَا نَلْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أمّا يشركون» من قوله تعالى: ﴿**ءالله خير أما يشركون**﴾ (سورة النمل آية ٥٩).

فقرأ مدلول «جِمَا» والمرموز له بالنون من «نَلْ» وهم: «أبو عمرو،

ويعقوب، وعاصم» «أمّا يشركون» بياء الغيبة، لمناسبة الغيبة قبلُ في قوله تعالى: **﴿وأمطرنا عليهم مطرًا﴾** (آية ٥٨). والغيبة التي بعدُ في قوله تعالى: **﴿بل أكثرهم لا يعلمون﴾** (آية ٦١). فجرى الكلام على نسق ما قبله وما بعده.

وقرأ الباقون «أمّا تشركون» بتاء الخطاب، رعاية لحال المحكيّ، أي قل لهم يا محمد: ءالله خير أمّا تشركون.

تنبيه: خرج موضع الخلاف بقيد «أمّا تشركون» «عمّا يشركون» المتفق على قراءته بياء الغيبة.

قال ابن الجزري:

... ... فتح أنْ نَ النَّاسَ أَنَّا مَكْرِهِمْ كَفَى ظَعَنْ

المعنى: اختلف القراء في «أنّ الناس» من قوله تعالى: **﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بئايتنا لا يوقنون﴾** (سورة النمل آية ٨٢). وفي «أنا دمرنهم» من قوله تعالى: **﴿فانظر كيف كان عٰقبة مكرهم أنا دمرنٰهم وقومهم أجمعين﴾** (سورة النمل آية ٥١).

فقرأ مدلول «كَفَى» والمرموز له بالظاء من «ظَعَنَ» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ويعقوب» بفتح الهمزة من «أنَّ الناس» على تقدير حرف الجرّ، أي أخرجنا لهم دابّة من الأرض تكلمهم بأن الناس كانوا بئايتنا لا يوقنون. وبفتح الهمزة من «أنَّا دمرنٰهم» على أنّ «كان» تامة بمعنى وقع فتحتاج إلى مرفوع فقط، و«عاقبةُ» فاعل، و«أنَّا دمّرنٰهم» بدل من «عاقبة».

ويجوز أن يكون «أنَّا دمرنٰهم» خبر لمبتدإ محذوف، والتقدير: هو أنَّا دمرنٰهم.

وقرأ الباقون بكسر الهمزة من «إنَّ الناسَ» على الاستئناف، أو على إضمار القول، والتقدير: تكلمهم فتقول: إن الناس الخ وحسن هذا لأن الكلام قول، فدلَّ «تكلمهم» على القول المحذوف. وقرأوا أيضًا بكسر الهمزة من «إنَّا دمرنٰهم» على الاستئناف، و«كان» تامّة بمعنى وقع، و«عاقبة» فاعل، و«كيف»

في موضع الحال فتم الكلام على «مكرهم» ثم ابتدأ بـ«إنَّا» على الاستئناف والتقدير: فانظر يا محمد على أيّ حال وقع عاقبة أمرهم، ثم استأنف مفسِّرًا للعاقبة بالتدمير فكسر «إنَّ».

قال ابن الجزري:

يَذَّكَّرُوا لَمْ حُزْ شَذَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تذكرون» من قوله تعالى: ﴿**أءِلَـٰهٌ مع الله قليلاً ما تذكرون**﴾ (سورة النمل آية ٦٢).

فقرأ المرموز له باللام من «لَمْ» والحاء من «حُزْ» والشين من «شَذَا» وهم: «هشام، وأبو عمرو، وروح» «يَذَّكَّرون» بياء الغيبة، وتشديد الذال، لأن أصله «يتذكرون» فأدغمت التاء في الذال، ووجه الغيبة لمناسبة قوله تعالى قبلُ: ﴿**بل هم قوم يعدلون**﴾ (آية ٦٠) وقوله تعالى: ﴿**بل أكثرهم لا يعلمون**﴾ (آية ٦١). فجرى الكلام على نسق واحد وهو الغيبة.

وقرأ «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تذكرون» بتاء الخطاب، وتخفيف الذال، لأن أصله «تتذكرون» فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا، ووجه الخطاب لمناسبة قوله تعالى قبلُ: ﴿**ويجعلكم خلفاء الأرض**﴾ (آية ٦٢). فجرى الكلام على نسقٍ واحد وهو الخطاب.

وقرأ الباقون «تذَّكَّرون» بتاء الخطاب، وتشديد الذال، وذلك على إدغام التاء في الذال، لأن أصله «تتذكرون» ووجه الخطاب سبق بيانه في قراءة «حفص» ومن معه[1].

قال ابن الجزري:

... ... ادَّارَكَ في أَدْرَكَ أَيْـنَ كَـنْـزُ ... ...

---

(١) الدليل على التخفيف والتشديد في «تذكرون» قول ابن الجزري: تذكرون صَحْبُ خَفَّفَا كُلا

المعنى: اختلف القرّاء في «ادّراك» من قوله تعالى: **﴿بل ادّارك علمهم في الآخرة﴾** (سورة النمل آية ٦٦).

فقرأ المرموز له بالألف من «أَيْنَ» ومدلـول «كَنْزٌ» وهم: «نـافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ادَّارَك» بهمـزة وصل، وتشديد الدال، وألف بعدها، على أن أصله «تدارك» فأدغمت التاء في الدال، فسكن الحرف الأول، فدخلت ألف الـوصل تـوصلاً إلى النـطق بالسـاكن. والمعنى: بل تلاحق علمهم بالآخرة، أي جهلوا علم وقتها فلم ينفرد أحد منهم بزيادة علم في وقتها، فهم جميعًا في الجهل بوقت حدوثها متساوون.

وقرأ الباقون «أَدْرَكَ» بهمزة قطع مفتوحة، وإسكان الدال مخففة وبلا ألف بعدها، على وزن «أَفْعَلَ».

قيل: هو بمعنى «تدارك» فتتحد القراءتان في المعنى.
وقيل: «أدرك» بمعنى: «بلغ ولحق» كما تقول: أدرك علمي هذا أيْ بلغه، فالمعنى فيه الإنكار، و«بل» بمعنى «هل» فهو إنكار أن يبلغ علمهم أمر الآخرة، وفيه معنى التقرير والتوبيخ لهم، وطلبهم علم ما لم يبلغوه أبدًا.

فالمعنى: هل أدرك علمهم في الآخرة، أيْ بعلم حدوث الآخرة، ومتى تكون، أيْ إنهم لم يدركوا علم الآخرة ووقت حدوثها، ودلّ على ذلك قوله تعالى: **﴿بل هم في شكّ منها بل هم منها عمون﴾** أي من علمها، و«في» بمعنى «الباء» فالمعنى: هل أدرك علمهم بالآخرة، أي هل بلغ غـايته فلم يـذكروا علمها، ولم ينظروا في حقيقتها، والعمى عن الشيء أعظم من الشك فيه.

قال ابن الجزري:

... ... تَهْـدِي الْـعُـمْـيَ فِي
مَعًـا بِهَـادِي الْعُمْيِ نَـصْبٌ فَـلَتَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «بهادي العمي» معًا من قوله تعالى: **﴿وما أنت بهـٰدي العمي عن ضلـٰلتهم﴾** (سورة النمل آية ٨١). ومن قوله تعالى: **﴿وما**

أنت بهٰدي العمي عن ضلٰلتهم﴾ (سورة الروم آية ٥٣).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَلَتَا» وهو: «حمزة» «تهدي» في الموضعين بتاء فوقية مفتوحة، وإسكان الهاء من غير ألف، على أنه مضارع مسند إلى ضمير المخاطب وهو نبينا «محمد» ﷺ، و«العميَ» بالنصب مفعول به، ووقف على «تهدي» بالياء في موضع «النمل» قولاً واحدًا تبعًا للرسم، ووقف على «تهدي» موضع «الروم» بالياء قولاً واحدًا أيضًا[1].

وقرأ الباقون «بهادي» في الموضعين بباء موحدة مكسورة، وفتح الهاء وألف بعدها، على أن «الباء» حرف جرّ، و«هاد» اسم فاعل خبر «ما» و«العميِ» بالجرّ مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، ووقف الجميع على موضع «النمل» بالياء قولاً واحدًا تبعًا للرسم، أمّا موضع «الروم» فقد وقف عليه «يعقوب، والكسائي» بالياء قولاً واحدًا، ووقف عليه الباقون بحذف الياء تبعًا للرسم.

قال ابن الجزري:

... ... آتُــوهُ فَــاقْصُرْ وَافْتَــحِ الضَّمَّ فَتَــا

عُــدْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أَتَوْهُ» من قوله تعالى: ﴿وكل أتوه داخرين﴾ (سورة النمل آية ٨٧).

فقرأ مدلول «فَتَى» والمرموز له بالعين من «عُـدْ» وهم: «حمزة، وخلف العاشر، وحفص» «أَتَوْهُ» بعدم مدّ الهمزة، وفتح التاء، على أنه فعل مـاض بمعنى المجيء، وهو مسند إلى واو الجماعة والهاء مفعول به، وأصله «أَتَيُوه» على وزن «فَعَلُوه» فلما انضمت الياء، وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا، فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة، فحذفت الألف لوجود الفتحة التي قبلها تدلّ عليها.

وقرأ الباقون «ءَاتُوهُ» بمدّ الهمزة، وضم التاء، على أن «آت» اسم فاعل

---

(١) الدليل على ذلك قول ابن الجزري:

وَافَقَ وَادِ النَّـمْـلِ هَـادِ الـرُّومِ رُمْ تَهْـدِ بهـا فَـوْزٌ ... ...

بمعنى المجيء أيضًا، وأصله «آتيُونـه» نقلت ضمة اليـاء إلى التاء قبلهـا، ثم حذفت للساكنين، وبقيت حركتها تدلّ عليها، ثم حذفت النـون للإضـافة، والواو علامة الرفع، والهاء مفعول به.

قال ابن الجزري:

يَـفْعَـلُوا حَـقًّـا وَخُـلْفُ صُـرِفَـا كَـمْ ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «تفعلون» من قولـه تعالى: **﴿إنـه خبير بمـا تفعلون﴾** (سورة النمل آية ٨٨).

فقرأ مدلول «حَقًّا» والمرموز له بالصاد من «صُرِفَـا» والكاف من «كَمْ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وشعبة، وابن عامـر بخُلْفٍ عنهما» «يفعلون» بياء الغيبة حملا على لفظ الغيبة في قوله تعالى: **﴿وكل أتوه داخرين﴾** (آية ٨٧).

وقرأ الباقون «تفعلون» بتاء الخطاب، وهو الوجه الثـاني لكل من «ابن عامر، وشعبة»، إمّا على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، وإمّا أن يكون جريًا على الخطاب الذي قبله في قوله تعالى في صدر الآية: **﴿وترى الجبال تحسبها جامدة﴾** فهو خطاب لنبينا «محمد» ﷺ وأمته داخلة معه في الخطاب، وحينئذ يكون الكلام جرى على نسق واحد وهو الخطاب.

تمّت سورة النمل
ولله الحمد والشكر

سورة القصص

قال ابن الجزري:

... ... نُرِيَ الْـيَا مَعَ فَتْـحَيْهِ شَـفَا

وَرَفْـعُـهُـمُ بَـعْـدُ الثَّلاثَ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في **﴿ونري فرعون وهـٰمـٰن وجنـودهما﴾** (سورة القصص آية ٦).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «وَيَرَى» بياء تحتية مفتوحة، وبعدها راء مفتوحة وألف بعـدها ممالة، مضـارع «رأى» الثلاثي، و«فرعونُ» بالرفع فاعل «يرى» و«وَهَـٰمَـٰنُ، وَجُنُودُهُمَا» بالرفع أيضًا عطفًا على «فرعونُ».

وقرأ الباقون «وَنُرِيَ» بنون مضمومة، وكسر الراء، وفتح الياء، مضارع، «أرى» الرباعي، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «نحن» وهو إخبار عن الله تعالى المعظم نفسه، وجاء الكلام على نسق ما قبله، لأن قبله: «نتلو عليك»، **﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين * ونمكن لهم في الأرض﴾**. وقرأوا «فرعونَ» بالنصب مفعول «نُرِيَ» و«وَهَـٰمَـٰنَ، وَجُنُودَهُمَا» بالنصب أيضًا عطفًا على «فرعونَ».

قال ابن الجزري:

... ... وَحَـزَنْ ضُـمَّ وَسَـكِّـنْ عَـنْهُـمُ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وحزنا» من قوله تعالى: **﴿فالتقطه ءال فرعون ليكون لهم عدوًّا وحزنًا﴾** (سورة القصص آية ٨).

فقـرأ من عاد عليهم الضمـير في «عنهم» وهم مدلـول «شَفَا» «حمـزة، والكسائي، وخلف العاشر» «وَحُزْنا» بضم الحاء، وسكون الزاي.

وقرأ الباقون «وَحَزَنا» بفتح الحاء، والزاي، وهما لغتان في مصدر «حَزِن» بكسر الزاي، مثل: «العَجَم والعُجْم، والعَرَب والعُرْب».

قال ابن الجزري:

... ... يَـصْـدُرَ حَـنْ

ثُبْ كُـدْ بِفَتْـحِ الضَّمِّ والْكَسْرِ يُـضَمْ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «يصدر» من قوله تعالى: **﴿قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء﴾** (سورة القصص آية ٢٣).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَنْ» والثاء من «ثُبْ» والكاف من «كُدْ» وهم: «أبـو عمرو، وأبـو جعفر، وابن عامر» «يَصْـدُرَ» بفتح اليـاء، وضم الـدال، مضارع، «صَدَرَ يَصْـدُرُ» من باب «نَصَرَ يَنْصُرُ» وهـو فعل لازم، و«الـرعَاءُ» فاعل، والمعنى: حتى يرجع الرعاءُ بمواشيهم.

وقـرأ الباقـون «يُصْدِرَ» بضم اليـاء، وكسر الدال، مضـارع «أصـدر» الرباعي المعدّى بالهمزة، و«الرعاءُ» فاعـل، والمفعول محـذوف، والمعنى: حتى يصرف الرعاءُ مواشيَهم عن السقي.

قال ابن الجزري:

... ... وَجَـذْوَةٍ ضُـمَّ فَـتًى والْـفَـتـحَ نَـمْ

المعنى: اختلف القراء في «أو جذوة» من قوله تعالى: **﴿لعلي ءاتيكم منها بخبر أو جذوة من النار﴾** (سورة القصص آية ٢٩).

فقـرأ مدلـول «فَتًى» وهما: «حمـزة، وخلف العاشر» «أو جُـذْوَةٍ» بضم الجيم.

وقرأ المرموز له بالنون من «نَمْ» وهو: «عاصم» «أوْ جَذوة» بفتح الجيم. والجذوة: القطعة الغليظة من الحطب، فيها نار ليس فيها لهب.

وقرأ الباقون «أوْ جِذْوَةٍ» بكسر الجيم، وكلها لغات.

قال ابن الجزري:

وَالـرَّهْبِ ضَمَّ صُحْبَـةٌ كَمْ سَكَّنَـا كَـنْـزٌ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «الرَّهب» من قوله تعالى: ﴿**واضمم إليك جناحك من الرهب**﴾ (سورة القصص آية ٣٢).

فقرأ مدلول «صحبة» والكاف من «كَمْ» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وابن عامر» «الرُّهْبِ» بضم الراء، وسكون الهاء.

وقرأ «حفص» «الرَّهْبِ» بفتح الراء، وسكون الهاء.

وقرأ الباقون «الرَّهَبِ» بفتح الراء، والهاء، وكلها لغات في مصدر «رَهِبَ» بمعنى: الخوف، والفزع.

قال ابن الجزري:

... ... يُصَدِّقُ رَفْعُ جَزْمٍ نَلْ فَنَا

المعنى: اختلف القرّاء في «يصدقني» من قوله تعالى: ﴿**فأرسله معي ردءا يصدقني**﴾ (سورة القصص آية ٣٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» والفاء من «فَنَا» وهما: «عاصم، وحمزة» «يصدقُني» برفع القاف، على أنه صفة لـ «رِدْءا» والتقدير: فأرسله معي ردءًا مصدقًا لي، والرِّدْءُ: المعين. ويصح أن يكون حالاً من الضمير في «فأرسله» والمعنى: فأرسله معي ردءًا حالة كونه مصدقًا لي.

وقرأ الباقون «يصدِّقْني» بالجزم في جواب الطلب وهو: «فأرسله» فكأنه قال: إنْ ترسله معي يصدقني.

قال ابن الجزري:

وَقَالَ مُوسَى الْوَاوَ دَعْ دُمْ . . .   .

المعنى: اختلف القرّاء في «وقال موسى» من قوله تعالى: **﴿وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده﴾** (سورة القصص آية ٣٧).

فقرأ المرموز له بالدال من «دُمْ» وهو: «ابن كثير» «قال» بحذف الواو، على الاستئناف، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل مكة.

وقرأ الباقون «وقال» بإثبات الواو، عطفًا على الجملة التي قبلها وهي قوله تعالى: **﴿قالوا ما هذا إلا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في ءابائنا الأولين﴾** (آية ٣٦). وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف عدا المصحف المكي.

قال «أبو عمرو الداني» ت ٤٤٤هـ:

«وفي القصص في مصاحف أهل مكة «قال موسى ربي أعلم» بغير واو قبل «قال» وفي سائر المصاحف «وقال» بالواو» اهـ.

قال ابن الجزري:

. . .   . . .   سَاحِراً   سِحْرَان كُوفٍ . . . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «سحران» من قوله تعالى: **﴿قالوا سحران تظـٰهرا﴾** (سورة القصص آية ٤٨).

فقرأ مدلول «كُوفٍ» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سِحْران» بكسر السين، وإسكان الحاء، تثنية «سِحْر» على أنه خبر لمبتدإ محذوف، أي هما سحران، والضمير عائد إلى الكتابَيْن اللذيْن جاء بهما نبينا «محمد» ونبيّ الله «موسى» عليهما الصلاة والسلام وهما: القرآن الكريم، والتوراة، ودلّ على ذلك قوله تعالى قبلُ: **﴿فلمّا جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى﴾** وقوله تعالى: بعدُ: **﴿قُلْ فأتوا بكتـٰب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه إن كنتم صـٰدقين﴾** (آية ٤٩).

وقرأ الباقون «سَـٰحِرَانِ» بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الحاء تثنية «ساحر» وهو خبر لمبتدإ محذوف، أي هما ساحران، والضمير عائد إلى نبينا «محمد» ونبيّ الله «موسى» عليهما الصلاة والسلام، ودلّ على ذلك قوله تعالى في صدر الآية: ﴿فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى﴾ ويقوي ذلك أن بعده «تظاهرا» بمعنى: تعاونا، ولا تأتي المعاونة على الحقيقة إلاّ من الساحرين حسب زعمهم.

قال ابن الجزري:

... ... يَعْقِلُوا طِبْ يَاسِرًا
خُلْفٌ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «تعقلون» من قوله تعالى: ﴿وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون﴾ (سورة القصص آية ٦٠).

فقرأ المرموز له بالطاء من «طِبْ» والياء من «يَاسِرًا» بِخُلْفٍ عنه وهو «أبو عمرو» بخُلْفٍ عن «السوسي» «يعقلون» بياء الغيبة، إمّا لمناسبة الغيبة في قوله تعالى قبلُ: ﴿ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ (آية ٥٧) أو على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، وهو أسلوب بلاغيّ.

وقرأ الباقون «تعقلون» بتاء الخطاب، وهو الوجه الثاني «للسوسي» لمناسبة قوله تعالى في صدر الآية: ﴿وما أوتيتم من شيء فمتٰع الحيوٰة الدنيا وزينتها﴾.

قال ابن الجزري:

... وَيُجْبَى أَنِثُوا مَداً غَبَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يجبى» من قوله تعالى: ﴿أولم نمكن لهم حرمًا ءامنا يجبى إليه ثمرٰت كل شيء﴾ (سورة القصص آية ٥٧).

فقرأ مدلول «مَدًا» والمرموز له بالغين من «غَبَا» وهم: «نافع، وأبو جعفر، ورويس» «تجبى» بتاء التأنيث.

وقرأ الباقون «يجبى» بياء التذكير، وجاز تأنيث الفعل وتذكيره، لأن الفاعل وهو «ثمرات» مؤنث غير حقيقي، ولأنه قد فُصِلَ بين المؤنث وفعله بالجار والمجرور وهو «إليه».

قال ابن مالك:

وإنّما تلزم فعل مضمر متصل أو مفهم ذات حر
وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو أتى القاضي بنت الواقف

قال ابن الجزري:

... ... وَخُسِفَ الْمَجْهُولُ سَمٍّ عَنْ ظَبَا

المعنى: اختلف القرّاء في «لخسف» من قوله تعالى: **﴿لولا أن منّ الله علينا لخسف بنا﴾** (سورة القصص آية ٨٢).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ» والظاء من «ظَبَا» وهما: «حفص، ويعقوب» «لَخَسَفَ» بفتح الخاء والسين، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى في قوله: «لولا أن منّ الله علينا».

وقرأ الباقون «لَخُسِفَ» بضم الخاء، وكسر السين، على البناء للمفعول ونائب الفاعل الجار والمجرور، وهو «بنا».

قال ابن مالك:

وقابل من ظرف أو من مصدر أو حرف جر بنيابة حري

تمّت سورة القصص
ولله الحمد والشكر

سورة العنكبوت

قال ابن الجزري:

وَالنَّشْـأَةَ امْـدُدْ حَيْثُ جَـا حِفْظٌ دَنَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «النشأة» حيثما وقعت في القرآن من قوله تعالى: **﴿ثم الله ينشئ النشأة الآخرة﴾** (سورة العنكبوت آية ٢٠). ومن قوله تعالى: **﴿وأن عليه النشأة الأخرى﴾** (سورة النجم آية ٤٧). ومن قوله تعالى: **﴿ولقد علمتم النشأة الأولى﴾** (سورة الواقعة آية ٦٢).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حِفْظٌ» والدال من «دَنَا» وهما: «أبو عمرو، وابن كثير» «النَّشَاءَةَ» بفتح الشين، وألف بعدها في السور الثلاث.

وقرأ الباقون «النَّشْأَةَ» بإسكان الشين، وحذف الألف، وهما لغتان في مصدر «نَشَأَ» مثل: «رَأْفَة، ورآفة» مصدر «رَأَف».

قال الراغب الأصفهاني ت ٥٠٢هـ: «النَّشْأُ، والنَّشـأةُ: إحداث الشيء وتربيته» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

... ... مَـوَدَّةً رَفْـعٌ غِـنًـا حَـبْرٌ رَنَـا

وَنَـوِّنِ انْـصِبْ بَـيْنَـكُمْ عَـمَّ صَفَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «مودّة بينكم» من قوله تعالى: **﴿وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثنا مودّة بينكم﴾** (سورة العنكبوت آية ٢٥).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِنًا» ومدلول «حَبْرٌ» والمرموز له بالراء من «رَنَا»

(١) انظر: المفردات في غريب القرآن ص٤٩٣.

وهم: «رويس، وابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي» «مَوَدَّةُ» برفع تاء «مودّة» بلا تنوين، على أنّ «مَا» بمعنى الذي، وهي اسم «إنّ» والهاء العائدة على «الذي» مضمرة، والتقدير: إنَّ الذي اتخذتموه، و«أوثانًا» مفعول ثان لـ«اتخذتم» والهاء المحذوفة هي المفعول الأول لـ «اتخذتم» و«مَوَدَّةُ» خبر «إنّ».

وقرأوا: «بَيْنِكُمْ» بالخفض على الإضافة.

وقيل: إنَّ «مَوَدَّةُ» خبر لمبتدإ محذوف، والتقدير: هي«مَوَدَّةُ بَيْنِكُمْ»والجملة خبر «إنَّ».

وقرأ مدلولا «عَمَّ، صَفَا» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وشعبة، وخلف العاشر» «مَوَدَّةً» بنصب التاء منونة، ونصب «بَيْنَكُمْ» ووجه ذلك أنّ «مَا» كافة لعمل «إنَّ» و«أوثانًا» مفعول لـ«اتخذتم» لأنه تعدى إلى مفعول واحد، كما في قوله تعالى: ﴿**إنَّ الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوٰة الدنيا**﴾ (سورة الأعراف آية ١٥٢). وتكون «مودَّةً» مفعولاً من أجله، و«بينكم» منصوب على الظرفية، والمعنى: إنما اتخذتم الأوثان من دون الله للمودّة فيما بينكم، لا لأنّ عند الأوثان نفعًا، أو ضرّا.

وقرأ الباقون وهم: «حفص، وحمزة، وروح» «مودَّةَ» بالنصب بلا تنوين، مفعولاً لأجله، و«بينِكُم» بالخفض على الاضافة.

قال ابن الجزري:

... ... آيـاتٌ التَّـوْحِيـدُ صُحْبَـةٌ دَفَـا

المعنى: اختلف القراء في «ءايٰت من ربه» من قوله تعالى: ﴿**وقالوا لولا أنزل عليه ءايٰت من ربه**﴾ (سورة العنكبوت آية ٥٠).

فقرأ مدلول «صُحْبَةٌ» والمرموز له بالدال من «دَفَا» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وابن كثير» «ءايتٌ» بالتوحيد، على إرادة الجنس.

وقرأ الباقون «ءايٰتٌ» بالجمع، على إرادة الأنواع، لأنهم اقترحوا آيات

تنزل عليهم، فجاء الجواب: **﴿قل إنما الآيـٰت عند الله وإنما أنا نذير مبين﴾** بالجمع، فدلّ هذا على أنهم اقترحوا آيات متعددة.

قال ابن الجزري:

يَـقُـولُ بَـعْـدُ الْـيَـا كَـفَـى اتْـلُ . . .   .

المعنى: اختلف القرّاء في «ويقول» من قوله تعالى: **﴿ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون﴾** (سورة العنكبوت آية ٥٥).

فقرأ مدلـول «كَفَـى» والمرمـوز له بـالألف من «اتل» وهم: «عـاصـم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ونافع» «ويقول» بالياء التحتية إخبار عن الله تعالى، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله تعالى: **﴿والذين ءامنوا بالبـٰطل وكفروا بالله أولـٰئك هم الخـٰسرون﴾** (آية ٥٢).

وقرأ الباقون «ونقول» بالنون، على الالتفات من الغيبة إلى التكلم وإسناد الفعل إلى ضمير العظمة أي «نحن» وهو إخبار من الله تعالى عن نفسه، لأن كل شيء لا يكون إلا بأمره، وإن كـان الله تعالى لا يكلمهم وإنما تكلمهم الملائكة عن أمره ومشيئته، ونسب الفعل إليه عزّ وجلّ لأن الملائكة لا تكلمهم إلا عن أمره وإرادته.

قال ابن الجزري:

. . . . يَـرْجِـعُـوا   صَـدْرٌ وَتَـحْـتُ صَفْوُ حُلْوٍ شَـرَعُـوا

المعنى: اختلف القراء في «ترجعون» من قوله تعالى: **﴿كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون﴾** (سورة العنكبوت آية ٥٧). ومن قوله تعالى: **﴿الله يبدؤا الخلق ثم يعيده ثم إليه ترجعون﴾** (سورة الروم آية ١١).

فقرأ موضع العنكبوت المـرموز لـه بالصـاد من «صَدْر» وهـو: «شعبة»

«يرجعون» بياء الغيبة، وذلك حملاً على لفظ الغيبة في قوله تعالى في صدر الآية: **﴿كل نفس ذائقة الموت﴾**.

وقرأه الباقون: «ترجعون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أو لمناسبة قوله تعالى قبلُ: **﴿يٰعبادي الذين ءامنوا إن أرضي واسعة﴾** والمنادى مخاطب.

وقرأ موضع «الروم» المرموز له بالصاد من «صَفْوُ» والحاء من «حُلْوٍ» والشين من «شَرَعُوا» وهم: «شعبة، وأبو عمرو، وروح» «يرجعون» بياء الغيبة، حملاً على لفظ الغيبة المتقدم في قوله تعالى: **﴿الله يبدؤا الخلق ثم يعيده﴾** والخلق هم المخلوقون كلهم، إلاَّ أنه وحّد اللفظ في قوله: «يعيده» ردًّا على توحيد لفظ الْـخَـلْقِ، ثم جمع قوله «يرجعون» ردًّا على معنى الخلق.

وقرأه الباقون «ترجعون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

قال ابن الجزري:

لَنُثْوِيَنَّ الْبَاءَ ثَلِّثْ مُبْدِلَا   شَفَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لنبوئنهم» من قوله تعالى: **﴿والذين ءامنوا وعملوا الصٰلحٰت لنبوئنهم من الجنة غرفا﴾** (سورة العنكبوت آية ٥٨).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «لنثوينهم» بثاء مثلثة ساكنة بعد النون، وتخفيف الواو، وبعدها ياء تحتية مفتوحة، على أنه مضارع من «الثَّوَاء» يقال: أثواه بالمكان: أقامه به، وأنزله فيه.

وقرأ الباقون «لنبوئنهم» بباء موحدة مفتوحة في مكان «الثاء» وتشديد الواو، وبعدها همزة مفتوحة على أنه مضارع من «التَّبوُّء» وهو: الإقامة أيضًا، يقال: بوَّأه كذا: إذا أنزل فيه، فالقراءتان متحدتان في المعنى.

قال ابن الجزري:

... ... وَسَــكِّنْ كَسْرَ وَلْ شَـفَـا بَـلاَ

دُمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وليتمتعوا» من قـوله تعـالى: **﴿ليكفروا بمـا ءاتينـهم وليتمتعوا فسوف يعلمون﴾** (سورة العنكبوت آية ٦٦).

فقرأ مدلول «شَفَا» والمرموز له بالباء من «بَلَا» والدال من «دُمْ» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وقالون، وابن كثير» «وَلْيَتمتَّعُوا» بإسكان اللام على أنها لام الأمر، وفي الكلام معنى التهديد والوعيد.

وقرأ الباقون «وَلِيَتَمَتَّعُوا» بكسر اللام، على أنها لام «كَيْ».

تمّت سورة العنكبوت
ولله الحمد والشكر

سورة الروم

قال ابن الجزري:

... **ثَانِ عَاقِبَـةُ رَفْـعُهَـا سَـمَا** ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «عاقبة» الموضع الثاني، من قوله تعالى: **﴿ثم كان عـٰقبة الذين أسـٰؤا السوأى﴾** (سورة الروم آية ١٠).

فقرأ مدلول «سما» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «عاقبةُ» برفع التاء، على أنها اسم «كان» وخبرها «السوأى»، والمراد بالسوأى: جهنم والعياذ بالله تعالى. والمعنى: ثم كان مصـيرُ المسيئين دخـول جهنم من أجْل تكذيبهم بآيات الله، واستهزائهم بها.

وذُكِّرَ الفعلُ وهو: «كان» حملاً على المعنى، لأن العاقبة، والمصير بمعنى واحد، يضاف إلى ذلك أن تأنيث «عاقبة» غير حقيقي لأنها مصدر.

وقرأ الباقـون «عَاقِبَـةَ» بنصب التاء، عـلى أنها خبر «كـان» مقدم عـلى اسمها، واسمها «السوأى». والتقدير: ثم كانت السوأى عَاقِبةَ الذين أساءوا، وذلك بدخولهم جهنم بسبب تكذيبهم بآيات الله، واستهزائهم بها، وذُكِّر الفعل وهو «كان» لتذكير «الدخول» الذي هو اسم «كان» على الحقيقة.

تنبيه: «عاقبة» الذي فيه الخلاف بين القرّاء هو الموضع الثاني فقط، أما الأول وهو قوله تعالى: **﴿أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم﴾** (آية ٩).

والثالث وهو قوله تعالى: **﴿قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين﴾** (آية ٤٢). فقد اتفق القرّاء العشرة على قراءتها بالرفع.

قال ابن الجزري:

... ... لِـلْعَـالمـين اكْسِرْ عِـدًا ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «للعـٰلمين» من قـوله تعـالى: **﴿إن في ذلك لآيـٰت للعـٰلمين﴾** (سورة الروم آية ٢٢).

فقرأ المرمـوز له بـالعين من «عِـدًا» وهو: «حفص» «لِلْعَـٰلِمـين» بكسر اللام، على أنه جمع «عَالِمٍ» وهو: ذو الْعِلْم، ضدُّ الجهل، وخصَّ الله تعـالى العلماء بالآيات لأنهم أهل النظر، والاستنباط، والاعتبار، دون الجاهلين الذين هم في غفلة عن التدبر في آيات الله، والتفكر فيها، يؤيد ذلك قوله تعالى: **﴿وما يعقلها إلا العـٰلمون﴾** (سورة العنكبوت آية ٤٣).

وقرأ الباقون «لِلْعَـٰلَمِين» بفتح اللام، وهو: كل موجود سوى الله تعالى، كما قال تعـالى: **﴿الحمد لله رب العـٰلمـين﴾** فذلـك أعمُّ في جميـع الخلق، إذ الآيـات، والدلالات عـلى توحيـد الله يشهدهـا العالِـمُ والجـاهل، فهي آيـة للجميع، وحجة على كل الخلق، وليست بحجة على العـالِـمِ دون الجاهـل فكان العموم أولى بذلك.

قال ابن الجزري:

... ... تُـرْبُـوا ظَـمَـا

مَـدًا خِـطَابٌ ضُـمَّ أَسْـكِنْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ليربوا» من قوله تعالى: **﴿وما ءاتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله﴾** (سورة الروم آية ٣٩).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَمَا» ومدلول «مَدًا» وهم: «يعقوب، ونافع، وأبو جعفر» «لِتُرْبُوا» بتاء مثناة فوقية مضمومة مع إسكان الواو، على الخطَاب، لأن قبله قوله تعالى: **﴿وما ءاتيتم من ربا﴾** فَرُدَّ الخَطابُ على الخطاب، وهو مضـارع «أربى» معدى بـالهمزة، والفعـلُ مسند إلى ضمـير المخاطبـين، وهو منصوب بحذف النون، وناصبه «أنْ» مضمرة بعد لام التعليل.

وقرأ الباقون «لِيَرْبُوَ» بياء تحتية مفتوحة مع فتح الواو، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الربا» وهو مضارع «رَبَا» الثلاثي، وهو منصوب بالفتحة الظاهرة.

تنبيه: قوله تعالى: ﴿**فلا يربوا**﴾ اتفق القراء العشرة على قراءته بياء الغيبة.

قال ابن الجزري:

... ... وَشَـهُـمْ زَيْنُ خِـلَافِ النُّـونِ مِنْ نُـذِيقَهُمْ

المعنى: اختلف القرّاء في «ليذيقهم» من قوله تعالى: ﴿**ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون**﴾ (سورة الروم آية ٤١).

فقرأ المرموز له بالشين من «وَشَهُمْ» والزاي من «زَيْنُ» وهما: «روح، وقنبل» بِخُلْفٍ عنه «لِنُذِيقهم» بنون العظمة، وذلك على الإخبار من الله تعالى عن نفسه، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «نحن» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله: ﴿**الله الذي خلقكم ثم رزقكم**﴾ (آية ٤٠). وفي الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم.

وقرأ الباقون «ليذيقهم» بالياء التحتية، وهو الوجه الثاني لـ «قنبل» وذلك حملاً على لفظ الغيبة قبلُ في قوله تعالى: ﴿**الله الذي خلقكم ثم رزقكم**﴾ فجرى الكلام على نسق واحد، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره «هو» يعود على الله تعالى.

قال ابن الجزري:

آثار فاجمع كهف صَحْبٍ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ءاثر» من قوله تعالى: ﴿**فانظر إلى ءاثر رحمت الله**﴾ (سورة الروم آية ٥٠).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَهْفُ» ومدلول «صَحْبٍ» وهم: «ابن عامر،

وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ءاثـر» بألف بعد الهمزة، وألف بعد الثاء، على الجمع، وذلك لتعدّد أثر المطر ومنافعه، إذ المراد بالرحمة «المطر» يؤيد ذلك قوله تعالى: **﴿وهو الذي يرسل الريٰح بشرا بين يدي رحمته﴾** (سورة الأعراف آية ٥٧).

وقرأ الباقون «أثر» بحذف الألفين على التوحيد، وذلك لأنه لما أضيف إلى مفرد أُفْرِد ليأتلف الكلام، وأيضًا فإن «أثر» يدلّ على الجمع لأن المقصـود به الجنس.

قال ابن الجزري:

... ... يَـنْـفَـعُ كَـفَـى وَفِي الـطَّوْلِ فَكُـوفٍ نَـافِـعُ

المعنى: اختلف القرّاء في «لا ينفع» من قوله تعالى: **﴿فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون﴾** (سورة الروم آية ٥٧). **ومن قوله تعالى: ﴿يوم لا ينفع الظٰلمين معذرتهم﴾** (سورة غافر آية ٥٢).

فقرأ موضع الروم مدلول «كَـفَـى» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «لا ينفع» بالياء التحتية على تذكير الفعل.

وقرأه الباقون «لا تنفع» بالتاء الفوقية، على تأنيث الفعل، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه، لأن الفاعل وهو: «معذرتهم» مؤنث مجازي، ومع ذلك فهناك فاصل بين الفعل والفاعل.

وقـرأ موضـع «غافـر» الكوفيـون، ونـافـع، وهم: «عـاصم، وحمـزة، والكسائي، وخلف العاشر» و«نافع» «لا ينفع» بالياء على تذكير الفعل، وذلك للفصل بين الفعل والفاعل بالمفعول، وأيضًا فإن تأنيث الفاعل وهو «معذرة» مجازي.

وقرأه الباقون «لا تنفع» بتاء التأنيث، وذلك لتأنيث لفظ الفاعل.

تمّت سورة الروم

ولله الحمد والشكر

سورة لقمان

قال ابن الجزري:

وَرَحْمَـةٌ فَــوْزٌ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ورحمة» من قوله تعالى: ﴿**هدى ورحمة للمحسنين**﴾ (سورة لقمان آية ٣).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَوْزٌ» وهو: «حمزة» «ورحمةٌ» برفع التاء، على أن «هدى» خبر لمبتدإ محذوف، «ورحمةٌ» معطوف على «هدى» والتقدير: هو هدى ورحمة للمحسنين.

وقرأ الباقون «ورحمةً» بالنصب، على أن «هدى» حال من «الكتب» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿**تلك ءايت الكتب الحكيم**﴾ (آية ٢)، «ورحمةً» معطوف على «هدى». والمعنى: تلك آيات الكتاب الحكيم حالة كونها هادية ورحمة للمحسنين.

قال ابن الجزري:

... ... وَرَفْـعُ يَـتَّـخِـذْ فَـانْـصِبْ ظُبًى صَحْبٍ ..

المعنى: اختلف القرّاء في «ويتخذها» من قوله تعالى: ﴿**ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا**﴾ (سورة لقمان آية ٦).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظُبًى» ومدلول «صَحْبٍ» وهم: «يعقوب، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ويتخذَها» بنصب الذال، عطفًا على «ليضلَّ».

وقرأ الباقون، برفع الذال، عطفًا على «يشتري».

قال ابن الجزري:

... ... تُصَاعِرْ حَلَّ إِذْ

شَفَا فَخَفِّفْ مُدَّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ولا تصعِّر» من قوله تعالى: **﴿ولا تصعِّر خدك للناس﴾** (سورة لقمان آية ١٨).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَلَّ» والألف من «إِذْ» ومدلول «شَفَا» وهم: «أبو عمرو، ونافع، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ولا تُصَاعِرْ» بألف بعد الصاد، وتخفيف العين، على أنه فعل أمر من «صاعر» وهو لغة «أهل الحجاز».

وقرأ الباقون «ولا تُصَعِّرْ» بحذف الألف، وتشديد العين، فعل أمر من «صعَّر» مضعف العين، وهو لغة «تميم». والصعر: مرض يصيب «الإبل» في أعناقها فيميلها، والمعنى: لا تمل خدّك للناس، أي تعرض عنهم بوجهك تكبرًا.

قال ابن الجزري:

... ... نِعْمَةً نِعَمْ عُدْ حُزْ مَدًا ...

المعنى: اختلف القرّاء في «نعمه» من قوله تعالى: **﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾** (سورة لقمان آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالعين من «عُدْ» والحاء من «حُزْ» ومدلول «مَدًا» وهم: «حفص، وأبو عمرو، ونافع، وأبو جعفر» «نِعَمَهُ» بفتح العين، وضم الهاء غير منونة، على التذكير، جمع «نعمة» مثل «سِدْرٌ، وسِدْرَةٌ» والهاء ضمير يعود على الله تعالى، ونعم الله لا حصر لها كما قال تعالى: **﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها﴾** (سورة النحل آية ١٨).

وقرأ الباقون «نِعْمَةً» بإسكان العين، وتاء منونة على التأنيث والإفراد، والنعمة مصدر أريد بها اسم الجنس.

قال ابن الجزري:

... ... وَالْبَحْرُ لاَ الْبَصْرِي وَسَمْ

المعنى: اختلف القراء في «والبحر» من قوله تعالى: ﴿**والبحر يمده من بعده سبعة أبحر**﴾ (سورة لقمان آية ٢٧).

فقرأ البصريان وهما «أبو عمرو، ويعقوب» «والبَحْرَ» بالنصب عطفًا على اسم «أنَّ» من قوله تعالى: ﴿**ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام**﴾ والخبر «أقلام».

وقرأ الباقون «والبَحْرُ» بالرفع على أنه مبتدأ، و«يمدُّه» الخبر.

تمَّت سورة لقمان
ولله الحمد والشكر



سورة السجدة

قال ابن الجزري:

أَخْفِيَ سَكِّنْ فِي ظُبًى ... ...

المعنى: اختلف القراء في «أخفي» من قوله تعالى: **﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾** (سورة السجدة آية ١٧).

فقرأ المرموز له بالفاء من «في» والظاء من «ظُبًى» وهما: «حمزة، ويعقوب» «أَخْفِي» بإسكان الياء، على أنه مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، والفاعل ضمير مستتر مسند إلى ضمير المتكلم تقديره «أنا» وهو إخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بأنه أخفى عن أهل الجنة ما تقرُّ بِهِ أعينهم، ويقوي الإخبار أنّ قبله إخبارًا عن الله أيضًا في قوله تعالى: **﴿ولو شئنا لأتينا كلَّ نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾** (آية ١٣). فجرى الكلام على نسق واحد وهو الإخبار عن الله تعالى، و«مَا» من قوله تعالى «ما أخفي لهم» موصولة في محلّ نصب بـ«أخفى» والجملة في موضع نصب بـ«تعلم» سدّت مسدّ المفعولين.

وقرأ الباقون «أَخْفِيَ» بفتح الياء، على أنه فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير يعود على «مَا» و«مَا» موصولة في موضع نصب، والجملة في موضع نصب بـ «تعلم» سدّت مسدّ المفعولين.

قال ابن الجزري:

... ... وَإِذْ كَفَى خَلْقَهُ حَرِّكْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «خلقه» من قوله تعالى: **﴿الذي أحسن كل شيء خلقه﴾** (سورة السجدة آية ٧).

فقرأ المرموز له بالألف من «إذْ» ومدلول «كَفَى» وهم: «نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «خَلَقَهُ» بفتح اللام، على أنه فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿الله الذي خلق السمٰوٰت والأرض وما بينهما في ستة أيام﴾ (آية ٤). والجملة صفة لـ «كل» أو لـ «شيء» والهاء تعود على الموصوف.

وقرأ الباقون «خَلْقَهُ» بإسكان اللام، على أنه مصدر، وهو بدل من «كل» والتقدير: أحسن خلْق كل شيء، أيْ: أتقنه وأحكمه، والهاء تعود على الله تعالى.

قال ابن الجزري:

... ... لِمَا اكْسِرْ خَفِّفَا

غَيْثُ رِضًى ... ...

المعنى: اختلف القراء في «لما صبروا» من قوله تعالى: ﴿**وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا**﴾ (سورة السجدة آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالغين من «غَيْثُ» ومدلول «رِضًى» وهم: «رويس، وحمزة، والكسائي» «لِما» بكسر اللام، وتخفيف الميم على أن اللام حرف جرّ، و«ما» مصدرية مجرورة باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «جعل». والتقدير: وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لصبرهم.

وقرأ الباقون «لَمَّا» بفتح اللام، وتشديد الميم، على أن «لَمَّا» بمعنى «حين» والمعنى: وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا حين صبرهم.

تمّت سورة السجدة

ولله الحمد والشكر

سورة الأحزاب

قال ابن الجزري:

... وَيَعْمَلُوا مَعًا حَوَى ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تعملون» مَعًا من قوله تعالى: ﴿**إن الله كان بما تعملون خبيرا**﴾ (سورة الأحزاب آية ٢). ومن قوله تعالى: ﴿**وكان الله بما تعملون بصيرا**﴾ (سورة الأحزاب آية ٩).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَوَى» وهو: «أبو عمرو» «يعملون» في الموضعين بياء الغيبة، جريًا على نسق الكلام وهو ذكر الكافرين، والمنافقين، في قوله تعالى: ﴿**يـٰأيها النبي اتق الله ولا تطع الكـٰفرين، والمنـٰفقين**﴾ (آية ١). وقوله تعالى: ﴿**وأعد للكـٰفرين عذابًا أليما**﴾ (آية ٨).

وقرأ الباقون «تعملون» بتاء الخطاب فيهما، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ليدخل الجميع في المخاطبة.

قال ابن الجزري:

... ... تَظَّاهَرُون الضَّمَّ وَالْكَسْرَ نَوَى

وَخَفِّفْ الْهَا كَنْزُ وَالظَّاء كَفَى وَاقْصُرْ سَمَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تظهرون» من قوله تعالى: ﴿**وما جعل أزواجكم الئي تظـٰهرون منهن أمهـٰتكم**﴾ (سورة الأحزاب آية ٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَوَى» وهو: «عاصم» «تُظَـٰهِرُونَ» بضم التاء، وتخفيف الظاء، وألف بعدها وكسر الهاء مخففة، مضارع «ظاهر» على وزن «فاعل».

وقرأ مدلول «كَفَى» عدا «عاصم» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تَظَاهَرُونَ» بفتح التاء، وتخفيف الظاء، وألف بعدها، وفتح الهاء مخففة، مضارع «تظاهر» وأصله «تتظاهرون» فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا.

وقرأ «ابن عامر» أحد مدلول «كَنْزٌ» «تَظَّاهَرُون» بفتح التاء، وتشديد الظاء، وألف بعدها، وفتح الهاء مخففة، مضارع «تظاهر» وأصله «تتظاهرون» فأدغمت التاء في الظاء.

وقرأ مدلول «سَمَا» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «تَظَّهَّرُون» بفتح التاء، وتشديد الظاء، وحذف الألف التي بعدها، وفتح الهاء وتشديدها، مضارع «تَظَهَّر» على وزن «تفعَّل» وأصله «تتظهَّرون» فأدغمت التاء في الظاء.

وجوّز إدغام التاء في الظاء قربهما في المخرج إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، و«الظاء» تخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، كما أنهما مشتركتان في صفة «الإصمات».

قال ابن الجزري:

... ... .وَفي الـظُّنُـونَـا وَقَفَـا
مَـعَ الـرَّسُـولَا وَالسَّبِيـلَا بِـالأَلِفْ   دِنْ عَـنْ رَوَى وَحَـالَتَيْـهِ عَـمَّ صِـفْ

المعنى: اختلف القرّاء في «الظنونا» من قوله تعالى: ﴿**وتظنون بالله الظنونا**﴾ (سورة الأحزاب آية ١٠).

وفي «الرسولا» من قوله تعالى: ﴿**يقولون يٰليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا**﴾ (سورة الأحزاب آية ٦٦).

وفي «السبيلا» من قوله تعالى: ﴿**فأضلونا السبيلا**﴾ (سورة الأحزاب آية ٦٧).

فقرأ المرموز له بالدال من «دِنْ» والعين من «عَنْ» ومدلول «رَوَى» وهم:

«ابن كثير، وحفص، والكسائي، وخلف العاشر» الألفاظ الثلاثة: «الظنونا، الرسولا، السبيلا» بإثبات الألف وقفًا، وحذفها وصلاً، وذلك إجراء للفواصل مجرى القوافي، في ثبوت ألف الإطلاق، فأشبهت القوافي من حيث كانت كلها مقاطع الكلام، وتمام الأخبار.

وقرأ مدلول «عَمَّ» والمرموز له بالصاد من «صِفْ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وشعبة» الألفاظ الثلاثة أيضًا بإثبات الألف وصلاً ووقفًا، تبعًا لخط رسم المصحف إذْ هي مرسومة بالألف في المصحف.

وقرأ الباقون وهم: «أبو عمرو، ويعقوب، وحمزة» بحذف الألف وصلاً ووقفًا في الألفاظ الثلاثة، لأن الألفات لا أصل لها، إذْ جيء بها تشبيهًا بالقوافي.

قال ابن الجزري:

مَـقَـامَ ضُمَّ عُـدْ دُخَـانُ الـشَّـانِ عَمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لا مقام» من قوله تعالى: ﴿**وإذ قالت طائفة منهم يأهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا**﴾ (سورة الأحزاب آية ١٣).

وفي «مقام أمين» من قوله تعالى: ﴿**إن المتقين في مقام أمين**﴾ (سورة الدخان آية ٥١).

فقرأ المرموز له بالعين من «عُدْ» وهو «حفص» موضع الأحزاب «لا مُقَامَ» بضم الميم الأولى، على أنها اسم مكان من «أقام» الرباعي، أيْ لا مكان إقامة لكم، أو مصدر من «أقام» الرباعي أيضًا، أيْ لا إقامة حسنة لكم.

وقرأه الباقون «لا مَقَامَ» بفتح الميم، اسم مكان من «قام» الثلاثي أي لا مكان قيام لكم، أو مصدر من «قام» الثلاثي أيضًا، أيْ: لا قيام لكم.

المعنى: يقول الله تعالى: «واذكروا أيها المؤمنون ما حدث في غزوة «الأحزاب» إذ قالت طائفة من المنافقين للمقاتلين من أهل المدينة المنورة: يا

أهل يثرب لا جدوى من إقامتكم بظاهر المدينة على الذلّ والهوان، معرِّضين أنفسكم للقتل والأسر على أيدي كفار مكة فارجعوا إلى منازلكم فإن ذلك أسلم لكم.

وقرأ موضع الدخان مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «مُقَامٍ» بضم الميم، على أنه اسم مكان من «أقام» أو مصدر ميمي على حذف مضاف، والتقدير: في موضع إقامة أمين.

وقرأه الباقون «مَقَامٍ» بفتح الميم، اسم مكان من «قَامَ» الثلاثي.

تنبيه: «مقام» الذي جاء فيه الخلاف بين القرّاء في سورة الدخان هو الموضع الثاني فقط.

أمّا الموضع الأول وهو قوله تعالى: ﴿**وزروع ومقام كريم**﴾ (آية ٢٦). فقد اتفق القرّاء العشرة على قراءته بفتح الميم، لأن المراد به المكان، ولذلك قيَّد الناظم موضع الخلاف بالثاني فقال: دُخَانُ الثانِ عَمْ.

قال ابن الجزري:

... ... وَقَصْرُ آتَــوْهَــا مَــدًا مِــنْ خُــلْفِ دُمْ

المعنى: اختلف القرّاء في «لأتوها» من قوله تعالى: ﴿**ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لأتوها**﴾ (سورة الأحزاب آية ١٤).

فقرأ مدلول «مَدًا» والمرموز له بالدال من «دُمْ» والميم من «مِنْ» بِخُلْفٍ عنه، وهم: «نافع، وأبو جعفر، وابن كثير، وابن ذكوان، بِخُلْفٍ عنه، «لأتوها» بقصر الهمزة، أيْ بحذف الألف التي بعدها، على أنه فعل ماض من «الإتيان» على معنى: جاءوها.

وقرأ الباقون «لآتوها» بمدّ الهمزة، أي بإثبات الألف التي بعدها، على أنه فعل ماض، على معنى: لأعطَوْها، وهو الوجه الثاني لـ«ابن ذكوان».

قال ابن الجزري:

وَيَسْأَلُونَ اشْدُدْ وَمُدَّ غِثْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يسئلون» من قوله تعالى: ﴿**يسئلون عن أنبائكم**﴾ (سورة الأحزاب آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِثْ» وهو: «رويس» «يَسَّاءَلُونَ» بتشديد السين المفتوحة، وألف بعدها، وأصلها «يتساءلون» فأدغمت «التاء» في «السين» لقربها في المخرج إذ التاء تخرج من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، والسين تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان في الصفات الآتية: «الهمس، والاستفال، والانفتاح، والإصمات». ومعنى يتساءلون: يسأل بعضهم بعضًا.

وقرأ الباقون «يَسْئَلُون» بسكون السين، بعدها همزة بلا ألف، مضارع «سأل».

قال ابن الجزري:

... ... وَضُمّ كَسْرًا لَدَى أُسْوَةُ في الْكُلِّ نَعَمْ

المعنى: اختلف القرّاء في «أسوة» حيثما وقعت في القرآن الكريم: من قوله تعالى: ﴿**لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة**﴾ (سورة الأحزاب آية ٢١). ومن قوله تعالى: ﴿**قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم**﴾ (سورة الممتحنة آية ٤). ومن قوله تعالى: ﴿**لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة**﴾ (سورة الممتحنة آية ٦).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَعَمْ» وهو: «عاصم» «أُسْوَة» بضم الهمزة، في المواضع الثلاثة، والضم لغة «قيس، وتميم».

وقرأ الباقون، «إِسْوَة» بكسر الهمزة في المواضع الثلاثة أيضًا، والكسر لغة «أهل الحجاز» والأسوة: القدوة.

قال ابن الجزري:

ثَـقِّـلْ يُضَـاعِـفْ كَمْ ثَـنَـا حَقٌّ وَيَـا وَالْعَـيْنُ فَـافْتَـحْ بَعْـدُ رَفْـعُ احْفَظْ حَيَـا

ثَـوَى كَـفَـى ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في ﴿**يضٰعف لها العذاب ضعفين**﴾ (سورة الأحزاب آية ٣٠).

فقرأ «ابن كثير، وابن عامر» «نُضَعِّفْ» بنون مضمومة، وحذف الألف التي بعد الضاد مع كسر العين وتشديدها، على البناء للفاعل، وهو مضارع من «ضَعَّفَ» مضعف العين، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، وهو إخبار من الله عزّ وجلّ عن نفسه بذلك. وقرآ «العَذَابَ» بالنصب مفعولاً به.

وقرأ «أبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «يُضَعَّفْ» بياء تحتية مضمومة، وحذف الألف التي بعد الضاد، مع فتح العين وتشديدها، على البناء للمفعول، وهو مضارع «ضَعَّف» مضعف العين. وقرأوا «العذابُ» بالرفع نائب فاعل.

وقرأ الباقون وهم: «نافع، والكوفيون» «يُضٰعَفْ» بياء تحتية مضمومة، وإثبات ألف بعد الضاد مع فتح العين وتخفيفها، على البناء للمفعول، وهو مضارع «ضاعف». وقرأوا «العذابُ» بالرفع نائب فاعل.

قال ابن الجزري:

... يَـعْمَـلْ وَيُـؤْتِ الْـيَـا شَـفَـا ... ...

المعنى: اختلف القراء في «وتعمل صٰلحًا نؤتها» من قوله تعالى: ﴿**ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صٰلحًا نؤتها أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقًا كريمًا**﴾ (سورة الأحزاب آية ٣١).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ويعمل، يؤتها» بالياء فيهما، وتوجيه ذلك أنه حمل الفعل الأول وهو: «ويعمل» على تذكير لفظ «مَنْ» لأن لفظه مذكّر، وحمل الفعل الثاني وهو: «يؤتها» على الإخبار عن الله عزّ وجلّ لتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿**ومن يقنت منكن لله**﴾.

وقرأ الباقون «وتعمل» بتاء التأنيث، على إسناد الفعل لمعنى «مَنْ» وهنّ أمهات المؤمنين نساء النبي ﷺ. وقرأوا «نؤتها» بالنون مسنداً لضمير المتكلم المعظم نفسه وهو «الله تعالى» وهو إخبار من الله عزّ وجلّ عن نفسه بإعطائهنّ الأجر مرّتين.

قال ابن الجزري:

... ... وَفَـتْـحُ قَـرْنَ نَـلْ مَـدًا ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وقرن» من قوله تعالى: ﴿**وقرن في بيوتكن**﴾ (سورة الأحزاب آية ٣٣).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» ومدلول «مَدًا» وهم: «عاصم، ونافع، وأبو جعفر» «وَقَرْنَ» بفتح القاف، على أنه فعل أمر من «قَرِرْنَ» بكسر الراء الأولى. يَقْرَرْنَ» بفتحها، والأمر منه «اقْرَرْنَ» حذفت منه الراء الثانية تخفيفًا، ثم نقلت فتحة الراء إلى «القاف» ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بفتحة القاف، فصار الفعل «قَرْنَ» على وزن «فَعْنَ» بحذف لام الكلمة.

وقرأ الباقون «وَقِرْنَ» بكسر القاف، فعل أمر مشتق من «القرار» وهو السكون، يقال: «قَرَّ في المكان يقِرُّ فيه» على وزن «فَعَلَ يَفْعِلُ» مثل: «جَلَسَ يَجْلِسُ» والأمر منه «اقْرِرْنَ» بكسر الراء الأولى، وسكون الثانية، ثم حذفت الرّاء الثانية تخفيفًا، ثم نقلت كسرة الراء إلى القاف، ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بكسرة القاف، فصار الفعل «قِرْنَ» على وزن «فِعْنَ» بحذف لام الكلمة.

قال ابن الجزري:

... ... وَلِي كَفَا
يَـكُـونَ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يكون» من قوله تعالى: ﴿**وما كان لمؤمن ولا**

مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرًا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾ (سورة الأحزاب آية ٣٦).

فقرأ المرموز له باللام من «لي» ومدلول «كَفَا» وهم: «هشام، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يكون» بياء التذكير، لأن الفاعل وهو: «الخيرةُ» مؤنث غير حقيقي، ولأن «الخيرة» والاختيار سواء، فحمل على المعنى، وللفصل بين الفعل والفاعل بالجار والمجرور، وهو: «لهم».

وقرأ الباقون «تكون» بتاء التأنيث، لتأنيث لفظ الفاعل وهو: «الخيرةُ».

قال ابن الجزري:

... خَاتَمَ افْتَحُوهُ نَصَّعَا ... ...

المعنى: اختلف القراء في «وخاتم» من قوله تعالى: **﴿ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾** (سورة الأحزاب آية ٤٠).

فقرأ المرموز له بالنون من«نَصَّعَا» وهو «عَاصم» «وَخَاتَمَ» بفتح التاء، على أنه اسم للآلة كالطابع، على معنى أن النبيّ ﷺ خُتِمَ به النبيّون ولا نبيّ بعده، ومعناه: آخر النبيين.

وقرأ الباقون «وَخَاتِمَ» بكسر التاء، على أنه اسم فاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على نبينا «محمد» ﷺ المتقدم ذكره في صدر الآية في قوله تعالى: **﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله﴾** فهو عليه الصلاة والسلام ختم النبيين ولا نبيّ بعده.

قال ابن الجزري:

.... يَحِلُّ لاَ بَصْرٍ ....

المعنى: اختلف القرّاء في «لا يَحِلّ» من قوله تعالى: **﴿لا يَحِلُّ لك النساء من بَعْدُ﴾** (سورة الأحزاب آية ٥٢).

فقرأ البصريّان وهما: «أبو عمرو، ويعقوب» «لا تحلُّ» بتاء التأنيث، لتأنيث الفاعل وهو «النساء» إذ المعنى مؤنث، على تقدير: جماعة النساء.

وقرأ الباقون «لا يحلُّ» بياء التذكير، على معنى جمع النساء، وللفصل بين الفعل والفاعل بالجار والمجرور، وهو «لَكَ».

قال ابن الجزري:

... ... وَسَادَاتِ اجْمَعَا

بِالْكَسْرِ كَمْ ظَنَّ...... ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «سادتنا» من قوله تعالى: ﴿**وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا**﴾ (سورة الأحزاب آية ٦٧).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والظاء من «ظَنَّ» وهما: «ابن عامر، ويعقوب» «سَادَاتِنَا» بالألف بعد الدال مع كسر التاء، جمع «سادة» فهو جمع الجمع، على إرادة التكثير، لكثرة من أضلهم وأغواهم من رؤسائهم.

وقرأ الباقون «سَادَتَنَا» بفتح التاء بلا ألف جمع «سيد» وهو يدلّ على القليل، والكثير.

قال ابن الجزري:

... كَثِيرًا ثَاهُ بَا لِي الْخُلْفُ نَلْ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «كبيرًا» من قوله تعالى: ﴿**ربنا ءاتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنًا كبيرًا**﴾ (سورة الأحزاب آية ٦٨).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» واللام من «لِي» وهما: «عاصم، وهشام بِخُلْفٍ عنه» «كبيرًا» بالباء الموحدة، من «الكِبَرِ» أيْ أشدّ اللعن، أو أعظمه.

وقرأ الباقون «كثيرًا» بالثاء المثلثة، من الكثرة، على معنى أنهم يُلْعَنُونَ مرَّة

بعد مرَّة، بدلالة قوله تعالى: ﴿إنَّ الذين يكتمون ما أنزلنا من البيِّنٰت والهدى من بعد ما بيَّنٰه للناس في الكتٰب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللٰعنون﴾ (سورة البقرة آية ١٥٩).

تمَّت سورة الأحزاب
ولله الحمد والشكر

سورة سبأ

قال ابن الجزري:

... ... عَـالِـمُ عَـلاَّمُ رُبَـا

فُـزْ وَارْفَـعِ الْخَـفْضَ غِـنًا عَمَّ... ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «عٰلم الغيب» من قوله تعالى: **﴿وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عٰلم الغيب﴾** (سورة سبأ آية ٣).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُبَا» والفاء من «فُزْ» وهما: «الكسائي، وحمزة» «عَلاَّمِ» بتشديد اللام، وخفض الميم، على وزن «فَعَّالِ» الذي للمبالغة في العلم بالغيب وغيره، ومنه قوله تعالى: **﴿قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب﴾** (سورة سبأ آية ٤٨). و«عَلاَّمِ» صفة لـ «رَبِّي» أو صفة «الله» المتقدم ذكره أول السورة في قوله تعالى: **﴿الحمد لله الذي له ما في السمٰوٰت وما في الأرض﴾** (آية ١).

وقرأ المرموز له بالغين من «غِنًا» ومدلول «عَمَّ» وهم: «رويس، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «عٰلِمُ» برفع الميم، على وزن «فاعل» وهو خبر لمبتدإ محذوف، أي هو عالـمُ، أو هو مبتدأ، والخبرُ قوله تعالى بعدُ: **﴿لا يعزب عنه مثقال ذرّة في السمٰوٰت ولا في الأرض﴾**.

وقرأ الباقون وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وروح، وخلف العاشر» «عَٰلِمِ» بخفض الميم، على وزن «فَاعِل» وهو صفة لـ «رَبِّي» أو «الله» المتقدم ذكره أول السورة.

قال ابن الجزري:

... ... كَـذَا أَلِـيمٌ الْـحَـرْفَـانِ شِـمْ دِنْ عَـنْ غَـذَا

المعنى: اختلف القراء في «أليم» في موضعين: الأول قوله تعالى: ﴿أولئك لهم عذاب من رجز أليم﴾ (سورة سبأ آية ٥). والثاني قوله تعالى: ﴿والذين كفروا بئايت ربّهم لهم عذاب من رجز أليم﴾ (سورة الجاثية آية ١١).

فقرأ المرموز له بالشين من «شِمْ» والدال من «دِنْ» والعين من «عَنْ» والغين من «غَذَا» وهم: «ابن كثير، وحفص، ويعقوب» «أَلِيمٌ» في الموضعين برفع الميم، على أنه صفة لـ «عَذَابٌ».

وقرأ الباقون «أَلِيمٍ» في الموضعين بخفض الميم، على أنه صفة لـ«رِجْزٍ».

قال ابن الجزري:

وَيَـا يَشَـأْ يَـخْـسِفْ بِهِمْ يُسْقِطْ شَفَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «نشأ، نخسف، نسقط» من قوله تعالى: ﴿إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفًا من السماء﴾ (سورة سبأ آية ٩).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يشأ، يخسف، يسقط» بالياء التحتية في الأفعال الثلاثة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿أفترى على الله كذبًا أم به جِنَّةٌ﴾ (آية ٨). وهو إخبار من الله تعالى عن نفسه.

وقرأ الباقون «نشأ، نخسف، نسقط» بالنون في الأفعال الثلاثة والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وفيه إسناد الفعل إلى المعظم نفسه، وهو «الله تعالى» وذلك لمناسبة ضمير العظمة في قوله تعالى بَعْدُ:﴿ولقد ءاتينا داوود منه فضلاً﴾ (آية ١٠).

قال ابن الجزري:

... ... وَالـرِّيـحُ صِـفْ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «الريح» من قوله تعالى: ﴿ولسليمٰن الريح غدوها شهر ورواحها شهر﴾ (سورة سبأ آية ١٢).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفْ» وهو: «شعبة» «الرِّيحُ» برفع الحاء، على أنه مبتدأ خبره الجارّ والمجرور قبله، وهو قوله تعالى: «ولسليمـٰن» وحسن ذلك لأن «الريح» لّما سُخِّرتْ له صارت كأنها في قبضته، إذْ عَنْ أمره تسير، فأخبر الله عنها أنها في ملكه، لأنه مالك أمرها في سيرها.

وقرأ الباقون «الرِّيحَ» بالنصب، على أنها مفعول لفعل محذوف، والتقدير: وسخرنا لسليمان الريح، ويقوِّي قراءة النصب إجماع القراء على النصب في قوله تعالى: **﴿ولسليمـٰن الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي بـٰركنا فيها﴾** (سورة الأنبياء آية ٨١). فهذا يدلّ على تسخيرها له في حال عصوفها.

تنبيه: كل القرّاء يقرأون «الريح» بالإفراد إلاّ «أبا جعفر» فإنه يقرأه بالجمع، والدليل على ذلك قول ابن الجزري:

... ... والـريـحُ هُـمْ   كـالكهف مع جـاثية تـوحيـد هم

إلى قوله:

وَاجْمَعْ بـإبـراهيم شـورى إذ ثنـا   وصـاد الأسرى الأنبيـا سبـا ثنا

قال ابن الجزري:

... ... مِنْسَأَتَهُ أَبْـدِلْ حَفَـا

مَـدًا سُكُونُ الْـهَـمْـزِ لِي الْـخُـلْفُ مُـلَا   ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «منسأته» من قوله تعالى: **﴿ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل مِنسأته﴾** (سورة سبأ آية ١٤).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَفَا، ومدلول «مَدًا» وهم: «أبو عمرو، ونافع، وأبو جعفر» «مِنْسَاتَهُ» بألف بعد السين بدلاً من الهمزة، يقال: نسأت الغنم: إذا سقتها، فأبْدِلَ من الهمزة المفتوحة أَلِفٌ، وكان الأصل أن تسهل بَيْنَ بَيْنَ، لكن البدل في هذا صحيح ومسموع عن العرب، وهو لغة «أهل الحجاز».

وقرأ المرموز له بالميم من «مُلَا» واللام من «لِي» بخُلْفٍ عنه، وهما: «ابن

ذكوان، وهشام بخُلْفٍ عنه» «مِنسَأْته» بهمزة ساكنة للتخفيف.

وقرأ الباقون «مِنسَأته» بهمزة مفتوحة، وهو الوجه الثاني لـ«هشام» وذلك على الأصل فاسم الآلة من أوزانه «مِفْعَلَة» مثل: «مِكْنَسَة».

والمِنْسَأة: العصا، وحكى «سيبويه» في تصغيرها «منيسئة» بالهمز، وقالوا في جمعها: «مناسئ» بالهمز، والتصغير، والجمع، يردّان الأشياء إلى أصولها في أكثر الكلام.

قال ابن الجزري:

... ... تَـبَيَّـنَـتْ مَـعْ إنْ تَـوَلَّـيْـتُـمْ غَـلَا

ضَـمَّـانِ مَـعْ كَسْرٍ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تبينت الجنُّ» من قوله تعالى: **﴿فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين﴾** (سورة سبأ آية ١٤).

وفي «إن توليتم» من قوله تعالى: **﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾** (سورة محمد ﷺ آية ٢٢).

فقرأ المرموز له بالغين من «غَـلَا» وهو: «رويس» «تُبُيِّنت» بضم التـاء الأولى، وضم الباء الموحدة بعدها، وكسر الياء التحتيـة المشددة، على البناء للمفعول، ونائب الفاعل «الجنُّ».

وقرأ «رويس» أيضًا «تُوُلِّيتم» بضم التاء، والواو، وكسر اللام، على البناء للمفعول بمعنى: إن وليتم أمور الناس أن تفسدوا في الأرض الخ.

وقرأ الباقون «تَبَيَّنَتِ» بفتح الحروف الثلاثة، على البناء للفاعل، والفاعل «الجنُّ».

وقرأوا أيضًا «تَوَلَّيْتُمْ» بفتح التاء، والواو، واللام، على البناء للفاعل. قـال «الكلبي محمد بن السـائب بن بشر» ت ١٤٦هـ: «أيْ فهل عسيتم إن

توليتم أمرًا لأمّة أن تفسدوا في الأرض بالظلم» اهـ. وقال «قتادة بن دعـامة السدوسي» ت ١٨٨هـ: «أيْ فهل عسيتم إن توليتم عن طاعة كتاب الله عزّ وجلّ، أن تفسدوا في الأرض بسفك الدماء، وتقطعوا أرحامكم» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

. . . . مَسَـاكِنْ وَحِّـدَا صَحْبٌ وَفَتْـحُ الْكَـافِ عَـالِمٌ فِـدَا

المعنى: اختلف القرّاء في «مسكنهم» من قوله تعالى: **﴿لقد كان لسبإ في مسكنهم ءاية﴾** (سورة سبأ آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَالِمٌ» والفاء من «فِدَا» وهما: «حفص، وحمزة» «مَسْكَنِهِمْ» بسكون السين، وفتح الكاف بلا ألف، على الإفراد، وهو مصدر ميميّ قياسي، لأن «فَعَلَ يَفْعُلُ» بفتح العين في الماضي، وضمها في المضارع قياس مصدره الميميّ أن يأتي بفتح العين، نحو: «المقْعَد، والمدْخَل، والمخْرَج» والمصدر يدل على القليل والكثير من جنسه، فاستغني به عن الجمع، مع خفة المفرد.

وقـرأ «الكسـائي، وخلف العـاشر» المتبقّيـان من مـدلـول «صَحْبٌ» «مَسْكِنِهِمْ» بالتوحيد، وكسر الكاف، على أنه اسم للمكان مثل: «المَسْجِد».
وقيل: هو مصدر ميميّ خرج عن القياس نحو: «المَطْلِع» وهو لغة «أهل اليمن».

وقرأ الباقون «مَسَـٰكِنهم» بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الكاف على الجمع، لأنه لما كان لكل واحد مسكن وجب الجمع ليوافق اللفظ المعنى.

قال ابن الجزري:

أُكُـلِ أَضِـفْ حِمًا ....

---

(١) انظر: تفسير فتح القدير للشوكاني جـ ٥ / ٣٨.

المعنى: اختلف القرّاء في «أكل خمط» من قوله تعالى: **﴿وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط﴾** (سورة سبأ آية ١٦).

فقرأ مدلول «حِمًا» وهما: «أبو عمرو، ويعقوب» «**أُكُلِ خَمْطٍ**» بضم الكاف، وترك التنوين، على إضافة «أُكُلِ» إلى «خَمْطٍ» من إضافة الشيء إلى جنسه نحو: «ثوبُ خزٍّ» أي من «خَزٍّ» والأكل: الجنى، وهو «الثمر» و«الخمط» في قول «أبي عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤هـ: كل شجرة مرّة الثمر ذات شوك، ولّما لم يحسن أن يكون «الخمط» بدلاً من «أكل» لأنه ليس الأول، ولا هو بعضه، ولم يحسن أن يكون نعتًا لأن «الخمط» اسم شجر فهو لا ينعت به، وكان «الجنى» من الشجر أضيف على تقدير «مِنْ» نحو: «بابُ ساجٍ» أيْ مِنْ ساجٍ.

وقرأ «نافع، وابن كثير» «**أُكْلٍ خَمْطٍ**» بإسكان الكاف[1] وتنوين اللام، على أنه مقطوع عن الإضافة، وذلك على أنّ «خَمْط» عطف بيان على «أُكْلٍ» فبين أن «الأكل» وهو: «الثمر» من هذا الشجر وهو: «الخمط» إذْ لم يجز أن يكون «الخمط» بدلاً، ولا نعتًا لـ «أكل» على ما سبق ذكره، ولما عدل به عن الإضافة لم يكن فيه غير عطف البيان، لأنه بيان لما قبله.

وقرأ الباقون وهم: «ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر» «**أُكُلٍ خَمْطٍ**» بضم الكاف مع التنوين، وقد تقدم توجيه ذلك.

قال ابن الجزري:

. . . . نُجَازِي الْيَا افْتَحَنْ   زَايَ الْكَفُورَ رَفْعُ حَبْرٍ عَمَّ صُنْ

المعنى: اختلف القرّاء في **﴿وهل نجزي إلا الكفور﴾** (سورة سبأ آية ١٧).

فقرأ مدلولا «حَبْرٍ، عَمَّ» والمرموز له بالصاد من «صُنْ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وشعبة» «يُجَازَى» بالياء المضمومة، وفتح الزاي، مبنيًّا للمفعول، و«الكفورُ» بالرفع، نائب فاعل.

(١) والدليل على إسكان الكاف قول ابن الجزري في سورة البقرة:
وَالأُكْلُ أُكْلُ إِذْ دَنَا . . . .

وممّا لا ريب فيه أن جميع الناس مجزيون بأعمالهم، إلا أن المؤمن يكفر الله عنه سيئاته الصغائر إذا اجتنب الكبائر، والدليل على ذلك قول الله تعالى: ﴿**إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريما**﴾ (سورة النساء آية ٣١). والكافر لا تكفير لسيئاته الصغائر، لأنه لم يجتنب الكبائر، إذْ هو على الكفر، والكفر أعظم الكبائر، فلذلك خُصَّ الكافرُ بذكر المجازاة وهي العقوبة في هذه الآية الكريمة.

وقرأ الباقون «نُجَازِي» بنون العظمة، وكسر الزاي مبنيًّا للفاعل، و«الكفورَ» بالنصب مفعول به، وهو إخبار من الله تعالى عن نفسه، وقد جرى الكلام على نسق ما قبله في قوله تعالى في صدر الآية: ﴿**ذلك جزيناهم بما كفروا**﴾.

قال ابن الجزري:

وَرَبَّنَا ارْفَعْ ظُلْمَنَا وَبَاعَدَا   فَافْتَحْ وَحَرِّكْ عَنْهُ وَاقْصُرْ شَدِّدَا

حَبْرٌ لِوًى ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ربنا بعد» من قوله تعالى: ﴿**فقالوا ربنا بعد بين أسفارنا**﴾ (سورة سبأ آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظُلْمَنَا» وهو: «يعقوب» «رَبُّنَا» بضم الباء، على الابتداء، وقرأ «بَاعَدَ» بألف بعد الباء، وفتح العين والدال، فعل ماض، والجملة خبر المبتدإ.

وقرأ مدلول «حَبْر» والمرموز له باللام من «لِوًى» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وهشام» «رَبَّنَا» بالنصب على النداء، وقرأوا «بَعِّدْ» بحذف الألف، وكسر العين مشدّدة، فعل طلب من «بَعَّد» مضعف العين.

وقرأ الباقون «رَبَّنَا» بالنصب على النداء، و«بَاعِدْ» بالألف وكسر العين مخففة، وسكون الدال، فعل طلب.

المعنى: طلب بعض «أهل سبأ» وهم أهل الثراء من الله تعالى أن يباعد

بين أسفارهم، ويجعل الطريق بين «اليمن والشام» صحارى مقفرة، ليتطاولوا على الفقراء بركوب الرواحل، وحمل الزاد، والماء، في جمع حاشد من الحراب، والبعيد، وذلك ليتفاخروا بمظاهرهم على الفقراء.

قال ابن الجزري:

... وَصَدَّقَ الثِّقْلُ كَفَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «صدق» من قوله تعالى: **﴿ولقد صدّق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه﴾** (سورة سبأ آية ٢٠).

فقرأ مدلول «كَفَى» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «صدَّقَ» بتشديد الدال على التضعيف، ووجه ذلك: أنه عدّى «صدّق» إلى «ظَنَّهُ» فنصبه على معنى: أن إبليس صدَّق ظنه فصار يقينًا حين اتبعه الكفار، وأطاعوه في الكفر، والمعنى: ولقد حقَّق «إبليس» في أهل سبأ ظنَّه، وذلك باستعدادهم لقبول إغوائه فاتبعوه، وانغمسوا في الشهوات، والآثام، إلاّ فريقًا من المؤمنين.

وقرأ الباقون «صَدَقَ» بعدم التشديد، على أصل الفعل، ووجه ذلك أنه لم يُعَدِّ «صَدَقَ» إلى المفعول، لكن نصب «ظَنَّهُ» على نزع الخافض، أيْ صَدَقَ في ظنّه حين اتبعوه.

قال ابن الجزري:

... ... وَسَمِّ فُزِّعَ كَمَالٌ ظَرُفَا

المعنى: اختلف القرّاء في «فزّع» من قوله تعالى: **﴿حتّى إذا فزّع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحقّ﴾** (سورة سبأ آية ٢٣).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمَالٌ» والظاء من «ظَرُفَا» وهما: «ابن عامر، ويعقوب» «فَزَّعَ» بفتح الفاء والزاي مع التشديد، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربُّك» في قوله تعالى: **﴿وربك على كل**

شيء حفيظ﴾ (آية ٢١). أيْ إذا أنزل الله الفزع عن قلوب الشافعين، والمشفوع لهم قال بعضهم لبعض استبشارًا: ماذا قال ربكم في الشفاعة؟ قالوا: القول الحق، أيْ قد أذن في الشفاعة.

وقرأ الباقون «فُزِّعَ» بضم الفاء، وكسر الزاي مشددة، على البناء للمفعول، والجار والمجرور وهو: «عن قلوبهم» نائب فاعل.

قال ابن الجزري:

وَأُذِنَ اضْمُمْ حُزْ شَفَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أذن له» من قوله تعالى: **﴿ولا تنفع الشفعة عنده إلا لمن أذن له﴾** (سورة سبأ آية ٢٣).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزْ» ومدلول «شَفَا» وهم: «أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «أُذِنَ» بضم الهمزة، على البناء للمفعول، و«لَهُ» نائب فاعل.

قال ابن مالك:

وقابل من ظرف أو من مصدر ... أو حرف جَرٍّ بنيابة حري

وقرأ الباقون «أَذِنَ» بفتح الهمزة، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربُّك» من قوله تعالى: **﴿وربك على كل شيء حفيظ﴾** (آية ٢١). والجار والمجرور متعلقان بـ «أَذِنَ».

قال ابن الجزري:

... ... نَوِّنْ جَزَا لاَ تَرْفَعِ الضِّعْفَ ارْفَعِ الْخَفْضَ غَزَا

المعنى: اختلف القرّاء في «جزاء الضعف» من قوله تعالى: **﴿فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا﴾** (سورة سبأ آية ٣٧).

فقرأ المرموز له بالغين من «غَزَا» وهو: «رويس» «جَزَاءً» بالنصب مع

التنوين وكسره وصلاً للساكنين، والنصب على الحال من الضمير المستقرّ في الخبر المتقدم وهو: «لهم» وقرأ «الضِّعْفُ» بالرفع مبتدأ مؤخر.

وقرأ الباقون «جَزَاءُ» بالرفع من غير تنوين، مبتدأ مؤخـر، خبره الجـار والمجرور قبله وهو: «لهم». وقرأوا «الضِّعْفِ» بالجرّ على الإضافة.

المعنى: وما أموالكم ولا أولادكم أيها المعاندون بالتي تقـربكم عند الله تعالى، لكن القربى من الله لمن آمن وعمل صالحًا، فأولئك يقربهم من الله تعالى إيمانُهم، وعملُهم الصالح، ولهم عند الله جزاءٌ حسنٌ مضاعف، لأن الحسنة بعشر أمثالها، والله يضاعف لمن يشاء.

قال ابن الجزري:

وَالْغُرْفَةَ الـتَّـوْحِـيدَ فِدْ . . .   .

المعنى: اختلف القرّاء في «الغرفـت» من قوله تعالى: ﴿**وهم في الغرفـت ءامنون**﴾ (سورة سبأ آية ٣٧).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فِدْ» وهو: «حمزة» «الْغُرْفَةِ» بإسكان الراء من غير ألف بعد الفاء، على التوحيد، وهو اسم جنس يدلّ على الجمع، ومنه قوله تعالى: ﴿**أولـئك يجزون الغرفة بما صبروا**﴾ (سورة الفرقان آية ٧٥).

وقرأ الباقون «الغُرُفَـتِ» بضم الراء، وألف بعد الفاء على الجمع، لأن أصحاب «الغُرَف» جماعات كثيرة، فلهم غرف كثيرة.

تنبيه: أجمع القرّاء على القراءة بالجمع في قوله تعالى: ﴿**والذين ءامنوا وعملوا الصـلحـت لنبوئنهم من الجنة غرفًا تجري من تحتها الأنهـر خـلدين فيها**﴾ (سورة العنكبوت آية ٥٨). وفي قوله تعالى: ﴿**لـكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهـر**﴾ (سورة الزمر آية ٢٠).

وقد اتفق القرّاء العشرة على الوقف على «الغرفـت» التي في سبأ بالتاء، سواء من قرأ بالإفراد، أو الجمع.

قال ابن الجزري:

... ... وَبَيِّنَتْ حَبْرٌ فَتًى عُدْ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «بينت» من قوله تعالى: **﴿أم ءاتينـهم كتـبًا فهم على بينت منه﴾** (سورة فاطر آية ٤٠).

فقرأ مدلولا «حَبْرٌ، فَتًى» والمرموز له بالعين من «عُدْ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، وخلف العاشر، وحفص» «بينت» بغير ألف بعد النون، على الإفراد، ويؤيد هذه القراءة قوله تعالى: **﴿وإلى ثمود أخاهم صـلحًا قال يـقوم اعبدوا الله ما لكم من إلـه غيره قد جاءتكم بينة من ربكم﴾** (سورة الأعراف آية ٧٣). وقوله تعالى: **﴿قال يـقوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي﴾** (سورة هود آية ٢٨).

وقرأ الباقون «بينـت» بألف بعد النون على الجمع، وذلك لكثرة ما جاء به النبي ﷺ من الآيات، والبراهين، الدالة على صدق نبوته من «القرآن» وغير ذلك.

تنبيه: «بينت» رسمت بالتاء المفتوحة. فمن قرأها بالجمع وقف بالتاء، ومن قرأها بالإفراد فمنهم من وقف بالهاء وهما: «ابن كثير، وأبو عمرو». ومنهم من وقف بالتاء وهم: «حفص، وحمزة، وخلف العاشر».

قال ابن الجزري:

... ... والتَّنَاؤُشْ هُمِزَتْ

حُزْ صُحْبَةٌ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «التناوش» من قوله تعالى: **﴿وأنى لهم التناوش من مكان بعيد﴾** (سورة سبأ آية ٥٢).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزْ» ومدلول «صُحْبَةٌ» وهم: «أبو عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «التَّنَاؤُش» بهمزة مضمومة بعد الألف، فيصير المد عندهم متصلاً، فكل يمد حسب مذهبه، وهو مشتق من

«نأش» إذا طلب، فالمعنى: وكيف يكون لهم طلب الإيمان في الآخرة، وهو المكان البعيد.

وقرأ الباقون «التناوش» بواو مضمومة بلا همز، وهو مشتق من «نـاش ينوش» إذا تناول، فالمعنى: وكيف يكون لهم تناول الإيمان من مكان بعيد وهو الآخرة.

تمّت سورة سبأ
ولله الحمد والشكر

سورة فاطر

قال ابن الجزري:

... غَـيْرَ اخْـفِضِ الـرَّفْعَ ثُـبَـا شَـفَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «غير الله» من قوله تعالى: **﴿هل من خلق غير الله يرزقكم من السماء والأرض﴾** (سورة فاطر آية ٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثُبَا» ومدلول «شَفَا» وهم: «أبو جعفر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «غَـيْرِ» بالجرّ، نعتًا لـ «خلق» على اللفظ، لأن «هَلْ» حرف استفهام. و«مِنْ» حرف جرّ زائد، و«خلق» مبتدأ، والخبر جملة «يرزقكم».

وقرأ الباقون «غَيْرُ» بالرفع، صفة لـ «خلق» على المحل، و«مِنْ» زائدة للتأكيد، و«خلق» مبتدأ، والخبر جملة «يرزقكم» والمعنى: يا أهل مكة اذكروا نعمة الله عليكم إذْ بوّأكم حرمًا آمنا، والناس يتخطفون من حولكم، وهل ثَمَّةَ خالقٌ ومُوجدٌ للنعم غيرُ الله الواحد القهار؟ فهو الذي يرزقكم من السماء بالمطر، ومن الأرض بسائر أنواع النبات إذًا فلا ينبغي أن يُعْبَد إلا الله وحده لا شريك له.

قال ابن الجزري:

... ... وَتَـذْهَـبْ ضُـمَّ وَاكْسِرْ ثَـغَـبَـا

نَـفْـسُـكَ غَـيْـرُهُ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فلا تذهب نفسك» من قوله تعالى: **﴿فلا تذهب نفسك عليهم حسرٰت﴾** (سورة فاطر آية ٨).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَغَبَا» وهو: «أبو جعفر» «تُذْهِبْ» بضم التاء،

وكسر الهاء، مضارع «أذهب» معدّى بالهمزة والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به نبينا «محمد» ﷺ المشار له في قوله تعالى: ﴿**وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك**﴾ (آية ٤). وقرأ «نفسَك» بالنصب مفعول به.

وقرأ الباقون «تَذْهَبْ» بفتح التاء، والهاء، مضارع «ذهب» الثلاثي وقرأوا «نفسُك» بالرفع فاعل.

قال ابن الجزري:

. . . . وَيَـنْقُصُ افْـتَـحَـا ضَـمًّا وضَمَّ غَـوْثُ خُلْفٍ شَـرَحَـا

المعنى: اختلف القراء في «ولا ينقص» من قوله تعالى: ﴿**وما يعمر من معمَّر ولا ينقص من عمره إلا في كتب**﴾ (سورة فاطر آية ١١).

فقرأ المرموز له بالشين من «شَرَحَا» و«الغين» من «غَوْثُ خُلْفٍ» وهما: «روح، ورويس» بخُلْفٍ عنه «يَنْقُصُ» بفتح الياء، وضم القاف، مبنيًّا للفاعل، والفاعل يفهم من المقام، تقديره «أيُّ شيء مًّا».

وقرأ الباقون «يُنْقَصُ» بضم الياء، وفتح القاف، مبنيًّا للفاعل، وهو الوجه الثاني لـ«رويس» والجار والمجرور، وهو «من عمره» نائب فاعل.

قال ابن الجزري:

نَـجْـزِي بِيَـا جَهِّـلْ وَكُـلَّ ارْفَـعْ حَـدَا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «نجزي كل» من قوله تعالى: ﴿**كذلك نجزي كل كفور**﴾ (سورة فاطر آية ٣٦).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَدَا» وهو: «أبـو عمرو» «يُـجْـزَى» باليـاء التحتية المضمومة، وفتح الزاي، وألف بعدها على البناء للمفعول. وقرأ «كُلُّ» بالرفع، نائب فاعل.

وقرأ الباقون «نَـجْزِي» بالنون المفتوحة، وكسر الزاي، وياء ساكنة مدِّية بعدها، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» والمراد به «الله

تعالى» وقد أسند الفعل إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى قبلُ: ﴿**ثم أورثنا الكتب الذين اصطفينا من عبادنا**﴾ (آية ٣٢) وقرأوا «كُلَّ» بالنصب، مفعول به.

قال ابن الجزري:

... ... وَالسَّيِّئِ الْـمَخْفُـوضِ سَكِّنْهُ فِـدَا

المعنى: اختلف القرّاء في «السيء» من قوله تعالى: ﴿**استكبارًا في الأرض ومكر السيء**﴾ (سورة فاطر آية ٤٣).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فِدَا» وهو: «حمزة» «السَّيِّئْ» بإسكان الهمزة وصلاً ووقفًا، إجراء للوصل مجرى الوقف لتوالي الحركات، وذلك للتخفيف.

وقرأ الباقون «السَّيِّئِ» بهمزة مكسورة على الأصل، لأنه مضاف إليه.

تمّت سورة فاطر
ولله الحمد والشكر

سورة يٓس

قال ابن الجزري:

تَنْزِيلُ صُنْ سَمَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تنزيل» من قوله تعالى ﴿**تنزيل العزيز الرحيم**﴾ (سورة يٓس آية ٥).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صُنْ» ومدلول «سَمَا» وهم: «شعبة، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «تنزلُ» برفع اللام، على أنه خبر لمبتدإ محذوف، أيْ هو تَنزيلُ العزيز الرحيم، أوْ ذلك تنزيلُ العزيز الرحيم، أوْ القرآن تنزيلُ العزيز الرحيم.

وقرأ الباقون «تنزيلَ» بنصب اللام على المصدر، وهو منصوب بفعل من لفظه أيْ ننزِّله تنزيلَ العزيز الرحيم، أوْ أنزلناه تنزيلَ العزيز الرحيم.

قال ابن الجزري:

... عَزَزْنَا الْخِفُّ صِفْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فعزَّزْنا» من قوله تعالى: ﴿**فعزَّزْنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون**﴾ (سورة يٓس آية ١٤).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفْ» وهو: «شعبة» «فَعَزَزْنَا» بتخفيف الزاي، من «عَزَزَ» مثل قولك: «شَدَدْتُ» يقال: «عَزَزْتُ القومَ، وأعْزَزْتُهم» وعَزَّزتهم»: قويتهم وشددتهم، وهو متعدّ إلى مفعول، والمفعول محذوف، أيْ فقوّينا المرسلَيْن برسول ثالث.

وقرأ الباقون «فَعَزَّزْنا» بتشديد الزاي، من «عَزَّزَ» مضعف العين بمعنى القوّة أيضًا، إذًا فالقراءتان بمعنى واحد.

قال ابن الجزري:

... ... وَافْتَحْ أَأَنْ ثِقْ وَذُكِرْتُمْ عَنْهُ خِفْ

المعنى: اختلف القرّاء في «أئن ذكرتم» من قوله تعالى: ﴿قالوا طئركم معكم أئن ذكرتم﴾ (سورة يٓس آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقْ» وهو: «أبو جعفر» «ءَأَن ذُكِرْتُمْ» بفتح الهمزة الثانية، وتسهيلها، وإدخال ألف بين الهمزتين، وذلك على حذف لام العلة، أيْ لأن ذكرتم.

وقرأ «ذُكِرْتُمْ» بتخفيف الكاف، على أنه فعل ماض مبني للمجهول، من «الذِّكْر» وتاء المخاطبين نائب فاعل.

وقرأ الباقون «أئِن ذُكِّرْتُمْ» بكسر الهمزة الثانية، وهي همزة «إنْ» الشرطية، وهم في الهمزتين على أصولهم: «فقالون، وأبو عمرو» بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال. «وورش، وابن كثير، ورويس» بالتسهيل مع عدم الإدخال. «وهشام» بالتحقيق مع الإدخال وعدمه. والباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال.

وقرأوا أيضًا «ذُكِّرْتم» بتشديد الكاف، على أنه فعل ماض مبني للمجهول من «التذكُّر» وتاء المخاطبين نائب فاعل.

قال ابن الجزري:

أولَى وَأُخْرَى صَيْحَةٌ وَاحِدَةٌ ثُبْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «صيحة واحدة» الموضع الأول، والثالث، من قوله تعالى: ﴿إن كانت إلا صيحة وٰحدة فإذا هم خٰمدون﴾ (سورة يٓس آية ٢٩). ومن قوله تعالى: ﴿إن كانت إلا صيحة وٰحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون﴾ (سورة يٓس آية ٥٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثُبْ» وهو: «أبو جعفر» «صيحةٌ» في الموضعين بالرفع، على أن «كان» تامة، تكتفي بمرفوعها، و«صيحةٌ» فاعل.

وقرأ أيضًا «واحدةٌ» بالرفع، صفة لـ«صيحةٌ» أيْ ما وقع إلا صيحةٌ واحدةٌ.

وقرأ الباقون «صيحةً» في الموضعين بالنصب، على أن «كان» ناقصة، واسمها مضمر، و«صيحةً» خبر كان.

وقرأوا أيضًا «واحدةً» بالنصب صفة لـ«صيحةً» والمعنى: إن كانت الأخذةُ إلا صيحةً واحدةً.

تنبيه: «صيحة واحدة» الموضع الثاني من قوله تعالى: **﴿ما ينظرون إلا صيحة وٰحدة تأخذهم وهم يخصمون﴾** (سورة يٰس آية ٤٩). اتفق القرّاء العشرة على قراءته بالنصب، على أن «صيحةً» مفعول «ينظرون» و«واحدةً» صفة.

قال ابن الجزري:

... ... عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الْهَا صُحْبَةُ

المعنى: اختلف القرّاء في «وما عملته» من قوله تعالى **﴿ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم﴾** (سورة يٰس آية ٣٥).

فقرأ مدلول «صحبة» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «وما عملت» بحذف هاء الضمير، وهي مقدرة. والتقدير: وما عملته أيديهم، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل الكوفة.

وقرأ الباقون «وما عملته» بإثبات الهاء، على الأصل، وهذه القراءة موافقة في الرسم لبقية المصاحف.

قال «أبو عمرو الداني» ت ٤٤٤هـ:

وفي يٰس في مصاحف أهل الكوفة «وما عملت أيديهم» بغير هاء بعد التاء، وفي سائر المصاحف «وما عملته» «بالهاء» اهـ[1].

(١) انظر: المقنع في مرسوم مصاحف أهل الأمصار ص ١٠٦.

قال ابن الجزري:

وَالْقَمَرَ ارْفَعْ إِذْ شَذَا حَبْرٌ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «والقمر» من قوله تعالى: ﴿**والقمر قدرنه منازل حتى عاد كالعرجون القديم**﴾ (سورة يس آية ٣٩).

فقرأ المرموز له بالألف من «إِذْ» والشين من «شَذَا» ومدلول «حَبْرٌ» وهم: «نافع، وروح، وابن كثير، وأبو عمرو» «والقَمَرُ» بالرفع، على أنه مبتدأ، وجملة «قَدرناه» الخ خبر.

وقرأ الباقون «والقمَرَ» بالنصب، وذلك على إضمار فعل على الاشتغال، والتقدير: وقدّرنا القمرَ.

قال ابن الجزري:

... ... ويـا يَخَصِّمُـوا اكْسِرْ خُلْفَ صَافِي الْخَـالِيَا

خُلْفٌ رَوَى نَـلْ مِنْ ظُبًى واخْتَلَسَـا بِـالْخُلْفِ حُطْ بَـدْرًا وَسَكِّنْ بَخَسَـا

بِـالْخُـلْفِ فِي ثَبْـتٍ وَخَفِّـفُـوا فِنَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يخصمون» من قوله تعالى: ﴿**ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون**﴾ (سورة يس آية ٤٩).

فقرأ «ورش، وابن كثير» «يَخَصِّمُونَ» بفتح الياء، والخاء، وتشديد الصاد.

وقرأ «ابن ذكوان، وحفص، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر» «يَخِصِّمُونَ» بفتح الياء، وكسر الخاء، وتشديد الصاد.

وقرأ «حمزة» «يَخْصِمُونَ» بفتح الياء، وإسكان الخاء، وتخفيف الصاد.

وقرأ «أبو جعفر» «يَخْصِّمُونَ» بفتح الياء، وإسكان الخاء، وتشديد الصاد.

وقرأ «أبو عمرو» «يَخَصِّمُونَ» بفتح الياء، وتشديد الصاد، وله في الخاء الفتح، واختلاس الفتح.

وقرأ «هشام» يَخِصِّمُونَ» بفتح الياء، وتشديد الصاد، وله في الخاء الفتح، والكسر.

وقرأ «شعبة» «يِخِصِّمُون» بكسر الخاء، وتشـديد الصـاد، وله في اليـاء الفتح، والكسر.

وقرأ «قالـون» «يَخِصِّمُون» بفتح الياء، وتشـديد الصـاد، وله في الخـاء الإسكان، والفتح، واختلاس الفتح.

حجّة من أسكن الخاء، وخفّف الصـاد، أنه بنـاه على وزن «يَفْعَلُون» مضارع «خَصَم يَخْصِمُ» من باب «ضَرَبَ يَضْرِبُ» وهو يتعدى إلى مفعول، هذا المفعول مضمر محذوف لدلالة الكلام عليه، تقديره: يخصم بعضهم بعضًا.

وحجّة من اختلس حركة الخاء وأخفاها، أن أصل الفعل «يَخْتَصمون» على وزن «يفتعلون» فالخاء ساكنة، ولما كانت ساكنة في «يَخْتصمون» أدغمت التاء في الصاد، وحينئذ تعذر اجتماع ساكنين: الخاء، والصاد المشدّدة، فأعطى الخاء حركة مختلسةً، أو مخفاةً ليدل بذلك على أن أصل الخاء السكون.

وحجّة من فتح الخاء، وشدّد الصاد، أن أصل الفعل «يختصمون» على وزن «يفتعلون» فأدغمت التاء في الصاد، وحينئذ تعذر اجتماع ساكنين، فحرك الخاء بالفتح تخلصًا من إجماع الساكنين، نظرًا لخفة الفتح.

وحجّة من كسر الخاء أنه لما أدغم التاء في الصاد، اجتمـع ساكنـان، فحرك الخاء بالكسر على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين.

وحجّة من كسر الياء، أنه على الإتباع لكسرة الخاء.

قال ابن الجزري:

... ... وَفَـاكِهُـونَ فَـاكِهِيـنَ اقْصُـر ثَنَـا

تَطْفِيفُ كَوْنُ الْـخُلْفِ عَنْ ثَـرًا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فـكهون، فـكهين»: و«فـكهون» من قـوله

تعالى: ﴿إن أصحٰب الجنة اليوم في شغل فٰكهون﴾ (سورة يٓس آية ٥٥).

و«فٰكهين» من قوله تعالى: ﴿ونعمة كانوا فيها فٰكهين﴾ (سورة الدخان آية ٢٧). ومن قوله تعالى: ﴿فٰكهين بما ءاتٰهم ربهم﴾ (سورة الطور ١٨). ومن قوله تعالى: ﴿وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فٰكهين﴾ (سورة المطففين آية ٣١).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَنَا» وهو: «أبو جعفر» «فكهون، فكهين» في المواضع المذكورة قبلُ بحذف الألف التي بعد الفاء، على أنه صفة مشبهة.

وقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ» والكـاف من «كَوْنُ الْـخُلْفِ» وهمـا: «حفص، وابن عامر بخُلْف عنه» «فكهين» موضع المطففين بحذف الألف التي بعد الفاء مثل قراءة «أبي جعفر».

وقـرآ أيْ «حفص، وابن عامـر» «فٰكهون» مـوضـع يٓس، «فٰكهـين» موضعي: الدخان، والطور، بإثبات ألف بعد الفاء على أنه اسم فاعل مثل: «لابِن، وتَامر».

وقرأ الباقون «فٰكهون، فٰكهين» في المواضع الأربعة بإثبات الألف التي بعد الفاء، ومعهم «ابن عامر» في وجهه الثاني في موضع المطففين.

قال ابن الجزري:

... ... ظُــلَلْ لِلْكَسْرِ ضُمَّ وَاقْصُرُوا شَـفَـا ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ظلٰل» من قوله تعالى: ﴿هم وأزواجهم في ظلٰل على الأرائك متكئون﴾ (سورة يٓس آية ٥٦).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العـاشر» «ظُلَل» بضم الظاء، وحذف الألف على وزن «فُعَل» مثل: «عُمَر» على أنه جمع «ظُلَّة» مثل: «غُرَف، وغُرْفة».

وقرأ الباقون «ظِلَٰل» بكسر الظاء، وألف بعد اللام، على أنه جمع «ظِلّ» على وزن «فِعْل» مثل: «ذِئْب، وَذِئاب» أو جمع «ظُلَّة» مثل: «قُلَّة، وقِلاَل».

قال ابن الجزري:

... ... جُـبُـلْ

فِي كَسْرِ ضَـمَّـيْـهِ مَـدًا نَـلْ وَاشْـدُدَا لَـهُـمْ وَرَوْحُ ضَـمُّـهُ اسْكِـنْ كَمْ حَـدَا

المعنى: اختلف القرّاء في «جبلاً» من قوله تعالى: **﴿ولقد أضلّ منكم جبلا كثيرًا﴾** (سورة يٓس آية ٦٢).

فقرأ مدلول «مَدًا» والمرموز له بالنون من «نَلْ» وهم: «نافع، وأبو جعفر، وعاصم» «جِبِلاًّ» بكسر الجيم، والباء، وتشديد اللام، على أنه جمع «جِبِلّة» وهي: الخلق.

وقرأ المصرح باسمه وهو: «رَوْحٌ» «جُبُلاًّ» بضم الجيم، والباء، وتشديد اللام، جمع «جِبَل» بكسر الجيم، وفتح الباء.

وقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والحاء من «حَدَا» وهما: «ابن عامر، وأبو عمرو» «جُبْلاً» بضم الجيم، وسكون الباء، وتخفيف اللام، جمع «جَبِيل» مثل: «رَغِيف، ورُغُف» إلاّ أنه أسكن الباء تخفيفًا، والجبيل: الخلق.

وقرأ الباقون وهم: «ابن كثير، وحمزة، والكسائي، ورويس، وخلف العاشر» «جُبُلاً» بضم الجيم، والباء، وتخفيف اللام، جمع «جَبِيل» أيضًا مثل: «رَغِيف، ورُغُف».

قال ابن الجزري:

نَنْكُسْـهُ ضُمَّ حَـرِّكِ اشْـدُدْ كَسْرَ ضَمْ نَـلْ فُـزْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ننكسه» من قوله تعالى: **﴿ومن نعمره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون﴾** (سورة يٓس آية ٦٨).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» والفاء من «فُزْ» وهما: «عاصم، وحمزة» «نُنَكِّسْهُ» بضم النون الأولى، وفتح الثانية، وفتح الكاف مشدّدة، مضارع «نكّس» مضعف العين، للتكثير، وذلك إشارة إلى تعدّد الردّ من الشباب إلى الكهولة، ثم إلى الشيخوخة، ثم إلى الهرم.

وقرأ الباقون «نَنْكُسْهُ» بفتح النون الأولى، وإسكان الثانية، وضم الكاف مخففة، مضارع «نكس» بالتخفيف. أيْ مَنْ نُطِل عمره نردّه من قوة الشباب إلى ضعف الهرم.

قال ابن الجزري:

... ... لِيُنْذِرَ الْخِطَابُ ظَلَّ عَمْ

وَحَرْفَ الاحْقَافِ لَهُمْ وَالْخُلْفُ هَلْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لينذر» من قوله تعالى: **﴿لينذر من كان حيًّا ويحق القول على الكـٰفرين﴾** (سورة يٓس آية ٧٠). ومن قوله تعالى: **﴿وهـٰذا كتـٰب مصدق لسانًـا عربيًّا لينذر الـذين ظلموا وبشرى للمحسنـين﴾** (سورة الأحقاف آية ١٢).

فقرأ المرموز له بالظاء مِنْ «ظَلَّ» ومدلول «عَمْ» وهم: «يعقوب، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «لتنذر» في الموضعين: هنا والأحقاف بتاء الخطاب، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به نبينا «محمد» ﷺ لأنه هو النذير لأمته، بدليل قوله تعالى: **﴿إنا أرسلنـٰك بالحق بشيرًا ونذيرا﴾** (سورة البقرة آية ١١٩). وقوله تعالى: **﴿كتـٰب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرىٰ للمؤمنين﴾** (سورة الأعراف آية ٢).

وقرأ المرموز له بالهاء من «هَلْ» وهو: «البزّي» موضع يٓس «لينذر» بياء الغيبة قولاً واحدًا، والفاعـل ضمير مستـتر تقديـره «هو» والمـراد به «القـرآن الكريم». لأنه نذير لمن أنزل عليهم، بدليل قوله تعالى: **﴿كتـٰب فصلت ءايـٰته قرءانًا عربيًّا لقوم يعلمون * بشيرًا ونذيرًا﴾** (سورة فصلت الآيتان ٣ - ٤). **ولأن قبله قوله تعالى: ﴿إن هو إلا ذكر وقرءان مبين﴾** (سورة يٓس آية ٦٩).

وقرأ أي «البزّي» موضع الأحقاف «لتنذر، لينذر» بالخطاب والغيبة.

وقرأ الباقون الموضعين: هنا والأحقاف «لينذر» بياء الغيبة قولاً واحدًا.

قال ابن الجزري:

. . .   .   بقـادر يقـدر غُص الأحْقَـافِ ظَـلْ

المعنى: اختلف القرّاء في «بقـٰدر» هنا، والأحقـاف، من قولـه تعالى: **﴿أوليس الذي خلق السمـٰوٰت والأرض بقـٰدر على أن يخلق مثلهم بلى﴾** (سورة يٰس آية ٨١). ومن قولـه تعالى: **﴿أولم يـروا أن الله الذي خلق السمـٰوٰت والأرض ولم يعي بخلقهن بقـٰدر على أن يحيي الموتى﴾** (سورة الأحقاف آية ٣٣).

فقرأ المرموز له بالغين من «غُصْ» وهو: «رويس» «يَقْدِرُ» في الموضعين بياء تحتية مفتوحة، وإسكان القاف، وضم الراء، مضارع «قَدَرَ يَقْدِرُ» مثل: «ضَرَب يضرِب».

وقرأ «روح» أحد رواة يعقوب المرموز له بالظاء من «ظَلْ» موضع يٰس «بِقَـٰدِرٍ» بباء موحّدة مكسورة في مكان الياء، مع فتح القاف وألف بعدهـا، وكسر الراء منونة، اسم فاعل من «قدر».

وقرأ أيْ «روح» موضع الأحقاف «يَقْدِرُ» مثل «رويس».

وقرأ الباقون الموضعين «بِقَـٰدِرٍ».

تنبيه: «بقـٰدر» من قوله تعالى: **﴿أليس ذلك بقـٰدر على أن يحيي الموتى﴾** (سورة القيامة آية ٤٠). اتفق القراء العشرة على قراءته «بقـٰدر» بالباء الموحدة وفتح القاف وألف بعدها.

وهـٰذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على أن القراءة مبنية على التوقيف ولا مجال للرأي، أو القياس فيها.

تمّت سورة يٰس
ولله الحمد والشكر

سورة الصافات

قال ابن الجزري:

بِـزِينَـةٍ نَـوِّنْ فِـدًا نَـلْ بَعْـدُ صِفْ فَـانْصِبْ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «بزينة الكواكب» من قوله تعالى: **﴿إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب﴾** (سورة الصافات آية ٦).

فقرأ «حمزة» المرموز له بالفاء من «فِدًا» و«حفص» أحد رُواة «عاصم» المرموز له بالنون من «نَلْ» «بِزِينَةٍ» بالتنوين، و«الكواكبِ» بالخفض، على أن المراد بالزينة: ما يتزين به، وهي مقطوعة عن الإضافة، و«الكواكبِ» عطف بيان، فكأنه قال: إنا زينا السماء الدنيا بالكواكب، فالدنيا نعت للسماء، أي زيّنا السماء القريبة منكم بالكواكب.

وقرأ المرموز له بالصاد من «صِفْ» وهو: «شعبة» الراوي الثاني عن «عاصم» «بزينةٍ» بالتنوين، و«الكواكبَ» بالنصب، على أن «الزينة» مصدر و«الكواكبَ» مفعول به، كقوله تعالى: **﴿أو إطعم في يوم ذي مسغبة * يتيما﴾** (سورة البلد الآيتان ١٤ ـ ١٥). والفاعل محذوف لدلالة المقام عليه، أيْ بأن زيّن الله تعالى الكواكبَ في كونها مضيئة حسنة في نفسها.

وقرأ الباقون «بِزِينَةِ» بحذف التنوين، و«الكواكبِ» بالخفض، على إضافة «زينة» إلى «الكواكب» وهي من إضافة المصدر إلى المفعول به، كقوله تعالى: **﴿لا يسأم الإنسن من دعاء الخير﴾** (سورة فصلت آية ٤٩).

قال ابن الجزري:

. . . . وَثِقْلَيْ يَسْـمَعُوا شَـفَا عُرِفْ

المعنى: اختلف القرّاء في «لا يسمعون» من قوله تعالى: **﴿لا يسمعون إلى الملإ الأعلىٰ ويقذفون من كل جانب﴾** (سورة الصافات آية ٨).

فقرأ مدلول «شَفَا» والمرموز له بالعين من «عُـرِفْ» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وحفص» «لاَ يَسَّمَّعُونَ» بتشديد السين، والميم، على أن الأصل «يتسمَّعون» مضارع «تسمَّع» الذي هو مطاوع «سمَّع» مضعف العين، ثم أدغمت التاء في السين، لقربهما في المخرج: إذ «التـاء» تخرج من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، و«السين» تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان في الصفات الآتية: الهمس، والاستفال، والانفتاح، والإصمات. وحسن حمله على «تسمَّع» لأن «التَّسَمُّع» قد يكون، ولا يكون معه إدراك سمع، وإذا نفي «التَّسمُّع» عنهم فقد نُفِي سمعهم من جهة «التَّسَمُّع» ومن غيره، فذلك أبلغ في نفي السمع عنهم.

وقرأ الباقون «لا يَسْمَعُونَ» بـإسكان السين، وتخفيف الميم، على أنـه مضارع «سمع» الثلاثي.

والمعنى: أنه نفى السمع عنهم بدليل قـوله تعـالى: **﴿إنهم عن السمع لمعزولون﴾** (سورة الشعراء آية ٢١٢).

قال ابن الجزري:

عَـجِـبْـتَ ضَـمُّ الـتَّـا شَـفَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «عجبت» من قـوله تعـالى: **﴿بـل عجبت ويسخرون﴾** (سورة الصافات آية ١٢).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «عَجِبْتُ» بتاء المتكلم ولا تكون إلا مضمومة، والمعنى: قل يا «محمد» بل عجبتُ أنا من إنكار المشركين للبعث مع قيام الأدلة على إمكانه.

أَوْ أن الله تعالى ردّ «العجب» إلى كل من بلغه إنكار المشركين للبعث من

المقرين للبعث، وعلى ذلك جاء قوله تعالى: ﴿**وإن تعجب فعجب قولهم أءذا كنا ترابًا أءنا لفي خلق جديد**﴾ (سورة الرعد آية ٥).

وقرأ الباقون «عجبتَ» بتاء الخطاب ولا تكون إلا مفتوحة، والضمير لنبينا «محمد» ﷺ إذ «العجب» مضاف إليه، على معنى: بل عجبتَ يا «محمد» من إنكار المشركين للبعث، مع إقرارهم بأن الله خلقهم ورزقهم.

قال ابن الجزري:

. . . . اسْكِنْ أَوَ عَمْ لاَ أَزْرَقْ مَعًا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «أو ءاباؤنا» مَعًا، من قوله تعالى: ﴿**أو ءاباؤنا الأولون**﴾ (سورة الصافات آية ١٧). ومن قوله تعالى: ﴿**أو ءاباؤنا الأولون**﴾ (سورة الواقعة آية ٤٨).

فقرأ مدلول «عَمْ» عدا «الأزرق» وهم: «الأصبهاني، قالون، وابن عامر، وأبو جعفر» «أَوْ» بإسكان الواو في الموضعين، و«أَوْ» حرف عطف يفيد الإباحة في الإنكار، أيْ أنكروا بعثهم وبعث آبائهم بعد الموت.

قال «أبو عبدالله جمال الدين بن هشام» ت ٧٦١هـ: «أَوْ» تأتي لعدّة معان منها: الإباحة، وهي الواقعة بعد الطلب، وقيل: ما يجوز فيه الجمع نحو: «جالس العلماء أو الزُّهّاد» و«تعلم الفقه أو النحو» اهـ[1].

وقرأ «الأصبهاني عن ورش» «أَوْ» بإسكان الواو أيضًا، إلا أنه ينقل حركة الهمزة التي بعد الواو إليها على قاعدته.

وقرأ الباقون «أَوَ» بفتح الواو، على أنّ العطف بالواو دخلت عليها همزة الاستفهام التي تفيد الإنكار للبعث بعد الموت.

قال ابن الجزري:

. . . . يَزِفُّوا فُزْ بِضَمْ

(١) انظر: مغني اللبيب لابن هشام ص ٨٧ - ٨٨.

المعنى: اختلف القرّاء في «يزفون» من قوله تعالى: **﴿فأقبلوا إليه يزفون﴾** (سورة الصافات آية ٩٤).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فُزْ» وهو: «حمزة» «يُزِفُّونَ» بضم الياء، وهو مضارع من «أزفّ» أخبر الله تعالى عنهم أنهم يحملون غيرهم على الإسراع، فالمفعول محذوف، والمعنى: فأقبلوا إليه يحملون غيرهم على الإسراع أيْ يَحْمِلُ بعضهم بعضًا على الإسراع. والزَّفيف: الإسراع في الخطو مع مقاربة المشي.

وقرأ الباقون «يَزِفُّونَ» بفتح الياء، مضارع «زَفَّ» الثلاثي بمعنى: عدا بسرعة.

يقال: زَفَّتِ الإبلُ تَزِفُّ: إذا أسرعت.

قال ابن الجزري:

زا يَنْـزِفُـونَ اكْسِرْ شَفَـا الاخْـرَى كَفَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ينزفون» مَعًا، من قوله تعالى: **﴿لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون﴾** (سورة الصافات آية ٤٧). ومن قوله تعالى: **﴿لا يصدعون عنها ولا ينزفون﴾** (سورة الواقعة آية ١٩).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يُنْزِفُونَ» في الموضعين بضم الياء، وكسر الزاي، مضارع «أنزف ينزف» إذا سكر، وحينئذ يكون المعنى: ولا هم عن الخمر يسكرون فتزول عقولهم، أيْ تبعد عقولهم كما تفعل خمر الدنيا.

وقيل: هو من «أنزف ينزف»: إذا فرغ شرابه، وحينئذ يكون المعنى: ولا هم عن الخمر ينفد شرابهم كما ينفد شراب أهل الدنيا، من هذا يتبين أن المعنى الأول: من نفاد العقل، والمعنى الثاني: من نفاد الشراب، ونفاد العقل قد نفاه الله تعالى عن خمر الجنة في قوله تعالى: **﴿لا فيها غول﴾** أيْ لا تغتال عقولهم فتذهبها.

وقرأ «عاصم» أحد مدلول «كَفَا» موضع الصافات «يُنزَفُونَ» بضم الياء،

وفتح الزاي، مضارع «نزف الرجلُ» بمعنى سكر وذهب عقله.

وردُّه إلى ما لم يُسَمّ فاعله لغة مشهورة في أفعال قليلة أتت على ما لم يسمَّ فاعله، ولم تأتِ على صيغة ما سمي فاعله: مثل: «زُهِي فُلانٌ علينا» ولا يقال: «زَهَا فلانٌ علينا» و«نُـخِي» من النخوة، و«عُنِيتُ بالشيء» ولا يقال: «عَنَيْتُ» و«نُتِجَتِ الناقةُ» ولا يقال: «نَتَجَت الناقةُ» و«أُولِعْتُ بالأَمْر» و«أُرْعِدَت السماءُ» و«سُقِطَ في يدي» و«أُهْرِع الرجلُ» الخ[1].

وقرأ أيْ «عاصم» موضع الواقعة «يُنزِفُون» بضم الياء، وكسر الزاي، مضارع «أنزف ينزف»: إذا سكر.

وقرأ الباقونَ «يُنزَفُون» في الموضعين بضم الياء، وفتح الزاي، مضارع «نزف الرجلُ» بمعنى: سكر وذهب عقله.

قال ابن الجزري:

... ... مَـاذَا تَـرى بِـالضَّمِّ وَالْكَسْرِ شَفَـا

المعنى: اختلف القراء في «ماذا ترى» من قوله تعالى: ﴿**فانظر ماذا ترى**﴾ (سورة الصافات آية ١٠٢).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تُرِي» بضم التاء، وكسر الراء، وياء بعدها، وهو مشتق من «الرأي» الذي هو الاعتقاد بالقلب، وهو مضارع «أريته الشيءَ» إذا جعلته يعتقده، وحينئذ يكون المعنى: فانظر ماذا تحملني عليه من الرأي فيما قلتُ لك هل تصبر، أو تجزع.

وهـو يتعدى إلى مفعـولين يجـوز الاقتصار عـلى أحدهمـا مثل «أعـطى» فالمفعول الهاء المحذوفة إذا جعلت «ما» مبتدأ، و«ذا» بمعنى الذي خبر «ما» أيْ ما الذي تُرِيَهُ. ويجوز أن يكون «ماذا» مفعولاً أولاً بـ«ترى» والمفعول الثاني محذوف، أي ماذا تُرِينَهُ.

---

(١) انظر: المزهر في اللغة للسيوطي جـ ٢/ ٢٣٣ - ٢٣٤.

وقرأ الباقون «تَرَى» بفتح التاء، والراء، من «الرأي» الذي هو الاعتقاد في القلب أيضًا، وهو مضارع «رأى» ويتعدّى إلى مفعول واحد، وهو «ماذا» على أنها اسم استفهام مفعول مقدّم لـ «تَرَى» أيْ أيَّ شيء ترى.

ولا يحسن إضمار الهاء مع نصب «ماذا» بـ «تَرَى» لأن الهاء لا تحذف من غير الصلة، والصفة، إلاّ في الشعر. وليس «تَرَى» من رؤية العين، لأنه لم يأمره أن يبصر شيئًا ببصره، وإنما أمره أن يدَّبَّر أمرًا عرضه عليه ليقول فيه برأيه وهو: الذبح.

وليس ذلك من نبي الله «إبراهيم» لابنه «إسماعيل» على معنى الاستشارة له في أمر الله تعالى، وإنما هو على سبيل الامتحان للذبيح «إسماعيل» هل سيصبر على قضاء الله تعالى، أو سيجزع، وقد جاء الجواب بالصبر، يشير إلى ذلك قوله تعالى: **﴿قال يٰأبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصٰبرين﴾** (آية ١٠٢). ولا يحسن أن يكون «تَرَى» من العلم، لأنه يلزم أن يتعدى إلى مفعولين، وليس في الكلام غير مفعول واحد وهو «ماذا» فلما امتنع أن يكون «تَرَى» من رؤية العين، أو من العلم، لم يبقَ إلا أن يكون من «الرأي» الذي هو الاعتقاد بالقلب.

قال ابن الجزري:

إلْيَاسَ وَصْلُ الْـهَمْـزِ خُلْفُ لَفْظِ مَنْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «إلياس» من قوله تعالى: **﴿وإنّ إلياس لمن المرسلين﴾** (سورة الصافات آية ١٢٣).

فقرأ المرموز له باللام من «لَفظِ» والميم من «مَنْ» بخُلْفٍ عنهما، وهما: «هشام، وابن ذكوان» أيْ «ابن عامر» بخُلْفٍ عنه، «الياس» بهمزة وصل، فيصير اللفظ حالة وصل «الياس» بما قبله بلام ساكنة بعد «وإنَّ»، فإذا وقف القارئ على «وإنَّ» ابتدأ «الياس» بهمزة مفتوحة، أصلها «ياس» دخلت عليها «ال».

وقرأ الباقون «إلياس» بهمزة قطع مكسورة وصْلاً، وبَدْءًا، وهو الوجه الثاني لـ «ابن عامر» وعلى هـٰذه القراءة تكون الهمزةُ أحدَ حروف «إلياس».

قال ابن الجزري:

... ... اللهُ رَبُّ رَبُّ غَـيْرُ صَـحْـبِ ظَـنْ

المعنى: اختلف القراء في «الله ربكم ورب» من قوله تعالى: ﴿**الله ربكم ورب ءابائكم الأولين**﴾ (سورة الصافات آية ١٢٦).

فقرأ مدلول «صحب» والمرموز له بالظاء من «ظَنْ» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ويعقوب» «اللهَ رَبَّكم وَرَبَّ ءابائكم» بنصب الأسماء الثلاثة، فلفظ الجلالة «اللهَ» بدل من «أَحْسَنَ» من قوله تعالى قبلُ: ﴿**وتذرون أحسن الخـٰلقين**﴾ (آية ١٢٥). و«رَبَّكُمْ» صفة للفظ الجلالة، و«رَبَّ» عطف على «رَبَّكُمْ».

وقرأ الباقون «اللهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءابائكم» برفع الأسماء الثلاثة، على أن لفظ «الجلالة» «اللهُ» مبتدأ، و«رَبُّكم» خبره، و«رَبُّ» معطوف عليه.

قال ابن الجزري:

وَآلِ يَـاسِـينَ بِـالْيَـاسِـينَ كَمْ أَتَى ظُـبًـى ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «إِلْ يَاسِينَ» من قوله تعالى: ﴿**سَلَـٰمٌ على إِلْ ياسين**﴾ (سورة الصافات آية ١٣٠).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والألف من «أَتَى» والظاء من «ظُبًى» وهم: «ابن عامر، ونافع، ويعقوب» «ءَالِ يَاسِينَ» بفتح الهمزة ومدها، وكسر اللام، وفصلها عما بعدها، وعلى هـٰذا يكون «ءَالِ» كلمة، و«يَاسِينَ» كلمة، أضيف «ءَالِ» إلى «ياسين» و«يَاسِينَ» اسم نبيّ من الأنبياء، فسلَّم الله تعالى على أهل ياسين لأجله، وهو داخل في السلام، وحينئذ يكون المعنى: سلَّم الله تعالى على «ءَالِ يَاسين». ويجوز قراءة حالة الاضطرار، أو الاختبار قطعُ «ءَالِ» والوقف عليها عن «يَاسِينَ» ثم وصل «ءَالِ» بـ «ياسين».

وقرأ الباقون «إِلْيَاسِينَ» بهمزة قطع مكسورة، وبعدها لام ساكنة موصولة بما بعدها، وعلى هـٰذه القراءة يكون «إِلْيَاسِينَ» كلمةً واحدةً، و«إِلْيَاسِينَ» جَمْعٌ منسوب إلى «إِلْيَاسَ» فيكون السلام واقعًا على من نسب إلى «إِلْيَاسَ» فقط. والأصل «إِلْيَاسِيِّ» فجُمِعَ المنسوبُ إلى «إِلْيَاسَ» بالياء والنون لوقوعه مجرورًا. وهذه الياء تحذف كثيرًا من النسب في الجمع: المسلَّم، والمكسَّر، ولذلك قالوا: «الأعجمون، والنميرون» والواحد: «أعجميّ، ونميريّ» فحذفت ياء النسب في الجمعين استخفافًا لثقل الياء، وثقل الجمع، وحينئذ يتضح أن «إِلْيَاسين» في قراءة من قرأ بهمزة قطع مكسورة، إنما هـو على النسب، وحـذفت الياء من الجمع.

قال ابن الجزري:

... ... وَصْلُ اصْطَفَى جُدْ خُلْفَ ثَمْ

المعنى: اختلف القرّاء في «أصطفى» من قوله تعالى: **﴿أصطفى البنات على البنين﴾** (سورة الصافات آية ١٥٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَمْ» والجيم من «جُدْ خُلْفَ» وهما: «أبو جعفر، وورش بخُلْفٍ عنه» «اصطفى» بهمزة وصل في الوصل، وذلك على حذف همزة الاستفهام للعلم بها من المقام، والابتداء بهمزة مكسورة.

وقرأ الباقون «أصطفى» بهمزة مفتوحة وصلاً ووقفًا، على الاستفهام الإنكاري، وهو الوجه الثاني لـ «ورش».

تمّت سورة الصافات

ولله الحمد والشكر

سورة صٓ

قال ابن الجزري:

فَوَاقِ الـضَّـمُّ شَـفَـا... ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فواق» من قوله تعالى: **﴿وما ينظر هٰؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق﴾** (سورة صٓ آية ١٥).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «فُواق» بضم الفاء، وهو لغة «تميم، وأسد، وقيس».

وقرأ الباقون «فَوَاق» بفتح الفاء، وهو لغة «أهل الحجاز».

قال ابن الجزري:

... خَـاطِـبْ وَخِـفْ يَـدَّبَّرُوا ثِـقْ... ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ليدَّبَّروا» من قوله تعالى: **﴿كتٰب أنزلنٰه إليك مبٰرك ليدّبّروا ءايٰته﴾** (سورة صٓ آية ٢٩).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقْ» وهو: «أبو جعفر» «لِتَدَبَّرُوا» بتاء فوقيّة بعد اللام مع تخفيف الدال، والأصل «لِتَتَدَبَّرُوا» فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا.

وقرأ الباقون «لِيَدَّبَّرُوا» بالياء التحتية، وتشديد الدال، والأصل «لِيَتَدَبَّرُوا» فأدغمت التاء في الدال، لتجانسهما في المخرج، إذْ يخرجان معًا من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، كما أنهما مشتركان في الصفات الآتية: الشدّة، والاستفال، والانفتاح، والإصمات.

قال ابن الجزري:

... ... عَـبْـدَنَـا وَحِّـدْ دَنِـفْ

المعنى: اختلف القرّاء في «عبادنا» من قوله تعالى: **﴿واذكر عبدنا إبرٰهيم وإسحٰق ويعقوب﴾** (سورة صٓ آية ٤٥).

فقرأ المرموز له بالدال من «دَنِفْ» وهو: «ابن كثير» «عَبْدَنَا» بفتح العين، وإسكان الباء، على الإفراد، والمراد به «نبيّ الله إبراهيم» عليه السلام، إجلالاً له وتعظيمًا، وحينئذ يكون ما بعده وهو: «إسحٰق، ويعقوب» معطوف عليه.

وقرأ الباقون «عِبَادنا» بكسر العين، وفتح الباء، على الجمع، والمراد الأنبياء الثلاثة: «إبراهيم وإسحٰق ويعقوب».

قال ابن الجزري:

وَقَبْـلُ ضَمًّـا نَصْبُ ثُبْ ضُمَّ اسْـكِنَـا لَا الْـحَضْرَمـي . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «بنصب» من قوله تعالى: **﴿إذ نادى ربه أني مسني الشيطٰن بنصب وعذاب﴾** (سورة صٓ آية ٤١).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثُبْ» وهو: «أبو جعفر» «بِنُصُبٍ» بضم النون، والصاد.

وقرأ «يعقوب الحضرمي» «بِنَصَبٍ» بفتح النون، والصاد.

وقرأ الباقون «بِنُصْبٍ» بضم النون، وإسكان الصاد، وكلها لغات بمعنى واحد وهو التعب والمشقة.

قال ابن الجزري:

. . . . خَالِصَـةٌ أَضِفْ لَـنَـا

خُـلْفٌ مَـدَا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «بخالصة» من قوله تعالى: **﴿إنا أخلصنٰهم بخالصة ذكرى الدار﴾** (سورة صٓ آية ٤٦).

فقرأ مدلول «مَدَا» والمرموز له باللام من «لَنَا خُلْفٌ» وهم: «نافع، وأبو

جعفر، وهشام بخُلْفٍ عنه» «بِخَالِصَةِ» بحذف التنوين، والإضافة لما بعده، من إضافة المصدر إلى فاعله وهو: «ذكرى» والتقدير: بأن خلص لهم ذكرى الدار. ويجوز أن تكون الإضافة من إضافة المصدر إلى مفعوله، وهو: «ذكرى» على تقدير: بأن أخلصوا الذكر لمعادهم.

وقرأ الباقون: «بخالصةٍ» بالتنوين، وعدم الإضافة، وهو الوجه الثاني لـ «هشام» على أن «ذكرى» بدلٌ من «خالصة» والتقدير: إنا أخلصناهم بذكرى الدار، أي اخترناهم لذكرهم لمعادهم.

قال ابن الجزري:

... وَيُوعَدُونَ حُزْ دُعَا وَقَافَ دِنْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «هـٰذا ما توعدون» هنا في صٓ وفي قٓ، من قوله تعالى: ﴿**هـٰذا ما توعدون ليوم الحساب**﴾ (سورة صٓ آية ٥٣). ومن قوله تعالى: ﴿**هـٰذا ما توعدون لكل أواب حفيظ**﴾ (سورة قٓ آية ٣٢).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزْ» وهو «أبو عمرو» موضع صٓ «يوعدون» بالياء التحتية على الغيبة، جريًا على السياق، ولتقدم ذكر المتقين في قوله تعالى: ﴿**وإن للمتقين لحسن مئاب**﴾ (آية ٤٩) والمتقون غُيَّب.

وقرأ أيْ «أبو عمرو» موضع قٓ «توعدون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أيْ قل «يا محمّد» للمتقين: «هـٰذا ما توعدون لكل أواب حفيظ».

وقرأ المرموز له بالدال من «دُعَا» ومن «دِنْ» وهو: «ابن كثير» الموضعين «يوعدون» بالياء التحتية على الغيبة.

وقرأ الباقون الموضعين «توعدون» بتاء الخطاب.

قال ابن الجزري:

... ... غَسَّاقُ الثِّقْلُ مَعَا

صَحْبٌ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «غساق، غساقًا» من قوله تعالى: ﴿هذا فليذوقوه حميم وغساق﴾ (سورة ص آية ٥٧). وقوله تعالى: ﴿إلا حميا وغساقًا﴾ (سورة النبأ آية ٢٥).

فقرأ مدلول «صَحْبٌ» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «غسَّاقٌ، وغسَّاقًا» بتشديد السين فيهما، على أنه صفة لموصوف محذوف، والتقدير: وشراب حميم وشراب غسَّاق، هذا في سورة صٓ.

وفي النبأ: إلا شرابًا حميًا، وشرابًا غسَّاقًا.

والحميم: الذي بلغ في حرّه غايته.

والغسَّاق: ما يجتمع من صديد أهل النار، وهو مشتق من «غَسَقت عينه» إذا سالت، والتشديد للمبالغة.

وقرأ الباقون «غَسَاقٌ، و«غَسَاقًا» بتخفيف السين فيهما وهو اسم للصديد، والعياذ بالله تعالى.

قال ابن الجزري:

... وَآخَرُ اضْمُم اقْصُرْهُ حِمَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وءاخر» من قوله تعالى: ﴿وءاخر من شكله أزواج﴾ (سورة ص آية ٥٨).

فقرأ مدلول «حِمَا» وهما: «أبو عمرو، ويعقوب» «وأُخَرُ» بضم الهمزة المقصورة على الجمع، وذلك لكثرة أصناف العذاب التي يعذبون بها غير الحميم، والغسّاق. و«أُخَر» جمع «أُخرى» مثل: «الكُبَر، والكُبْرى» و«أُخَر» ممنوع من الصرف للوصفية، والعدل.

وقرأ الباقون «وءاخر» بفتح الهمزة والمدّ، على أنه مفرد أريد به «الزمهرير» وهو ممنوع من الصرف للوصفية، ووزن الفعل.

ومن قرأ بالجمع رفعه على الابتداء، و«أزواج» خبره.

ومن قرأ بالإفراد رفعه بالابتداء، و«من شكله» خبر مقدم، و«أزواج» مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدإ الثاني وخبره خبر المبتدإ الأول.

قال ابن الجزري:

... ... قَطْعُ اتَّخَذْنَا عَمَّ نَلْ دُمْ..

المعنى: اختلف القرّاء في «أتخذنهم» من قوله تعالى: **﴿أتخذنهم سخريًّا أم زاغت عنهم الأبصار﴾** (سورة صٓ آية ٦٣).

فقرأ مدلول «عَمَّ» والمرموز له بالنون من «نَلْ» والدال من «دُمْ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وعاصم، وابن كثير» «أتخذنهم» بهمزة قطع وصلاً، وابتداء، على الاستفهام الذي معناه: التقرير، والتوبيخ، وليس على جهة الاستخبار عن أمر لم يعلم، بَلْ علموا أنهم فعلوا ذلك في الدنيا، فمعناه أنه يوبِّخُ بعضهم بعضًا على ما فعلوه في الدنيا، من استهزائهم بالمؤمنين، و«أمْ» هي المعادلة لهمزة الاستفهام.

وقرأ الباقون «اتخذنهم» بهمزة وصل تحذف وصلاً، وتثبت بدءًا مكسورة على الخبر، لأنهم قد علموا أنهم اتخذوا المؤمنين في الدنيا سخريًّا، فأخبروا عما فعلوه في الدنيا ولم يستخبروا عن أمر لم يعلموه، ودلّ على ذلك قوله تعالى: **﴿فاتخذتموهم سخريًّا حتى أنسوكم ذكري﴾** (سورة المؤمنون آية ١١٠). وعلى هٰذه القراءة يكون «اتخذنهم سخريا» صفة لـ «رجال» من قوله تعالى: **﴿وقالوا ما لنا لا نرى رجالاً﴾** (آية ٦٢). وتكون «أمْ» معادلة لمضمر محذوف، تقديره: أمفقودون هم أمْ زاغت عنهم الأبصار.

قال ابن الجزري:

... ... أَنَّمَا
فَاكْسِرْ ثَنَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أنّما» من قوله تعالى: **﴿إن يوحى إليّ إلا أنما أنا نذير مبين﴾** (سورة صٓ آية ٧٠).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَنَا» وهو: «أبو جعفر» «إِنَّمَا» بكسر الهمزة على الحكاية، و«إِنَّ» وما بعدها نائب فاعل، والتقدير: يوحى إِليَّ أنني نذيرٌ مبين.

وقرأ الباقون «أَنَّمَا» بفتح الهمزة، على أنّ «أَنَّمَا» وما في حَيِّزها نائب فاعل، والتقدير: يوحى إِليَّ كوني نذير مبين.

قال ابن الجزري:

فَالْحَقُّ نَلْ فَتًى . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «فالحق» من قوله تعالى: ﴿**قال فالحق والحق أقول**﴾ (سورة صٓ آية ٨٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» ومدلول «فَتًى» وهم: «عاصم، وحمزة، وخلف العاشر» «فالحقُّ» بالرفع، على أنه خبر لمبتدإ محذوف تقديره: أنا الحق. ويجوز أن يكون «فالحقُّ» مبتدأ، وجملة «لأملأن جهنم» الخ خبر المبتدإ.

وقرأ الباقون «فالحقَّ» بالنصب، على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره: قال فأُحِقُّ الحقَّ، كما قال تعالى: ﴿**ويحقُّ الله الحقَّ**﴾ (سورة يونس آية ٨٢).

تمّت سورة صٓ

ولله الحمد والشكر

سورة الزمر

قال ابن الجزري:

... ... أَمَــنْ خَفَّ اتْـلُ فُـزْ دُمْ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أمّنْ» من قوله تعالى: **﴿أمّن هو قنت ءاناء اليل ساجدًا وقائما﴾** (سورة الزمر آية ٩).

فقرأ المرموز له بالألف من «اتْلُ» والفاء من «فُزْ» والدال من «دُمْ» وهم: «نافع، وحمزة، وابن كثير» «أَمَنْ» بتخفيف الميم، على أنّ «مَنْ» موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام، وأضمر معادل للهمزة، والتقدير: أَمَنْ هو قانت ءاناء الليل ساجدًا وقائمًا الخ، كمن هو بخلاف ذلك، ودلّ على المحذوف قوله تعالى بعدُ: **﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾** (آية ٩).

وقرأ الباقون «أمَّنْ» بتشديد الميم، على أنَّ «مَنْ» موصولة دخلت عليها «أمْ» ثم أدغمت الميمُ في الميم، فأُضْمِر لـ«أمْ» معادلٌ قبلها، والتقدير: العاصون ربهم خيرٌ أَمْ مَنْ هو قانت آناء الليل، ودلّ على هذا الحذف حاجة «أمْ» إلى المعادلة، ودلّ على المحذوف قوله تعالى: **﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾**.

قال ابن الجزري:

... ... سَالِمًا مُدَّ اكْسِرَنْ
حَـقًّـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «سلما» من قوله تعالى: **﴿ورجلاً سلما لرجل﴾** (سورة الزمر آية ٢٩).

فقرأ مدلول «حَقًّا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «سَالِمًا» بألف بعد السين، وكسر اللام، اسم فاعل، بمعنى: خالصًا من الشركة، دليله قوله تعالى: ﴿ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون﴾.

وقرأ الباقون «سَلَمًا» بحذف الألف، وفتح اللام، على أنه مصدر صفة لـ «رَجُلاً» مبالغة في الخلوص من الشركة، ونعْتُ «رَجُل» بالمصدر جائز عند العرب، فقد سمع: رَجُلٌ صَوْمٌ، وَرَجُلٌ إقبالٍ وإدْبار.

قال ابن الجزري:

... وَعَبْدَهُ اجْمَعُوا شَفَا ثَنَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «عبده» من قوله تعالى: ﴿**أليس الله بكاف عبده**﴾ (سورة الزمر آية ٣٦).

فقرأ مدلول «شَفَا» والمرموز له بالثاء من «ثَنَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وأبو جعفر» «عِبَادَهُ» بكسر العين، وفتح الباء، وألف بعدها، جمع «عَبْد» والمراد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، والمطيعون من المؤمنين.

وقرأ الباقون «عَبْدَهُ» بفتح العين، وإسكان الباء، وحذف الألف، على الإفراد، والمراد: نبينا «محمد» ﷺ.

قال ابن الجزري:

... ... وَكَاشِفَاتٌ مُمْسِكَاتٌ نَوِّنا

وَبَعْدُ فِيهِمَا انْصِبَنْ حِمًا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «كاشفات ضره، ممسكات رحمته» من قوله تعالى: ﴿**إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته**﴾ (سورة الزمر آية ٣٨).

فقرأ مدلول «حِمًا» وهما: «أبو عمرو، ويعقوب» بتنوين «كَاشِفَاتٌ» ونصب «ضُرَّهُ» وتنوين «مُمْسِكَاتٌ» ونصب «رَحْمَتَهُ» على أن كلاًّ من

«كاشفات، وممسكات» اسم فاعل، وما بعده مفعول به، لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال والاستقبال يعمل عمل فعله.

وقرأ الباقون «كَـٰشِفَـٰتُ، مُـمْسِكَـٰتُ» بترك التنوين فيهما، وجرّ «ضُرِّهِ»، «رَحْمَتِهِ» على أن كلاً من «كاشفات، ممسكات» مضاف لما بعده إضافة لفظية.

قال ابن الجزري:

... ... قَضَى قُضِيَ والْـمَـوْتُ ارْفَعُـوا رَوَى فَضَـا

المعنى: اختلف القرّاء في «قضىٰ عليها الموت» من قوله تعالى: **﴿فيمسك التي قضىٰ عليها الموت﴾** (سورة الزمر آية ٤٢).

فقرأ مدلول «رَوَى» والمرمـوز له بـالفاء من «فَضَـا» وهم: «الكسائي، وخلف العاشر، وحمزة» «قُضِيَ» بضم القاف، وكسر الضاد، وفتح الياء، على البناء للمفعول، و«المَوْتُ» بالرفع نائب فاعل.

وقرأ الباقون «قَضَى» بفتح القاف، والضاد، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى» المتقدّم ذكره في قوله تعـالى: **﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها﴾** وقرأوا «المَوْتَ» بالنصب مفعول به.

قال ابن الجزري:

يَـا حَسْـرَتَـايَ زِدْ ثَنَـا سَكِّنْ خَفَـا خُـلْفٍ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يٰحَسْرتى» من قوله تعالى: **﴿أن تقول نفس يٰحَسْرتى على ما فرطت في جنب الله﴾** (سورة الزمر آية ٥٦).

فقرأ «ابن جمّـاز» أحد رواة «أبي جعفر» المرمـوز له بـالثاء من «ثَنَـا» «يَـٰحَسْرَتَايَ» بزيادة ياء مفتوحة بعد الألف.

وقرأ «ابن وردان» الراوي الثاني عن «أبي جعفر» بوجهين: أحدهما مثل قراءة «ابن جمّـاز». والثاني «يَـٰحَسْرَتَايْ» بزيادة ياء ساكنة بعد الألف وحينئذ يصبح المدّ مدًّا لازمًا، أيْ مدٌّ لازمٌ كلمي مخفّف.

وقرأ الباقون «يَـٰحَسْرَتَىٰ» بـالتاء المفتـوحة، وبعـدها ألف بـدلاً من ياء الإضافة، لأن الأصل «يا حَسْرَتِي» أيْ يا ندامتي، فأبدل من الياء ألفًا لأنها أخف.

قال ابن الجزري:

... ... مَفَـازَاتِ اجْمَعُوا صَـبْرًا شَـفَـا

المعنى: اختلف القرّاء في «بمفازتهم» من قوله تعالى: **﴿وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم﴾** (سورة الزمر آية ٦١).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صَبْرًا» ومدلول «شَفَا» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «بمفازاتهم» بألف بعد الزاي على الجمع، لاختلاف أنواع ما ينجو المؤمن منه يوم القيامة.

وقرأ الباقـون «بمفازتهم» بغـير ألف على الإفـراد، لأن «مفازة» مصـدر ميميّ، والمصدر يدلّ على القليل والكثير بلفظه.

قال ابن الجزري:

زِدْ تَـأْمُـرُوني النُّـونَ مِنْ خُـلْفٍ لِبَـا وَعَـمَّ خِـفُّـهُ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تأمروني» من قولـه تعالى: **﴿قـل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجـٰهلون﴾** (سورة الزمر آية ٦٤).

فقرأ «نافع، وأبو جعفر» وهما من ضمن مدلول «عَمَّ» «تأمروني» بنون واحدة مكسورة خفيفة، وذلك على حذف إحدى النونين لاجتماع المثلين، إذ الأصل «تأمرونني».

وقرأ المرموز له باللام من «لِبَا» والميم من «مِنْ خُلْفٍ» وهما: «ابن عامر» بخُلفٍ عن «ابن ذكوان» «تأمرونني» بنونين خفيفتين: الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة على الأصل، وهي مرسومة كذلـك في المصحف الشامي. قـال «أبو

عمرو الداني» ت ٤٤٤ : «وفي الزمر في مصاحف أهل الشام «تأمرونني» بنونين وفي سائر المصاحف «تأمروني» بنون واحدة»[1] اهـ.

والوجه الثاني لـ «ابن ذكوان» «تأمروني» بنون واحدة مكسورة مخففة مثل قراءة «نافع، وأبي جعفر».

وقرأ الباقون «تأمرونِّي» بنون مشدّدة، على إدغام نون الرفع في نون الوقاية.

قال ابن الجزري:

... ... وَفِيهَا وَالنَّبَا
فُتِّحَتِ الْخِفُّ كَفَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فتحت» هنا في الزمر، وفي النبأ: من قوله تعالى: ﴿**حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها**﴾ (سورة الزمر آية ٧١). ومن قوله تعالى: ﴿**حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها**﴾ (سورة الزمر آية ٧٣). ومن قوله تعالى: ﴿**وفتحت السماء فكانت أبوابًا**﴾ (سورة النبأ آية ١٩).

فقرأ مدلول «كَفَا» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «فُتِحَتْ» في المواضع الثلاثة بتخفيف التاء، على أنه فعل ماض مبني للمجهول من «فتح» الثلاثي، و«أبوابها» و«السماء» نائب فاعل.

وقرأ الباقون «فُتِّحَتْ» في المواضع الثلاثة بتشديد التاء، على أنه فعل ماض مبني للمجهول من «فتَّح» مضعف العين، والتشديد فيه معنى التكثير، و«أبوابها» و«السماء» نائب فاعل.

تمّت سورة الزمر
ولله الحمد والشكر

---

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٦.

سورة غافر

قال ابن الجزري:

. . . . وَخَاطِب   يَدْعُونَ مِنْ خُلْفٍ إِلَيْهِ لأَزِبِ

المعنى: اختلف القراء في «يدعون» من قوله تعالى: **﴿والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء﴾** (سورة غافر آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالألف من «إِلَيْهِ» واللام من «لأَزِبِ» والميم من «مِنْ خُلْفٍ» وهم: «نافع، وهشام، وابن ذكوان» بخُلْف عنه «تدعون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، إذ المقام للغيبة، لأن قبله قوله تعالى: **﴿يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء﴾** (آية ١٦). أو الخطاب للكفار على معنى: «قل لهم يا محمد»: الله يقضي بالحق والذين تدعون من دونه لا يقضون بشيء.

وقرأ الباقون: «يدعون» بياء الغيبة، جريًا على نسق الكلام، وهو الوجه الثاني لـ «ابن ذكوان».

قال ابن الجزري:

وَمِنْهُمُ مِنْكُمْ كَمَا . . .   .

المعنى: اختلف القرّاء في «منهم» من قوله تعالى: **﴿كانوا هم أشد منهم قوة﴾** (سورة غافر آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمَا» وهو: «ابن عامر» «منكم» بكاف الخطاب موضع الهاء، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، وهو في مصاحف أهل الشام بالكاف.

قال «أبو عمرو الداني»: وفي المؤمن في مصاحف أهل الشام: «كانوا أشدّ منكم» بالكاف، وفي سائر المصاحف «أشد منهم بالهاء»[1].

وقرأ الباقون «منهم» بضمير الغيبة، جريًا على السياق، لأن قبله قوله تعالى: ﴿**أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة**﴾ (آية ٢١).

قال ابن الجزري:

... ... أَوْ أَنْ وَأَنْ كُنْ حَوْلَ حِرْمٍ يَـظْهَرَ اضْمُمْ وَاكْسِـرَنْ

والـرَّفْـعَ فِي الْفَسَـادَ فَـانْصِبْ عَنْ مَـدَا جَمَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أو أن، يظهر، الفساد» من قوله تعالى: ﴿**إني أخاف أن يبدّل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد**﴾ (سورة غافر آية ٢٦).

فقرأ «نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر» «وَأَنْ» بالواو المفتوحة بدلاً من «أَوْ» على أنها واو العطف، على معنى: إني أخاف عليكم هذين الأمرين.

وقرأوا «يُظْهِرَ» بضم الياء، وكسر الهاء، مضارع «أظهر» الرباعي، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على نبيّ الله «موسى عليه السلام» المتقدم ذكره في صدر الآية في قوله تعالى: ﴿**وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه**﴾ وقرأوا «الفسادَ» بالنصب مفعول به.

وقرأ «ابن كثير، وابن عامر» «وَأَنْ» بالواو المفتوحة بدلاً من «أَوْ».

وقرآ «يَظْهَرَ» بفتح الياء، والهاء، مضارع، «ظهر» اللازم. وقرآ «الفسَادُ» بالرفع فاعل.

وقرأ «حفص، ويعقوب» «أَوْ أَنْ» بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو، على أنها «أَوْ» التي لأحد الشيئين. وقرآ «يُظْهِرَ» بضم الياء، وكسر الهاء، مضارع «أظهر» الرباعي. وقرآ «الفسادَ» بالنصب مفعول به.

---

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص١٠٦.

وقرأ الباقون وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «أَوْ أَنْ»، و«يَظْهَرَ» بفتح الياء والهاء، و«الفسادُ» بالرفع، وقد سبق توجيه ذلك.

تنبيه: قال «أبو عمرو الداني»: «وفي مصاحف أهل الكوفة «أَوْ أَنْ يظهر في الأرض الفساد» بزيادة ألف قبل الواو، وروى «هارون» عن «صخر بن جويرية، وبشّار الناقط عن «أَسَيْد» أن ذلك كذلك في الإمام مصحف «عثمان ابن عفان» رضي الله عنه، وفي سائر المصاحف «وَأن يظهر» بغير ألف» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

... ... وَنَـوِّنْ قَـلْبِ كَـمْ خُـلْفٍ حَـدَا

المعنى: اختلف القرّاء في «قلب متكبر» من قوله تعالى: ﴿**كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار**﴾ (سورة غافر آية ٣٥).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَدَا» والكاف من «كَمْ خُلْفٍ» وهما: «أبو عمرو، وابن عامر» بخُلْفٍ عنه «قَلْبٍ» بالتنوين على أنه مقطوع عن الإضافة، وجعل «التكبر، والجبروت» صفة له، إذْ هو منبعهما، لأن القلب مدبِّر الجسد، وإذا تكبّر القلب تكبّر صاحب القلب، وإذا تكبَّر صاحب القلب تكبَّر القلب، فالمعاني متداخلة، وغير متغايرة.

وقرأ الباقون «قَلْبِ» بترك التنوين، على إضافة «قَلْبِ» لما بعده، وجعل «التكبّر، والجبروت» صفة لموصوف محذوف، والتقدير: على كل قلبِ شخص متكبر جبار، وهو الوجه الثاني لـ ««ابن عامر».

قال ابن الجزري:

أَطَّلِعَ ارْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «فأطلع» من قوله تعالى: ﴿**فأطلع إلى إله موسى**﴾ (سورة غافر آية ٣٧).

---

(١) انظر: المقنع لأبي عمرو الداني ص١٠٦.

فقرأ «حفص» «فأطلَعَ» بالنصب، على أنه منصوب بأنْ مضمرة بعد فاء السببية، لأنها مسبوقة بالترجّي وهو «لَعَلّي» في قوله تعالى: ﴿لعلّي أبلغ الأسباب﴾ (آية ٣٦).

وقرأ الباقون «فأطلعُ» بالرفع، عطفًا على «أبْلغُ» والتقدير: لعلي أبلغُ الأسبابَ، ولعلّي أطلعُ إلى إله موسى، كأنه توقع الأمرين على ظنّه.

قال ابن الجزري:

... ... أدْخِلُوا صِلْ وَاضْمُمِ الْكَسْرَ كَمَا حَبْرٍ صِلُوا

المعنى: اختلف القرّاء في «أدخلوا» من قوله تعالى: ﴿ويوم تقوم الساعة أدخلوا ءال فرعون أشد العذاب﴾ (سورة غافر آية ٤٦).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمَا» ومدلول «حَبْرٍ» والمرموز له بالصاد من «صِلُوا» وهم: «ابن عامر، وابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة» «ادْخُلُوا» بهمزة وصل، وضم الخاء، وإذا ابتدأوا ضموا همزة الوصل، وهو فعل أمر من «دَخَل» الثلاثي، والواو ضمير «آلَ فرعون» و«آل» منصوب على النداء، وهناك قول مقدّر، والتقدير: ويوم تقوم الساعة يقال: ادْخُلُوا يا آل فرعون أشدّ العذاب.

وقرأ الباقون «أَدْخِلُوا» بهمزة قطع مفتوحة في الحالين، وكسر الخاء، فعل أمر من «أدخل» الرباعي، والواو ضمير للخزنة من الملائكة، و«ءالَ» مفعول أوّل، و«أشدَّ» مفعول ثان، وهناك قول مقدّر أيضًا، والتقدير: ويوم تقوم الساعة يُقَالُ للخزنة: أَدْخِلوا آل فرعون أشدّ العذاب.

قال ابن الجزري:

مَا يَتَذَكَّرُونَ كَافِيهِ سَمَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تتذكرون» من قوله تعالى: ﴿وما يستوي الأعمى والبصير والذين ءامنوا وعملوا الصلحت ولا المسيء قليلاً ما تتذكرون﴾ (سورة غافر آية ٥٨).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَافِيه» ومدلول «سَمَا» وهم: «ابن عامر، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «ما يتذكرون» بياء تحتية، وتاء فوقية، على الغيبة، وذلك إخبار عن الكفار المتقدم ذكرهم في **قوله** تعالى: **﴿إن الذين يجـٰدلون في ءايـٰت الله بغير سلطـٰن أتـٰهم﴾** (آية ٥٦) **بأنّ** تذكرهم قليل جدًّا.

وقرأ الباقون «ما تتذكرون» بتاءين فوقيتين، على الخطاب للكفار.

تمّت سورة غافر

ولله الحمد والشكر



سورة فصلت

قال ابن الجزري:

... ... سَــوَاءٌ ارْفَعْ ثِـقْ وَخَفْـضَــهُ ظَــمَا

المعنى: اختلف القرّاء في «سواء» من قوله تعالى: **﴿وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين﴾** (سورة فصّلت آية ١٠).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقْ» وهو: «أبو جعفر» «سواءٌ» برفع الهمزة مع التنوين، على أنها خبر لمبتدإ محذوف أيْ هي سواءٌ.

وقرأ المرموز له بالظاء من «ظَمَا» وهو: «يعقوب» «سواءٍ» بالخفض، صفة لـ«أربعة أيام».

وقرأ الباقون «سواءً» بالنصب على الحال من «أقواتها».

قال ابن الجزري:

نَـحْسَــاتٍ اسكن كَسْـرهُ حَقًّــا أَبَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «نحسات» من قوله تعالى: **﴿فأرسلنا عليهم ريحًا صرصرًا في أيام نحسات﴾** (سورة فصّلت آية ١٦).

فقرأ مدلول «حَقًّا» والمرموز له بالألف من «أَبَا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، ونافع» «نَـحْسَاتٍ» بإسكان الحاء للتخفيف.

وقرأ الباقـون «نَحِسَاتٍ» بكسر الحـاء على الأصـل، و«نحسات» صفـة لـ «أيّام». ومعنى «نحسات»: شديدة البرد، وقيل: مشؤومات.

قال ابن الجزري:

... ... ونَحْشُرُ النُّونُ وَسَمِّ اتْلُ ظُبَا

أَعْدَاءُ عَنْ غَيْرِهِمَا ....

المعنى: اختلف القرّاء في «يحشر أعداء الله» من قوله تعالى: **﴿ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون﴾** (سورة فصّلت آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالألف من «اتْلُ» والظاء من «ظُبَا» وهما: «نافع، ويعقوب» «نَحشُرُ» بنون العظمة المفتوحة، وضم الشين، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وهو إخبار من الله تعالى عن نفسه، وهو معطوف على قوله تعالى قبلُ: **﴿ونجينا الذين ءامنوا﴾** (آية ١٨). وقرآ «أعداءَ» بالنصب، مفعولاً به.

وقرأ الباقون «يُحْشَرُ» بياء الغيبة المضمومة، وفتح الشين، على البناء للمفعول.

وقرأوا «أعداءُ» بالرّفع، نائب فاعل.

قال ابن الجزري:

... اجْمَعْ ثَمَرَتْ عَمَّ عُلاً ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ثمرٰت» من قوله تعالى: **﴿وما تخرج من ثمرٰت من أكمامها﴾** (سورة فصّلت آية ٤٧).

فقرأ مدلول «عَمَّ» والمرموز له بالعين من «عُلاً» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وحفص» «ثمرات» بألف بعد الراء، على الجمع، وذلك لكثرة الثمرات، واختلاف أنواعها.

وقرأ الباقون «ثمرت» بغير ألف، على الإفراد، لإرادة الجنس، ودخول «مِنْ» على «ثمرة» يدل على الكثرة، كما تقول: «هل من رجل» فرجل عام للرجال كلهم، ولستَ تسأل عن رجل واحد، فكذلك «مِنْ ثمرة» لسْتَ تريدُ ثمرة واحدة بل هو عام في جميع الثمرات، فاستغني بالواحد عن الجمع.

تنبيه: من قرأ «ثمرات» بالجمع وقف بالتاء، ومن قرأ بالإفراد فمنهم من وقف بالتاء وهم: «شعبة، وحمزة، وخلف العاشر»، ومنهم من وقف بالهاء وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب».

قال ابن الجزري:

. . . وقـف لكـل بـاتـبـاع مـا رسـم — حــذفًـا ثبــوتًــا اتصــالاً في الكلم

لكن حــروف عنهم فيهــا اخـتـلف — كـهــاء أنثى كـتـبـت تــاء فـقـف

بــالهــا رَجَـا حُــقًّــا . . . . . . — . . . .

تمَّت سورة فصّلت

ولله الحمد والشكر



سورة الشورى

قال ابن الجزري:

... ... وَحَاءَ يُوحَى فُتِحَتْ

دُمَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يوحى إليك» من قوله تعالى: **﴿كذلك يوحى إليك﴾** (سورة الشورى آية ٣).

فقرأ المرموز له بالدال من «دُمَا» وهو: «ابن كثير» «يُوحَىٰ» بفتح الحاء، وبعدها ألف رسمت ياء، على البناء للمفعول، و«إليك» نائب فاعل.

وقرأ الباقون «يُوحِي» بكسر الحاء، على البناء للفاعل، والفاعل «اللهُ» من قوله تعالى بعدُ: **﴿اللهُ العزيز الحكيم﴾** و«إليك» متعلق بـ«يُوحِي».

قال ابن الجزري:

... وَخَاطِبْ يَفْعَلُوا صَحْبٌ غَـمَا خُـلْفٌ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ما تفعلون» من قوله تعالى: **﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلون﴾** (سورة الشورى آية ٢٥).

فقرأ مدلول «صَحْبٌ» والمرموز له بالغين من «غَمَا خُلْفٌ» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ورويس» بخُلْفٍ عنه «تفعلون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

وقرأ الباقون «يفعلون» بياء الغيبة، جريًا على نسق الآية، وهو الوجه الثاني لـ «رويس».

قال ابن الجزري:

... ... بِمَا في فَبِمَا مَعْ يَعْلَمَا

بِالرَّفْعِ عَمَّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فبما كسبت أيديكم» وفي «ويعلم» من قوله تعالى: ﴿**وما أصٰبكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم**﴾ (سورة الشورى آية ٣٠).
ومن قوله تعالى: ﴿**ويعلم الذين يجٰدلون في ءايٰتنا ما لهم من محيص**﴾ (سورة الشورى آية ٣٥).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «بِمَا كسبت أيديكم» بدون «فاء» على أن «ما» في قوله تعالى: ﴿**وما أصٰبكم**﴾ بمعنى الذي مبتدأ، و«بما كسبت أيديكم» خبر فلا يحتاج إلى الفاء. وقد رسم في مصاحف أهل المدينة، والشام «بِمَا كسبت أيديكم» بدون الفاء.

قال «أبو عمرو الداني»: وفي الشورى في مصاحف أهل المدينة، والشام، «بما كسبت أيديكم» بغير فاء قبل الباء، وفي سائر المصاحف «فبما كسبت أيديكم» بزيادة فاء اهـ[1].

وقرأ أيْ «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «ويَعْلَمُ» برفع الميم على الاستئناف.

وقرأ الباقون «فبما» بالفاء، على أن «ما» في قوله تعالى: ﴿**وما أصٰبكم**﴾ شرطية، والفاء واقعة في جواب الشرط. ويجوز أن تكون «ما» موصولة، ودخلت الفاء في خبرها لما في الموصول من الإبهام الذي يشبه الشرط.

وهذه القراءة موافقة في الرسم لمصاحف أهل الأمصار غير مصاحف أهل المدينة، والشام.

وقرأ أي الباقون «ويعلمَ» بالنصب، وهو منصوب بـ«أن» مضمرة، والتقدير: وأنْ يعلمَ، لأنه صرفه عن الجواب وعطفه على المعنى، ومعنى

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص١٠٦.

الصرف: أنه لما كان قبله شرط وجواب، وهو قوله تعالى: **﴿إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك لأيت لكل صبّار شكور * أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير﴾** (الأيتان ٣٣ - ٣٤).

وعَطْفُ «يَعْلَمَ» عليه لم يحسن في المعنى، لأن علم الله واجب، وما قبله غير واجب، فلم يحسن الجزم في «يعلم» على العطف على الشرط وجوابه، فلما امتنع العطف عليه على لفظه، عُطِفَ على مصدره، والمصدر اسم، فأضمر «أنْ» فتكون مع الفعل اسمًا، فَعُطِفَ اسم على اسم.

قال ابن الجزري:

... ... وَكَـبائِـرَ مَعَا كَـبِـيرَ رُمْ فَـتًى ... ...

المعنى: اختلف القراء في «كبئر» مَعًا من قوله تعالى: **﴿والذين يجتنبون كبئر الإثم والفواحش﴾** (سورة الشورى آية ٣٧). ومن قوله تعالى: **﴿الذين يجتنبون كبئر الإثم والفواحش﴾** (سورة النجم آية ٣٢).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمْ» ومدلول «فَتًى» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «كَبِيرَ» بكسر الباء، وياء بعدها، على وزن «فعيل» في الموضعين، وذلك على التوحيد مرادًا الجنس، والجنس يصدق على القليل والكثير، ووزن «فعيل» يقع بمعنى الجمع مثل قوله تعالى: **﴿وحسن أولئك رفيقا﴾** (سورة النساء آية ٦٩). أيْ رُفقاء.

وقرأ الباقون «كبئر» في الموضعين بفتح الباء، وألف بعدها، ثم همزة مكسورة، جمع «كبيرة» وذلك لأن بعدها «الفواحش» بالجمع، فحسن الجمع في «كبائر» ليتفق اللفظان.

قال ابن الجزري:

... ... وَيُـرْسِـلَ ارْفَعَـا
يُـوحِي فَسَكِّنْ مَـازَ خُلْفًـا أَنْصِفَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أو يرسل رسولاً فيوحي» من قوله تعالى: **﴿وما**

كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيًا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء﴾ (سورة الشورى آية ٥١).

فقرأ المرموز له بالألف من «أنصفا» والميم من «مَاز خُلْفًا» وهما: «نافع، وابن ذكوان» بخُلْف عنه، برفع اللام من «يرسلُ» وإسكان الياء من «فيوحي» على أن «يرسلُ» جملة مستأنفة، أو خبر لمبتدإ محذوف، والتقدير: أو هو يرسلُ رسولا، و«فيوحي» مرفوع بضمة مقدرة، وهو معطوف على «يرسلُ».

وقرأ الباقون بنصب اللام، والياء، وهما منصوبان «بأنْ» مضمرة، و«أنْ» وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على «وَحْيًا» وهو الوجه الثاني لـ«ابن ذكوان».

تمَّت سورة الشورى
ولله الحمد والشكر

سورة الزخرف

قال ابن الجزري:

... ... أَنْ كُنْتُمُ بِكَسْرَةٍ مَدًّا شَفَا

المعنى: اختلف القرّاء في «أن كنتم» من قوله تعالى: **﴿أفنضرب عنكم الذكر صفحًا أن كنتم قومًا مُسْرِفين﴾** (سورة الزخرف آية ٥).

فقرأ مدلولا «مَدًا، وشَفَا» وهم: «نافع، وأبو جعفر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «إن كنتم» بكسر الهمزة، على أنَّ «إنْ» حرف شرط، وجواب الشرط يفسره ما قبله وهو: «أفنضرب عنكم الذكر صفحًا». والمعنى: إنْ كنتم قومًا مسرفين نترككم، ونضرب عنكم الذكر صفحًا.

وقرأ الباقون «أنْ كنتم» بفتح الهمزة، على أنه مفعول من أجله.

والمعنى: أفنضرب عنكم الذكر صفحًا من أجل أن كنتم قومًا مسرفين.

قال ابن الجزري:

وَيَنْشَأُ الضَّمُّ وَثِقْلٌ عَنْ شَفَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ينشؤا» من قوله تعالى: **﴿أو من ينشؤا في الحلية﴾** (سورة الزخرف آية ١٨).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ» ومدلول «شَفَا» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يُنَشَّؤُا» بضم الياء، وفتح النون، وتشديد الشين، مضارع «نشَّأ» مضعف العين، مبنيًّا للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَنْ» و«في الحلية» متعلق بـ«ينشَّؤا».

وقرأ الباقون «يَنْشَؤُا» بفتح الياء، وسكون النون، وتخفيف الشين،

مضارع «نَشَأَ» الثلاثي، مبنيًّا للفاعل، والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَنْ» و«في الحلية» متعلق بـ «يَنْشَؤُا».

قال ابن الجزري:

... ... عِبَـادِ في عِنْـدَ بِـرَفْـعٍ حُـزْ كَفَـا

المعنى: اختلف القراء في «عبد الرحمٰن» من قوله تعالى: **﴿وجعلوا الملٰئكة الذين هم عبد الرحمٰن إنٰثا﴾** (سورة الزخرف آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزْ» ومدلول «كَفَا» وهم: «أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «عِبَادُ» بباء موحدة مفتوحة، مع ضم الدال، جمع «عَبْد» يؤيد ذلك قوله تعالى: **﴿وقالوا اتخذ الرحمٰن ولدًا سبحٰنه بل عبٰد مكرمون﴾** (سورة الأنبياء آية ٢٦).

وقرأ الباقون «عِنْدَ» بنون ساكنة بعد العين مع فتح الدال، ظرف مكان، وفي ذلك دلالة على جلالة قدر «الملائكة» وشرف منزلتهم، ويؤيد هذه القراءة قوله تعالى: **﴿إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون﴾** (سورة الأعراف آية ٢٠٦).

قال ابن الجزري:

أَشَهِـدُوا اقْـرَأْهُ ءَأُشْهِـدُوا مَـدَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أشهدوا» من قوله تعالى: **﴿أشهدوا خلقهم﴾** (سورة الزخرف آية ١٩).

فقرأ مدلول «مَدَا» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «أَءُشْهِدُوا» بهمزتين: الأولى مفتوحة محققة، والثانية مضمومة مسهلة مع إسكان الشين، وأصله «أُشْهِدُوا» فعلاً رباعيًّا مبنيًّا للمفعول، والواو نائب فاعل، دخل على الفعل همزة الاستفهام التوبيخي، كأنهم وُبِّخُوا حين ادعوا ما لم يشهدوا، والمعنى: هل أُحْضِرُوا خلق الله الملائكة إناثًا حتى ادعوا ذلك وقالوه؟ الجواب: لم يحضروا. وأدخل ألفًا بين الهمزتين «أبو جعفر، وقالون» بخُلْفٍ عنه.

وقرأ الباقون «أَشَهِدُوا» بهمزة واحدة مفتوحة محققة مع فتح الشين، وأصله «شَهِدُوا» فعلاً ثلاثيًا مبنيًا للمعلوم، والواو فاعل، ثم دخل على الفعل همزة الاستفهام التوبيخي.

قال ابن الجزري:

... ... قُلْ قَالَ كَمْ عِلْمٍ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «قل أولو» من قوله تعالى: **﴿قَلَ أَوَلَو جئتكم بأهدىٰ مما وجدتم عليه ءاباءكم﴾** (سورة الزخرف آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والعين من «عِلْمٍ» وهما: «ابن عامر، وحفص» «قَالَ» بفتح القاف، واللام، على أنه فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «النذير» المتقدم من قوله تعالى: **﴿وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير﴾** (آية ٢٣).

وقرأ الباقون «قُلْ» بضم القاف، وإسكان اللام، فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به «النذير» المتقدم ذكره.

وهو أمر من الله تعالى للنذير ليقول لهم ذلك يحتج به عليهم، فهو حكاية عن الحال التي جرت من أمر الله تعالى للنذير، فأخبرنا الله تعالى أنه أمر النذير فقال له: «قُلْ أولو جئتكم» الخ..

قال ابن الجزري:

... ... وَجِئْنَا ثُمَّدَا

بِجِئْتُكُمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «جئتكم» من قوله تعالى: **﴿قَلَ أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه ءاباءكم﴾** (سورة الزخرف آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَمَدَا» وهو: «أبو جعفر» «جِئْنَاكُمْ» بنون مفتوحة مكان التاء المضمومة، على إسناد الفعل إلى ضمير الجمع، والمراد نبينا

«محمد» ﷺ وَمَنْ قبله من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

وقرأ الباقون «جِئْتُكم» بتاء مضمومة، على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم والمراد الرسول «محمد» ﷺ.

قال ابن الجزري:

. . . . وَسُقُفًا وَحِّدْ ثَبَا حَبْرٍ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «سقفا» من قوله تعالى: **﴿ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمٰن لبيوتهم سقفًا من فضة ومعارج عليها يظهرون﴾** (سورة الزخرف آية ٣٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَبَا» ومدلول «حَبْرٍ» وهم: «أبو جعفر، وابن كثير، وأبو عمرو» «سَقْفًا» بفتح السين، وإسكان القاف، على الإفراد، لإرادة الجنس، وعلى معنى أن لكلّ بيت سَقْفًا.

وقرأ الباقون «سُقُفًا» بضم السين، والقاف، بالجمع، على لفظ «البيوت» لأن لكل بيت سَقْفًا، فجمع اللفظ والمعنى.

قال ابن الجزري:

. . . . ولَـمَّا اشْدُدْ لَدَا خُلْفٍ نَـبَا

فِي ذَا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «لَـمَّا متـع» من قوله تعالى: **﴿وإن كل ذلك لما متـع الحيوٰة الدنيا﴾** (سورة الزخرف آية ٣٥).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَبَا» والفاء من «في» والذال من «ذا» واللام من «لَدَا خُلْفٍ» وهم: «عاصم، وحمزة، وابن جمّاز، وهشام» بخُلْفٍ عنه «لَـمَّا» بتشديد الميم، على أن «لَـمَّا» بمعنى «إلاَّ» و«إنْ» نافية.

وقرأ الباقون «لَمَا» بتخفيف الميم، وهو الوجه الثاني «لهشام» على أنّ «إنْ» مخففة من الثقيلة، واللام هي الفارقة، و«مَا» زائدة للتأكيد.

قال ابن الجزري:

... نُـقَـيِّضْ يَا صَدًا خُلْفٍ ظَـهَـرْ   ...   .

المعنى: اختلف القرّاء في «نقيض» من قوله تعالى: **﴿ومن يعش عن ذكر الرحمٰن نقيض له شيطٰنا فهو له قرين﴾** (سورة الزخرف آية ٣٦).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَهَـرْ» والصاد من «صَـدًا خُلْفٍ» وهما: «يعقوب، وشعبة» بخُلْف عنه «يُقَيِّضْ» بالياء من تحت، جريًا على السياق، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الرحمٰن».

وقرأ الباقون «نُقَيِّضْ» بنون العظمة على الالتفات، وهـو الوجـه الثاني «لشعبة».

قال ابن الجزري:

...   .   وَجَـاءَنَـا امْـدُدْ هَمْـزَهُ صِـفْ عَمَّ دَرْ

المعنى: اختلف القرّاء في «جاءنا» من قوله تعالى: **﴿حتّى إذا جاءنا قال يٰليت بيني وبينك بعد المشرقين﴾** (سورة الزخرف آية ٣٨).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفْ» ومدلول «عَمَّ» والمرموز له بالدال من «دَرْ» وهم: «شعبة، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وابن كثير» «جاءانا» بألف بعد الهمزة، على التثنية، والمراد: الإنسان، وشيطانه وهو قرينه لتقدم ذكرهما في قوله تعالى: **﴿ومن يعش عن ذكر الرحمٰن نقيض له شيطٰنًا فهو له قرين﴾** (آية ٣٦). فأخبر الله عنهما بالمجيء إلى المحشر يوم القيامة.

وقرأ الباقون «جاءنا» بغير ألف، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَنْ» في قوله: «ومن يعش».

قال ابن الجزري:

أَسْـوِرَةٌ سَـكِّنْـهُ وَاقْصُرْ عَـنْ ظُـلَمْ   ...   .

المعنى: اختلف القراء في «أسورة» من قوله تعالى: ﴿فلولا ألقي عليه أسورة من ذهب﴾ (سورة الزخرف آية ٥٣).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ» والظاء من «ظُلَمْ» وهما: «حفص، ويعقوب» «أَسْوِرَةٌ» بسكون السين، على وزن «أَفْعِلَة» جمع «سِوَار» مثل: «أَخْمِرَةٌ وَخِمار»

وقرأ الباقون «أَسَاوِرَةٌ» بفتح السين، على وزن «أفاعلة» جمع «أَسْوِرة» مثل: «أسقية وأساقي».

قال ابن الجزري:

٩١٠ - .... وَسُلُفًا ضَمًّا رِضَى ....

المعنى: اختلف القرّاء في «سلفا» من قوله تعالى: ﴿فجعلناهم سلفًا ومثلاً للآخِرين﴾ (سورة الزخرف آية ٥٦).

فقرأ مدلول «رِضَى» وهما: «حمزة، والكسائي» «سُلُفًا» بضم السين، واللام، جمع «سَلَف» مثل: «أَسَد وأُسُد». وقيل: هو جمع «سليف» نحو: «رغيف، ورُغُف»، والسليف: المتقدم، والعرب تقول: مضى منا سالف، وسَلَف، وسليف.

وقرأ الباقون «سَلَفًا» بفتح السين، واللام، على أنه جمع «سالف» نحو: «خادم وخَدَم».

قال ابن الجزري:

٩١٠ - ... ... يَصُدُّ ضَمْ

٩١١ - كَسْرًا رَوَى عَمَّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يصدون» من قوله تعالى: ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون﴾ (سورة الزخرف آية ٥٧).

فقرأ مدلولا «رَوَى، عَمَّ» وهم: «الكسائي، وخلف العاشر، ونافع،

وابن عامر، وأبو جعفر» «يَصُدُّونَ» بضم الصاد، مضارع، «صَدَّ يَصُدُّ» بضم العين، نحو: «قتَل يقْتُل» ومعنى: «يصدون» يضحكون فرحًا.

وقرأ الباقون «يَصِدُّونَ» بكسر الصاد، مضارع «صَدَّ يَصِدُّ» بكسر العين، نحو «جَلَس يَجْلِسُ».

قال ابن الجزري:

... وتَـشْـتـهـيـهِ هـا زِدْ عَـمَّ عِـلْمٍ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ما تشتهيه» من قوله تعالى: ﴿**وفيها ما تشهيه الأنفس**﴾ (سورة الزخرف آية ٧١).

فقرأ مدلول «عَمَّ» والمرموز له بالعين من «عِلْمٍ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وحفص» «ما تشهيه» بزيادة هاء الضمير على الأصل، لأنها تعود على «ما» الموصولة، وهذه القراءة موافقة في الرسم لمصاحف «أهل المدينة، والشام».

وقرأ الباقون «ما تشتهي» بحذف هاء الضمير، لأن عائد الصلة إذا كان متصلاً منصوبًا بفعل تام، أو بوصف جاز حذفه، قال ابن مالك:

... ... والحذف عندهم كثير منجلي

في عائد متَّصل إن انتصب بفعل أو وصف كمن نرجوا يهب

قال «أبو عمرو الداني»: وفي مصاحف أهل المدينة، والشام «ما تشهيه الأنفس» بهاءين، قال «أبو عبيد القاسم بن سلاّم: ورأيته بهاءين في الإمام» وفي سائر المصاحف «تشتهي بهاء واحدة»[1] اهـ.

قال ابن الجزري:

... ... وَيُلاَقُوا كُلُّها

يَـلْقَـوْا ثَـنَـا ... ...

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٧.

المعنى: اختلف القرّاء في «يلـقوا» حيثما وقع في القرآن: **نحو قوله تعالى**:
﴿حتى يلـقوا يومهم الذي يوعدون﴾ (سورة الزخرف آية ٨٣). **وقوله تعالى**:
﴿حتى يلـقوا يومهم الذي فيه يصعقون﴾ (سورة الطور آية ٤٥). **وقوله تعالى**:
﴿حتى يلـقوا يومهم الذي يوعدون﴾ (سورة المعارج آية ٤٢).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَنَا» وهو: «أبـو جعفر» «يَلْقَـوا» بفتح اليـاء التحتية، وإسكان اللام، وفتح القاف، مضارع «لقي» الثلاثي، من اللقاء.

وقرأ الباقون «يُلَـقُوا» بضم الياء، وفتح اللام، وضم القاف، مضارع «لاقى» على وزن «فاعل» من الملاقاة.

قال ابن الجزري:

... وَقِـيلِهِ اخْفِضْ في نَمُوا ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «وقيله» من قولـه تعـالى: **﴿وقيله يـٰرب إن هـٰؤلاء قوم لا يؤمنون﴾** (سورة الزخرف آية ٨٨).

فقرأ المرموز له بالفاء من «في» والنون من «نموا» وهما: «حمزة، وعاصم» «وَقِيلِهِ» بخفض اللام وكسر الهاء مع الصلة بياء، عطفًا على «السَّاعَةِ» من قوله تعالى: **﴿وعنده علم الساعة﴾** (آية ٨٥). والمعنى: وعنده علم الساعة وقيلِه يا رب الخ أيْ يعلم وقت قيام الساعة، ويعلم قوله وتضرعه.

وقرأ الباقون «وقيلَهُ» بنصب اللام، وضم الهاء مع الصلة بـواو، وجه النصب أنه معطوف على مفعول «يكتبون» من قوله تعالى: **﴿ورسلنـا لديهم يكتبون﴾** (آية ٨٠). أي يكتبون ذلك وقيلَهُ يا ربّ. ويجوز أن يكون معطوفًا عـلى «سرَّهم ونجواهم» من قـوله تعـالى: **﴿أم يحسبون أنـا لا نسمع سرّهم ونجوٰهم﴾** (آية ٨٠). أيْ نسمـع سرهم ونجواهم، ونسمـع قيلَه يا ربّ. ويجوز أن يكون معطوفًا على محلّ «السـاعة» من قـوله تعـالى: **﴿وعنده علم الساعة﴾** (آية ٨٥). أي يعلم الساعةَ، ويعلم قيلَه يا ربّ.

قال ابن الجزري:

.... ويُرْجَعُوا دُمْ غِثْ شفا ....

المعنى: اختلف القرّاء في «ترجعون» من قوله تعالى: ﴿وعنده علم الساعة وإليه ترجعون﴾ (سورة الزخرف آية ٨٥).

فقرأ المرموز له بالدال من «دُمْ» والغين من «غِثْ» ومدلول «شَفَا» وهم: «ابن كثير، ورويس، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يرجعون» بياء الغيبة، لمناسبة ما قبله وهو قوله تعالى: ﴿فذرهم يخوضوا ويلعبوا﴾ (آية ٨٣).

وقرأ الباقون «ترجعون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

وقرأ «يعقوب» بالبناء للفاعل على قاعدته، والباقون بالبناء للمفعول، والدليل على ذلك قول ابن الجزري:

وَتُرْجَعُ الضَّمَّ افْتَحَا وَاكْسِرْ ظَمَا ... إن كان لِلأُخْرَى ....

قال ابن الجزري:

... ... وَيَعْلَمُوا

حَقٌّ كَفَا ....

المعنى: اختلف القرّاء في «يعلمون» من قوله تعالى: ﴿فاصفح عنهم وقل سلٰم فسوف يعلمون﴾ (سورة الزخرف آية ٨٩).

فقرأ مدلولا «حَقٌّ كَفَا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يعلمون» بياء الغيبة جريًا على السياق، لأن قبله قوله تعالى: ﴿فاصفح عنهم﴾.

وقرأ الباقون «تعلمون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

تمّت سورة الزخرف
ولله الحمد والشكر

سورة الدخان

قال ابن الجزري:

. . . . رَبُّ السمٰوٰت خَفَضْ رَفْعًا كَفَى . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «ربّ السمٰوٰت» من قوله تعالى: **﴿رب السمٰوٰت والأرض وما بينهما﴾** (سورة الدخان آية ٧).

فقرأ مدلول «كفى» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ربِّ» بالخفض بدلاً من «رَبِّكَ» المتقدم من قوله تعالى: **﴿رحمة من ربك﴾** (آية ٦).

وقرأ الباقون «ربُّ» بالرفع، على أنه خبر لمبتدإ محذوف أيْ هو ربُّ.

قال ابن الجزري:

. . . . يَغْلِي دَنَا عِنْدَ غَرَضْ

المعنى: اختلف القرّاء في «يغلي» من قوله تعالى: **﴿كالمهل يغلي في البطون﴾** (سورة الدخان آية ٤٥).

فقرأ المرموز له بالدال من «دَنَا» والعين من «عِنْدَ» والغين من «غرَض» وهم: «ابن كثير، وحفص، ورويس» «يَغْلِي» بياء التذكير، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على قوله تعالى: **﴿طعام الأثيم﴾** (آية ٤٤).

وقرأ الباقون «تَغْلِي» بتاء التأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على **﴿شجرت الزقوم﴾** (آية ٤٣). والمعنى في القراءتين واحد، لأن «الشجرة» هي الطعام، والطعام هو الشجرة.

قال ابن الجزري:

وَضُـــمَّ كَسْرَ فَـاعْـتِـلُوا إِذْ كَـمْ دَعَـا ظَـهْـرًا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «فاعتلوه» من قوله تعالى: **﴿خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم﴾** (سورة الدخان آية ٤٧).

فقرأ المرموز له بـالألف من «إِذْ» والكاف من «كَمْ» والـدال من «دَعَا» والظاء من «ظَهْرًا» وهم: «نافع، وابن كثير، وابن عامر، ويعقوب» «فاعْتُلُوهُ» بضم التاء.

وقرأ الباقـون بكسر التاء، والضم، والكسر لغتـان في مضارع «عَتَـلَ» مثل: «عكَف يعْكِف، يعكُف» و«حشَر يَحْشِرُ، يَحْشُر» ومعنى: «فاعتلوه» ردوه بعنف.

قال ابن الجزري:

. . . . وَإِنَّـكَ افْـتَـحُـوا رُمْ . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «ذق إنك» من قوله تعـالى: **﴿ذق إنك أنت العزيز الكريم﴾** (سورة الدخان آية ٤٩).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمْ» وهو: «الكسائي» «أَنَّك» بفتح الهمزة، على تقدير لام العلّة أيْ لأنك أنت العزيز الكريم، وهذا على سبيل السخرية، والاستهزاء.

وقرأ الباقون «إِنَّكَ» بكسر الهمزة، على الاستئناف.

تمَّت سورة الدخان

ولله الحمد والشكر

سورة الجاثية

قال ابن الجزري:

... ... وَمَـعًـا

آيَـاتٌ اكْسِرْ ضَـمَّ تَـاءٍ فِي ظُـبَـا رُضْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ءايٰت» مَعًا من قوله تعالى: **﴿وفي خلقكم وما يبث من دابة ءايٰت لقوم يوقنون﴾** (سورة الجاثية (آية ٤). ومن قوله تعالى: «**وتصريف الريٰح ءايٰت لقوم يعقلون﴾** (سورة الجاثية آية ٥).

فقرأ المرموز له بالفاء من «في» والظاء من «ظُبَا» والراء من «رُضْ» وهم: «حمزة، ويعقوب، والكسائي» «ءايٰتٍ» في الموضعين بنصب التاء بالكسرة، عطفًا على اسم «إنَّ» من قوله تعالى: **﴿إن في السمٰوٰت والأرض لآيٰتٍ للمؤمنين﴾** (آية ٣).

وقرأ الباقون «ءَايٰتٌ» في الموضعين بالرفع، على الابتداء، وما قبله خبر مقدم.

قال ابن الجزري:

... ... يُؤْمِنُونَ عَنْ شَـذَا حِرْمٍ حَبَا

المعنى: اختلف القرّاء في «يؤمنون» من قوله تعالى: **﴿فبأي حديث بعد الله وءايٰته يؤمنون﴾** (سورة الجاثية آية ٦).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ» والشين من «شَذَا» ومدلول «حِرْمٍ» والمرموز له بالحاء من «حَبَا» وهم: «حفص، وروح، ونافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وأبو عمرو» «يؤمنون» بياء الغيبة، جريًا على السياق، لأن قبله قوله

تعالى: ﴿لقوم يوقنون﴾ (آية ٤). ﴿لقوم يعقلون﴾ رقم ٥).

وقرأ الباقون «تؤمنون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أو لمناسبة الخطاب في قوله تعالى: ﴿وفي خلقكم﴾ (آية ٤).

قال ابن الجزري:

لِنَجْـزِيَ الْيَـا نَـلْ سَـمَا ضُمَّ افْتَحَـا ثِـقْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ليجزي قومًا» من قوله تعالى: ﴿ليجزي قومًا بما كانوا يكسبون﴾ (سورة الجاثية آية ١٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» ومدلول «سما» عدا «أبي جعفر» وهم: «عاصم، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «لِيَجْزِيَ» بياء مفتوحة مع كسر الزاي، وفتح الياء، مبنيًّا للفاعل، والفاعل ضمير يعود على «الله» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره﴾ (آية ١٢). و«قَوْمًا» بالنصب مفعول به.

وقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقْ» وهو: «أبو جعفر» «لِيُجْزَى» بضم الياء، وفتح الزاي، على البناء للمفعول، و«قَوْمًا» بالنصب مفعول به، ونائب الفاعل محذوف تقديره: «الخيرُ» إذ الأصل «لِيَجْزِي الله الخيرَ قومًا» مثل: «جزاك الله خيرًا».

ويجوز أن يكون نائب الفاعل «الجار والمجرور» وهو: «بما كانوا يكسبون» ويكون ذلك حجة للكوفيين النحويين إذ يجيزون نيابة الظرف، أو الجار والمجرور، مع وجود المفعول به. وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله:

وَقَـابِـلٌ مِـنْ ظَـرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْـدَرٍ أَوْ حَـرْفِ جَـرٍّ بِـنِـيَـابَـةٍ حَـرِي

ولا يَـنُـوبُ بَـعْضُ هَـذِي إنْ وُجِـدْ في الـلَّفْظِ مَـفْـعُـولٌ بِـهِ وَقَـدْ يَـرِدْ

وقرأ الباقون «لِنَجْزِيَ» بنون العظمة مفتوحة مع كسر الزاي، وفتح الياء مبنيًّا للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وحينئذ يكون في الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم، و«قومًا» بالنصب مفعول به.

قال ابن الجزري:

... ... غَشْوَةَ افْتَحِ اقْصُرَنْ فَتًى رَحَا

المعنى: اختلف القرّاء في «غشـوة» من قوله تعالى: **﴿وجعل على بصره غشـوة فمن يهديه من بعد الله﴾** (سورة الجاثية آية ٢٣).

فقرأ مدلول «فَتًى» والمرموز له بالراء من «رَحَـا» وهم: «حمزة، وخلف العاشر، والكسائي» «غَشْوَةً» بفتح الغين، وإسكان الشـين، وحذف الألف، على وزن «فَعْلَةً» مثل: «سَجْدَةً».

وقرأ الباقون «غِشَـٰوَةً» بكسْر الغين، وفتح الشين، وألف بعدها، عـلى وزن «فِعَالة» مثل: «إمَارَة». والغشوة، والغشاوة، بمعنى واحد وهو: الغطاء.

قال ابن الجزري:

وَنَـصْـبُ رَفْـعِ ثَـانِ كُـلَّ أُمَّـةٍ ظِـلٌّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في **﴿كل أمة تدعى إلى كتٰبها﴾** (سورة الجاثية آية ٢٨).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظِلٌّ» وهو: «يعقوب» «كلَّ» بالنصب، على أنها بدل من «كلَّ» الأولى من قوله تعالى: **﴿وترى كلَّ أمة جاثية﴾**.

وقرأ الباقون «كلُّ» بالرفع، على أنها مبتدأ، وجملة «تدعى إلى كتٰبهـا» الخبر.

تنبيـه: اتفق القرّاء العشرة عـلى قراءة «كـلَّ» الأولى من قولـه تعالى: **﴿وترى كلَّ أمة جاثية﴾** بالنصب، مفعولاً لـ «ترى».

قال ابن الجزري:

... ... وَوَالسَّاعَةُ غَيْرَ حَمْزَةٍ

المعنى: اختلف القرّاء في «والساعة» من قوله تعالى: **﴿وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها﴾** (سورة الجاثية آية ٣٢).

فقرأ «حمزة» «والسَّاعَةَ» بالنصب، عطفًا على اسم «إنَّ» وهو «وعدَ الله».

وقرأ الباقون «والساعةُ» بالرفع، على أنها مبتدأ، وجملة «لا ريب فيها» خبر.

تنبيه: اتفق القرّاء العشرة على قراءة «ما الساعة» من قوله تعالى: **﴿قلتم ما ندري ما الساعة﴾** بالرفع، على أن «ما» اسم استفهام مبتدأ، و«الساعةُ» خبر.

تمّت سورة الجاثية

ولله الحمد والشكر

سورة الأحقاف

قال ابن الجزري:

وَحُسْنًا احْسَانًا كَفَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «إِحْسَنًا» من قوله تعالى: **﴿ووصينا الإنسـن بوالديه إحسنًا﴾** (سورة الأحقاف آية ١٥).

فقرأ مدلول «كَفَا» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «إِحْسَنًا» بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء، ثم إسكان الحاء، وفتح السين وألف بعدها، على وزن «إفعال» مثل: «إكرام» وهو مصدر «أحسن» حذف عامله، والتقدير: «ووصينا الإنسان بوالديه أن يحسن إليهما إحسانًا» وهذه القراءة موافقة في الرسم لمصحف أهل الكوفة. قال «أبو عمرو الداني»: وفي الأحقاف في مصاحف «أهل الكوفة» «بوالديه إحسانًا» بزيادة ألف قبل الحاء وبعد السين، وفي سائر المصاحف «حسنًا» بغير ألف» اهـ[1].

وقرأ الباقون «حُسْنًا» بحذف الهمزة، وضم الحاء، وإسكان السين، على وزن «فُعْلاً» مثل: «قُفْلاً» على أنه مصدر مثل: «الشُّكْر» وهو مفعول به على تقدير مضاف، والتقدير: «ووصينا الإنسان بوالديه أمرًا ذا حسن» فحذف المنعوت، وقام النعت مقامه، وهو «ذا» ثم حذف المضاف، وقام المضاف إليه مقامه، وهو: «حسنًا».

وهذه القراءة موافقة في الرسم لبقية المصاحف غير مصاحف أهل الكوفة.

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص١٠٧.

قال ابن الجزري:

... ... وَفَـصْـلُ في فِـصَـالُ ظَـبْـيٌ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وفصٰله» من قولـه تعالى: ﴿**وحمله وفصٰله ثلٰثون شهرًا**﴾ (سورة الأحقاف آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَبْيٌ» وهو: «يعقوب» «وفَصْلُهُ» بفتح الفاء، وإسكان الصاد بلا ألف.

وقـرأ الباقـون «وَفِصَـٰلُهُ» بكسر الفاء، وفتـح الصاد، وألف بعـدهـا، و«الفَصْلُ والفِصَال» مصدران مثل: «القتل والقتال» وهمـا بمعنى: فطامـه من الرضاع.

قال ابن الجزري:

... ... نَـتَـقَـبَّـلُ يَـا صُـفِـي
كَهْفٌ سَـمَا مَـعْ نَتَجَـاوَزْ وَاضْمُـمَا أَحْسَنُ رَفْـعُـهُـمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «نتقبل، أحسن، ونتجاوز» من قولـه تعالى: ﴿**أولٰئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحٰب الجنّة**﴾ (سورة الأحقاف آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صُفِي» والكاف من «كَهْفٌ» ومدلول «سَمَا» وهم: «شعبة، وابن عامـر، ونافـع، وابن كثير، وأبـو عمرو، وأبـو جعفر، ويعقوب» «يُتَقَبَّلُ»، «ويُتَجَـاوَزُ» بياء تحتيـة مضمومـة في الفعلين، على البنـاء للمفعـول، وقرأوا «أَحْسَنُ» بـالرفـع نائب فـاعل «يُتَقَبَّـلُ» وأمّا نـائب فاعـل «وَيُتَجَاوَزُ» فهو الجار والمجرور بعده: «عن سيئاتهم».

وقرأ الباقون «نَتَقَبَّلُ»، «ونَتَجَاوَزُ» بنون مفتوحة في الفعلين، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» والمراد به «الله» سبحانه وتعالى، وقد جرى الكلام على نسق ما قبله، لأن قبله قوله تعالى: ﴿**ووصينا الإنسٰن بوالديه**﴾ (آية ١٥). وقرأوا «أَحْسَنَ» بالنصب مفعول به.

قال ابن الجزري:

... ... وَنَـلْ حَـقٌّ لَمَّا

خُـلْفُ نُوَفِّـيهُـمُ الْـيَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وليوفيهم» من قوله تعالى: ﴿**ولكل درجٰت مما عملوا وليوفيهم أعمٰلهم وهم لا يظلمون**﴾ (سورة الأحقاف آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» ومدلول «حَقٌّ» والمرموز له باللام من «لَمَّا خُلْفُ» وهم: «عاصم، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وهشام» بخُلْف عنه «وليوفيهم» بالياء التحتية، على لفظ الغيبة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿**وهما يستغيثان الله ويلك ءامن إن وعد الله حق**﴾ (آية ١٧).

وقرأ الباقون «ولنوفيهم» بنون العظمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، وهو الوجه الثاني «لهشام».

قال ابن الجزري:

... ... وَتَـرَى لِلْغَيْـبِ ضُمَّ بَـعْـدَهُ ارْفَـعْ ظَهَـرَا

نَصٌّ فَـتًى ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لا يرى إلا مسٰكنهم» من قوله تعالى: ﴿**فأصبحوا لا يرى إلا مسٰكنهم**﴾ (سورة الأحقاف آية ٢٥).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَهَرَا» والنون من «نَصٌّ» ومدلول «فَتًى» وهم: «يعقوب، وعاصم، وحمزة، وخلف العاشر» «لَا يُرَى» بياء تحتية مضمومة، على البناء للمفعول، وقرأوا «مَسَٰكِنُهُمْ» بالرفع نائب فاعل.

وقرأ الباقون «لا تَرَى» بتاء فوقية مفتوحة، على البناء للفاعل، وهو خطاب لنبينا «محمد» ﷺ المفهوم من قوله تعالى: ﴿**واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف**﴾ (آية ٢١). وحينئذ يكون الفاعل ضميرًا مستترًا تقديره «أنت» والمراد به النبي عليه الصّلاة والسلام.

ويجوز أن يكون الخطاب عامًّا لكل من يصلح له الخطاب. وقرأوا «مَسَـٰكِنَهُمْ» بالنصب، مفعول به، و«ترى» بصَرِيَّة لا تنصب إلا مفعولاً واحدًا.

تمَّت سورة الأحقاف
ولله الحمد والشكر

سورة «محمد» ﷺ

قال ابن الجزري:

... ... وَقَـاتَـلُوا ضُـمَّ اكْسِرِ وَاقْصُرْ عُـلاَ جِمَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «قُتِلُوا» من قوله تعالى: **﴿والذين قتلوا في سبيل الله فلن يُضِلَّ أعمٰلهم﴾** (سورة محمد آية ٤).

فقرأ المرموز له بالعين من «عُلَا» ومدلول «جِمًا» وهم: «حفص، وأبو عمرو، ويعقوب» «قُتِلُوا» بضم القاف، وحذف الألف، وكسر التاء، مبنيًّا للمفعول، والواو نائب فاعل، و«قُتِلوا» مشتق من «القَتْل».

وقرأ الباقون «قَتَلُوا» بفتح القاف، وألف بعدها، وفتح التاء مبنيًّا للفاعل، والواو فاعل، وهو من «المقاتلة».

قال ابن الجزري:

.... وَآسِـنِ اقْصُرِ
دُمْ ....

المعنى: اختلف القرّاء في «ءاسن» من قوله تعالى: **﴿فيها أنهر من ماء غير ءاسن﴾** (سورة محمد آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالدال من «دُمْ» وهو: «ابن كثير» «أَسِنٍ» بغير مدّ بعد الهمزة، على وزن «فَعِلٍ» مثل: «حَذِرٍ» وهو: «اسم فاعل» يقال: «أَسِنَ الماءُ يأسن»: إذا تغيّر، و«أَسِنَ الرجلُ يأسنُ»: إذا غشي عليه من ريح خبيثة.

وقرأ الباقون «ءَاسِنٍ» بالمدّ على وزن «فاعل» نحو: «جهل يجهل فهو

جاهل» وهو اسم فاعل أيضًا، إلاّ أن وزن «فـاعل» أكـثر استعمالاً، ووزن «فَعِلٍ» أقلُّ استعمالاً.

قال ابن الجزري:

. . . . . آنِـفًـا خُـلْـفُ هُـدًا . .   . .

المعنى: اختلف القرّاء في «ءَانِفًا» من قوله تعالى: **﴿حتّى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال ءانفًا﴾** (سورة محمد آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالهاء من «هُدًا» بخُلْفٍ عنه، وهو: «البزي» «أَنِفًا» بقصر الهمزة.

وقرأ الباقون «ءَانِفًا» بمد الهمزة، وهو الوجه الثاني «للبزّي» وهما لغتان بمعنى واحد أيْ: ماذا قال النبي ﷺ الساعة؟ قالوا ذلك على سبيل الاستهزاء. و«آنفًا» يراد به الساعة التي هي أقرب الأوقات، وانتصابه على الظرفية، أيْ وقتًا مؤتنفًا.

قال «الزجـاج = إبراهيم بن السَّري» ت ٣١١هـ: «هـو من استأنفت الشيء: إذا ابتدأته، وأصله مأخوذ من أنف الشيء لما تقدم منه»[1].

قال ابن الجزري:

. . . . وَالْحَـضْـرَمِـي   تُقَـطِّعُوا كَـتَـفْـعَـلُوا . . . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «وتقطعوا» من قوله تعالى: **﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾** (سورة محمد آية ٢٢).

فقرأ «يعقوب الحضرمي» «وَتَقْطَعُوا» بفتح التاء، وسكون القاف، وفتح الطاء مخففة، مضارع «قَطَعَ» الثلاثي، من «القطع» يقـال: «قَطَعْتُ الصديق قطيعةً»: هجرته، و«قَطَعْتُهُ عن حَقِّه»: منعته.

---

(١) انظر: تفسير فتح القدير جـ ٣٥/٥.

وقرأ الباقون «وَتُقَطِّعُوا» بضم التاء، وفتح القاف، وكسر الطاء مشدَّدة، مضارع «قطّع» مضعف العين، من «التقطيع» والتضعيف للتكثير.

قال ابن الجزري:

... ... أُمْـلِى اضْـمُـمِ

وَاكْسِرْ حِمًـا وَحَـرِّكِ الْـيَـاءَ حُـلاَ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وأملى لهم» من قوله تعالى: **﴿الشيطـٰن سول لهم وأملى لهم﴾** (سورة محمد آية ٢٥).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُلَا» وهو: «أبو عمرو» «وَأُمْلِيَ» بضم الهمزة، وكسر اللام، وفتح الياء، على البناء للمفعول، ونائب الفاعـل ضمير مستـتر تقديره «أنا» والمراد به «الله عزّ وجلّ» كما قال تعالى في آية أخرى: **﴿وأُمْلِي لهم إن كيدي متين﴾** (سورة الأعراف آية ١٨٣).

ومعنى إملاء الله لهم: أنه تعالى لم يعاجلهم بـالعقوبـة، وحينئذ يحسن الوقف على قوله تعالى: **﴿سَوَّل لهم﴾** ثم يبتدئ القارئ بقوله تعالى: **﴿وَأُمْلِيَ لَهُم﴾** ليفرّق بين الفعل المنسوب إلى الشيطان، وفعل الله عز وجل. ويجوز أن يكون نائب الفاعل ضميـراً تقديـره «هو» يعـود على الشيـطان، ومعنى إملاء الشيطان لهم: وسوسته لهم فبعُدت آمالهم حتى ماتوا على كفرهم، وحينئذ لا يجوز الوقف على «سَوَّل لهم» بل يجب وصل الكلام بعضه ببعض.

وقرأ «يعقوب» أحد ملوليّ «رحمًا» «وأُمْلِيْ» بضم الهمزة، وكسر الـلام، وتسكين الياء، مبنيًا للفاعل، وعلى هذه القراءة يتعين أن يكون الفاعل ضميرًا مستترًا تقديره «أنا» والمراد به «الله» سبحانه وتعالى.

وقرأ الباقون «وَأَمْلَى» بفتح الهمزة، واللام، على أنه فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على الشيطان.

قال ابن الجزري:

... ... أَسْرَارَ فاكْسِرْ صَحْبُ ......

المعنى: اختلف القرّاء في «إسرارهم» من قوله تعالى: **﴿والله يعلم إسرارهم﴾** (سورة محمد آية ٢٦).

فقرأ مدلول «صَحْبُ» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» بكسر الهمزة، مصدر «أَسَرَّ» على وزن «أَفْعَل» بمعنى: «أخفى» والمصدر يدلّ بلفظه على القليل، والكثير.

وقرأ الباقون «أَسْرَارَهُمْ» بفتح الهمزة، جمع «سِرّ» على وزن «فِعْل» مثل: «عِدْل، وأَعْدَال» وذلك لاختلاف ضروب «الإسرار» من بني آدم.

قال ابن الجزري:

... ... يَـعْـلَمْ وَكِـلَا
يَـبْلُو بِـيَـا صِفْ سَـكِّن الـثَّـانِي غَـلَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ولنبلونكم، نعلم، ونبلوا» من قوله تعالى: **﴿ولنبلونكم حتى نعلم المجـٰهدين منكم والصـٰبرين ونبلوا أخباركم﴾** (سورة محمد آية ٣١).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفْ» وهو: «شعبة» «وليبلونكم، يعلم، ويبلوا» بالياء التحتية في الأفعال الثلاثة، على الإخبار عن الله عز وجل، لمناسبة قوله تعالى: **﴿والله يعلم أعمـٰلكم﴾** (آية ٣٠). والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى.

وقرأ المرموز له بالغين من «غَـلاَ» وهو: «رويس» «ولنبلونكم، نَعْلَمَ، ونَبْلُوا» بنون العظمة في الأفعال الثلاثة لمناسبة قوله تعالى قبلُ: **﴿ولو نشاء لأرينـٰكهم﴾** (آية ٣٠).

وقرأ أيْ «رُويس» بإسكان واو «ونبلُوا» للتخفيف.

وقرأ الباقون «ولنبلونكم، نعْلمَ، ونَبْلُوَا» بنون العظمة في الأفعال الثلاثة، وفتح واو «ونبلُوَا» على الأصل.

تمَّت سورة «محمد» ﷺ
ولله الحمد والشكر

سورة الفتح

قال ابن الجزري:

... ... لِيُؤْمِنُوا مَعَ الثَّلاثِ دُمْ حَلَا

المعنى: اختلف القرّاء في «لتؤمنوا، وتعزروه، وتوقروه، وتسبحوه» من قوله تعالى: **﴿لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه، وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا﴾** (سورة الفتح آية ٩).

فقرأ المرموز له بالدال من «دُمْ» والحاء من «حَلَا» وهما: «ابن كثير، وأبو عمرو» «ليؤمنوا، ويعزروه، ويوقروه، ويسبحوه» بياء الغيبة في الأفعال الأربعة، لأن قبله قوله تعالى: **﴿إنَّا أرسلنك شَاهدًا ومبشرًا ونذيرا﴾** (آية ٨). وهذا يدلّ على أن ثَمَّ مرسلاً إليهم، وهم غُيَّب، فأتى بالياء إخبارًا عن الغيَّب المرسل إليهم.

وقرأ الباقون «لتؤمنوا، وتعزروه، وتوقروه، وتسبحوه» بتاء الخطاب فيهنّ، لأن قوله تعالى: «إنا أرسلنك» يدلّ على أنّ ثَمَّ مرسلاً إليهم، فخصّ المؤمنين بالخطاب، لأنهم استجابوا لدعوة الرسول وآمنوا به.

قال ابن الجزري:

نُؤْتِيهِ يَا غِثْ حُزْ كَفَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فسيؤتيه» من قوله تعالى: **﴿ومن أوفىٰ بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرًا عظيما﴾** (سورة الفتح آية ١٠).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِثْ»، والحاء من «حُزْ» ومدلول «كفا» وهم: «رويس، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «فسيؤتيه»

بياء الغيبة، وذلك جريًا على نسق الكلام، لأن قبله: «بما عاهد عليه الله» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة «الله».

وقرأ الباقون «فسنؤتيه» بنون العظمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على لفظ الجلالة «الله» وفي الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم.

قال ابن الجزري:

... ضَرًّا فَضُمْ شَفَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ضَرًّا» من قوله تعالى: ﴿**إن أراد بكم ضرًّا أو أراد بكم نفعًا**﴾ (سورة الفتح آية ١١).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ضُرًّا» بضم الضاد.

وقرأ الباقون «ضَرًّا» بفتح الضاد، وهما لغتان في المصدر، مثل: «الضُّعْف، والضَّعْف».

قال «مكي بن أبي طالب» ت ٤٣٧هـ:

وحجة من قرأ بالضم أنه جعله من سوء الحال، كما قال تعالى: ﴿**فكشفنا ما به من ضُرٍّ**﴾ (سورة الأنبياء آية ٨٤). أيْ من سوء حال، فالمعنى: إن أراد بكم سوء حال. وحجة من قرأ بالفتح أنه حمله على «الضرّ» الذي هو خلاف النفع، والنفع خلاف الضَّرّ «بالفتح» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

... ... اقْصُرِ اكْسِرْ كَلِمَ اللّهُ لَهُمْ

المعنى: اختلف القرّاء في «كلم الله» من قوله تعالى: ﴿**يريدون أن يبدلوا كلم الله**﴾ (سورة الفتح آية ١٥).

---

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ /٢٨١.

فقرأ من عادَ عليهم الضمير في لهم، وهم مدلول «شفا»: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «كَلِمَ» بكسر اللام بلا ألف على وزن «فَعِل» مثل: «حَذِر» جمع كلمة اسم جنس، لأنه يُفْرَقُ بينه وبين مفرده بالتاء نحو: «تَمْر وتَمْرة، وشجَر، وشَجَرة».

وقرأ الباقون «كَلَـمَ» بفتح اللام، وألف بعدها، على وزن «فَعَال» وهو مصدر يدلّ على الكثرة من الكلام، إذًا فلا فرق بين القراءتين في المعنى.

قال ابن الجزري:

مَا يَعْمَلُوا حُطْ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «بما تعملون» من قوله تعالى: **﴿وكان الله بما تعملون بصيراً﴾** (سورة الفتح آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُطْ» وهو: «أبو عمرو» «يعملون» بياء الغيبة، لمناسبة قوله تعالى أول الآية: **﴿وهو الذي كفّ أيديهم عنكم﴾** وهم الكفار.

وقرأ الباقون «تعملون» بتاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى: **﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم﴾** فهو خطاب للمؤمنين.

قال ابن الجزري:

. . . . . . شَطْأَهُ حَرِّكْ دَلَا مِـزْ . . . . . .

المعنى: اختلف القـرّاء في «شطئه» من قوله تعالى: **﴿كزرع أخرج شطئه﴾** (سورة الفتح آية٢٩).

فقرأ المرموز له بالدال من «دَلاً» والميم من «مِزْ» وهما: ««ابن كثير، وابن ذكوان» «شَطَأَهُ» بفتح الطاء. وقرأ الباقون «شَطْئَهُ» بإسكان الطاء، وهما لغتان، مثل: «النَّهْر، والنَّهَر».

قال «الجوهري = اسماعيل بن حماد الفارابي» ت ٣٩٣ هـ: «شطأ الزرع والنبات: فراخه، والجمع «أشطاء» وقد أشطأ الزرع: خرج شطؤه» اهـ. وقال

«الأخفش = سعيد بن مسعدة» ت ٢١٥هـ. في قوله تعالى: **﴿أخرج شطئه﴾** أيْ طرقه اهـ[1].

قال ابن الجزري:

... ... أَزَرَ اقْصُرْ مَاجِدًا والخُلْفُ لَا

المعنى: اختلف القرّاء في «فَئَازره» من قوله تعالى: **﴿فَئَازَرَهُ فاستغلظ فاستوى على سوقه﴾** (سورة الفتح آية ٢٩).

فقرأ المرموز له بالميم من «ماجدًا» واللام من «والخُلْفُ لَا» وهو: «ابن عامر» بخُلْفٍ عن «هشام» «فأزره» بقصر الهمزة، على وزن «ففعله».

وقرأ الباقون «فَئَازَره» بمدّ الهمزة، على وزن «ففاعله» وهو الوجه الثاني «لهشام» والقصر، والمدّ لغتان. ومعنى «فآزره»: قواه، وأعانه، وشدّه. قال «أبو زكريا الفراء» ت ٢٠٧هـ: «آزرت فلانًا آزره»: «قويته» اهـ[2].

تمّت سورة الفتح
ولله الحمد والشكر

(١) انظر: الصحاح للجوهري مادة «شطأ» جـ ١/٥٧.
(٢) انظر: تفسير الفتح القدير جـ ٥/ ٥٦.

سورة الحجرات

قال ابن الجزري:

تُقَدِّمُوا ضُمُّـوا اكْسِرُوا لَا الْحَضْرَمي ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «لا تقدمـوا» من قولـه تعالى: ﴿**يـٰأيُّهـا الذين ءامنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله**﴾ (سورة الحجرات آية ١).

فقرأ «يعقوب الحضرمي» «لاَ تَقَدَّموا» بفتح «التاء، والدَّال» وذلك على حذف إحدى التاءين تخفيفًا، لأن الأصل «تتقدموا» مضارع «تقدَّم».

وقرأ الباقـون «لاَ تُقَدِّمـوا» بضم التاء، وكسر الـدال، مضارع «قـدَّم» مضعف العين.

والمعنى: لا تقطعوا أمرًا دون الله ورسوله، ولا تتعجلوا به.

قال ابن الجزري:

... ... إِخْـوَتِـكُمْ جَمْـعُ مُـثَنَّـاهُ ظَـمِـي

المعنى: اختلف القرّاء في «بين أخويكم» من قوله تعالى: ﴿**فأصلحوا بين أخويكم**﴾ (سورة الحجرات آية ١٠).

فقرأ المرموز له بـالظاء من «ظَمِي» وهـو: «يعقوب» «إِخْـوَتِكُمْ» بكسر الهمزة، وسكون الخاء، وتاء مثناة من فوق مكسورة، جمع «أخ».

وقرأ الباقون «أَخَوَيْكُم» بفتح الهمزة، والخاء، وياء ساكنة بعـد الواو، تثنية «أخ».

قال ابن الجزري:

وَالْحُجُـرَاتِ فَتْـحُ ضَمِّ الْجِيمِ ثَـرْ ... ...

المعنى: اختلف القـراء في «الحجرات» من قـولـه تعـالى: ﴿**إن الـذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون**﴾ (سورة الحجرات آية ٤).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَرْ» وهو: «أبو جعفر» «الْحُجَرَاتِ» بفتح الجيم.

وقرأ الباقون، بضم الجيم، وهما لغتان، والحجرات: جمع «حجرة» والحجرة: الغرفة.

قال ابن الجزري:

... ... يَأْلِتْكُمُ الْبَصْرِي ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لا يلتكم» من قوله تعالى: **﴿وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمٰلكم شَيْئًا﴾** (سورة الحجرات آية ١٤).

فقرأ البصريان: «أبو عمرو، ويعقوب» «لا يَأْلتكم» بهمزة ساكنة بعد الياء، وقبل اللام، مضارع «آلته» بفتح العين «يَأْلِته» بكسرها، مثل: «صَدَفَ يَصْدِف» وعلى هذه القراءة لغة «غطفان» ومنه قوله تعالى: **﴿وما ألتنٰهم من عملهم من شيء﴾** (سورة الطور آية ٢١).

وقرأ الباقون «لَا يَلِتْكُمْ» بكسر اللام من غير همز، مضارع «لاته يليته» مثل: «باع يبيع، وكال يكيل» وهي لغة «أهل الحجاز». المعنى: لا ينقصكم من أعمالكم شيئًا.

قال ابن الجزري:

... ... ويعملون دَرْ

المعنى: اختلف القرّاء في «بما تعملون» من قوله تعالى: **﴿والله بصير بما تعملون﴾** (سورة الحجرات آية ١٨).

فقرأ المرموز له بالدال من «دَرْ» وهو: «ابن كثير» «بما يعملون» بياء الغيبة، لمناسبة قوله تعالى قبل: **﴿يمنون عليك أن أسلموا﴾** (آية ١٧).

وقرأ الباقون «بما تعملون» بتاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى: **﴿قل لا تمنوا عليَّ إسلٰمكم﴾** الخ (آية ١٧).

تمّت سورة الحجرات

ولله الحمد والشكر

سورة قٓ

قال ابن الجزري:

نَقُولُ يَا إِذْ صَحَّ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «نقول» من قوله تعالى: **﴿يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد﴾** (سورة قٓ آية ٣٠).

فقرأ المرموز له بالألف من «إذْ» والصاد من «صَحَّ» وهما: «نافع، وشعبة» «يقول» بالياء التحتية، وذلك إخبار عن «الله» عزّ وجلّ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة «الله» المتقدّم ذكره في قوله تعالى: **﴿الذي جعل مع الله إلـهًا ءاخر﴾** (آية ٢٦).

وقرأ الباقون «نقول» بنون العظمة، على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» والمراد به «الله» تعالى.

قال ابن الجزري:

. . . . أَدْبَارَ كَسَرْ   حِرْمٌ فتى . . . .

المعنى: اختلف القراء في «وأدبار» في هذه السورة فقط من قوله تعالى: **﴿ومن اليل فسبحه وأدبـٰر السجود﴾** (سورة قٓ آية ٤٠).

فقرأ مدلولا «حِرْمٌ، وفَتًى» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وحمزة، وخلف العاشر» «وَإِدْبَـٰرَ» بكسر الهمزة، مصدر «أدبر» بمعنى: مضى، وهو منصوب على الظرفيّة، والتقدير: ومن الليل فسبحه ووقت إدْبار السجود.

وقرأ الباقون «وَأَدْبَـٰرَ» بفتح الهمزة، جمع «دبر» وهو آخر الصلاة أيْ

عقبها، وجمع باعتبار تعدد السجود، وهو منصوب على الظرفية أيضًا، كما تقول: جئتك دبر الصلاة.

تنبيه: «وَإِدْبَـٰر» من قوله تعالى: ﴿**ومن اليل فسبحه وإدبٰر النجوم**﴾ (سورة الطور آية ٤٩). اتفق القراء العشرة على قراءته بكسر الهمزة، إذ المعنى على المصدر: وقت أفول النجوم وذهابها، لا جَمْع «دبر» كما في موضع قٓ.

تمَّت سورة قٓ

ولله الحمد والشكر

سورة الذاريات

قال ابن الجزري:

... ... مِـثْـلُ ارْفَـعُـوا شَـفَـا صَـدَرْ

المعنى: اختلف القرّاء في «مِثْلَ» من قوله تعالى: ﴿**إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون**﴾ (سورة الذاريات آية ٢٣).

فقرأ مدلول «شَفَا» والمرموز له بالصاد من «صَدَرْ» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وشعبة» «مِثْلُ» برفع اللام، على أنه صفة لـ «حقٌّ».

وقرأ الباقون «مِثْلَ» بالنصب، على الحال من الضمير المستكنّ في «الحَقّ» أيْ: إنه لحق حالة كونه مثلَ نطقكم.

قال ابن الجزري:

صَـاعِـقَـةُ الـصَّـعْـقَـةُ رُمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «الصاعقة» من قوله تعالى: ﴿**فعتوا عن أمر ربهم فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون**﴾ (سورة الذاريات آية ٤٤).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمْ» وهو: «الكسائي» «الصَعْقَةُ» بحذف الألف، وسكون العين، على وزن «فَعْلَة» مثل: «ضَرْبَة» على إرادة الصوت الذي يصحب «الصاعقة».

وقرأ الباقون «الصَّاعِقَةُ» بألف بعد الصاد، وكسر العين، على وزن «فَاعِلَة» مثل: «نَاجِحة» وذلك على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة. قال

«أبو زيد الأنصاري» ت ٢١٥هـ: «الصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

... ... قَـوْمُ اخْـفِـضَـنْ   حَـسْـبُ فَـتًى رَاضٍ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وقوم نوح» من قوله تعالى: **﴿وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قومًا فسقين﴾** (سورة الذاريات آية ٤٦).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَسْبُ» ومدلول «فَتًى» والمرموز له بالراء من «رَاضٍ» وهم: «أبو عمرو، وحمزة، وخلف العاشر، والكسائي» «وَقَوْمِ» بخفض الميم، عطفًا على «ثَمُودَ» من قوله تعالى: **﴿وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين﴾** (آية ٤٣).

وقرأ الباقون «وَقَوْمَ» بالنصب، على أنه مفعول لفعل محذوف، والتقدير: «وأهلكنا قومَ نوح من قبل لفسقهم» ودلّ على ذلك الآيات المتقدمة التي تفيد إهلاك الأمم المذكورين، ابتداء من قوله تعالى: **﴿وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم﴾** (آية ٤١). إلى آخر الآيات الدالات على إهلاك الأمم المكذبة رسلها.

تمّت سورة الذاريات

ولله الحمد والشكر

---

(١) انظر: الصحاح للجوهري مادة «صعق» جـ ٤/ ١٥٠٦.

سورة الطور

قال ابن الجزري:

... ... وَأَتْبَعْنَـا حَسَنْ
بِـاتَّـبَعَـتْ ذُرِّيَّـةَ امْـدُدْ كَـمْ جَـا وَكَسْرُ رَفْـعِ الـتَّـا حَـلَا

المعنى: اختلف القرّاء في «واتبعتهم ذريتهم» من قوله تعالى: ﴿**والذين ءامنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان**﴾ (سورة الطور آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَسَنْ» وهو: «أبو عمرو» «وَأَتْبَعْنَـٰهُمْ» بهمزة قطع مفتوحة بعد الواو، وإسكان التاء والعَيْن، وبنون مفتوحة بعدها ألف، على أن «أَتْبَعَ» فعل ماض، و«نَا» فاعل، و«الهاء» مفعول أول.

وقرأ أيْ «أبو عمرو» «ذُرِّيَّـٰتِهِمْ» بالجمع مع كسر التاء، مفعول ثان لـ «أتبعنـٰهم» والفعل على هذه القراءة مسند إلى ضمير العظمة، وهو إخبار من الله عزّ وجلّ عن نفسه، لمناسبة قوله تعالى قبلُ: ﴿**وزوّجنـٰهم بحور عين**﴾ (آية ٢٠). فجرى الكلام على نسق واحد.

وقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» وهو: «ابن عامر، ويعقوب» أحد مدلولَيْ «جَا» «وَاتَّبَعَتْهُمْ» بهمزة وصل، وتشديد «التاء» مع فتح العين، وبتاء فوقية ساكنة، على أنَّ «اتَّبَعَ» فعل ماض، والتاء للتأنيث، و«الهاء» مفعول به.

وقرآ أيْ «ابن عامر، ويعقوب» «ذريـٰتُهم» بالجمع مع رفع التاء، فاعل «واتبعتهم».

وقرأ الباقون «وَاتَّبَعَتْهُمْ» مثل قراءة «ابن عامر، ويعقوب».
وقرأوا «ذُرِّيَّتُهُمْ» بالتوحيد وضم التاء، فاعل «واتبعتهم».

قال ابن الجزري:

... ... وَاكْسِرْ دُمَـا

لاَمَ أَلِـتْـنَـا حَـذْفُ هَمْـزٍ خُـلْفُ زُمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ألتنهم» من قوله تعالى: **﴿وما ألتنهم من عملهم من شيء﴾** (سورة الطور آية ٢١).

فقرأ المرموز له بـالدال من «دُمَـا» وهو «ابن كثـير» بخُلْف عن «قُنْبل» المرموز له بالزاي من قوله: «حذف همز خلف زُمْ» «أَلِتْنَهُمْ» بكسر اللام، على أنه فعل ماض، من «أَلِت، يأْلَتُ» نحو: «عَلِم يعْلَمُ».

وقرأ «قنبل» في وجهه الثاني «وما لِتْنَهم» بحذف الهمزة مع كسر اللام، على أنه فعل ماض، من «لاَتَ يليت» مثل: «بَاعَ يَبِيع».

وقرأ الباقون «أَلَتْنَهُمْ» بفتح اللام، على أنه فعل ماض، من «أَلَتَ يَأْلِتُ» مثل: «ضَرَبَ يَضْرِبُ». وكلّها لغات بمعنى: وما أنقصناهم من عملهم من شيء، والفعل في جميع القراءات مسند إلى ضمير العظمة جريًا على السياق، لأن قبله قوله تعالى: **﴿ألحقنا بهم ذريتهم﴾**.

قال ابن الجزري:

... ... وَإِنَّهُ افْـتَـحْ رُمْ مَـدًا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «إنّه» من قوله تعالى: **﴿إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم﴾** (سورة الطور آية ٢٨).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمْ» ومدلول «مَدًا» وهم: «الكسائي، ونافع، وأبو جعفر» «أَنَّهُ» بفتح الهمزة، على تقدير لام التعليل، أيْ ندعوه لأنه هو البرُّ الرحيم.

وقرأ الباقون «إِنَّهُ» بكسر الهمزة، على الاستئناف.

قال ابن الجزري:

... ... يَصْعَقُ ضُمْ

كَمْ نَالَ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يصعقون» من قوله تعالى: **﴿حتى يلـقوا يومهم الذي فيه يصعقون﴾** (سورة الطور آية ٤٥).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والنون من «نَالَ» وهما: «ابن عامر، وعاصم» «يُصْعقون» بضم الياء، على البناء للمفعول، وهو مضارع «أصعق» الرباعي، والواو نائب فاعل. ولا يحسن أن يكون من «صَعِق» الثلاثي، لأن صَعِق الثلاثي لا يتعدّى، والفعل الذي لا يتعدّى لا يردّ إلى ما لم يسمَّ فاعله، لأنه لا يصلح أن يقوم المفعول مقام الفاعل، إذْ لا مفعول أصلاً.

وقرأ الباقون «يَصْعَقُونَ» بفتح الياء، على البناء للفاعل، وهـو مضارع «صَعِقَ» الثلاثي، مثل: «عَلِمَ يَعْلم» والواو فاعل.

تمّت سورة الطور

ولله الحمد والشكر

سورة النجم

قال ابن الجزري:

... كَـذَّبُ الـثَّـقِـيـلُ لِي ثَـنَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ما كذب» من قوله تعالى: ﴿**ما كذب الفؤاد ما رأى**﴾ (سورة النجم آية ١١).

فقرأ المرموز له باللام من «لِي» والثاء من «ثَنَا» وهما: «هشام، وأبو جعفر» «ما كذَّب» بتشديد الذال، على وزن «فعَّلَ» مضعف العين، والفعل عُدّي إلى المفعول وهو «ما» الموصولة بالتضعيف بغير تقدير حرف جرّ فيه، والمعنى: ما كذَّب فؤاده الذي رآه بعينيه، بل صدقه، من هذا يتبين أن «ما» اسم موصول، وهي مفعول «كذّب» والعائد محذوف أي الذي رآه.

وقرأ الباقون «ما كَذَبَ» بتخفيف الذال، على وزن «فَعَلَ» مخفّف العين، والفعل لازم، ولذلك عُدِّي إلى «مَا» بحرف جرٍّ مقدر محذوف، والتقدير: ما كذَب فؤادُه فيما رأته عيناه، بل صدقه، والمعنى على القراءتين واحد.

قال ابن الجزري:

... ... تَمْـرُوا تُمَـارُوا حَـبْرٌ عَـمَّ نَـصُّـنَـا

المعنى: اختلف القرّاء في «أفتمىرونه» من قوله تعالى: ﴿**أفتمىرونه على ما يرى**﴾ (سورة النجم آية ١٢).

فقرأ مدلولا «حَبْرٌ، وعَمَّ» والمرموز لـه بالنـون من «نَصُّنَا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وعاصم» «أَفَتُمَـرونه» بضم التاء، وفتح الميم، وألف بعدها، مضارع «مارى يماري» إذا جادله، والمعنى:

أفتجادلونه فيما علمه، ورآه، يوضح ذلك قوله تعالى: ﴿**يجـدلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون**﴾ (سورة الأنفال آية ٦).

وقرأ الباقون «أَفَتَمْرُونَـهُ» بفتح التـاء، وسكون الميم، وحـذف الألف، مضارع «مَرَى يَمْرِي»: إذا جحد، والمعنى: أفتجحدونه على ما يرى، ولقد كان شأن المشركين الجحود بما يـأتيهم به نبينـا «محمد» ﷺ، فحمـل على ذلـك. والقراءتان متداخلتان في المعنى، لأن من جادل في إبطال شيء فقد جحده، ومن جحد شيئًا جادل في إبطاله.

قال ابن الجزري:

تَـا الـلاَّتَ شَـدِّدْ غَـزْ ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «اللّٰت» من قولـه تعالى: ﴿**أفـرأيتم اللّٰت والعزّى**﴾ (سورة النجم آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالغين من «غَزْ» وهو «رويس» «اللّٰتَّ» بتشديد التاء مع المدّ المشبع، وهو اسم فاعل من «لَتَّ، يَلِتُّ فهو لَاتّ» مثل «مَدَّ يَمُدّ فهو مادّ».

قال الشوكاني = محمد بن علي بن محمد ت: ١٢٥٠هـ:

«اللاَّتُّ: اسم رجل كان يلتُّ السويق ويطعمه الحاجّ، فلما مات عكفوا على قبره يعبدونه، فهو اسم فاعل في الأصل، غلب على هذا الرجل» اهـ[1].

يقال: لتَّ الرجلُ السويقَ «لتًّا» من باب «قَتَلَ»: بلّه بشيء من الماء، وهو أخفّ من «الْبَسِّ».

وقرأ الباقون «اللّٰتَ» بتخفيف التاء مـع القصر، اسم صنم بالـطائف «لثقيف».

قال ابن الجزري:

... ... مَنَـاةَ الْهَمْـزِ زِدْ دِلْ ... ...

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ١٠٨/٥.

المعنى: اختلف القـرّاء في «ومنوٰة» من قـوله تعـالى: ﴿**ومنـوٰة الثـالثـة الأخرى**﴾ (سورة النجم آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالدال من «دِلْ» وهو: «ابن كثير» «ومَنَاءَةَ» بهمزة مفتوحة بعد الألف، فيصير المدّ عنده متصلاً فيمدّ حسب مـذهبه. وهي مشتقـة من «النَّوْءِ» وهو: المطر، لأنهم كانوا يستمطرون عندها «الأنواء».

وقرأ الباقون «ومنوٰة» بغير همز، وهي مشتقّة من «مَنَى يمني» أيْ صَبَّ، لأن دماء النحائر كانت تصبّ عندها. والقراءتان بمعنى واحد: وهو صنم «لبني هلال». وقال «ابن هشام = أبو عبدالله جمال الدين» ت ٧٦١هـ: هي: صنم لـ «هذيل، وخزاعة». وقد وقف عليها جميع القرّاء بالهاء تبعًا للرسم.

تمّت سورة النجم
ولله الحمد والشكر

سورة القمر

قال ابن الجزري:

... ... **مُسْتَقِرٌّ خَفْضُ رَفْعِهِ ثَمِدْ**

المعنى: اختلف القرّاء في «مستقر» من قوله تعالى: **﴿وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر﴾** (سورة القمر آية ٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَمِدْ» وهو: «أبو جعفر» «مُسْتَقِرٍّ» بخفض الراء، على أنه صفة لـ «أمْرٍ» وخبر «كُلُّ» محذوف تقديره: «بالغوه».

المعنى: وكل أمر من الأمور منته إلى غاية: فالخير يستقر بأهل الخير، والشر يستقر بأهل الشرّ.

قال «أبو زكريا الفرّاء» ت ٢٠٧هـ: «يستقرُّ قرار تكذيبهم، وقرار قول المصدِّقين حتى يعرفوا حقيقته بالثواب والعقاب»[1] اهـ.

وقرأ الباقون «مُسْتَقِرٌّ» برفع الراء، على أنه خبر «كلُّ».

قال ابن الجزري:

وَخَاشِعًا فِي خُشَّعًا شَفَا حِمَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «خشعا» من قوله تعالى: **﴿خشعا أبصرهم﴾** (سورة القمر آية ٧).

فقرأ مدلولا «شَفَا، حِمَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وأبو عمرو، ويعقوب» «خَٰشِعًا» بفتح الخاء، وألف بعدها، وكسر الشين مخفّفة، على وزن «فاعل» على الإفراد.

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/ ١٢١.

وقرأ الباقون «خُشَّعًا» بضم الخاء، وحذف الألف، وفتح الشين مشدّدة، على وزن «فعَّل» مضعف العين، جمع «خاشع» مثل: «رُكَّع، وراكع».

قال ابن الجزري:

سَيَعْلَمُونَ خَاطَبُوا فَصْلاً كَمَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «سيعلمون» من قوله تعالى: **﴿سيعلمون غدًا من الكذاب الأشر﴾** (سورة القمر آية ٢٦).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَصْلاً» والكاف من «كَمَا» وهما: «حمزة، وابن عامر» «ستعلمون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أيْ قل لهم يا «محمّد»: ستعلمون غدًا مَنِ الكذّاب الأشِرُ.

وقرأ الباقون «سيعلمون» بياء الغيبة، جريًا على السياق لأن قبله قوله تعالى: **﴿فقالوا أبشرًا منا واحدًا نتبعه﴾** (آية ٢٤).

تمّت سورة القمر

ولله الحمد والشكر

سورة «الرحمٰن» عزَّ وجلَّ

قال ابن الجزري:

وَالْحَبُّ ذُو الـرَّيْحَـانِ نَصْبُ الـرَّفْـعِ كَمْ وَخَفْضُ نُـونِهَا شَفَـا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في **﴿والحب ذو العصف والريحان﴾** (سورة الرحمٰن آية ١٢).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» وهو: «ابن عامر» «والحبَّ ذا العصف والريحانَ» بنصب الأسماء الثلاثة، عطفًا على «والأرْضَ» من قوله تعالى: **﴿والأرضَ وضعها للأنام﴾** (آية ١٠). لأن لفظ «وضعها» يدلّ على خلقها، وحينئذ يصير المعنى: «وخلق الأرض خلقها للأنام» وفي الكلام اشتغال، ثم قال تعالى: **﴿والحبّ ذا العصف والريحان﴾** أيْ: وخلق الحبّ إلخ. . أَوْ أَنَّ «والحبَّ» مفعول لفعل محذوف تقديره: وخلق «الحبَّ» و«ذَا العصف» صفة، و«الريحانَ» معطوف على «والحبَّ».

قال «محمد بن علي الشوكاني» ت ١٢٥٠هـ: «الحبُّ»: هو جميع ما يقتات به من الحبوب، والعصف كما قال: «السُّدِّي، والفراء»: هو بقل الزرع، وهو أول ما ينبت به. قال «ابن كَيْسان»: يبدو أولاً ورقًا وهو العصف، ثم يبدو له ساق، ثم يحدث الله فيه أكمامًا، ثم يحدث في الأكمام الحبّ. قال «الفراء»: والعرب تقول: خرجنا نعصف الزرع إذا قطعوا منه قبل أن يُدْرك.

وقال «الحسن»: «العصف»: التبن، وقال «مجاهد»: هو ورق الشجر والزرع. وقال «الحسن، والضحاك»: إن «الريحان»: الذي يشمّ. وقال «سعيد ابن جبير»: هو ما قام على الساق[1].

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/ ١٣٢ ـ ١٣٣.

وقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» برفع «والحبُّ ذُو العصف» عطفًا على «فَـٰكِهةٌ» من قوله تعالى: ﴿فيها فـٰكهةٌ﴾ (آية ١١) وجرّ «والريحانِ» عطفًا على «العصفِ» والتقدير: والحبُّ ذو العصفِ، وذو الريحانِ.

والمعنى: والحبُّ ذو الورق، وذو الرزق: فالوَرقُ رزق البهائم، والريحانُ رزق لبني آدم، كما قال تعالى: ﴿وفـٰكهة وأبّا﴾ (سورة عبس آية ٣١). فالفاكهة: رزق لبني آدم، والأبُّ: ما ترعاه البهائم.

وقرأ الباقون «والحبُّ ذُو العصفِ والريحانُ» بالرفع في الثلاثة، عطفًا على «فـٰكهةٌ».

تنبيه: قال «أبو عمرو الداني»: «وفي الرحمٰن في مصاحف أهل الشام «والحبَّ ذَا العصف والريحانَ» بالألف والنصب، وفي سائر المصاحف «ذو العصفِ» بالواو، والرفع. قال «أبو عبيد» وكذا رأيتها في الذي يقال له الإمام، مصحف «عثمان» رضي الله عنه» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

... ... يُخْـرُجُ ضَـمْ

مَعْ فَتْحِ ضَمٍّ إِذْ جِمًا ثِـقْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يخرج» من قوله تعالى: ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ (سورة الرحمٰن آية ٢٢).

فقرأ المرموز له بالألف من «إذْ» ومدلول «جِمًا» والمرموز له بالثاء من «ثِقْ» وهم: «نافع، وأبو عمرو، ويعقوب، وأبو جعفر» «يُخْرَجُ» بضم الياء، وفتح الراء، على البناء للمفعول، و«اللؤلؤُ» نائب فاعل، و«المرجانُ» معطوف عليه، وحينئذٍ يكون محمولاً على معناه لأن «اللؤلؤ والمرجان» لا يخرجان منهما بأنفسهما من غير مخرج لهما.

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٩ ـ ١١٠.

وقرأ الباقون «يَخْرُجُ» بفتح الياء، وضم الراء، على البناء للفاعل، و«اللؤلؤ» فاعل، و«المرجانُ» معطوف عليه، وحينئذ يكون إسناد الفعل إلى «اللؤلؤ والمرجان» على الاتساع، لأنه إذا أُخْرِجَ فقد خرج.

قال ابن الجزري:

... ... وَكَسْرُ في الْمُنْشَآتِ الشِّينَ صِفْ خُلْفًا فَخَرْ

المعنى: اختلف القرّاء في «المنشئات» من قوله تعالى: **﴿وله الجوار المنشئات في البحر كالأعلام﴾** (سورة الرحمن آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَخَرْ» والصاد من «صِفْ خُلْفًا» وهما: «حمزة، وشعبة» بخُلْفٍ عنه «الْـمُنْشِئَاتُ» بكسر الشين، على أنها اسم فاعل من «أنشأت» فهي «مُنْشِئة» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «الجوار» وهي: «السفن» وحينئذ يكون الفعل منسوبًا إلى «الجوار» على الاتساع، والمفعول محذوف، والتقدير: المنشِئاتُ السَّيْرَ.

وقرأ الباقون «الْمُنْشَآتُ» بفتح الشين، اسم مفعول من «أنشأ» فهي «مُنْشَأَةٌ» ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» وهو الوجه الثاني «لشعبة».

قال ابن الجزري:

سَنَفْرُغُ الْيَا شَفَا... ... .

المعنى: اختلف القرّاء في «سنفرغ» من قوله تعالى: **﴿سنفرغ لكم أيه الثقلان﴾** (سورة الرحمن آية ٣١).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سَيَفْرُغُ» بالياء التحتية المفتوحة، على الغيبة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» والمراد به «الله تعالى» لأنه يعود على «ربِّك» من قوله تعالى: **﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾** (آية ٢٧). وحينئذ يكون الكلام قد جرى على نسق واحد وهو الغيبة.

وقرأ الباقون «سَنَفرغ» بنون العظمة المفتوحة، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

قال ابن الجزري:

. . . . وَكَسْرُ ضَمْ شُوَاظِ دُمْ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «شواظ» من قوله تعالى: **﴿يرسل عليكما شواظ من نار﴾** (سورة الرحمن آية ٣٥).

فقرأ المرموز له بالدال من «دُمْ» وهو: «ابن كثير» «شِوَاظ» بكسر الشين.

وقرأ الباقون «شُوَاظ» بضم الشين، والكسر والضم لغتان.

قال «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤هـ: الشواظ: اللهب الأخضر المنقطع من النار. وقال «الضحاك بن مزاحم» ت ١٠٥هـ: الشواظ: الدخان الذي يخرج من اللهب ليس بدخان الحطب[1].

قال ابن الجزري:

... ... نُحَاسُ جَرُّ الرَّفْعِ شِمْ

حَبْرٌ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ونحاس» من قوله تعالى: **﴿يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران﴾** (سورة الرحمن آية ٣٥).

فقرأ المرموز له بالشين من «شِمْ» ومدلول «حَبْرٌ» وهم: «روح، وابن كثير، وأبو عمرو» «وَنُحَاسٍ» بخفض السين، عطفًا على «من نارٍ».

وقرأ الباقون «ونحاسٌ» بالرفع، عطفًا على «شُوَاظٌ».

قال «سعيد بن جبير» ت ٩٥هـ: النحاس: هو الدخان الذي لا لهب

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/ ١٣٧.

له. وقال «**الضحّاك** بن مزاحم» ت ١٠٥هـ: هو: درديّ الزيت المغلي. وقال «الكسائي» ت ١٨٠هـ: هو: النار التي لها ريح شديدة[١].

قال ابن الجزري:

... كِلاَ يَطْمِثْ بِضَمِّ الْكَسْرِ رُمْ خُلْفٌ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «لم يطمثهن» مَعًا من قوله تعالى: **﴿لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان﴾** (سورة الرحمٰن آية ٥٦). ومن قوله تعالى: **﴿لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان﴾** (سورة الرحمٰن آية ٧٤).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمْ خُلْفٌ» وهو: «الكسائي» بخُلْف عنه إذْ قد صح عنه القراءة بضم الميم، وكسرها في الموضعين.

وقد ذُكِرت عدّةُ أقوال في هذا الخلاف: فقد روى «ابن مجاهد» ت ٣٢٤هـ: الضم، والكسر فيهما لا يبالي كيف يقرأهما.

وروى الأكثرون من علماء القراءات التخيير في أحدهما عن «الكسائي» بمعنى أنه إذا ضمَّ الأول كسر الثاني، وإذا كسر الأول ضمّ الثاني، والوجهان من التخيير وغيره ثابتان عن «الكسائي» نصًّا وأداء كما في النشر. وقال الكثيرون من علماء القراءات: إذا أردت قراءتهما، وجمعهما في التلاوة، فاقرأ الأول بالضم ثم بالكسر، واقرأ الثاني بالكسر ثم بالضم.

وأقول: هكذا قرأت على شيخي «الشيخ عامر السيد عثمان» رحمه الله تعالى.

وقرأ الباقون «لم يطمِثهن» في الموضعين بكسر الميم فيهما، والضم، والكسر لغتان في مضارع «طَمَث».

قال «أبو زكريا الفراء» ت ٢٠٧هـ: «الطمث»: الافتضاض، وهو النكاح

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/ ١٣٧.

بالتدمية. وقال المفسرون: لم يطمثهن: لم يطأهن، ولم يغشهن، ولم يجامعهن قبلهم أحد[1].

قال ابن الجزري:

... ... وَيَا ذي آخِرًا وَاوٌ كَرُمْ

المعنى: اختلف القرّاء في «ذي الجلـٰل» الموضع الأخير من قوله تعالى: **﴿تبـٰرك اسم ربك ذي الجلـٰل والإكرام﴾** (سورة الرحمٰن آية ٧٨).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَرُمْ» وهو: «ابن عامر» «ذُو الجلـٰل» بالواو، على أنه صفة لـ «اسْمُ» من قوله تعالى: **﴿تبٰرك اسم ربك﴾** وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ الباقون «ذي الجلـٰل» بالياء، صفة لـ «رَبِّك» وهذه القراءة موافقة لرسم المصاحف غير المصحف الشامي. قال «أبو عمرو الداني»: «وفي مصاحف أهل الشام «ذو الجلـٰل والإكرام» آخر السورة بالواو، وفي سائر المصاحف «ذي الجلـٰل والإكرام» بالياء، والحرف الأوّل (آية ٢٧). في كل المصاحف بالواو» اهـ[2].

تنبيه: أجمع القراء على قراءة الموضع الأول وهو قوله تعـالى: **﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلـٰل والإكرام﴾** (آية ٢٧) بالواو، لأنه نعت لـ «وجْهُ» كما أن المصاحف اتفقت على كتابته بالواو.

تمّت سورة «الرحمٰن» عزّ وجلّ
ولله الحمد والشكر

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/ ١٤١.
(٢) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٨.

سورة الواقعة

قال ابن الجزري:

حُـورٌ وَعِـينٌ خَفْضُ رَفْـعٍ ثُبْ رِضَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في ﴿وحور عين﴾ (سورة الواقعة آية ٢٢).

فقرأ المرموز له بالثاء من ثُبْ، ومدلول «رِضَا» وهم: «أبو جعفر، وحمزة، والكسائي» «وَحُورٍ عِينٍ» بالجرّ فيهما، عطفًا على ﴿في جَنَّٰتِ النَّعِيمِ﴾ (آية ١٢).

والتقدير: أولئك المقربون في جنتِ النعيم، وفي حورٍ عـينٍ، أيْ: في مقاربة حورٍ عينٍ، ثم حذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

وقرأ الباقون: «وَحُورٌ عِينٌ» بالرفع فيهما، عطفًا على «وِلْدَانٌ» من قوله تعالى: ﴿يطوف عليهم ولدانٌ مخلدون﴾ (آية ١٧). والمعنى: يطوف عليهم ولدانٌ مخلدون، ويطوف عليهم حورٌ عينٌ، ويجوز أن يكون «وحـورٌ» مبتدأ، و«عينٌ» صفة، والخبر محذوف، والتقدير: ولهم حورٌ عِينٌ.

قال ابن الجزري:

... ... وَشُـرْبَ فَـاضْمُمْـهُ مَـدًا نَصْرٍ فَضَـا

المعنى: اختلف القرّاء في «شرب» من قوله تعالى: ﴿فشـربـون شرب الهيم﴾ (سورة الواقعة آية ٥٥).

فقرأ مدلول «مَدًا» والمرموز له بالنون من «نَصْرٍ» والفاء من «فَضَا» وهم: «نافع، وأبو جعفر، وعاصم، وحمزة» «شُرْبَ» بضم الشين، مصدر «شَرِبَ» على غير قياس، وقيل: هو اسم مصدر.

وقرأ الباقون «شَرْبَ» بفتح الشين، وهو مصدر «شرب» قال ابن مالك:

فَعْلٌ قياس مصدر المعدّى   من ذي ثلاثة كردّ ردّا

قال ابن الجزري:

خِفُّ قَدَرْنَا دِنْ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «قدرنا» من قوله تعالى: **﴿نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين﴾** (سورة الواقعة آية ٦٠).

فقرأ المرموز له بالدال من «دِنْ» وهو: «ابن كثير» «قَدَرْنَا» بتخفيف الدال.

وقرأ الباقون «قَدَّرْنَا» بتشديد الدال، وهما لغتان بمعنى التقدير، وهو: «القضاء».

قال ابن الجزري:

. . . فَرُوحُ اضْمُمْ غِذَا   . . .   .

المعنى: اختلف القرّاء في «فروح» من قوله تعالى: **﴿فروح وريحان وجنة نعيم﴾** (سورة الواقعة آية ٨٩).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِذا» وهو: «رويس» «فَرُوحٌ» بضم الراء، اسم مصدر بمعنى: «الرحمة».

وقرأ الباقون «فَرَوْحٌ» بفتح الراء مصدر، ومعناه: الراحة من الدنيا، والاستراحة من أحوالها.

قال ابن الجزري:

. . .   .   بِمَوْقِعٍ شَفَا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «بمواقع» من قوله تعالى: **﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾** (سورة الواقعة آية ٧٥).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «بِمَوْقِعِ» بإسكان الواو، وحذف الألف بعدها، وهو مصدر يدلّ على القليل، والكثير.

وقرأ الباقون «بِمَوَاقِعِ» بفتح الواو، وإثبات ألف بعدها، على الجمع، لأن مواقع النجوم كثيرة.

تمّت سورة الواقعة
ولله الحمد والشكر

سورة الحديد

قال ابن الجزري:

... ... اضْمُمِ اكْسِرْ أَخَذَا

مِيثَاقَ فَارْفَعْ حُزْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وقد أخذ ميثقكم» من قوله تعالى: **﴿والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد أخذ ميثقكم﴾** (سورة الحديد آية ٨).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزْ» وهو: «أبو عمرو» «أُخِذَ» بضم الهمزة، وكسر الخاء، على البناء للمفعول، وقرأ «ميثَقُكُمْ» بالرفع، نائب فاعل.

وقرأ الباقون «أَخَذَ» بفتح الهمزة، والخاء، على البناء للفاعل، و«مِيثَقَكُمْ» بالنصب، مفعول به، وفاعل «أخذ» ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة «الله» المتقدم ذكره في صدر الآية: **﴿وما لكم لا تؤمنون بالله﴾**.

قال ابن الجزري:

... وَكُلٌّ كَثُرَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وكُلاًّ» من قوله تعالى: **﴿وكلاً وعد الله الحسنى﴾** (سورة الحديد آية ١٠).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَثُرَا» وهو: «ابن عامر» «وَكُلٌّ» برفع اللام، على الابتداء، وجملة «وعد الله الحسنى» خبر المبتدإ، والعائد محذوف، والتقدير: وكل وعده الله الحسنى، أي الجنة.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ الباقون «وَكُلاًّ» بالنصب، مفعولاً مقدمًا لـ «وَعَدَ» و«الحسنى» المفعول الثاني. وهذه القراءة موافقة لرسم المصاحف غير المصحف الشامي. قال «أبو عمرو الداني»: «وفي «الحديد» في مصاحف «أهل الشام» «وكلٌّ وعد الله الحسنى»، بالرفع، وفي سائر المصاحف «وكلاًّ» بالنصب» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

... ... قَـطْعَ انـظُرُونَـا وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَـرَا

المعنى: اختلف القرّاء في «انظرونا» من قوله تعالى: ﴿**يوم يقول المنـفقون والمنـفقـت للذين ءامنوا انظرونا نقتبس من نوركم**﴾ (سورة الحديد آية ١٣).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَـرَا» وهو: «حمزة» «أَنظِرُونَـا» بهمزة قطع مفتوحة، وكسر الظاء، على أنه فعل أمر من «الإنظار» وهو: التأخير، والإمهال، ومنه قوله تعالى: ﴿**قال أنظرني إلى يوم يبعثون**﴾ (سورة الأعراف آية ١٤).

وقرأ الباقون «انظُرُونا» بهمزة وصل تسقط في الدَّرج، وتثبت في الابتداء مضمومة مع ضم الظاء، على أنه فعل أمر من «النظر» وهو: الإبصار بالعين، أي: انظروا إلينا.

قال ابن الجزري:

يُـؤْخَـذُ أَنِّـثْ كَـمْ ثَـوَى... ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لا يؤخذ» من قوله تعالى: ﴿**فاليوم لا يؤخذ منكم فدية**﴾ (سورة الحديد آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» ومدلول «ثَوَى» وهم: «ابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب» «لا تؤخذ» بتاء التأنيث.

وقرأ الباقون «لا يؤخذ» بياء التذكير، وجاز تأنيث الفعل، وتذكيره، لكون الفاعل مؤنثًا مجازيًّا وهو: «فدية».

(١) أنظر المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٨.

قال ابن الجزري:

... ...خِـفُّ نَـزَلْ إِذْ عَنْ غَلاَ الْخُلْفُ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وما نزل» من قوله تعالى: ﴿**ألم يأن للذين ءامنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق**﴾ (سورة الحديد آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالألف من «إِذْ» والعين من «عَنْ» والغين من «غَلاَ الْخُلْفُ» وهم: «نافع، وحفص، ورويس» بخُلْفٍ عنه «وما نَزَلَ» بتخفيف الزاي، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَا» وهو «القرآن الكريم» كما قال تعالى في آية أخرى: ﴿**وبالحقّ أنزلنه وبالحقّ نزل**﴾ (سورة الإسراء آية ١٠٥).

وقرأ الباقون «وما نَزَّل» بتشديد الزاي، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى» والتقدير: «ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وللذي نزّله الله من الحق وهو القرآن الكريم» وهذه هي القراءة الثانية «لرويس».

قال ابن الجزري:

... ...وَخَفِّفْ صِـفْ دَخَـلْ

صَـادَيْ مُـصَـدِّقْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «إن المصدقين والمصدقت» من قوله تعالى: ﴿**إن المصدقين والمصدقت وأقرضوا الله قرضًا حسنًا**﴾ (سورة الحديد آية ١٨).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفْ» والدال من «دَخَلْ» وهما: «شعبة، وابن كثير» «المصَدِّقين والمصَدِّقت» بتخفيف الصاد فيهما، اسم فاعل من التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله، ومعناه: إن المؤمنين والمؤمنات، لأن التصديق بمعنى الإيمان.

وقرأ الباقون بتشديد الصاد فيهما، اسم فاعل من «تصدّق» والأصل: «المتصدقين والمتصدقات» فأدغمت التاء في الصاد، لقربهما في المخرج، إذ «التاء»

تخرج من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، و«الصاد» تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان في صفتي الهمس، والإصمات.

قال ابن الجزري:

... ... وَيكُونُوا خَاطِبًا غَوْثًا... ... ...

المعنى: اختلف القراء في «ولا يكونوا» من قوله تعالى **﴿ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل﴾** (سورة الحديد آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالغين من «غَوْثًا» وهو: «رويس» «ولا تكونوا» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، لأن المقام للغيبة، إذ المراد «المؤمنون».

وقرأ الباقون «ولا يكونوا» بياء الغيبة، جريًا على السياق، لأن قبله قوله تعالى: **﴿ألم يأن للذين ءامنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾**.

قال ابن الجزري:

... ... أتَاكُمُ اقْصُرَنْ حُزْ ...

المعنى: اختلف القراء في «ءاتكم» من قوله تعالى: **﴿ولا تفرحوا بما ءاتكم﴾** (سورة الحديد آية ٢٣).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزْ» وهو: «أبو عمرو» «أَتَكم» بقصر الهمزة، أيْ بدون مدٍّ نهائيًا، من «الإتيان» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَا» والتقدير: ولا تفرحوا بالذي جاءكم لأن الله لا يحب كل مختال فخور.

وقرأ الباقون «ءاتَكم» بمد الهمزة، وهو مدّ بدل، فكل يمدّ حسب مذهبه، من «الإيتاء» وهو: الإعطاء، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة «الله» المتقدم ذكره في قوله تعالى: **﴿والله ذو الفضل العظيم﴾** (آية ٢١).

قال ابن الجزري:

... ... وَاحْـذِفَـنْ

قَـبْلَ الْغَنِيُّ هُوَ عَـمَّ... ... ...

المعنى: اختلف القراء في «هو الغني» من قوله تعالى: **﴿ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد﴾** (سورة الحديد ٢٤).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «فإن الله الغني الحميد» بحذف لفظ «هو» على جعل خبر «إنَّ» «الغنيُّ» و«الحميدُ» صفة. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباقون: «فإن الله هو الغني الحميد» بإثبات لفظ «هو» على أنه ضمير فصل بين الاسم، والخبر، وهذا الضمير يسميه البصريون: فَصْلاً، لأنه يفصل الخبر عن الصفة، ويسميه الكوفيون: عِمَادًا، لأنه يعتمد عليه الخبر. وهـذه القراءة موافقة لرسم مصاحف «أهل مكة، والبصرة، والكوفة».

قال «أبو عمرو الداني»: وفي مصاحف أهل المدينة، والشـام «فإن الله الغنيّ الحميد» بغير «هو» وفي سائر المصاحف «هو الغنيّ» بزيادة «هو» اهـ[1].

تمَّت سورة الحديد

ولله الحمد والشكر

(١) أنظر المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٨.

سورة المجادلة

قال ابن الجزري:

... ... وَامْـدُدِ   وَخِفُّ هَـا يَـظَّهَّـرُوا كَنْـزُ ثُـدِي
وَضُمَّ وَاكْسِرْ خَفِّفِ الـظَّا نَـلْ مَعَـا   ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يظـهرون» مَعًا، من قـوله تعـالى: ﴿**الذين يظـهرون منكم من نسائهم ما هن أمهـتهم**﴾ (سورة المجادلة آية ٢). ومن قوله تعالى: ﴿**والذين يظـهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا**﴾ (سورة المجادلة آية ٣).

فقرأ مدلول «كَنْزٌ» عدا «عاصم» والمرموز له بالثاء من «ثُدِي» وهم: «ابن عـامر، وحمـزة، والكسائي، وخلف العـاشر، وأبـو جعفـر» «يـظَّـهَـرون» في الموضعين بفتح الياء، وتشديد الظاء، وألف بعدها، مع تخفيف الهاء وفتحها، على أنه مضارع «تظاهر» على وزن «تفاعل» والأصـل «يتظاهـرون» فأدغمت «التاء» في «الظاء» لقربهما في المخـرج، إذ «التاء» تخـرج من طرف اللسـان، وأصول الثنايا العليا، و«الظاء» تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا العليا، كما أنهما مشتركان في صفة «الإصمات».

وقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» وهو «عاصم» «يُظَـهِرون» في الموضعين بضم الياء، وتخفيف الظاء، والهاء وكَسرها، وألف بعد الظاء، مضارع «ظاهر» على وزن «فاعل».

وقرأ الباقون وهم «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «يَظَّهَّرُون» في الموضعين بفتح الياء، وتشديد الظاء، والهاء وفتحها من غير ألف بعد الظاء، مضارع «تظهَّرَ» على وزن «تَفعَّل» بتشديد العين، والأصل «يتظهَّرون» على وزن

«يتفعّلون» ثم أدغمت «التاء» في «الظاء» لقربهما في المخرج، واشتراكهما في صفة «الإصمات».

قال ابن الجزري:

... ... يَكُونُ أَنِّثْ ثِقْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ما يكون» من قوله تعالى: **﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾** (سورة المجادلة آية ٧).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقْ» وهو: «أبو جعفر» «ما تكون» بتاء التأنيث.

وقرأ الباقون «ما يكون» بياء التذكير، و«يكون» على القراءتين تامّة، و«مِنْ» مزيدة للتأكيد، و«نجوى» فاعل «يكون» وجاز تذكير الفعل، وتأنيثه، لأن الفاعل مؤنث مجازيًّا.

قال ابن الجزري:

... ... وَأَكْثَرَ ارْفَعَا

ظِـلاًّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أكثر» من قوله تعالى: **﴿ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا﴾** (سورة المجادلة آية ٧).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظِلاًّ» وهو: «يعقوب» «ولا أكثرُ» بالرفع، وهو معطوف على محلّ «نجوى» لأنها فاعل «يكون» و«مِنْ» زائدة.

وقرأ الباقون «ولا أكثرَ» بالفتح، وهو معطوف على لفظ «نجوى» وهو مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف للوصفيّة ووزن الفعل.

قال ابن الجزري:

... وَيَنْتَجُوا كَيَنْتَهُوا غَدَا فُـزْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ويتنـجون» من قوله تعالى: ﴿**ويتنـجون بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول**﴾ (سورة المجادلة آية ٨).

فقرأ المرموز له بالغين من «غَدَا» والفاء من «فُزْ» وهما: «رويس، وحمزة» «وينْتَجُونَ» بنون ساكنة بعد الياء، وقبل التاء، وضم الجيم بلا ألف، على وزن «يفتعون» بحذف اللام، مثل: «ينتهون» وهو مشتق من «النجوى» وهي: «السرّ». وأصله: «ينتجيون» على وزن «يفتعلون» نقلت ضمة الياء لثقلها إلى الجيم، ثم حذفت الياء لسكونها مع سكون الواو.

وقرأ الباقون «ويَتَنَـجَوْنَ» بتاء، ونون مفتوحتين، وألف بعد النون، وفتح الجيم، وهو مشتق من «التناجي» بمعنى «السرّ» أيضًا، وهو مضارع «تناجى القوم يتناجون» على وزن «يتفاعون» وأصله «يتناجيون» على وزن «يتفاعلون» مثل: «يتضاربون» فلما تحركت الياء، وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا، ثم حذفت الألف لسكونها، وسكون الواو بعدها، وبقيت فتحة الجيم لتدل على الألف المحذوفة.

قال ابن الجزري:

... ... تَنْتَجُوا غِثْ ...

المعنى: اختلف القراء في «فلا تتنـجوا» من قوله تعالى: ﴿**فلا تتنـجوا بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول**﴾ (سورة المجادلة آية ٩).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِثْ» وهو: «رويس» «فلا تَنتَجُوا» مثل: «تنتهوا» بنون ساكنة بين التاءين، وضم الجيم بلا ألف، على وزن «تفتعوا» وهو مشتق من «النجوى» وهي: «السرّ» ويقال في تصريفها ما قيل في «ويتناجون» (آية ٨).

وقرأ الباقون «فلا تتنـجوا» بتاءين خفيفتين، ونون، وألف، وجيم مفتوحة، وتوجيهها كتوجيه «ويتناجون» (آية ٨).

قال ابن الجزري:

... ... وَالْمَـجَـالِسِ امْـدُدَا

نَـلْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «المجـلس» من قوله تعالى: ﴿**إذا قيل لكم تفسحوا في المجـلس فافسحوا**﴾ (سورة المجادلة آية ١١).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» وهو: «عاصم» «المجَـٰلِس» بفتح الجيم، وألف بعدها، على الجمع، وذلك لكثرة المجالس التي يجتمع فيها المسلمون.

وقرأ الباقون «المجْلِس» بإسكان الجيم، وحذف الألف، على الإفراد، إذ المراد به مجلس النبيّ ﷺ فوحّد، على المعنى. وقال «القرطبي = أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر» ت ٦٧١هـ: «الصحيح في الآية أنها عامة في كل مجلس اجتمع فيه المسلمون للخير، والأجر، سواء كان مجلس حرب، أو ذكر، أو يوم جمعة، وأن كل واحد أحق بمكانه الذي سَبَق إليه، ولكن يُوَسعُ لأخيه ما لم يتأذَّ بذلك فيخرجه الضيق عن موضعه» اهـ[1].

ويؤيّد هذا حديث «ابن عمر» رضي الله عنهما، الذي أخرجه الشيخان: أن النبي ﷺ قال: «لا يُقِمُ الرجلُ الرَّجُلَ من مجلسه ثم يجلس فيه، ولكن تفسحوا وتوسعوا» اهـ[2].

قال ابن الجزري:

... وَانْـشُـزُوا مَعًا فَضُمَّ الْكَسْرَ عَمْ عَـنْ صِـفْ خُـلْفِ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وانشزوا، فانشزوا» من قوله تعالى: ﴿**وإذا قيل انشزوا فانشزوا**﴾ (سورة المجادلة آية ١١).

فقرأ مدلول «عَمْ» والمرموز له بالعين من «عَنْ» والصاد من «صِفْ خُلْفِ» وهم: «نافع، وابن عامر، وحفص، وشعبة» بخُلْف عنه «انشُزُوا، فانشُزُوا»

---

(١) انظر: تفسير القرطبي جـ ١٧/ ٢٩٧.

(٢) انظر: تفسير القرطبي: جـ ١٧/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨.

بضم الشين فيهما، وحالة البدء بـ«انشُزُوا» يبدأون بهمزة وصل مضمومة لأن ثالث الفعل وهو الشين مضموم.

وقرأ الباقون بكسر الشين فيهما، وهو الوجه الثاني «لشعبة» وحالة البدء بـ «انشِزُوا» يبدأون بهمزة الوصل مكسورة لكسر الشين، وضم الشين، وكسرها لغتان بمعنى واحد، يقال: «نشز ينشز»: أي ارتفع، مثل: «عكف يعكف» بضم الكاف، وكسرها.

تمّت سورة المجادلة

ولله الحمد والشكر

سورة الحشر

قال ابن الجزري:

... ... يُخْرِبُونَ الثِّقْلَ حُمْ

المعنى: اختلف القرّاء في «يخربون» من قوله تعالى: **﴿يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين﴾** (سورة الحشر آية ٢).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُمْ» وهو: «أبو عمرو» «يُخَرِّبُونَ» بفتح الخاء، وتشديد الراء، مضارع «خَرَّبَ» مضعّف العين، على معنى: التكثير للخراب.

وقرأ الباقون «يُخْرِبُونَ» بإسكان الخاء، وتخفيف الراء، مضارع «أخرب» الرباعي، والقراءتان بمعنى واحد وهو: الهَدْم. قال «سيبويه» ت ١٨٠هـ: «إن معنى «فعَّلت، وأفعلتُ» يتعاقبان، نحو: «أخربته، وخرَّبته، وأفرحته، وفرَّحته» اهـ. وقال «أبو عمرو بن العلاء البصري» ت ١٥٤هـ: «يقال: أخْربت الموضع: تركته خرابًا، وخرَّبته: هدمته» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

يَكُـونُ أَنِّثْ دُولَـةٌ ثِـقْ لِي اخْـتُـلِفْ   وَامْنَعْ عَلَى التَّأْنِيثِ نَصْبًا لَـوْ وُصِفْ

المعنى: اختلف القرّاء في «يكون دولة» من قوله تعالى: **﴿كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم﴾** (سورة الحشر آية ٧).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقْ» وهو: «أبو جعفر» «تكون» بالتأنيث، و«دُولَةٌ» بالرفع، على أن «كان» تامة تكتفي بمرفوعها ولا تحتاج إلى خبر، و«دولةٌ» فاعل، وأنث الفعل لتأنيث لفظ «دولة».

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/ ١٩٦.

وقرأ المرموز له باللام من «لي اخْتُلِفْ» وهو: «هشام» بثلاثة أوجه: الأول: تأنيث «تكون» ورفع «دولةٌ» مثل قراءة «أبي جعفر». الثاني، والثالث: تذكير «يكون» وعليه النصب والرفع في «دولة». ويمتنع على تأنيث «تكون» النصب في «دولة» وهذا معنى قول ابن الجزري:

... ... وامنع مع التأنيث نصبًا لو وُصِفْ

وقرأ الباقون «يكون» بالتذكير، ونصب «دولةً» على أن «كان» ناقصة، واسمها ضمير «الفيء» المستفاد من قوله تعالى في صدر الآية: **﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى﴾** «ودولةً» خبر «يكون» وذكّر الفعل لتذكير الاسم، وهو ضمير «الفيء».

قال ابن الجزري:

وَجُـدُرٍ جِـدَارِ حَـبْرٍ فَتْـحُ ضَـمْ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «جدر» من قوله تعالى: **﴿لا يقتلونكم جميعًا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر﴾** (سورة الحشر آية ١٤).

فقرأ مدلول «حَبْرٍ» وهما: «ابن كثير، وأبو عمرو» «جِدَارٍ» بكسر الجيم، وفتح الدال، وألف بعدها، على الإفراد، على معنى أن كل فرقة منهم وراء «جدار». وقيل: إن «الجدار» يراد به «السور» والسور الواحد يعمّ جميعهم، ويسترهم.

وقرأ الباقون «جُدُرٍ» على وزن «فُعُل» بضم الفاء، والعين، وبحذف الألف، على الجمع، على معنى أن كل فرقة منهم وراء «جدار» وهي «جُدُر» كثيرة يستترون بها في القتال.

تمّت سورة الحشر
ولله الحمد والشكر

سورة الممتحنة

قال ابن الجزري:

... ... يُفْصَــلُ نَــلْ ظُبًى وَثِـقْــلُ الصَّـــادِ لَمْ

خُلْفٌ شَفَــا مِنْــهُ افْتَحُــوا عَمَّ حُــلَا دُمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يفصل بينكم» من قوله تعالى: **﴿لن تنفعكم أرحامكم ولا أولـٰدكم يوم القيـٰمة يفصل بينكم﴾** (سورة الممتحنة آية ٣).

فقرأ مدلول «عَمَّ» عَدَا «ابن عامر» والمرموز له بالحاء من «حُلَا» والدال من «دُمْ» وهم: «نافع، وأبو جعفر، وأبو عمرو، وابن كثير» «يُفْصَلُ» بضم الياء، وسكون الفاء، وفتح الصاد مخففة، على البناء للمفعول، ونائب الفاعل «بينكم» و«يُفْصَلُ» مضارع «فَصَلَ» الثلاثي نحو: «ضَرَبَ يَضْرِب».

وقرأ المرموز له بالميم من «مِنْهُ» وهو: «ابن ذكوان» «يُفَصَّلُ» بضم الياء، وفتح الفاء، وفتح الصاد المشدّدة، على البناء للمجهول، و«بينكم» نائب فاعل، و«يُفَصَّلُ» مضارع «فَصَّل» مضعف العين، نحو: «عَلَّم يعلِّم».

وقرأ المرموز له باللام من «لَمْ خُلْفٌ» وهو: «هشام بخُلْفٍ عنه» بوجهين: الأول مثل قراءة «نافع» ومَنْ معه. والثاني: مثل قراءة «ابن ذكوان».

وقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» والظاء من «ظُبًى» وهما: «عاصم، ويعقوب» «يَفْصِل» بفتح الياء، وسكون الفاء، وكسر الصاد مخففة، على البناء للفاعل، وهو مضارع «فَصَل» الثلاثي، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى» المتقدم ذكره في قوله تعالى: **﴿يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم﴾** (آية ١).

وقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يُفَصِّلُ»

بضم الياء، وفتح الفاء، وكسر الصاد مشدّدة، على البناء للفاعـل، مضارع «فصَّل» مضعف العين.

قال ابن الجزري:

... ... تُمْسِكُوا الثِّقْلُ حِمَا...

المعنى: اختلف القرّاء في «ولا تمسكوا» من قوله تعـالى: **﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾** (سورة الممتحنة آية ١٠).

فقرأ مدلول «حِمَا» وهما: «أبو عمرو، ويعقوب» «ولا تُمَسِّكُوا» بفتح الميم، وتشديد السين، مضارع «مَسَّكَ» مضعف العين، والواو فاعل.

وقرأ الباقون «ولا تُمْسِكُوا» بإسكان الميم، وكسر السين مخففة، مضارع «أَمْسَك يُمْسِك» الرباعي، والواو فاعل.

تمّت سورة الممتحنة

ولله الحمد والشكر

سورة الصف

قال ابن الجزري:

... ... مُـتِـمُّ لَا

تُنَـوِّنِ اخْفِضْ نُـورَهُ صَحْبٌ دَدِي ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «متم نوره» من قوله تعالى: **﴿يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره﴾** (سورة الصف آية ٨).

فقرأ مدلول «صَحْبٌ» والمرموز له بـالدال من «دَدِي» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وابن كثير» «مُتِمُّ» بغير تنوين، و«نُـوره» بالخفض، على الإضافة، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، وفـاعل «مُتِمُّ» ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى».

وقرأ الباقون «مُتِمٌّ» بالتنوين، و«نُورَه» بالنصب، على أنه مفعول «مُتِمٌّ» وهذا هو الأصل في «اسم الفاعل» إذا كان للحال، أو الاستقبال.

قال ابن الجزري:

... ... أَنْـصَـارَ نَـوِّنْ لاَمَ لِـلَّهِ زِدِ

حِـرْمٌ حَـلَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أنصار الله» من قوله تعالى: **﴿يَـٰأيها الـذين ءامنوا كونوا أنصار الله﴾** (سورة الصف آية ١٤).

فقرأ مدلول «حِرْمٌ» والمرموز له بالحـاء من «حَلَا» وهم: «نـافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وأبو عمرو» «أنصارًا» بالتنوين، و«لِلَّهِ» بلام الجرّ، واللام يجوز أن تكون مزيدة في المفعول للتقويـة، أو غير مـزيدة، والجـار والمجرور متعلقان بـ «أنصارًا».

وقرأ الباقون «أنصارَ» بدون تنوين، و«اللَّهِ» بدون لام الجرّ، وحينئذ يكون «أنصارَ» مضافًا إلى لفظ الجلالة «اللَّهِ» من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

تمّت سورة الصف
ولله الحمد والشكر

تنبيه: سورة «الجمعة» ليس فيها كلمات فرشية جاء فيها الخلاف بين القراء العشرة.

سورة المنافقون

قال ابن الجزري:

... ... خَفِّفْ لَوَوْ إِذْ شِمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لَوَّوْا» من قوله تعالى: **﴿وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوَّوْا رءوسهم﴾** (سورة المنافقون آية ٥).

فقرأ المرموز له بالألف من «إِذْ» والشين من «شِمْ» وهما: «نافع، وروح» «لَوَوْا» بتخفيف الواو الأولى، من «اللَّيّ» مثل: «طَوَى طَيًّا» وأصل الفعل «لَوَى يَلْوِي» وواو الجماعة فاعل، ورءوسهم مفعول به، ومنه أيْ من «لَوَى» المخفف قوله تعالى: **﴿وإن منهم لفريقًا يلوون ألسنتهم بالكتـٰب لتحسبوه من الكتـٰب وما هو من الكتـٰب﴾** (سورة آل عمران آية ٧٨).

وقوله تعالى: **﴿وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرًا﴾** (سورة النساء آية ١٣٥).

وقرأ الباقون «لَوَّوْا» بتشديد الواو الأولى، من «اللَّيّ» أيضًا، وفي التشديد معنى التكثير، أيْ لَوَوْها مرَّة بعد مرَّة، والفعل «لَوَّى يُلَوِّي» مضعَّف العين.

قال ابن الجزري:

... ... أَكُنْ لِلْجَزْمِ فَانْصِبْ حُزْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وأكن» من قوله تعالى: **﴿فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصـٰلحين﴾** (سورة المنافقون آية ١٠).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزْ» وهو: «أبو عمرو» «وَأَكُونَ» بزيادة واو بين

الكاف، والنون، مع نصب «النون» عطفًا على «فأَصَّدَّقَ» المنصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية، لأنه جواب التحضيض، أو العرض.

وقرأ الباقون «وَأَكُنْ» بدون واو، وإسكان النون للجازم، وهو معطوف على محلّ «فأَصَّدَّقَ» لأن موضعه قبل دخول الفاء الجزمُ، لأنه جواب التحضيض، وجواب التحضيض إذا كان بغير «فاء» ولا «واو» مجزوم، لأنه غير واجب، إذ فيه مضارعة للشرط وجوابه، فلذلك كان مجزومًا، كما يجزم جواب الشرط، لأنه غير واجب، إذ لا يجوز أن يقع، ويجوز أن لا يقع، وحينئذ يكون المعنى: «إن أخرتني إلى أجل قريب أتصدق وأَكُنْ».

وقال «سيبويه = أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر» ت ١٨٠هـ حاكيًا عن شيخه «الخليل بن أحمد الفراهيدي» ت ١٧٠هـ: «إنه جزم على توهم الشرط الذي يدلّ عليه التمنّي» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

... ... وَيَعْمَلُون صُنْ

المعنى: اختلف القرّاء في «بما تعملون» من قوله تعالى: **﴿والله خبير بما تعملون﴾** (سورة المنافقون آية ١١).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صُنْ» وهو: «شعبة» «يعملون» بياء الغيبة، وذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأ الباقون «تعملون» بتاء الخطاب، جريًا على السياق، لأن قبله قوله تعالى: **﴿وأنفقوا مما رزقنكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت﴾** (آية ١٠).

تمّت سورة المنافقون

ولله الحمد والشكر

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/ ٢٣٣.

سورة التغابن

قال ابن الجزري:

يَجْمَعُكُمْ نُونٌ ظُبًا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «يجمعكم» من قوله تعالى: ﴿**يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن**﴾ (سورة التغابن آية ٩).

فقرأ المرموز بالظاء من «ظُبًا» وهو: «يعقوب» «نجمعكم» بنون العظمة، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، لأن قبله قوله تعالى: ﴿**فئامنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا والله بما تعملون خبير**﴾ (آية ٨).

وقرأ الباقون «يجمعكم» بياء الغيبة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿**والله بما تعملون خبير**﴾ (آية ٨). وهذه القراءة موافقة لسياق ما قبلها وهو الغيبة.

تمّت سورة التغابن
ولله الحمد والشكر

سورة الطلاق

قال ابن الجزري:

... ... بَــالِــغُ لَا تُنَــوِّنُـوا وَأَمْــرُهُ اخْفِضُــوا عُــلَا

المعنى: اختلف القرّاء في «بَـٰلِغُ أمره» من قوله تعالى: ﴿إنَّ الله بـٰلغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا﴾ (سورة الطلاق آية ٣).

فقرأ المرموز له بـالعين من «عُـلَا» وهو: «حفص» «بَـٰلِغُ» بغير تنوين، و«أمْرِهِ» بالجرّ، مضافًا إليه، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

وقرأ الباقون «بَـٰلِغٌ» بالتنوين، و«أمْرَهُ» بالنّصب، على الأصل في إعمال اسم الفاعل.

قال ابن الجزري:

وُجْـدِ اكْسِرِ الـضَّمَّ شَـذَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وجدكم» من قـوله تعـالى: ﴿أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن﴾ (سورة الطلاق آية ٦).

فقرأ المرموز له بالشين من «شَذَا» وهو: «روح» «وِجدكم» بكسر الواو.

وقـرأ الباقـون «وُجدكم» بضم الـواو، والكسر، والضمّ لغتـان بمعنى: «الوسع».

تمّت سورة الطلاق

ولله الحمد والشكر

سورة التحريم

قال ابن الجزري:

... ... خَفَّ عَـرَفْ رُمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «عَرَفَ» من قوله تعالى: **﴿فلما نبّأت به وَأظهره الله عليه عرّف بعضه وأعرض عن بعض﴾** (سورة التحريم آية ٣).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمْ» وهو: «الكسائي» «عَرَفَ» بتخفيف الراء، على معنى «جازى» النبيُّ ﷺ على بعض، وعَفَا عن بعض تكـرّمًا منـه عليه الصلاة والسلام.

وجاء في التفسير أن النبي ﷺ أسرّ إلى بعض أزواجه: ـ وهي حفصة بنت عمر ـ سرًّا، فأفشته عليه، ولم تكتمه، فأطلع الله نبيه على ذلك، فجازاها على بعض فعلها بالطلاق الرجعيّ، وأعرض عن بعض فلم يجازها عليه.

ولا يحسن أن يُحْمل «عَرَفَ» مخفَّفًا على معنى: «علم بعضه» لأن الله جلّ ذكره قد أعلمنا أنه أطلع نبيّه عليه، وإذا أطلعه عليه لم يجز أن يجهل منه شيئًا، إذًا يجب أن يحمل «عَرَفَ» مخفَّفًا على معنى «جازى» وذلك مستعمل، تقول لمن يسيئ ولم يحسن: أنا أعرف لأهل الإحسان، وأعرف لأهل الإساءة، أيْ لا أقصّر في مجازاتهم.

وقرأ الباقون «عَرَّفَ» بتشديد الراء، فالمفعول الأول محذوف أيْ عـرَّف النبيُّ ﷺ حفصةَ بعضَ ما فعلت، وأعرض عن بعض تكرُّمًا منه ﷺ.

قال ابن الجزري:

... ... وَكِـتَـابِهِ اجْمَعُوا حِمًا عَـطَفْ

المعنى: اختلف القراء في «وكتبه» من قوله تعالى: **﴿وصدقت بكلمٰت ربها وكتبه﴾** (سورة التحريم آية ١٢).

فقرأ مدلول «جمًّا» والمرموز له بالعين من «عَطَفْ» وهم: «أبـو عمرو، ويعقوب، وحفص» «وكُتُبِهِ» بضم الكاف، والتاء، جمع «كتاب» لأن «مـريم» عليها السلام آمنت بكتب الله المنزّلة.

وقرأ الباقون «وَكِتَـٰبِهِ» بكسر الكاف، وفتح التاء، وألف بعدهـا، على الإفراد، وهو مصدر يدلّ بلفظه على القليل والكثير.

قال ابن الجزري:

ضَـمُّ نَـصُوحًا صِفْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «نصوحا» من قوله تعالى: **﴿يـٰأيُّها الذين ءامنوا توبوا إلى الله توبة نصوحًا﴾** (سورة التحريم آية ٨).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفْ» وهو: «شعبة» «نُصُوحًا» بضم النون، على أنه مصدر «نَصَحَ» جاء على «فُعُـول» بضم الفاء، وهـو قليل، كـما أتى مصدره أيضًا على «فَعَالة» تقول: نَصَح، نَصُوحًا، ونُصُوحًا، ونَصَاحة.

وقرأ الباقون «نَصُوحًا» بفتح النون، على أنه مصدر «نَصَـح» أو صيغة مبالغة مثل: «ضَرُوب» أيْ توبة بالغة النصح. قال «قتادة بن دعامة السدوسي» ت ١١٨هـ: التوبة النصوح: الصادقة[1].

تمّت سورة التحريم
ولله الحمد والشكر

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/٢٥٤.

سورة المُلْك

قال ابن الجزري:

... ... تَـفَـاوُتٍ قَصَرْ ثَـقِّلْ رِضًـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تفٰوت» من قوله تعالى: **﴿ما ترى في خلق الرحمٰن من تفٰوت﴾** (سورة الملك آية ٣).

فقرأ مدلول «رِضًا» وهما: «حمزة، والكسائي» «تَفَوُّتٍ» بحذف الألف التي بعد الفاء، وتشديد الواو.

وقرأ الباقون «تَفَـٰوُتٍ» بإثبات الألف، وتخفيف الواو، وهما لغتان مثل: التعهّد، والتعاهد.

حكى «أبو زيد الأنصاري» ت ٢١٥هـ أنه سمع: «تَفَاوَت الأمرُ تَفَاوُتًا، وتفوُّتًا» اهـ.

المعنى: ما ترى في خلق الرحمٰن من تناقض، ولا تباين، ولا اعوجاج، ولا تخالف، بل هي مستوية مستقيمة دالّة على خالقها، وإن اختلفت صورها، وصفاتها فقد اتفقت من هذه الحيثية.

قال ابن الجزري:

... ... وَتَـدَّعُـوا تَـدْعُـوا ظَـهَـرْ

المعنى: اختلف القرّاء في «تدَّعون» من قوله تعالى: **﴿وقيل هذا الذي كنتم به تدَّعون﴾** (سورة الملك آية ٢٧).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَهَر» وهو: «يعقوب» «تَدْعُونَ» بإسكان الدال مخففة، من «الدعاء» أيْ تطلبون.

وقرأ الباقون «تَدَّعُونَ» بفتح الدال المشدّدة، من «الدَّعوى» أيْ تدَّعون أنه لا جنّة ولا نار.

قال ابن الجزري:

سَيَعْلَمُونَ مَنْ رَجَا . . .   .

المعنى: اختلف القرّاء في «فَسَتَعْلَمُون مَنْ» الثاني من قوله تعالى: ﴿فستعلمون من هو في ضلٰل مبين﴾ (سورة الملك آية ٢٩).

فقرأ المرموز له بالراء من «رَجَا» وهو: «الكسائي» «فسيعلمون» بياء الغيبة، لمناسبة قوله تعالى قبلُ: «فمن يجير الكٰفرين من عذاب أليم﴾ (آية ٢٨).

وقرأ الباقون «فستعلمون» بتاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى قبلُ: ﴿قل أرأيتم إن أهلكني الله ومن معي أو رحمنا﴾ (آية ٢٨).

تنبيه: «فستعلمون» الذي فيه الخلاف هو الثاني الذي بعده «مَنْ» (آية ٢٩) أمّا الأول وهو: ﴿فستعلمون كيف نذير﴾ (آية ١٧). فقد اتّفق القرّاء على قراءته بالخطاب. لمناسبة الخطاب الذي في صدر الآية في قوله تعالى: ﴿أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبًا﴾.

تمّت سورة الملك

ولله الحمد والشكر

سورة نٓ

قال ابن الجزري:

. . . . يَزْلِقُ ضَمْ غَيْرُ مَدًا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «ليزلقونك» من قوله تعالى: **﴿وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصرهم لما سمعوا الذكر﴾** (سورة نٓ آية ٥١).

فقرأ مدلول «مَدًا» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «لَيَزْلِقُونَكَ» بفتح الياء، مضارع «زَلَقَ» الثلاثي، يقال: زَلَق عن موضعه: إذا تنحّى.

وقرأ الباقون «لَيُزْلِقونك» بضم الياء، مضارع «أزلق» الرباعي، يقال: أزلقه عن موضعه: إذا نحّاه.

قال «ابن قتيبة = عبدالله بن مسلم» ت ٢٧٦هـ: «لا يريد الله أنهم يصيبونك بأعينهم كما يصيب «العائن» بعينه ما يعجبه، وإنما أراد أنهم ينظرون إليك إذا قرأت القرآن نظرًا سديدًا بالعداوة، والبغضاء يكاد يسقطك» اهـ[1].

تمّت سورة نٓ

ولله الحمد والشكر

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/ ٢٧٧.

سورة الحاقة

قال ابن الجزري:

... ... وَقَبْلَهُ جِمَا رَسَمْ

كَسْرًا وَتَحْرِيكًا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ومن قبله» من قوله تعالى: **﴿وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكت بالخاطئة﴾** (سورة الحاقة آية ٩).

فقرأ مدلول «جِمَا» والمرموز له بالراء من «رَسَمْ» وهم: «أبو عمرو، ويعقوب، والكسائي» «قِبَلَهُ» بكسر القاف، وفتح الباء، أيْ وجاء فرعونُ وَمَنْ هو في جهته من أتباعه، لأن أصل «قِبَل» أن تستعمل لما وَلِيَ الشيء.

وقرأ الباقون «قَبْلَهُ» بفتح القاف، وسكون الباء، أيْ وَمَنْ تقدَّمه من الأمم الماضية.

قال ابن الجزري:

... ... وَلاَ يَخْفَى شَفَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لا تَخْفَى» من قوله تعالى: **﴿يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية﴾** (سورة الحاقة آية ١٨).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «لا يخفى» بياء التذكير.

وقرأ الباقون «لا تخفى» بتاء التأنيث، وجاز تذكير الفعل، وتأنيثه، لأن تأنيث الفاعل وهو «خافية» غير حقيقي، ومفصول من الفعل بالجار والمجرور: «منكم».

قال ابن الجزري:

... ... وَيُؤْمِنُـوا يَـذَّكَّـرُوا دِنْ ظَـرُفَـا

مِـنْ خُـلْفِ لَفْظٍ... ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تؤمنون، تذكرون» من قوله تعالى: **﴿وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون﴾** (سورة الحاقة آية ٤١). ومن قوله تعالى: **﴿ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون﴾** (سورة الحاقة آية ٤٢).

فقرأ المرموز له بالدال من «دِنْ» والظاء من «ظَرُفَا» واللام من «لَفْظٍ» والميم من «مِنْ خُلْفِ» وهم: «ابن كثير، ويعقوب، وهشام، وابن ذكوان» بِخُلْف عنه «يؤمنون»، «يذكرون» بياء الغيبة فيهما، لمناسبة قوله تعالى قبلُ: **﴿لا يأكله إلا الخاطئون﴾** (آية ٣٧).

وقرأ الباقون «تؤمنون، تذكرون» بتاء الخطاب فيهما، وهو الوجه الثاني «لابن ذكوان» وذلك لمناسبة قوله تعالى قبلُ: **﴿فلا أقسم بما تبصرون * وما لا تبصرون﴾** (الآيتان ٣٨ ـ ٣٩).

وقرأ «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» بتخفيف ذال «تذكرون» وقرأ الباقون بتشديدها، والدليل على ذلك قول ابن الجزري:

... تَـذَكَّـرُونَ صَحْـبُ خَفَّـفَا كُـلاًّ ... ...

من هذا يتبيّن أن من قرأ بالغيب في «يذكرون» يشدد «الذال» ومن قرأ بالخطاب، فمنهم من قرأ بالتشديد، ومنهم من قرأ بالتخفيف.

تمَّت سورة الحاقة

ولله الحمد والشكر

سورة المعارج

قال ابن الجزري:

... سَالَ أَبْـدِلْ فِي سَـأَلْ عَـمَّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «سأل» من قوله تعالى: ﴿**سأل سائل بعذاب واقع**﴾ (سورة المعارج آية ١).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «سَالَ» بإبدال الهمزة ألفًا فتصير مثل: «قَالَ» وهي لغة «قريش» وهي من «السؤال» أبدلت الهمزة على غير قياس عند «سيبويه» لأن القياس تسهيل الهمزة بينها وبين الألف، وهو المعروف بالتسهيل بَيْنَ بَيْن، ومن الإبدال على هذا النحو قول «حسان بن ثابت» رضي الله عنه:

سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلّت هذيل بما جاءت ولم تصب

وقرأ الباقون «سَأَلَ» بالهمز، وهي اللغة الفاشية، وهي من «السؤال» أيضًا، ووقف عليها «حمزة» بالتسهيل بَيْن بَيْن.

قال ابن الجزري:

... ... وَنَـزَّاعَةُ نَصْبُ الرَّفْـعِ عَـلْ

المعنى: اختلف القرّاء في «نزَّاعة» من قوله تعالى: ﴿**نزاعة للشوى**﴾ (سورة المعارج آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَلْ» وهو: «حَفْص» «نَزَّاعَةً» بالنصب على الحال من «لظى» وهي حال مؤكدة، لأن «لظى» وهي النار الشديدة اللهب لا تكون إلاّ نزّاعة للشوى الذي هو: «جلدة الرأس» والعامل في «نزَّاعة» ما دلّ

عليــه الكـلام من معنى «التلظّي». وقيــل: إن «نَـزَّاعَــةً» منصــوب عــلى الاختصاص.

وقال «قتادة بن دعامة السـدوسي»: ت ١١٨هـ: «نزاعـة للشوى» أنها تبري اللحم والجلْد عن العظم حتى لا تترك فيه شيئًا»[1] اهـ.

وقرأ الباقون «نَزَّاعَةٌ» بالرفع خبر ثانٍ لـ«إنَّ» من قوله تعالى: **﴿كلاَّ إنها لظى﴾** (آية ١٥). أو خبر لمبتدإ محذوف، أيْ وهي نزّاعةٌ للشوى.

قال ابن الجزري:

تَـعْرُجُ ذَكِّرْ رُمْ ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «تعرج» من قـوله تعـالى: **﴿تعرج الملئكـة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾** (سورة المعارج آية ٤).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمْ» وهو: «الكسائي» «يعرج» بياء التذكير.

وقرأ الباقون «تعرج» بتاء التأنيث، أيْ: تصعـد. وجاز تـذكير الفعـل وتأنيثه، لأن الفاعل وهو «الملئكة» جمع تكسير.

قال ابن الجزري:

.... وَيَسْأَل اضْمُمَا هَلْ خُلْفُ ثِقْ ....

المعنى: اختلف القرّاء في «ولا يسأل» من قوله تعالى: **﴿ولا يسأل حميم حميمًا﴾** (سورة المعارج آية ١٠).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقْ» والهاء من «هَلْ خُلْفُ» وهما: «أبو جعفر، والبزّي» بخُلْف عنه «ولا يُسْأَلُ» بضم الياء، على البناء للمفعـول، و«حميمٌ» نائب فاعلٍ، و«حميمًا» منصوب بنزع الخافض أيْ ولا يُسْأَلُ قريبٌ عن قريبه.

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/ ٢٩٠.

وقرأ الباقون «ولا يَسْألُ» بفتح الياء، مبنيًّا للفاعل، وهو الوجه الثاني «للبزّي» و«حميمٌ» فاعل، و«حميمًا» مفعول أوّل، والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: ولا يَسْألُ قَريبٌ قريبَه.

قال ابن الجزري:

... ... شَهَادَةُ الْجَمْعُ ظَمَا

عُـدْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «بشهٰداتهم» من قوله تعالى: **﴿والذين هم بشهٰداتهم قائمون﴾** (سورة المعارج آية ٣٣).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَمَا» والعين من «عُدْ» وهما «يعقوب، وحفص» «بشهٰداتهم» بإثبات ألف بعد الدال، على الجمع، لتعدّد أنواع الشهادة، ولأنه مضاف إلى ضمير الجماعة، فحسن أن يكون المضاف جَمْعًا.

وقرأ الباقون «بشهٰدتهم» بحذف الألف، على التوحيد، لإرادة الجنس، ولأنه مصدر يدلّ على القليل والكثير بلفظه.

قال ابن الجزري:

... نَصْبِ اضْمُمْ حَرِّكَنْ بِهِ عَفَا كَمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «نصب» من قوله تعالى: **﴿يوم يخرجون من الأجداث سِراعًا كأنهم إلى نصب يوفضون﴾** (سورة المعارج آية ٤٣).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَفَا» والكاف من «كَمْ» وهما: «حفص، وابن عامر» «نُصُب» بضم النون، والصاد، جمع «نَصْب» على وزن «فَعْل» بفتح الفاء، وسكون العين، مثل: «سَقْف وسُقُف» و«رَهْن ورُهُن».

وقرأ الباقون «نَصْب» بفتح النون، وسكون الصاد، اسم مفرد بمعنى المنصوب للعبادة.

قال «أبو عمرو بن العلاء» ت ١٥٤هـ: «النُّصْبُ»: «شبكة الصائد يسرع إليها عند وقوع الصيد فيها خوف انقلابه»(١).

تمّت سورة المعارج
ولله الحمد والشكر

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/٢٩٥.

سورة نوح عليه السلام

قال ابن الجزري:

... ... وُلْدُهُ اضْمُمْ مُسْكِنًا حَقٌّ شَفَا

المعنى: اختلف القرّاء في «وولده» من قوله تعالى: **﴿واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خسارًا﴾** (سورة نوح آية ٢١).

فقرأ مدلولا «حَقٌّ، شَفَا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «وَوُلْدُهُ» بضم الواو الثانية، وإسكان اللام.

وقرأ الباقون «وَوَلَدُهُ» بفتح الواو، واللام، وهما لغتان بمعنى مثل: «البُخْل، والبَخَل» وقيل: المضموم جمع المفتوح مثل: «أُسْد، وأَسَد».

قال ابن الجزري:

وُدًّا بِضَمِّهِ مَدًا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ودًّا» من قوله تعالى: **﴿وقالوا لا تذرنّ ءالهتكم ولا تذرنّ ودًّا ولا سواعًا﴾** (سورة نوح آية ٢٣).

فقرأ مدلول «مدًا» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «وُدًّا» بضم الواو.

وقرأ الباقون «وَدًّا» بفتح الواو، وهما لغتان بمعنى، وهو اسم صنم.

قال «علي بن محمد بن حبيب البصري المعروف بالماوردي» ت ٤٥٠هـ: «فأمّا «ودّ» فهو أول صنم معبود، سمّي «ودًّا» لودّهم له، وكان بعد قوم «نوح» «لَكَلْب»[1] بدومة الجندل، وفيه يقول شاعرهم:

حيّاك ودٌّ فإنا لا يحلّ لنا ... لهو النساء وإن الدين قد غربا[2]

---

(١) كَلْب: حيٌّ عظيم من قضاعة.

(٢) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/٣٠٠.

سورة الجن

قال ابن الجزري:

... ... وَفَـتْـحُ أنْ ذِي الْـوَاوِ كَمْ صَحْبٌ تَعَـالَى كَـانَ ثَنْ
صَحْبٌ كَسَـا والْكُـلُّ ذُو الْمَسَـاجِـدَا وَأَنَّـهُ لَـمَّا اكْسِرِ اتْـلُ صَـاعِـدَا

المعنى: اختلف القـرّاء في **﴿وأنه تعـلى﴾** (آية ٣)، **﴿وأنـه كان يقـول﴾** (آية ٤). **﴿وأنا ظننـا﴾** (آية ٥). **﴿وأنـه كان رجـال﴾** (آية ٦). **﴿وأنهم ظنـوا﴾** (آية ٧). **﴿وأنا لمسنـا﴾** (آية ٨). **﴿وأنـا كنا نقعـد﴾** (آية ٩). **﴿وأنـا لا ندري﴾** (آية ١٠). **﴿وأنا منا الصّلحون﴾** (آية ١١). **﴿وأنا ظننا﴾** (آية ١٢). **﴿وأنا لما سمعنا الهدى﴾** (آية ١٣)، **﴿وأنا منا المسلمون﴾** (آية ١٤). **﴿وأنه لما قام عبدالله يدعوه﴾** (آية ١٩). وذلك ثلاث عشرة همزة.

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ»، «كَسَا» ومدلول «صَحْبٌ» وهم «ابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» بفتح الهمزة في المواضع كلها، وهي معطوفة على الضمير في «بِهِ» من قوله تعالى: **﴿يهدي إلى الرشد فئامنا به﴾** (آية ٢). من غير إعادة الجارّ، على مذهب الكوفيين.

وقال «محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري» ت ٥٣٨هـ: «هي معطوفة على محلّ «بِهِ» كأنه قال: صدقناه، وصـدقنا «أنـه تعالى جـدّ ربنا» إلى آخـر الآيات.

وقرأ المرموز له بالثاء من «ثَنْ» وهو: «أبو جعفر» بالفتح في أربعة منها وهي: **﴿وأنه تعالى﴾** (آية ٣)، **﴿وأنه كان يقول﴾** (آية ٤)، **﴿وأنه كان رجال﴾** (آية ٦)، **﴿وأنه لما قام عبدالله يدعوه﴾** (آية ١٩). وكسر في التسعة الباقية، وذلك جمعًا بين اللغتين.

وقرأ المرموز له بالألف من «اتْلُ» والصاد من «صَاعِدًا» وهما: «نافع، وشعبة» بالكسر في الجميع، عطفًا على قوله تعالى: ﴿**إنا سمعنا قرآنًا عجبًا**﴾ (آية ١). فيكون الكل مقولاً للقول.

وقرأ الباقون وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» بالكسر في اثنتي عشرة همزة الأولى من أول الآية (٣) إلى الآية (١٤). وقرأوا بفتح الهمزة في موضع واحد وهو: ﴿**وأنه لما قام عبدالله**﴾ (آية ١٩).

تنبيه: اتفق القراء العشرة على فتح همزة ﴿**وأن المسنجد لله**﴾ (آية ١٨).

قال ابن الجزري:

تَقُـولُ فَتْـحُ الضَّمِّ والثِّقْـلُ ظَمِي ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تقول» من قوله تعالى: ﴿**وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على الله كذبا**﴾ (سورة الجنّ آية ٥).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَمِي» وهو: «يعقوب» «تَقَوَّلَ» بفتح القاف، وتشديد الواو، مضارع «تقـوَّل» على وزن «تفعَّـل» مضعف العين، والأصـل «تتقـوَّل» فحذفت إحـدى التاءين تخفيفًـا، وهـو مشتق من «التقـوُّل» وهـو: «الكذب» فيكون «كَذِبًا» مفعولاً به لـ «تَقَوَّلَ».

وقرأ الباقون «تَقُولَ» بضم القاف، وإسكان الواو، مضارع «قَـالَ» من «القَوْل» وعلى هذه القراءة يكون «كَذِبًا» مصدرًا مؤكدًا لـ «تَقُولَ» لأن الكذب نوع من «القَوْل» أو صفة لمصدر محذوف، أيْ قولاً كذبًا.

قال ابن الجزري:

... ... نَسْـلُكْـهُ يَـا ظَـهْـرٍ كَـفَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يسلكه» من قوله تعالى: ﴿**ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابًا صعدا**﴾ (سورة الجن آية١٧).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَهْرٍ» ومدلول «كَفَا» وهم: «يعقوب، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يسلكه» بياء الغيبة، جريًا على السياق، والفاعل ضمير مستتر تقدير «هو» يعود على «ربِّهِ».

وقرأ الباقون «نسلكه» بنون العظمة، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلّم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وهو إخبار من «الله تعالى» عن نفسه.

قال ابن الجزري:

... ... الْـكَسْرَ اضْـمُـمِ
مِنْ لِبَـدًا بِـالْخُـلْفِ لُـذْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لِبدًا» من قوله تعالى: ﴿**وأنه لما قام عبدالله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدًا**﴾ (سورة الجن آية ١٩).

فقرأ المرموز له باللام من «لُذْ» بخُلْفٍ عنه، وهو: «هشام» «لُبَدًا» بضم اللام، جمع «لُبْدة» على وزن «فُعْلة» بضم فاء الكلمة وسكون العين، نحو: «غُرْفَة، وغُرَف». ومعنى «لُبَدًا» بضم اللام: كثيرًا، كما في قوله تعالى: ﴿**يقول أهلكت مالاً لُبَدًا**﴾ (سورة البلد آية ٦).

وقال «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤هـ: «لُبدًا» أيْ جماعات، وهو من تلبّد الشيء على الشيء، أي «اجتمع، ومنه «اللبد» الذي يفرش لتراكم صوفه، وكل شيء ألصقته إلصاقًا شديدًا فقد لبدته»[1] اهـ.

وقرأ الباقون «لِبَدًا» بكسر اللام، وهو الوجه الثاني «لهشام» على أنه جمع «لِبْدَة» على وزن «فِعْلَة» بكسر الفاء، وسكون العين، نحو: «سِدْرَة، وَسِدَر».

ومعنى: «لِبَدًا» بكسر اللام: كاد الجنّ يكونون عليه لِبَدًا، أيْ متراكمين من ازدحامهم على النبي ﷺ لسماع «القرآن» منه عليه الصلاة والسلام.

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/٣٠٩.

وقال «الزجاج = ابراهيم بن السَّري» ت ٣١١هـ: معنى «لِبَدًا»: «يركب بعضهم بعضًا»اهـ[1].

قال ابن الجزري:

... ... قــل إنَّمَــا فِي قَالَ ثِقْ فُزْ نَلْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «قل إنما» من قوله تعالى: **﴿قُلْ إنَّما أدعو ربي ولا أشرك به أحدًا﴾** (سورة الجن آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقْ» والفاء من «فُزْ» والنون من «نَلْ» وهم: «أبو جعفر، وحمزة، وعاصم» «قُلْ» بضم القاف، وسكون اللام، على أنه فعل أمر، حَمْلاً على ما جاء بعده من لفظ الأمر في قوله تعالى: **﴿قُلْ إني لا أملك لكم ضرًا ولا رشدًا﴾** (آية ٢١). وقوله تعالى: **﴿قُلْ إني لن يجيرني من الله أحد﴾** (آية ٢٢). والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به نبينا «محمد» ﷺ.

وقرأ الباقون «قَالَ» بفتح القاف، واللام، على أنه فعل ماض على لفظ الخبر والغيبة، حَمْلاً على ما قبله من الخبر والغيبة في قوله تعالى: **﴿وأنه لما قام عبدالله يدعوه﴾** (آية ١٩).

والتقدير: لما قام عبدالله يدعوه قال إنما أدعو ربي ولا أشرك به أحدًا، وفاعل «قال» ضمير مستتر تقدير «هو» يعود على «عبدالله» والمراد به نبينا «محمد» عليه الصلاة والسلام.

قال ابن الجزري:

... ... لِيَعْلَمَ اضْمُمَا

غِــنًــا ... ...

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/٣٠٩.

المعنى: اختلف القرّاء في «ليعلم» من قوله تعالى: **﴿ليعلم أن قد أبلغوا رسلٰت ربهم﴾** (سورة الجن آية ٢٨).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِنًا» وهو: «رويس» «لِيُعْلم» بضم الياء مبنيًّا للمفعول، ونائب الفاعل محذوف يفهم من السياق، والتقدير: ليعلم الناس أي المرسل إليهم أن الرسل قد أبلغوا رسالات ربهم.

وقرأ الباقون «لِيَعْلَم» بفتح الياء مبنيًّا للفاعل، والمراد به «العِلْمُ» المتعلق بالإبلاغ الموجود بالفعل، و«أنْ» مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، والخبر الجملة، وفاعل «يَعْلم» ضمير مستتر تقديره «هو» والمراد به نبينا «محمد» ﷺ والمعنى: لِيَعْلَم «محمد» عليه الصلاة والسلام أن الرسل قبله قد أبلغوا الرسالة كما بلّغ هو الرسالة.

تمّت سورة الجنّ
ولله الحمد والشكر

سورة المزّمّل

قال ابن الجزري:

... وَفِي وَطْأً وِطَاءً وَاكْسِرَا حُـزْ كَـمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أشد وطئا» من قوله تعالى: **﴿إن ناشئة اليل هي أشد وطئا وأقوم قيلا﴾** (سورة المزمل آية ٦).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزْ» والكاف من «كَمْ» وهما: «أبو عمرو، وابن عامر» «وِطَاءً» بكسر الواو، وفتح الطاء، وألف ممدودة بعدها همزة، على وزن «فِعَال» مثل: «قِتَال» مصدر: «واطأ يواطئ وطاء» والمدّ حينئذ من قبيل المتصل، فكل يمدّ حسب مذهبه.

والمعنى على هذه القراءة: إن ساعات الليل، وأوقاته أشدّ مواطأة، أي موافقة، من قولهم: واطأتُ فلانًا على كذا مواطأ ووطاء: إذا وافقته عليه.

وقال «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤ هـ: هي أشدّ موافقة بين السمع، والبصر، والقلب، واللسان، لانقطاع الأصوات، والحركات فيها، ومنه قوله تعالى: **﴿ليواطئوا عدّة ما حرم الله﴾** (سورة التوبة آية ٣٧)[1].

وقرأ الباقون «وَطْئاً» بفتح الواو، وسكون الطاء بلا مدّ ولا همز، على وزن «فَعْل» مثل: «قَتْل» مصدر «وطئ يطأ وطْأ».

قال «ابن قتيبة = عبدالله بن مسلم الدينوري» ت ٢٧٦هـ: «إن ساعات الليل أثقل على المصلي من ساعات النهار، من قول العرب: اشتدت على القوم وطأة السلطان: إذا ثقل عليهم ما يلزمهم منه» اهـ[2].

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/٣١٧.

(٢) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/٣١٧.

قال ابن الجزري:

... ... وَرَبُّ الرَّفْعَ فَاخْفِضْ ظَهَرَا

كُنْ صُحْبَةً ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ربّ المشرق» من قوله تعالى: **﴿رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا﴾** (سورة المزمل آية ٩).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَهَرَا» والكاف من «كُنْ» ومدلول «صُحْبَةً» وهم: «يعقوب، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «رَبِّ» بالخفض، بدلاً من «رَبِّك» من قوله تعالى: **﴿واذكر اسم ربِّك﴾** (آية ٨).

وقرأ الباقون «رَبُّ» بالرفع، على الابتداء، والخبر الجملة التي بعدها من قوله تعالى: «لا إله إلا هو» أو خبر لمبتدإ محذوف، أيْ «هو ربُّ».

قال ابن الجزري:

... نِصْفِهِ ثُلْثِهِ انْصِبَا دَهْـرًا كَـفَـا ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ونصفه وثلثه» من قوله تعالى: **﴿إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي اليل ونصفه وثلثه﴾** (سورة المزمل آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالدال من «دَهْـرًا» ومدلـول «كَفَا» وهم: «ابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ» بنصب الفاء، والثاء، وضم الهاء فيهما، وهما معطوفان على «أدْنى» المنصوب المتقدم، ومعنى «أدْنى»: «أقل».

والمعنى: أن الله سبحانه وتعالى يعلم أن رسوله «محمـدًا» ﷺ يقوم أقلَّ من ثلثي الليل، ويقوم نصفه تارة، وثلثه أخرى.

وقرأ الباقون «ونصفِه وثلثِه» بخفض الفاء، والثاء، وكسر الهاء فيهما، وهما معطوفان على «ثلثي اليل» المجرور بمن.

تنبيه: قيّد المصنف «نصفه» الملاصق لـ«ثلثه» ليخرج «نصفه» الواقع أول السورة في قوله تعالى: ﴿**نصفَه أو انقص منه قليلاً**﴾ (آية ٣). فقد اتفق القرّاء على قراءته بالنصب.

تمّت سورة المزّمّل
ولله الحمد والشكر

سورة المدثر

قال ابن الجزري:

... ... الرِّجْزَ اضْمُمِ الْكَسْرَ عَـبَـا
ثَـوَى ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «والرجز» من قوله تعالى: ﴿**والرجز فاهجر**﴾ (سورة المدثر آية ٥).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَبَا» ومدلول «ثَوَى» وهم: «حفص، وأبو جعفر، ويعقوب» «والرُّجْزَ» بضم الراء، لغة «أهل الحجاز».

وقرأ الباقون «والرِّجْزَ» بكسر الراء، لغة «تميم». قال «أبو العالية الرِّياحيّ = رُفَيع بن مَهْران» ت ٩٠هـ: «الرُّجْزَ» بالضم: «الوثن» وبالكسر: «العذاب» اهـ[١].

قال ابن الجزري:

... إِذَا دَبَـرَ قُـلْ إِذْ أَدْبَـرَهْ إِذْ ظَـنَّ عَـنْ فَـتًى ...

المعنى: اختلف القرّاء في «إذ أدبر» من قوله تعالى: ﴿**والليل إذ أدبر**﴾ (سورة المدثر آية ٣٣).

فقرأ المرموز له بالألف من «إِذْ» والظاء من «ظَنَّ» والعين من «عَنْ» ومدلول «فَتًى» وهم: «نافع، ويعقوب، وحفص، وحمزة، وخلف العاشر» «إِذْ» بإسكان الذال، ظرفًا لما مضى من الزمان، و«أَدْبَرَ» بهمزة قطع مفتوحة، ودال ساكنة، على وزن «أفعل» الرباعي، مثل: «أَكْرَم» ومعنى «أَدْبَرَ» وَلَّى.

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/٣٢٥.

وقرأ الباقون «إذَا» بفتح الذال، ظرفًا لما يستقبل من الزمان، و«دَبَرَ» بحذف الهمزة، وفتح الدال، على وزن «فَعَلَ» الثلاثي، مثل: «ضَرَبَ» ومعنى «دَبَرَ»: وَلَّى أيضًا.

قال ابن الجزري:

... ... وَفَا مُسْتَنْفِرَهْ

بِالْفَتْحِ عَمَّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «مستنفرة» من قوله تعالى: ﴿**كأنهم حمر مستنفرة**﴾ (سورة المدثر آية ٥٠).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «مُسْتَنَفَرَةٌ» بفتح الفاء، اسم مفعول، أي ينفّرُها «القانصُ، أو الأسد» الذي هو «القسورة».

وقرأ الباقون «مستنفِرة» بكسر الفاء، اسم فاعل بمعنى «نافرة».

قال ابن الجزري:

... وَاتْلُ خَاطِبْ يَذْكُرُوا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وما يذكرون» من قوله تعالى: ﴿**وما يذكرون إلا أن يشاء الله**﴾ (سورة المدثر آية ٥٦).

فقرأ المرموز له بالألف من «اتْلُ» وهو: «نافع» «وما تذكرون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

وقرأ الباقون «وما يذكرون» بياء الغيبة، جريًا على السياق، لأن قبله قوله تعالى: ﴿**كلاّ بل لا يخافون الآخرة**﴾ (آية ٥٣).

تمّت سورة المدثّر

ولله الحمد والشكر

سورة القيامة

قال ابن الجزري:

... ... رَا بَرَقَ الْفَتْحُ مَدًا ...

المعنى: اختلف القرّاء في «برق» من قوله تعالى: ﴿فإذا برق البصر﴾ (سورة القيامة آية ٧).

فقرأ مدلول «مَدًا» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «بَرَقَ» بفتح الراء، أيْ لمع بصره من شدّة شخوصه عند الموت.

وقرأ الباقون «بَرِقَ» بكسر الراء، أيْ فزع، وبهت، وتحيّر.

قال «أبو عبيدة معمر بن المثنى» ت ٢١٠هـ: «فتح الراء، وكسرها، لغتان بمعنى» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

... ... وَيَذَرُو

مَعْهُ يُحِبُّونَ كَسَا حِمًا دَفَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تحبون، وتذرون» من قوله تعالى: ﴿كلاّ بل تحبون العاجلة﴾ (سورة القيامة آية ٢٠). ومن قوله تعالى: ﴿وتذرون الآخرة﴾ (سورة القيامة آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَسَا» ومدلول «حِمًا» والمرموز له بالدال من «دَفَا» وهم: «ابن عامر، وأبو عمرو، ويعقوب، وابن كثير» «يحبون، ويذرون»

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/٣٣٦.

بياء الغيبة فيهما، لمناسبة ما قبلهما وهو قوله تعالى: **﴿ينبؤا الإنسن يومئذ بما قدم وأخر﴾** (آية ١٣). و«الإنسان» وإن كان لفظه مفردًا، إلا أن المراد به الجمع لأنه اسم جنس.

وقرأ الباقون «تحبون، وتذرون» بتاء الخطاب فيهما، على معنى: قل لهم يا «محمد»: بل تحبون العاجلة، وتذرون الآخرة، وحينئذ يكون هناك التفات من الغيبة إلى الخطاب.

قال ابن الجزري:

... ... يُمْنَى لَـدَى الْخُلْفِ ظَهِـيرًا عَـرَفَـا

المعنى: اختلف القراء في «يمنى» من قوله تعالى: **﴿ألم يك نطفة من مني يمنى﴾** (سورة القيامة آية ٣٧).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَهِيرًا» والعين من «عَرَفَا» واللام من «لَدَى الْخُلْفِ» وهم: «يعقوب، وحفص، وهشام» بخُلْف عنه، «يمنى» بياء التذكير، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَنِيٍّ».

وقرأ الباقون «تمنى» بتاء التأنيث، وهو الوجه الثاني «لهشام» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «نطفة».

تمّت سورة القيامة
ولله الحمد والشكر

سورة الإنسان

قال ابن الجزري:

سَـلاَسِـلاً نَـوِّنْ مَـدًا رُمْ لِي غَـدَا   خُلْفُهُـمَا صِفْ مَعْهُمُ الْـوَقْـفَ امْـدُدَا
عَـنْ مَنْ دَنَـا شَـهْمٌ بِـخُلْفِـهِـمْ حَـفَـا   ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «سلسلا» من قوله تعالى: **﴿إنا أعتدنا للكفرين سلسلاً وأغللاً وسعيرا﴾** (سورة الإنسان آية ٤).

فقرأ مدلول «مَدًا» والمرموز له بالراء من «رُمْ» واللام من «لي» والغين من «غَدَا» والصاد من «صِفْ» وهم: «نافع، وأبو جعفر، والكسائي، وشعبة، وهشام، ورويس» بخُلْفٍ عنهما، «سلاسلاً» بالتنوين، وإبداله ألفًا وقفًا، وذلك للتناسب، لأن ما قبله وهو قوله تعالى: **﴿إمّا شاكرًا وإمّا كفورًا﴾** (آية ٣). منوّن منصوب.

قال «الكسائي» ت ١٨٠هـ وغيره من الكوفيين: «إن بعض العرب يصرفون جميع ما لا ينصرف إلاّ أفعل التفضيل».

وقال «الأخفش الأوسط = سعيد بن مسعدة» ت ٢١٥هـ، وهو من البصريين: «إن بعض العرب وهم «بنو أسد» يصرفون جميع ما لا ينصرف، لأن الأصل في الأسماء الصرف».

وقرأ الباقون «سلسلاً» بعدم التنوين، ممنوعًا من الصرف، على الأصل في صيغة منتهى الجموع، وهو الوجه الثاني «لهشام، ورويس» وهم في الوقف على ثلاثة أقسام:

ا ـ فمنهم من وقف بالألف بلا خلاف وهو: «أبو عمرو».

ب ـ ومنهم من وقف بغير ألف بلا خلاف وهما: «حمزة، وخلف العاشر».

ج - ومنهم من وقف بالوجهين وهم: «ابن كثير، وابن عامر، وحفص، ويعقوب».

قال ابن الجزري:

... ... نَـوِّنْ قَـوَارِيـرًا رَجَـا جِـرْمٍ صَفَـا
وَالْقَصْرُ وَقْفًـا فِي غِـنًـا شُـدِ اخْتُـلِفْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «قواريرا» من قوله تعالى: **﴿وأكواب كانت قواريرا﴾** (سورة الإنسان آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالراء من «رَجَا» ومدلول «جِرْمٍ» والمرموز له بالصاد من «صَفَا» وهم: «الكسائي، ونافع، وابن كثير، وشعبة» «قَوَارِيرًا» بالتنوين، وذلك على لغة لبعض العرب وهم «بنو أسد» إذْ يصرفون جميع ما لا ينصرف، لأن الأصل في الأسماء الصرف، ووقفوا عليها بالألف للتناسب، وموافقة لرسم مصاحفهم.

وقرأ الباقون «قَوَارِيرَا» بغير تنوين، وكلهم وقف عليه بالألف، إلا المرموز له بالفاء من «فِي» والغين من «غِنًا» والشين من «شُدِ اخْتُلِفْ» وهم: «حمزة، ورويس، وروح» بخُلْفٍ عنه فقد وقفوا بغير ألف.

قال ابن الجزري:

... ... وَالثَّـانِ نَـوِّنْ صِفْ مَـدًا رُمْ وَوَقَـفْ
مَعْهُـمْ هِشَـامٌ بِـاخْتِـلاَفٍ بِـالأَلِـفْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «قواريرا» الثاني من قوله تعالى: **﴿قواريرا من فضة قدروها تقديرا﴾** (سورة الإنسان آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفْ» ومدلول «مَدًا» والمرموز له بالراء من «رُمْ» وهم: «شعبة، ونافع، وأبو جعفر، والكسائي» «قَوَارِيرًا» بالتنوين، ووقفوا عليه بالألف.

وقرأ المصرح باسمه وهو: «هشام» «قواريرَا» بدون تنوين قولاً واحدًا، وله حالة الوقف وجهان:

الأول: الوقف بالألف، والثاني: الوقف بدون ألف.

وقرأ الباقون «قَوَارِيرَا» بدون تنوين قولاً واحدًا، ووقفوا بدون ألف.

قال ابن الجزري:

... ... عَـالِيـهِـمُ اسْكِـنْ في مَـدًا ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «عَـٰليهم» من قولـه تعالى: **﴿عَـٰليهم ثيـاب سندس خضر وإستبرق﴾** (سورة الإنسان آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فِي» ومدلول «مَدًا» وهم: «حمزة، ونافع، وأبو جعفر» «عـٰليهم» بسكون الياء، وكسر الهاء، على أن «عاليهم» خـبر مقدم، و«ثيابُ» مبتدأ مؤخر. ويجوز على مذهب «الأخفش الأوسط» ت ٢١٥هـ. أن يكون «عاليهم» مبتدأ، وإن لم يعتمد على نفي أو استفهام، و«ثيابُ» فاعل سدّ مسدّ الخبر.

وقرأ الباقون «عَالِيَهُمْ» بفتح الياء، وضم الهاء، على أنّ «عَالِيَهُمْ» ظرف مكـان بمعنى: فوقهم خـبر مقدم، و«ثيـابُ» مبتدأ مؤخـر، أيْ فوقهم ثيـابُ سندس.

قال ابن الجزري:

... ... خُضْرٌ عُـرِفْ

عـَمَّ جِمًـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «خضر» من قوله تعالى: **﴿عـٰليهم ثياب سندس خضر﴾** (سورة الإنسان آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالعين من «عُرِفْ» ومدلولا «عَمَّ، جِمًا» وهم: «حفص،

ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وأبو عمرو، ويعقوب» «خُضْرٌ» بالرفع، على أنها صفة لـ «ثِيابٌ».

وقرأ الباقون «خُضْرٍ» بالخفض، على أنها صفة لـ «سُنْدُسٍ».

قال ابن الجزري:

إسْـتَـبْـرَقٌ دُمْ إذْ نَـبَـا وَاخْفِضْ لِبَاقٍ فِيهِمَا ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وإستبرق» من قوله تعالى: **﴿عليهم ثياب سندس خضر وإستبرق﴾** (سورة الإنسان آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالدال من «دُمْ» والألف من «إذْ» والنون من «نَبَا» وهم: «ابن كثير، ونافع، وعاصم» «وَإستبرقٌ» بالرفع، على أنها عطف نسق على «ثِيَابٌ» على حذف مضاف، أيْ وثِيَابُ إسْتَبْرقٌ.

وقرأ الباقون «وَإسْتَبْرَقٍ» بالخفض، على أنها عطف نسق على «سُنْدُسٍ» أيْ ثياب خضر من سندسٍ، ومن «إستبرقٍ».

قال ابن الجزري:

... ... وَغَيِّبَا

وَمَا تَشَاءُونَ كَمَا الْخُلْفُ دَنِفْ ... حُطْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وما تشاءون» من قوله تعالى: **﴿وما تشاءون إلا أن يشاء الله﴾** (سورة الإنسان آية ٣٠).

فقرأ المرموز له بالدال من «دَنِفْ» والحاء من «حُطْ» والكاف من «كَمَا الْخُلْفُ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر» بخُلْفٍ عَنْه «وما يشاءون» بياء الغيبة، لمناسبة قوله تعالى قبل: **﴿نحن خلقنهم وشددنا أسرهم﴾** (آية ٢٨).

وقرأ الباقون «وما تشاءون» بتاء الخطاب، وهو الوجه الثاني «لابن عامر» وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

تنبيه: «وما تشاءون» من قوله تعالى: ﴿**وما تشاءون إلاّ أن يشاء الله رب العـٰلمين**﴾ (سورة التكوير آية ٢٩). اتفق القرّاء العشرة على قراءته بالخطاب، لاتصاله بالخطاب وهو قوله تعالى: ﴿**لمن شاء منكم أن يستقيم**﴾ (سورة التكوير آية ٢٨). يضاف إلى ذلك أن القراءة سنة متبعة، ومبنية على التوقيف.

تمّت سورة الإنسان
ولله الحمد والشكر

سورة المرسلات

قال ابن الجزري:

... ... همْزَ أُقِّـتَـتْ بِوَاوٍ ذَا اخْـتُـلِفْ
حِصْنٌ خَـفَــا وَالْخِفُّ ذُو خُـلْفٍ خَـلاَ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أقتت» من قوله تعالى: ﴿**وإذا الرسل أقتت**﴾ (سورة المرسلات آية ١١).

فقرأ المرموز له بـالحاء من «حِصْنٌ» وهـو: «أبو عمـرو» «وُقِّتَتْ» بواو مضمومة مكان الهمزة مع تشديد القاف، على الأصل، لأنه من «الوقت».

وقرأ المرموز له بـالخاء من «خَفَـا، خَلاَ» وهـو: «ابن وردان» «وُقِتَتْ» بالواو، وتخفيف القاف، وهو من «الوقت» أيضًا.

وقرأ المرموز له بالذال من «ذَا اخْتُلِفْ» ومن «ذُو خُلْفٍ» وهو: «ابن جمّاز» بوجهين:

الأول: «وُقِتَتْ» بضم الواو، وتخفيف القاف، مثل قراءة «ابن وردان».

الثاني: «أُقِّتَتْ» بالهمز مع تشـديد القـاف، وهو من «الـوقت» أيضًا، فأبدلت الواو همزة.

وقرأ الباقون «أُقِّتَتْ» بالهمز مع تشديد القاف، مثل الوجه الثاني «لابن جمّاز». من هذا يتبين أن من قرأ بالواو فمنهم من شدّد القاف وهو: «أبو عمرو» فقط، ومنهم من خفّف القاف وهو «أبو جعفر» بخلف عن «ابن جمّاز». أمّا من قرأ بالهمز فإنه شدّد القاف قولاً واحدًا.

قال ابن الجزري:

... ... وَانْطَلَقُوا الثَّانِ افْتَحِ اللاَّمَ غَلاَ

المعنى: اختلف القرّاء في «انطلقوا» الثاني من قوله تعالى: **﴿انطلقوا إلى ظل ذي ثلث شعب﴾** (سورة المرسلات آية ٣٠).

فقرأ المرموز له بالغين من «غَلاَ» وهو: «رويس» «انطلَقُوا» بفتح اللام، على أنه فعل ماض.

وقرأ الباقون «انطلِقُوا» بكسر اللام، على أنه فعل أمر.

تنبيه: «انطَلِقُوا» من قوله تعالى: **﴿انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون﴾** (آية ٢٩). اتفق القرّاء على قراءته بكسر اللام، ولذا قيّد الناظم موضع الخلاف بالثاني فقال: «وانطَلَقُوا الثَّاني افْتَحِ اللامَ غَلاَ».

قال ابن الجزري:

ثَـقِّلْ قَدَرْنَا رُمْ مَدًا ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «فقدرنـا» من قولـه تعالى: **﴿فقـدرنـا فنعم القـٰدرون﴾** (سورة المرسلات آية ٢٣).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمْ» ومدلول «مَدًا» وهم: «الكسائي، ونافع، وأبو جعفر» «فقدَّرْنا» بتشديد الدال، فعل ماض من «التقدير»، ويؤيد هـذه القراءة الإجماع على التشديد في قوله تعالى: **﴿من نطفة خلقه فقدَّره﴾** (سورة عبس آية ١٩).

وقرأ الباقون «فقَدَرْنا» بتخفيف الدال، فعل ماض من «القُـدْرة». قال «الكسائي، والفرّاء»: هما لغتان بمعنى: «قدَّرتُ كذا، وقدَرْته»[1].

قال ابن الجزري:

... ... وَوَحِّـدَا جِمَالَةٌ صَحْبُ اضْمُمِ الْكَسْرَ غَـدَا

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٣٥٧/٥.

المعنى: اختلف القرّاء في «جمٰلَت» من قوله تعالى: ﴿كأنه جمٰلت صفر﴾ (سورة المرسلات آية ٣٣).

فقرأ مدلول «صَحْبُ» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «جِمَٰلَتٌ» بكسر الجيم، وحذف الألف التي بعد اللام، على وزن «فِعَالَة» مثل: «رِسالة» جمع «جَمَل» مثل: «حَجَر، وحِجَارة».

وقرأ المرموز له بالغين من «غَدَا» وهو: «رويس» «جُمَٰلَٰتٌ» بضم الجيم، وألف بعد اللام، جمع «جُمَالَة» بضم الجيم، وهي: الحبال الغليظة من حبال السفينة.

وقرأ الباقون «جِمَٰلَٰتٌ» بكسر الجيم، وألف بعد اللام، جمع «جِمَالَة» بكسر الجيم. وكل من قرأ بالجمع وقف بالتاء، أمّا من قرأ بالإفراد فهم على أصولهم: فالكسائي يقف بالهاء مع الإمالة. وحفص، وحمزة، وخلف العاشر، يقفون بالتاء. وقد اتفقت المصاحف على رسم هذه الكلمة بالتاء المفتوحة.

تمّت سورة المرسلات
ولله الحمد والشكر

سورة النبأ

قال ابن الجزري:

فِي لاَبِـثِـينَ الْقَصْرُ شِدْ فُزْ . . .   .

المعنى: اختلف القراء في «لـبثين» من قوله تعالى: **﴿لـبثين فيها أحقابًا﴾** (سورة النبأ آية ٢٣).

فقرأ المرموز له بالشين من «شِدْ» والفاء من «فُزْ» وهما: «روح، وحمزة» لبثين» بغير ألف بعد اللام، على وزن «فعلين» صفة مشبهة.

وقرأ الباقون «لَـبثين» بألف بعد اللام، على وزن «فاعلين» اسم فاعل من «لبث» الثلاثي.

قال ابن الجزري:

. . . . خِـفَّ لاَ   كِـذَابَ رُمْ . . .   .

المعنى: اختلف القرّاء في «ولا كذابا» من قوله تعالى: **﴿لا يسمعون فيها لغوًا ولا كذابًا﴾** (سورة النبأ آية ٣٥).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمْ» وهو: «الكسائي» «ولا كِذَابًا» بتخفيف الذال، على وزن «فِعَال» مثل: «كتَاب» وهو مصدر «كَذَبَ كِذَابًا» مخفّف العين، نحو: «كتَبَ كِتَابًا».

وقرأ الباقون «ولا كَذَّابًا» بتشديد الذال، على وزن «فِعَّال» مصدر «كذّب كِذَّابا» مضعف العين.

تنبيه: «كذابا» الذي فيه الخلاف هو الموضع الثاني في هذه السورة، وهو المسبوق بـ «لاَ».

أمّا الموضع الأول غير المسبوق بـ «لا» وهو قوله تعالى: ﴿**وكذبوا بآيٰتنا كذّابا**﴾ (آية ٢٨). فقد اتفق القرّاء على قراءته بتشديد الذال، لوجود «كذّبوا» مشدّد الذال معه، كي تتم المجانسة.

قال ابن الجزري:

... ... رَبُّ الخفِضِ الرَّفْعَ كَلاَ

ظُبًا كَفَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «رب السمٰوٰت» من قوله تعالى: ﴿**رب السمٰوٰت والأرض وما بينهما**﴾ (سورة النبأ آية ٣٧).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَلاَ» والظاء من «ظُبَا» ومدلول «كَفَا» وهم: «ابن عامر، ويعقوب، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «رَبِّ» بالخفض، على أنه بدل من «ربِّك» من قوله تعالى: ﴿**جزاء من ربِّك**﴾ (آية ٣٦).

وقرأ الباقون: «ربُّ» بالرفع، على أنه خبر لمبتدإ محذوف، أيْ هو ربُّ.

قال ابن الجزري:

... الرَّحْمَنُ نَلْ ظِلٌّ كَرَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «الرحمٰن» من قوله تعالى: ﴿**رب السمٰوٰت والأرض وما بينهما الرحمٰن**﴾ (سورة النبأ آية ٣٧).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» والظاء من «ظِلٌّ» والكاف من «كَرَا» وهم: عاصم، ويعقوب، وابن عامر «الرحمٰنِ» بالخفض، على أنه بدل من ربِّ السمٰوٰت والأرض وما بينهما.

وقرأ الباقون «الرحمٰنُ» بالرفع، على أنه خبر لمبتدإ محذوف، أيْ: هو الرحمٰنُ.

تمّت سورة النبأ

ولله الحمد والشكر

سورة النازعات

قال ابن الجزري:

... ... نَـاخِـرَةُ امْـدُدْ صُحْبَـةً غِثْ وَتَـرَى

خَـيْرٌ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «نخرة» من قوله تعالى: **﴿أءذا كنا عظمًا نخرة﴾** (سورة النازعات آية ١١).

فقرأ مدلول «صُحْبَةٌ» والمرموز له بالغين من «غِثْ» وهم: «شعبة، وحمزة، وخلف العاشر، ورويس، والكسائي» بخُلْفٍ عن «الدوري عن الكسائي» لقوله : «وَتَرَى خَيْرٌ» قرأوا «نَاخِرَةً» بألف بعد النون، على وزن «فاعلة».

وقرأ الباقون «نَخِرَةً» بحذف الألف، ومعهم «الدوري عن الكسائي» في وجهه الثاني، على وزن «فَعِلَة» وهما لغتان بمعنى: «بالية» كأنّ الريح تنخر فيها، أيْ يسمع لها صوت.

قال ابن الجزري:

... تَزَكَّى ثَـقِّـلُوا حِرْمٌ ظَبَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تزكّى» من قوله تعالى: **﴿فقل هل لك إلى أن تزكى﴾** (سورة النازعات آية ١٨).

فقرأ مدلول «حِرْمٌ» والمرموز له بالظاء من «ظَبَا» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو جعفر، ويعقوب» «تزَّكّى» بتشديد الزاي، على أن أصله «تتزكى» ثم أدغمت «التاء» في «الزاي» لقربهما في المخرج، إذ التاء تخرج من طرف اللسان،

وأصول الثنايا العليا، و«الزاي» تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان في الصفات الآتية: الاستفال، والانفتاح، والإصمات.

وقرأ الباقون «تَزَكَّى» بتخفيف الزاي، على أن أصله «تتزكَّى» فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا، ومعنى «تتزكَّى»: تتطهر من الشرك بالله تعالى.

قال ابن الجزري:

... ... مُـنْـذِرٌ ثَـبَـا

نَـوِّنْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «منذر» من قوله تعالى: ﴿**إنَّما أنت منذر من يخشـٰها**﴾ (سورة النازعات آية ٤٥).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَبَا» وهو: «أبو جعفر» «مُنْذِرٌ» بالتنوين، على الأصل في إعمال اسم الفاعل، و«مَنْ» اسم موصول مفعول به.

وقرأ الباقون «مُنذِرُ» بدون تنوين، على إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

تمّت سورة النازعات

ولله الحمد والشكر

سورة عبس

قال ابن الجزري:

... لَهُ تَصَدَّى الْحِرْمُ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «له تصدّى» من قوله تعالى: ﴿**فأنت له تصدى**﴾ (سورة عبس آية ٦).

فقرأ مدلول «حِرْمُ» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو جعفر» «تصَّدَّى» بتشديد الصاد، وهو مضارع وأصله «تتصَدَّى» فأدغمت التاء في الصاد، لقربهما في المخرج، إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، و«الصاد» تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان في صفتي: الهمس، والإصمات.

وقرأ الباقون «تصَدَّى» بتخفيف الصاد، وهو مضارع، أصله «تتصَدَّى» فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا.

قال ابن الجزري:

... فَتَنفَعَ انْصِبِ الرَّفْعَ نَوَى ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فتنفعه» من قوله تعالى: ﴿**أو يذكر فتنفعه الذكرى**﴾ (سورة عبس آية ٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَوَى» وهو: «عاصم» «فَتنفعَهُ» بنصب العين، وهو منصوب بأن مضمرة بعد الفاء لوقوعها في جواب الترجّي من قوله تعالى: ﴿**وما يدريك لعله يزكّى**﴾ (آية ٣).

وقرأ الباقون «فَتنفَعُهُ» برفع العين، عطفًا على «أو يذَّكَّرُ» أو «يزَّكّى» (آية ٣).

قال ابن الجزري:

... ... إنَّـا صَبَبْنَـا افْتَـحْ كَفَـا وَصْـلاً غَـوَى

المعنى: اختلف القرّاء في «أنا صببنا» من قوله تعالى: **﴿أَنَّا صببنا الماء صبّا﴾** (سورة عبس آية ٢٥).

فقرأ مدلول «كَفَا» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «أَنَّا صببنا» بفتح الهمزة في الحالين، على تقدير لام العلة، أيْ لأنا صببنا الماء صبّا.

وقرأ المرموز له بالغين من «وَصْلاً غَوَى» وهـو: «رويس» بفتح الهمـزة وصلاً، وكسرها ابتداء، جمعًا بين القراءتين.

وقرأ الباقون «إِنّا صببنا» بكسر الهمزة في الحالين، على الاستئناف.

تمّت سورة عبس

ولله الحمد والشكر

سورة التكوير

قال ابن الجزري:

وَخِفُّ سُجِّـرَتْ شَـذًا حَـبْرٍ غَفَـا خُـلْفًـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «سجرت» من قوله تعالى: ﴿**وإذا البحار سجرت**﴾ (سورة التكوير آية ٦).

فقرأ المرموز له بالشين من «شَذَا» ومدلول «حَبْرٍ» والمرموز له بالغين من «غَفَا خُلْفًا» وهم: «روح، وابن كثير، وأبو عمرو، ورويس» بخُلْفٍ عنه «سُجِرَتْ» بتخفيف الجيم، على الأصل، ومنه قوله تعالى: ﴿**والبحر المسجور**﴾ (سورة الطور آية ٦).

وقرأ الباقون «سجّرت» بتشديد الجيم، وهو الوجه الثاني «لرويس» والتشديد لإرادة التكثير.

قال «القشيري»: هو من سَجَرتُ التنورَ أسجره سجرًا: إذا أحميته[1] وحينئذ يكون المعنى: وإذا أوقدت البحار فصارت نارًا تضطرم.

قال ابن الجزري:

... ... وَثِقْلُ نُشِّرَتْ حَبْرٌ شَفَا

المعنى: اختلف القرّاء في «نشرت» من قوله تعالى: ﴿**وإذا الصحف نشرت**﴾ (سورة التكوير آية ١٠).

فقرأ مدلولا «حَبْرٌ، شَفَا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «نشّرت» بتشديد الشين للمبالغة.

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/٣٨٩.

وقرأ الباقون «نشِرت» بتخفيف الشين، على الأصل.

قال ابن الجزري:

وَسُعِّـرَتْ مِنْ عَنْ مَدًا صِفْ خُلْفُ غَـدْ ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «سعرت» من قـولـه تعـالى: ﴿**وإذا الجحيم سعرت**﴾ (سورة التكوير آية ١٢).

فقرأ المرموز له بالميم من «مِنْ» والعين من «عَنْ» ومدلول «مَدًا» والمرموز له بالغين من «غَدْ» والصاد من «صِفْ خُلْفُ» وهم: «ابن ذكوان، وحفص، ونافع، وأبو جعفر، ورويس، وشعبة» بخُلْفٍ عنه «سُعِّـرت» بتشديـد العين للمبالغة.

وقرأ الباقون «سُعِرت» بتخفيف العين، وهو الوجه الثاني «لشعبة» وذلك على الأصل، ومعنى «سعرت»: أوقدت فأضرمت وزيد في إحمائها.

قال ابن الجزري:

... ... وَقُـتِّـلَتْ ثُـبْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «قتلت» من قوله تعالى: ﴿**بأيِّ ذنب قتلت**﴾ (سورة التكوير آية ٩).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثُبْ» وهو: «أبو جعفر» «قُتِّلت» بتشديد التاء، على إرادة التكثير.

وقرأ الباقون «قُتِلت» بالتخفيف، على الأصل.

قال ابن الجزري:

... ... بِضَنِينِ الظَّا رَغَدْ

حَـبْرٌ غِـنًـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «بضنين» من قوله تعالى: ﴿**وما هو على الغيب بضنين**﴾ (سورة التكوير آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالراء من «رَغَدْ» ومدلول «حَبْرٌ» والمرموز له بالغين من «غِنَا» وهم: «الكسائي، وابن كثير، وأبو عمرو، ورويس» «بظنين» بالظاء المعجمة، على وزن «فعيل» بمعنى «مفعول» من ظننت فلانًا، أي «اتهمته». أيْ: ليس «محمد» ﷺ بمتهم في أن يأتي من عند نفسه بزيادة فيما أُوحي إليه، أو ينقص منه شيئًا، ودلّ على ذلك أنه لم يتعدّ إلاّ إلى مفعول واحد قام مقام الفاعل، وهو مضمر فيه، و«ظننت» إذا كانت بمعنى «اتهمت» لم تتعدّ إلاّ إلى مفعول واحد.

وقرأ الباقون «بضنين» بالضاد المعجمة، اسم فاعل، من «ضَنَّ» بمعنى: «بخل» أيْ: ليس «محمد» ﷺ ببخيل في بيان ما أوحي إليه وكتمانه، بَلْ بثّه وبيَّنه للناس.

قال الجعبري: وجه بضنين أنه رسم برأس معوجّة وهو غير طرف فاحتمل القراءتين، وفي مصحف «ابن مسعود» «بالظاء» اهـ[1].

تمّت سورة التكوير
ولله الحمد والشكر

(١) انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٤.

سورة الانفطار

قال ابن الجزري:

... وَخِفُّ كُوفٍ عَدَّلاَ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فعدلك» من قوله تعالى: **﴿الذي خلقك فسوَّاك فعدلك﴾** (سورة الانفطار آية ٧).

فقرأ الكوفيون وهم: «نافع، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «فَعَدَلك» بتخفيف الدال، بمعنى: صرفك عن الخِلْقة المكروهة، أيْ عدَل بعضك ببعض فصرت معتدل الخَلْقِ متناسبه فلا تفاوت في خَلْقِك.

وقرأ الباقون «فعدَّلك» بتشديد الدال، بمعنى سوى خَلْقَك وعَدَّله، وجعلك في أحسن صورة، وأكمل تقويم، فجعلك قائمًا ولم يجعلك كالبهائم متطأطئا.

قال ابن الجزري:

... ... يُكَذِّبُوا ثَبْتٌ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تكذبون» من قوله تعالى: **﴿كلاَّ بل تكذبون بالدين﴾** (سورة الانفطار آية ٩).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَبْتٌ» وهو: «أبو جعفر» «يكذبون» بياء الغيبة، على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأ الباقون «تكذبون» بتاء الخطاب جريًا على السياق، لأن قبله قوله تعالى: **﴿يـٰأيّها الإنسـٰن ما غرّك بربك الكريم﴾** (آية ٦).

قال ابن الجزري:

. . .   . وَحَقٌّ   يَـوْمُ   لاَ

المعنى: اختلف القرّاء في «يوم لا تملك» من قوله تعالى: **﴿يوم لا تملك نفس لنفس شيئًا﴾** (سورة الانفطار آية ١٩).

فقرأ مدلول «حَقٌّ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «يَوْمُ» برفع الميم، على أنه خبر لمبتدإ محذوف، أيْ هو يوم لا تملك نفس لنفس شيئًا، أيْ نفعًا، ولا ضرًّا.

ويجوز أن يكون بدلاً من «يَوْمُ» في قوله تعالى: **﴿وما أدراك ما يومُ الدين﴾** (آية ١٧). أيْ يوْمُ الدين يَوْمُ لا تملك نفس لنفس شيئا.

وقرأ الباقون «يَوْمَ» بالنصب، على الظرفية، ويجوز أن يكون بدلاً من «يَوْمَ الدين» في قوله تعالى: **﴿يصلونها يَوْمَ الدين﴾** (آية ١٥).

تمّت سورة الانفطار

ولله الحمد والشكر

سورة المطففين

قال ابن الجزري:

تَعْـرِفُ جَهِّـلْ نَضْـرَةَ الـرَّفْـعُ ثَـوَى ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في ﴿تعرف في وجـوههم نضرة النعيم﴾ (سورة المطففين آية ٢٤).

فقرأ مدلول «ثَوَى» وهما: «أبو جعفر، ويعقوب» «تُعْرَفُ» بضم التاء، وفتح الراء، مبنيًا للمفعول، و«نَضْرَةُ» بالرفع، نائب فاعل.

وقرأ الباقون «تَعْرِفُ» بفتح التاء، وكسر الراء، مبنيًا للفاعل، و«نَضْرَةً» بالنصب مفعول به، أيْ: إذا رأيت الأبرار عرفت أنهم من أهل النعمة، لما تراه في وجوههم من النور، والحسن، والبيـاض، والبهجة، والـرونق، والخطاب موجه لكل «راء» يصلح لذلك.

يقال: أنضر النبات: إذا أزهر، ونوَّر.

قال «عطاء بن يسار» ت ١٠٢هـ: «وذلك أن الله زاد في جمالهم، وفي ألوانهم ما لا يصفه واصف» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

... ... خِتَـامُـهُ خَـاتَمُـهُ تَـوْقُ سَـوَى

المعنى: اختلف القرّاء في «ختـمه» من قوله تعـالى: ﴿ختـمه مسـك﴾ (سورة المطففين آية ٢٦).

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/٤٠٢.

فقرأ المرموز له بالتاء من «تَوْقٌ» والسين من «سَوَى» وهو: «الكسائي» من الروايتين «خَاتَمُهُ» بفتح الخاء، وألف بعدها، وفتح التاء، على أنه اسم لما يختم به الكأس، بدلالة قوله تعالى: ﴿من رحيق مختوم﴾ (آية ٢٥). فأخبر الله تعالى أنه مختوم، ثم بيّن هيئة الختم فقال: «ختمه مسك» أي آخره مسك.

وقرأ الباقون «خِتَامُهُ» بكسر الخاء، وفتح التاء، وألف بعدها، و«الختام»: هو «الطين» الذي يختم به الشيء، فجعل بدله «المسك» أيْ أنه ذكيّ الرائحة في آخره، وإذا كان آخره في طيبه، وذكاء رائحته بمنزلة المسك فأوّله أذكى وأطيب رائحة، لأن الأول من الشراب أصفى وألذّ، وهو مصدر «ختم يختم خِتامًا».

تمّت سورة المطففين
ولله الحمد والشكر

سورة الانشقاق

قال ابن الجزري:

يَصْـلَى اضْمُمِ اشْدُدْ كَمْ رَنَـا أَهْلٌ دُمَـا ... ...

المعنى: اختلف القراء في «ويصلى» من قوله تعالى: ﴿**ويصلى سعيرًا**﴾ (سورة الانشقاق آية ١٢).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والراء من «رَنَا» والألف من «أَهْـلٌ» والدال من «دُمَا» وهم: «ابن عامر، والكسائي، ونافع، وابن كثير» «وَيُصَلَّى» بضم الياء، وفتح الصاد، وتشديد اللام، مضارع «صَلَّى» مضعّف العين، مبنيًّا للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الذي أوتي كتابه وراء ظهره، المتقدّم في قوله تعالى: ﴿**وأما من أوتي كتٰبه وراء ظهره**﴾ (آية ١٠). و«سعيرًا» مفعول ثان لـ «يُصَلَّى» لأنه عُدِّي إلى مفعولين بسبب التضعيف: الأول نائب الفاعل، والثاني «سعيرًا».

وقرأ الباقون «وَيَصْلَى» بفتح الياء، وسكـون الصاد، وتخفيف الـلام، مضارع «صَلِيَ» مخففًا، مبنيًّا للفاعل، يتعدّى إلى مفعول واحد، وهو: «سعيرًا» وفاعل «يَصْلَى» ضمير يعود على الذي أوتي كتابه وراء ظهره.

قال ابن الجزري:

... ... بَـا تَـرْكَبَنَّ اضْـمُـمْ جِـَا عَـمَّ نَمَـا

المعنى: اختلف القرّاء في «لتركبن» من قوله تعالى: ﴿**لتركبن طبقًا عن طبق**﴾ (سورة الانشقاق آية ١٩).

فقرأ مدلولا «جِمَا، وعَمَّ» والمرموز له بالنون من «نَمَا» وهم: «أبو عمرو،

ويعقوب، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وعاصم» «لَتَرْكَبُنَّ» بضم الباء، على أن المخاطب جنس الإنسان المتقدم في قوله تعالى: **﴿يأيها الإنسٰن إنك كادح إلى ربك كدحًا فملٰقيه﴾** (آية ٦). وضُمَّت الباءُ لتدلّ على واو الجمع المحذوفة لسكونها، وسكون النون المشدَّدة. والمعنى: لتركبُنَّ أيها الناس حالاً بعد حال، أو لتركبُنَّ أيها الناس الشدائد والأهوال يوم القيامة.

وقرأ الباقون «لتركَبَنَّ» بفتح الباء، على خطاب الواحد وهو «الإنسان» والمعنى: لتركَبَنَّ أيها الإنسان حالاً بعد حال من الشدائد، والأهوال يوم القيامة، أَوْ لتركَبَنَّ أيها الإنسانُ في الدنيا حالاً بعد حال من مرض، وصحة، وشباب، وهرم الخ.

تمَّت سورة الانشقاق

ولله الحمد والشكر

سورة البروج

قال ابن الجزري:

مَحْفُوظٌ ارْفَعْ خَفْضَهُ اعْلَمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «محفوظ» من قوله تعالى: **﴿في لوح محفوظ﴾** (سورة البروج آية ٢٢).

فقرأ المرموز له بالألف من «اعْلَمْ» وهو: «نافع» «محفوظٌ» بالرفع صفة لـ «قرءان» من قوله تعالى: **﴿بل هو قرءان مجيد﴾** (آية ٢١). وقد أخبر الله سبحانه وتعالى بحفظ القرآن في قوله تعالى: **﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحفظون﴾** (سورة الحجر آية ٩).

وقرأ الباقون «محفوظٍ» بالخفض، صفة لـ «لوحٍ».

قال ابن الجزري:

... ... وشَفَا عَكْسُ الْمَجِيدِ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «المجيد» من قوله تعالى: **﴿ذو العرش المجيد﴾** (سورة البروج آية ١٥).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «المجيدِ» بالخفض، صفة لـ «العرشِ».

وقرأ الباقون «المجيدُ» بالرفع، صفة لـ «ذُو العرش» أو خبر بعد خبر، والمجيدُ: هو المتناهي في الكرم، والفضل، وهو مشتق من «المجْد» وهو: العطيّة.

تمّت سورة البروج
ولله الحمد والشكر

سورة الأعلى

قال ابن الجزري:

... ... قَـدَّرَ الْخِفُّ رَفَا

المعنى: اختلف القرّاء في «قدَّر» من قوله تعالى: ﴿**والذي قدَّر فهدى**﴾ (سورة الأعلى آية ٣).

فقرأ المرموز له بالراء من «رَفَا» وهو: «الكسائي» «قَدَرَ» بتخفيف الدال، على أنه فعل ماض من «القدرة» على إيجاد جميع المخلوقات من العدم، وعلى غير مثال سبق؛ إلى غير ذلك مما يدلّ عليه لفظ «القدْرة» فهو فعّال لما يريد، ولا يُسْأل عما يفعل.

وقرأ الباقون «قَدَّرَ» بتشديد الدال، على أنه فعل ماض من «التقديـر» والمعنى: قدّر أجناس الأشياء، وأنواعها، وصفاتها، وأفعالها، وأقوالها، وآجالها، فهدى كل واحد منها إلى ما يصدر عنه، ويسَّره لما خُلق له، وألهمه إلى أمور دينه ودنياه.

قال ابن الجزري:

وَيُـوثِـرُ وَاحْـزُ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تؤثرون» من قوله تعالى: ﴿**بل تؤثرون الحيوٰة الدنيا**﴾ (سورة الأعلى آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالحاء من «وَاحْزُ» وهو: «أبو عمرو» «يؤثرون» بياء الغيبة، لمناسبة ما قبله من السياق وهو قوله تعالى: ﴿**ويتجنبها الأشقى**﴾ (آية ١١). والأشقى اسم جنس يصدق القليل والكثير.

وقـرأ الباقـون «تؤثرون» بتـاء الخطاب، عـلى الالتفات من الغيبـة إلى الخطاب، والمخاطبون الخلق الذين جُبِلُوا على حبّ الدنيا.

تمّت سورة الأعلى
ولله الحمد والشكر

سورة الغاشية

قال ابن الجزري:

ضُــمَّ تَــصْــلَى صِــفْ حِمَــا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تصلى» من قوله تعالى: **﴿تصلى نارًا حامية﴾** (سورة الغاشية ٤).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفْ» ومدلول «حِمَا» وهم: «شعبة، وأبو عمرو، ويعقوب» «تُصْلَى» بضم التاء، مبنيًّا للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على «الوجوه» من قوله تعالى: **﴿وجوه يومئذ خاشعة﴾** (آية ٢). و«تُصْلَى» مضارع، والماضي «أَصْلَى» فعل رباعي، وهو يتعدّى إلى مفعولين: الأول نائب الفاعل، والثاني «نارًا».

وقرأ الباقون: «تَصْلَى» بفتح التاء، مبنيًّا للفاعل، والفاعل ضمير يعود على «الوجوه» أيضًا، والماضي «صَلِيَ» فعل ثلاثي، يتعدى إلى مفعول واحد، وهو نارًا».

قال ابن الجزري:

... ... يَسْمَــعُ غِــثْ حَــبْرًا وَضَــمُّ اعْــلَمَا

حَــبْرٌ غَــلاَ لاَغِــيَــةٌ لَهُــمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في **﴿لا تسمع فيها لـغية﴾** (سورة الغاشية آية ١١).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِثْ، وَغَلاَ» ومدلول «حَبْرًا، وحَبْرٌ» وهم: «رويس، وابن كثير، وأبو عمرو» «لا يُسْمَعُ» بالياء التحتية المضمومة، على البناء للمفعول، و«لاغِيَةٌ» بالرفع، نائب فاعل، وذكّر الفعل لأن تأنيث نائب الفاعل مجازيّ، وللفصل بالجار والمجرور.

وقرأ المرموز له بالألف من «اعْلَمَا» وهو: «نافع» «لا تُسْمعُ» بالتاء الفوقية

المضمومة، على البناء للمفعول، و«لاغِيةٌ» بالرفع نائب فـاعل، وأنث الفعـل لتأنيث نائب الفاعل.

وقرأ الباقون «لا تَسْمَعُ» بالتاء الفوقية المفتـوحة، عـلى البناء للفـاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على الوجوه الناعمة، من قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناعمة﴾ (آية ٨). والمراد أصحاب الوجوه النـاعمة، و« لاغيـةً» بالنصب مفعول به.

قال ابن الجزري:

... ... وَشُـدْ إِيَـابَهُمْ ثَـبْـتًـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «إيابهم» من قوله تعالى: ﴿إنّ إلينا إيـابهم﴾ (سورة الغاشية آية ٢٥).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَبْتًا» وهو: «أبو جعفر» «إيَّابهم» بتشديد الياء، وهو مصدره «أَيَّبَ» على وزن «فَيْعَل» مثل: «بَيْطَر» والأصل «أَيْوَبَ» فاجتمعت الياء، والواو، وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت «الواو» «ياءً» ثم أدغمت الياء في الياء للتماثل، و«إِيَّاب» على وزن، «فيعال» ومعنى «إِيَّابهم»: رجوعهم بعد الموت.

وقرأ الباقون «إِيَابهم» بتخفيف الياء، مصدر «آب يؤوب إيـابًا» بمعنى: رجع، على وزن «قام يقوم قيامًا».

تمّت سورة الغاشية

ولله الحمد والشكر

سورة الفجر

قال ابن الجزري:

.... وَكَسْرَ الْوِتْرِ رُدْ

فَــتًى ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «والوتر» من قوله تعالى: ﴿**والشفع والوتر**﴾ (سورة الفجر آية ٣).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُدْ» ومدلول «فَتًى» وهم: «الكسائي، وحمزة، وخلف العاشر» «وَالْوِتْرِ» بكسر الواو، لغة «تميم».

وقرأ الباقون «وَالْوَتْرِ» بفتح الواو لغة «أهل الحجاز» و«الوتر» ضدُّ «الشفع».

قال ابن الجزري:

... فَــقَدَّرَ الـثَّقِيـلُ ثُبْ كَـلاَ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فقدر» من قوله تعالى: ﴿**فقدر عليه رزقه**﴾ (سورة الفجر آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثُبْ» والكاف من «كَلاَ» وهما: «أبو جعفر، وابن عامر» «فَقَدَّرَ» بتشديد الدال، لإرادة التكثير.

وقرأ الباقون «فَقَدَرَ» بتخفيف الدال، على الأصل، وهما لغتان بمعنى: «التضييق».

قال ابن الجزري:

... ... وَبَعْدَ بَلْ لاَ أَرْبَعٌ غَيْبُ حَلاَ

شُدْ خُلْفَ غَوْثٍ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تكرمون»، «ولا تحضون، وتأكلون، وتحبون» من قوله تعالى: ﴿كلا بل لا تكرمون اليتيم﴾ (سورة الفجر آية ١٧). ومن قوله تعالى: ﴿ولا تحضون على طعام المسكين﴾ (سورة الفجر آية ١٨). ومن قوله تعالى: ﴿وتأكلون التراث أكلاً لّمًا﴾ (سورة الفجر آية ١٩). ومن قوله تعالى: ﴿وتحبون المال حبًا جمًّا﴾ (سورة الفجر آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَلاَ» والغين من «غَوْثٍ»، والشين من «شُدْ خُلْفَ» وهم: «أبو عمرو، ورويس، وروح» بخُلْفٍ عنه بياء الغيبة في الأفعال الأربعة، حملاً على لفظ «الإنسان» المتقدم في قوله تعالى: ﴿فأما الإنسـن إذا ما ابتلـه ربه﴾ (سورة الفجر آية ١٥). لأن المراد به الجنس.

وقرأ الباقون بتاء الخطاب في الأفعال الأربعة، وهو الوجه الثاني «لروح» وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، والخطاب صادر من النبي ﷺ لمن أُرْسِلَ إليهم، على معنى: قل لهم يا «محمد»: «بل لا تكرمون اليتيم» الخ.

قال ابن الجزري:

... وَتَحُضُّوا ضُمَّ حَا فَافْتَحْ وَمُدَّ نَلْ شَفَا ثِقْ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ولا تحضون» من قوله تعالى: ﴿ولا تحضون على طعام المسكين﴾ (سورة الفجر آية ١٨).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» ومدلول «شَفَا» والمرموز له بالثاء من «ثِقْ» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وأبو جعفر» «ولا تحَاضون» بفتح الحاء وإثبات ألف بعدها، وهو فعل مضارع حذفت منه إحدى التاءين تخفيفًا، وأدغمت الضاد في الضاد، والأصل: «تتحاضضون» على وزن «تتفاعلون» أيْ يحض بعضكم بعضًا على إطعام المسكين ومعنى يحض: «يحرض ويحث».

وقرأ الباقون «ولا تَحُضُّونَ» بضم الحاء بدون ألف بعدها، مضارع «حَضَّ» مضعف الثلاثي، مثل: «ردّ يردّ».

تنبيه: تقدم التنبيه على قراءة الغيبة، والخطاب في «ولا تحضون».

قال ابن الجزري:

... ... وَافْـتَـحَـا

يُـوثِـقْ يُـعَـذِّبْ رُضْ ظُـبًى... ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لا يعذب، ولا يوثق» من قوله تعالى: **﴿فيومئذ لا يعذب عذابه أحد﴾** (سورة الفجر آية ٢٥). ومن قوله تعالى: **﴿ولا يوثق وثاقه أحد﴾** (سورة الفجر آية ٢٦).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُضْ» والظاء من «ظُبًى» وهما: «الكسائي، ويعقوب» «لا يُعَذَّبُ، وَلاَ يُوثَقُ» بفتح الذال، والثاء، على البناء للمفعول، ونائب الفاعل «أَحَدٌ» والهاء في «عذابه، وثاقه» تعود على الإنسان المعذَّب الموثق، والتقدير: فيومئذ لا يُعَذَّبُ أحدٌ مثل تعذيبه، ولا يُوثَقُ أَحَدٌ مثل إيثاقه.

وقرأ الباقون «لا يُعَذِّبُ، ولا يُوثِقُ» بكسر الذال، والثاء، على البناء للفاعل، والفاعل «أَحَدٌ» والهاء في «عذابه، وثاقه» تعود على «الله تعالى» والتقدير: فيومئذ لا يُعَذِّبُ أحدٌ أحدًا مثل تعذيب الله للعصاة، والكافرين، ولا يُوثِقُ أحدٌ أحدًا مثل إيثاق الله للعصاة، والكافرين.

تمّت سورة الفجر

ولله الحمد والشكر

سورة البلد

قال ابن الجزري:

...   ...   وَلُـبَّـدَا   ثـقِّـلْ   ثـرَا   ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لبدا» من قوله تعالى: **﴿يقول أهلكت مالا لبدا﴾** (سورة البلد آية ٦).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَرَا» وهو: «أبو جعفر» «لُبَّدًا» بتشديد الباء، جمع «لابد» مثل: «رُكَّع، وَرَاكِع».

وقرأ الباقون «لُبَدًا» بتخفيف الباء، جمع «لُبْدَة» مثل: «لُعْبة، ولُعَب» ومعنى القراءتين واحد، وهو الكثير بعضه فوق بعض.

قال ابن الجزري:

... ... أَطْعَمَ فَـاكْسِرْ وَامْـدُدَا
وَارْفَـعْ وَنَـوِّنْ فَـكَّ فَـارْفَـعْ رَقَبَـهْ   فَـاخْفِضْ فَتًى عَمَّ ظَهِـيرًا نَـدَبَـهْ

المعنى: اختلف القرّاء في «فك رقبة أو إطعم» من قوله تعالى: **﴿فك رقبة * أو إطعم في يوم ذي مسغبة﴾** (سورة البلد الآيتان ١٣ ـ ١٤).

فقرأ مدلولا «فَتًى، وعَمَّ» والمرموز له بالظاء من «ظهيرًا» والنون من «نَدَبَهْ» وهم: «حمزة، وخلف العاشر، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، وعاصم» «فَكُّ» برفع الكاف، خبر لمبتدإ محذوف، أيْ هو فَكُّ، و«رَقَبَةٍ» بالخفض، على الإضافة، و«إِطْعَامٌ» بكسر الهمزة، وألف بعد العين، ورفع الميم منونة، معطوف على «فَكُّ» و«أوْ» للتخيير.

وقرأ الباقون وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي» «فَكَّ» بفتح

الكاف فعلاً ماضيًا، والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على الإنسان من قوله تعالى: ﴿لقد خلقنا الإنسٰن في كبد﴾ (آية ٤). و«رَقَبَةً» بالنصب مفعول به، و«أَطْعَمَ» بفتح الهمزة، والميم، فعلاً ماضيًا، والفاعل «هو» يعود على «الإنسان» وجملة «أطعم» معطوفة على «فَكَّ».

تمّت سورة البلد
ولله الحمد والشكر

سورة الشمس

قال ابن الجزري:

وَلاَ يَخَافُ الْفَاءَ عَمَّ... ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ولا يخاف» من قوله تعالى: **﴿ولا يخاف عقباها﴾** (سورة الشمس آية ١٥).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «فلا يخاف» بالفاء، للمساواة بينه وبين ما قبله من قوله تعالى: **﴿فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها﴾** (آية ١٤). وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباقون «ولا يخاف» بالواو، إمّا للحال، أو لاستئناف الأخبار، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي، والبصري، والكوفي.

قال «أبو عمرو الداني»: «وفي الشمس في مصاحف أهل المدينة، والشام «فلا يخاف عقباها» بالفاء، وفي سائر المصاحف «ولا يخاف» بالواو» اهـ[1].

تمّت سورة الشمس
ولله الحمد والشكر

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص١٠٨.

سورة العلق

قال ابن الجزري:

... ... وَاقْصُرِ أَنْ رَآهُ زَكَا بِـخُلْفٍ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «رءاه» من قولـه تعالى: ﴿**أن رءاه استغنى**﴾ (سورة العلق آية ٧).

فقرأ المرموز له بالزاي من «زَكَا بِخُلْفٍ» وهو: «قنبل» بخُلْفٍ عنه «رَأَهُ» بقصر الهمزة أيْ من غير ألف بعدها.

وقرأ الباقون «رَءَاهُ» بالمدّ، وهو الوجه الثاني «لقنبل» وهما لغتان بمعنى، والوجهان صحيحان عن «قنبل» مقروء بهما، قال صاحب النشر: «ولا شك أن القصر أثبت وأصحُّ عنه من طريق الأداء، والمدُّ أقوى من طريق النصّ، وبهما آخذ من طريقيه جَمْعًا بَيْنَ النصّ والأداء» اهـ[1].

ووجه قراءة قنبل أن بعض العرب بحذف لام مضارع «رأى» تخفيفًا، ووجه قراءة الباقين أنها الأصل.

تمّت سورة العلق
ولله الحمد والشكر

---

(١) انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/٤٠٢.

سورة القدر

قال ابن الجزري:

... ... وَاكْسِرِ

مَـطْلَعِ لاَمَـهُ رَوَى... ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «مطلع» من قـوله تعـالى: ﴿**سلـٰم هي حتى مطلع الفجر**﴾ (سورة القدر آية ٥).

فقرأ مدلول «رَوَى» وهما: «الكسائي، وخلف العاشر» «مَـطْلِع» بكسر اللام، على أنه مصدر ميمي على غير قياس مثل: «مَرْجِع».

وقرأ الباقون «مَطْلَعِ» بفتح اللام، على أنه مصدر ميمي جاء على القياس مثل: «مردّ، ومتاب، ومنام».

تمّت سورة القدر

ولله الحمد والشكر

تنبيه: سور «البينة والزلـزلة والعـاديات والقـارعة» ليس فيهن كلمات فرشية.

سورة التكاثر

قال ابن الجزري:

... ... اضْـمُـمْ أُوَّلاَ تَـا تَرَوُنَّ كَمْ رَسَـا... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لترونَّ» من قوله تعالى: ﴿لترونَّ الجحيم﴾ (سورة التكاثر آية ٦).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والراء من «رَسَا» وهما: «ابن عامر، والكسائي، «لَتُرَوُنَّ» بضم التاء مبنيًّا للمفعول، مضارع «أرى» معدّى «رأى» البصريّة، وهو ينصب مفعولين: الأول رفع على النيابة عن الفاعل، وهو واو الجماعة، وبقي الثاني منصوبًا وهو: «الجحيم».

وأصله «لترأيون» مثل: «تكرمون» على وزن «تفعلون» نقلت حركة الهمزة إلى «الراء» فانقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، وحركت الواو للساكنين، ولم تحذف لأنها علامة جمع وقبلها فتحة.

من هذا يتبين أن «لَتُرَوُنَّ» على وزن «لتَفَوُنَّ» بحذف العين، واللام.

وقرأ الباقون «لتَرَوُنَّ» بفتح التاء مبنيًّا للفاعل، مضارع «رأى» البصريّة فلا تنصب إلا مفعولاً واحدًا وهو: «الجحيمَ» والواو فاعل.

تنبيه: ﴿لَتَرَونها﴾ الثاني (آية ٧) اتفق القراء على قراءته بفتح التاء.

تمّت سورة التكاثر
ولله الحمد والشكر

تنبيه: سورة «العصر» ليس فيها كلمات فرشية.

سورة الهمزة

قال ابن الجزري:

... ... وَثَـقِّـلاَ

جَمَّـعَ كَـمْ ثَـنَـا شَـفَـا شِـمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «جمع» من قوله تعالى: ﴿**الذي جمع مالاً وعدده**﴾ (سورة الهمزة آية ٢).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والثاء من «ثَنَا» ومدلول «شَفَا» والمرموز له بالشين من «شِمْ» وهم: «ابن عامر، وأبو جعفر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وروح» «جَمَّعَ» بتشديد الميم، على معنى تكثير الجمع، أيْ جَمَّع شيئًا بعد شيء.

وقرأ الباقون «جَمَعَ» بتخفيف الميم، على الأصل.

قال ابن الجزري:

.... وَعَمَدْ صُحْبَةُ ضَمَّيْهِ ....

المعنى: اختلف القرّاء في «عمد» من قوله تعالى: ﴿**في عمد ممددة**﴾ (سورة الهمزة آية ٩).

فقرأ مدلول «صُحْبَةُ» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «عُمُدٍ» بضم العين، والميم، جمع «عمود» مثل: «رُسُل، ورَسُول».

وقرأ الباقون «عَمَدٍ» بفتح العين، والميم على أنه اسم جمع.

تنبيه: «عَمَدٍ» المتقدم على هذا الموضع مثل قوله تعالى: ﴿**الله الذي رفع**

السمٰوٰت بغير عَمَدٍ ترونها﴾ (سورة الرعد آية ٢). وقوله تعالى: **﴿خلق السمٰوٰت بغير عمد ترونها﴾** (سورة لقمان آية ١٠). اتفق القرّاء على قراءته بفتح العين والميم، لأن القراءة مبنيّة على التوقيف.

تمّت سورة الهمزة
ولله الحمد والشكر

تنبيه: سورة «الفيل» ليس فيها كلمات فرشية.

سورة قريش

قال ابن الجزري:

... ... لِئِـلاَفِ ثَـمَـدْ
بِحَـذْفِ هَمْـزٍ وَاحْـذِفِ الْيَـاءَ كَمَنْ   إِلاَفِ ثِـقْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لإيلنفها إيلنفهم» من قوله تعالى: **﴿لإيلنف قريش﴾** (سورة قريش آية ١). ومن قوله تعالى: **﴿إيلنفهم رحلة الشتاء والصيف﴾** (سورة قريش آية ٢).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَمَدْ» وهو: «أبو جعفر» «ليلنف» بحذف الهمزة، مصدر «ألف، إءلاف» الرباعي، فأبدلت الهمزة الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها.

وقرأ المرموز له بالكاف من «كَمَنْ» وهو: «ابن عامر» «لإلنفِ» بحذف الياء، على وزن «لِعلاف» مصدر «آلف» الرباعي.

وقرأ الباقون «لإيلنف» بإثبات الهمزة والياء، مصدر «آلف» الرباعي «إءلاف» فأبدلت الهمزة الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها.

أمّا «إيلنفهم» فقد قرأ المرموز له بالثاء من «ثِقْ» وهو: «أبو جعفر» إلنفهم» بحذف الياء.

وقرأ الباقون «إيلنفهم» بإثبات الياء، وسبق توجيه القراءتين.

تمّت سورة قريش
ولله الحمد والشكر

تنبيه: «الماعون، والكوثر، والكافرون، والنصر» ليس فيهن كلمات فرشيّة.

سورة المسد

قال ابن الجزري:

... ... وَهَا أَبِي لَهَبٍ سَكَّنْ

دِينًا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لهب» من قوله تعالى: **﴿تبت يدا أبي لهب وتب﴾** (سورة المسد آية ١).

فقرأ المرموز له بالدال من «دِينًا» وهو: «ابن كثير» «لَهْبٍ» بإسكان الهاء.

وقرأ الباقون «لَهَبٍ» بفتح الهاء، وهما لغتان مثل: «النَّهْر، والنَّهَر».

تنبيه: «لَهَب» من قوله تعالى: **﴿سيصلى نارًا ذات لهب﴾** (سورة المسد آية ٣). و«اللَّهَب» من قوله تعالى: **﴿لا ظليل ولا يغني من اللهب﴾** (سورة المرسلات ٣١). اتّفق القرّاء على فتح الهاء فيهما.

قال ابن الجزري:

... وَحَمَّالَةُ نَصْبُ الرَّفْعِ نَمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «حمالة» من قوله تعالى: **﴿وامرأته حمالة الحطب﴾** (سورة المسد آية ٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَمْ» وهو: «عاصم» «حَمَّالَةَ» بالنصب، على الذَّمِّ، أيْ أذمُّ حمَّالة الحطب.

وقرأ الباقون «حَمَّالَةُ» بالرفع، على أنها خبر «وامرأته» أو خبر لمبتدإ محذوف، أيْ هي حمالةُ الحطب.

تمّت سورة المسد

ولله الحمد والشكر

تنبيه: سورة «الإخلاص» ليس فيها كلمات فرشيَّة.

سورة الفلق

قال ابن الجزري:

... ... وَالنَّـافِثَـاتُ عَنْ رُوَيْسٍ الْخُلْفُ تَمْ

المعنى: اختلف القرّاء في «النفثت» من قوله تعالى: ﴿**ومن شر النفثت في العقد**﴾ (سورة الفلق آية ٤).

فقرأ المصرح باسمه وهو «رويس» بخُلْفٍ عنه «النَّـفِثت» بألف بعد النون، وكسر الفاء مخففة، بلا ألف بعدها، جمع «نافثة».

وقرأ الباقون «النَّفَّثت» بحذف الألف بعد النون، وفتح الفاء المشددة، وألف بعدها، جمع «نفَّاثة» وهو الوجه الثاني «لرويس».

جـاء في «المصباح المنـير»: «نفث»: إذا بزق ولا ريق معـه، ونفث في العقدة عند «الرُّقى» وهو: البصاق اليسير، و«نفثه نفثًا»: سحره، واسم الفاعل «نافث، ونفّاث» والمرأة «نافثة، ونفَّاثة» اهـ[1].

تمَّت سورة الفلق

ولله الحمد والشكر

تنبيه: سورة «الناس» ليس فيها كلمات فرشيَّة.

وبهذا ينتهي بعون الله وتوفيقه شرح «متن طيبة النشر في القراءات العشر» ولم يبقَ سوى «باب التكبير» وشرحه فيما يأتي:

(١) انظر: المصباح المنير مادة «نفث» جـ٢/٦١٥.

باب التكبير

قال ابن الجزري:

وَسُنَّةُ التكْبيرِ عِنْدَ الْخَتْمِ ... صَمَّتْ عَنِ المكِّينَ أَهْلِ الْعِلْمِ

في كلِّ حَالٍ وَلَدى الصَّلاَةِ ... سُلْسِلَ عَنْ أَئِمَّةٍ ثِقَاتِ

مِنْ أَوَّلِ انشِرَاحِ أَوْ مِنَ الضَّحَى ... مِنْ آخِرٍ أَوْ أَوَّلٍ قَدْ صُحِّحَا

لِلنَّاسِ هَكَذَا وَقِيلَ إِنْ تُرِدْ ... هَلِّلْ وَبَعْضٌ بَعْدَ لله حَمِدْ

والكلُّ لِلْبزِّ رَوَوْا وَقُنْبُلا ... مِنْ دُونِ حَمْدٍ وَلِسُوسٍ نُقِلاَ

تكْبيرُهُ مِن انشِرَاحٍ وَرُوِي ... عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلَ كُلٍّ يَسْتَوِي

وَامْنَعْ عَلَى الرَّحِيمِ وَقْفًا إِنْ تَصِلْ ... كُلاًّ وَغَيْرَ ذَا أَجِزْ مَا يَحْتَمِلْ

ثُمَّ اقْرإِ الْحَمْدَ وَخَمْسَ البَقَرهْ ... إن شئت حِلاًّ وَارْتِحَالاً ذَكَرَهْ

وَادْعُ وَأَنْتَ مُوقِنُ الإِجَابَهْ ... دَعْوَةُ مَنْ يَخْتِمُ مُسْتَجَابَهْ

وَلْيُعْتَنَ بِأَدَبِ الدُّعَاءِ ... وَلْتُرْفَعِ الأَيْدِي إِلى السَّمَاءِ

وَلْيُمْسَحِ الْوَجْهُ بِهَا والْحَمْدُ ... مَعَ الصَّلاَةِ قَبْلَهُ وَبَعْدُ

وها هنا تَمَّ نِظَامُ الطَّيِّبَهْ ... أَلْفِيَّةً سَعِيدَةً مُهَذَّبَهْ

بِالرُّومِ مِنْ شَعْبَانَ وَسْطِ سَنَةِ ... تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةِ

وَقَدْ أَجَزْتُهَا لِكُلِّ مُقْرِي ... كَذَا أَجَزْتُ كُلَّ مَنْ فِي عَصْرِي

رِوَايَةً بِشَرْطِهَا المعْتَبَرِ ... وَقَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِي

يَرْحَمُه بِفَضْلِه الرَّحْمَنُ ... فَظَنُّهُ مِنْ جُودِهِ الْغُفْرَانُ

المعنى: هذا الباب خاصٌّ بالتكبير وفيه عدَّة مباحث:[1]

---

(١) انظر: باب التكبير في النشر جـ ٢ من ص ٤٠٥ إلى ص ٤٤٠.

أولاً: في سبب وروده:

ذهب جمهور العلماء إلى أنَّ سبب ورود التكبير أنّ الوحْي تأخر عن رسول الله ﷺ فقال المشركون ـ كذبًا وزورًا ـ: إن «محمدًا» قد وَدَعه ربُّه، وقلاه، وأبغضه، فنزل تكذيبًا لهم قوله تعالى: **﴿والضحى * والليل إذا سجى * ما ودّعك ربك وما قلى﴾**[1] إلى آخر السورة، فلما فرغ «جبريل» عليه السلام من قراءة سورة «والضحى» قال الهادي البشير ﷺ: «الله أكبر» شكرًا لله تعالى على ما أولاه من نزول الوحي عليه بعد انقطاعه، والردّ على إفك الكافرين، ومزاعمهم، ثم أمر النبي ﷺ أن يكبر إذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم تعظيمًا لله تعالى، وابتهاجًا بختم «القرآن الكريم».

ثانيًا: في حكمه:

أجمع الذين ذهبوا إلى إثبات التكبير على أنه ليس من «القرآن الكريم» وإنما هو ذِكْرٌ ندب إليه الشارع عند ختم بعض سور القرآن الكريم كما نَدَبَ إلى التعوّذ عند البدء بالقراءة، ولذا لم يكتب في مصحف من المصاحف العثمانية. وهو سنّة ثابتة مأثورة عن رسول الله ﷺ لما سبق في المبحث الأول أثناء بيان سبب وروده، ولقول «البَزِّي» قال لي «الإمام الشافعي»: «إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله ﷺ»، قال «أبو الفتح فارس بن أحمد»: إن التكبير سنة مأثورة عن رسول الله ﷺ، وعن الصحابة، والتابعين.

وروي عن «البزِّي» أنه قال: «سمعت «عكرمة بن سليمان» يقول: قرأتُ على «إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين المكي» ت ١٧٠هـ: فلما بلغتُ والضحى قال لي كبِّر عند خاتمة كل سورة حتى تختم، فإني قرأتُ على «عبدالله ابن كثير» فلما بلغت والضحى قال لي كَبِّر عند خاتمة كل سورة حتى تختم، وأخبره أنه قرأ على «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤هـ فأخبره بذلك، وأخبره «مجاهد» أن «ابن عباس» أمره بذلك، وأخبره «ابن عباس» أنّ «أبيّ بن كعب» أمره بذلك، وأخبره «أبيّ» أن النبي ﷺ أمره بذلك[2].

---

(١) سورة الضحى، الآيات ١ ـ ٣.

(٢) رواه الحاكم في مستدركه وقال: صحيح الإسناد.

ثالثًا: في بيان من ورد عنه التكبير:

اعلم أن التكبير صحّ عند أهل مكة قرائهم، وعلمائهم، قال «ابن الجزري»: قال «الأهوازي»: والتكبير عند أهل مكة سنة مأثورة يستعملونه في قراءتهم، والدرس، والصلاة، وقد رواه الحاكم في مستدركه من حديث «أبي بن كعب» مرفوعًا، وقال حديث صحيح الإسناد. وقد صحّ عن «ابن كثير» من روايتي: «البزّي، وقنبل». وورد عن «أبي عمرو» من رواية «السوسي» وكذا عن «أبي جعفر» من رواية «العُمَري».

فأمّا «البزّي» فلم يختلف عنه فيه، واختلف عن «قنبل».

وأمّا «السوسي» فقطع له به «الحافظ أبو العلاء» من جميع طرقه، وقطع له به في «التجريد» من طريق «ابن حِبْش» من أوّل «ألم نشرح» إلى آخر الناس، وروى عنه سائر الرواة ترك التكبير كالجماعة. وقد أخذ بعضهم بالتكبير لجميع القرّاء، وهو الذي عليه العمل عند أهل الأمصار في سائر الأقطار، وكان بعضهم يأخذ به في جميع سور القرآن، ذكره «الحافظ أبو العلاء، والهذلي عن الخزاعي». والحاصل أن الآخذين بالتكبير لجميع القرّاء منهم من أخذ به في جميع سور القرآن، ومنهم من أخذ به من خاتمة «والضحى» إلى آخر القرآن.

رابعًا: في صيغة التكبير:

اعلم أن الآخذين بالتكبير اتفقوا على أن لفظ التكبير «الله أكبر» قبل البسملة، والجمهور على تعيين هذا اللفظ بعينه «للبزّي» من غير زيادة، ولا نقصان.

وقد زاد جماعة قبله «التهليل» عن «البزّي» ولفظه «لا إله إلا الله والله أكبر» وزاد بعض الآخذين بالتهليل مع التكبير عن «البزّي» أيضًا «ولله الحمد». وأمّا «قُنْبل» فقطع له جمهور المغاربة بالتكبير فقط، وزاد التهليل له أكثر المشارقة، قال «الداني» في جامعه: والوجهان يعني التكبير وحده، ومع التهليل

عن «البزّي، وقنبل» صحيحان جيّدان، وهو معنى قول «ابن الجزري» في الطيبة:

والكلّ للبزّي رووا وقنبلا   مِنْ دُون حَمْدِ ...

إلاّ أن «أبا الكرم الشهرزوري» روى عن «الصباح» عن «قنبل» وعن «أبي ربيعة» عن «البزّي» «لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد». وأما «السوسي» فقد قال في «التقريب»: لم يره أي «التهليل» أحدٌ فيما نعلم عن «السوسي».

خامسًا: في موضع التكبير ابتداء، وانتهاء:

اختلف العلماء في موضع ابتداء التكبير، وانتهائه: فذهب فريق إلى أن ابتداءه من أول «سورة والضحى» وانتهاءه أول «سورة الناس». وذهب فريق آخر إلى أن ابتداءه من آخر «والضحى» وانتهاءه آخر «الناس».

ومنشأ هذا الخلاف أن النبي ﷺ لما قرأ عليه «جبريل» عليه السلام سورة «والضحى» كبَّر عقب فراغ «جبريل» من قراءة هذه السورة، ثم قرأها النبي ﷺ، وهنا نجد سؤالاً يفرض نفسه مضمونه: هل كان تكبير النبي ﷺ لقراءة نفسه، وهذا الفريق هو الذي يرى أن ابتداء التكبير أول سورة «والضحى» وانتهاءه أول «سورة الناس».

وذهب الفريق الثاني إلى أن تكبيره ﷺ كان لختم قراءة «جبريل» وهذا الفريق هو الذي يرى أن ابتداء التكبير آخر «والضحى» وانتهاءه آخر «الناس». هذا ولم يذهب أحد إلى أن ابتداء التكبير من آخر «الليل».

سادسًا: في بيان أوجه التكبير:

يأتي على ما تقدم من كون التكبير لأوّل السورة، أو لآخرها حال وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه: يمتنع منها وجه واحد، وتجوز السبعة الباقية، والسبعة الباقية تنقسم ثلاثة أقسام: اثنان منها على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة، واثنان على تقدير أن يكون لآخرها، وثلاثة تحتمل التقديرين: فأمّا الوجهان المبنيان على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة:

فأولهما: قطع التكبير عن آخر السورة، ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأوّل السورة.

وثانيهما: قطع التكبير عن آخر السورة، ووصله بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة التالية.

وأمّا الوجهان المبنيان على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة:

فأوّلهما: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأوّل السورة.

وثانيهما: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأوّل السورة.

وأمّا الثلاثة المحتملة:

فأوّلها: قطع الجميع أي الوقف على آخر السورة، وعلى التكبير، وعلى البسملة، ثم الإتيان بأوّل السورة.

وثانيها: الوقف على آخر السورة وعلى التكبير، ووصل البسملة بأوّل السورة.

وثالثها: وصل الجميع أيْ وصل آخر السورة بالتكبير مع وصل التكبير بالبسملة، ووصل البسملة بأوّل السورة.

وأمّا الوجه الثامن الممنوع:

فهو وصل التكبير بآخر السورة موصولاً بالبسملة مع الوقف عليها. وإنّما مُنِعَ هذا الوجه لأن البسملة ليست لأواخر السور بل لأوائلها، فلا يجوز اتصالها بالأواخر وانفصالها عن الأوائل.

وهذه الأوجه السبعة جائزة بين كل سورتين من سور ختم القرآن وهي: ما بين والضحى، وألم نشرح، وهكذا إلى آخر «الفلق» وأوّل «الناس». أمّا ما بيْن آي سورتين غير سور الختم فلا يجوز إلا خمسة أوجه فقط ويمتنع الوجهان

اللذان على تقدير أن التكبير لآخر السورة.

(والله أعلم)

فوائد جليلة متعلقة بالتكبير

بمناسبة الحديث عن «التكبير» وجدت هناك فوائد جليلة متعلقة بالتكبير رأيت من تمام الفائدة ذكرها:

الأولى: قال «ابن الجزري»: ليس الاختلاف في أوجه التكبير السبعة اختلاف رواية بحيث يلزم الإتيان بها كلها بين كل سورتين، وإن لم يفعل كان إخلالاً بالرواية، بل هو اختلاف تخيير. نَعَم الإتيان بوجه مما يختص بكونه لآخر السورة، وبوجه مما يختص لأوّلها، وبوجه من الأوجه الثلاثة المحتملة متعيّن، إذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية، فلا بدّ من التلاوة به إذا قصد جَمْع تلك الطرق.

الثانية: إذا جمع بين التهليل، والتكبير، والتحميد، وجب الترتيب بينها: فيبدأ بالتهليل، ويثنى بالتكبير، ويثلث بالتحميد، فيقول: «لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد» كما يجب وصل بعضها ببعض، وتكون بمثابة جملة واحدة فلا يصح الوقف على «التهليل» ولا على «التكبير» وأيضًا يجب تقديم ذلك كله على البسملة، وقد ثبت ذلك رواية، وصحّ أداء.

وأقول: قد قرأتُ بذلك على شيخي «الشيخ عامر السيد عثمان» ولله الحمد. واعلم أنه يجوز التهليل مع التكبير من غير تحميد فتقول: «لا إله إلا الله والله أكبر».

ولا يجوز «التحميد» مع «التكبير» من غير «تهليل» فلا يقال: «الله أكبر ولله الحمد».

الثالثة: إذا وصل التكبير بآخر السورة فإذا كان آخر السورة ساكنًا نحو: «فَارْغَبْ» آخر سورة «الشرح» وجب كسره تخلصًا من التقاء الساكنين. وكذلك

إذا كان منونًا يجب كسر تنوينه نحو: ﴿**إنه كان توابًا**﴾ آخر سورة «النصر».

وإذا كان متحركًا غير منوّن وجب إبقاؤه على حاله.

وإذا كان آخر السورة «هاء ضمير» موصولة بواو لفظيّة، وجب حذف واو الصلة للساكنين نحو: ﴿**ذلك لمن خشي ربه**﴾ آخر سورة «البينة». ولا يخفى أن همزة لفظ الجلالة «الله» همزة وصل تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج.

كما لا يخفى أن لام لفظ الجلالة «الله» ترقق إذا وقعت بعد كسرة، وتفخم إذا وقعت بعد ضمة أو فتحة.

أمّا إذا وصل التهليل بآخر السورة، فإن آخر السورة يجب إبقاؤه على حاله سواء أكان ساكنًا أمْ متحركًا، إلاّ إذا كان منونًا فحينئذ يجب إدغام تنوينه في اللام.

ويجوز المدّ للتعظيم في لفظ «لا إله إلا الله» عند من أخذ به لأصحاب القصر كما مرّ، بل كان بعض المحققين يأخذ به هنا مطلقًا ويقول: المراد به هنا الذِّكْر فنأخذ به مبالغة في النفي.

الرابعة: إذا قرأت بالتكبير وحده، أو مع التهليل، أو مع التهليل والتحميد وأردت قطع القراءة على آخر سورة من سور التكبير: فعلى مذهب من جعل التكبير لآخر السورة تأتي بالتكبير موصولاً بآخر السورة، وتقف عليه، وتقطع القراءة. وإذا أردت قراءة سورة أخرى من سور الختم أتيت بالبسملة من غير تكبير.

وعلى مذهب من جعل التكبير لأوّل السورة: تقف على آخر السورة من غير تكبير، فإذا أردت قراءة سورة أخرى من سور الختم أتيت بالتكبير موصولاً بالبسملة. والحاصل أن التكبير لا بدّ منه إمّا لآخر السورة، وإمّا لأولها.

الخامسة: قال «ابن الجزري»: لا يجوز التكبير في رواية «السوسي» إلاّ في وجه البسملة بين السورتين، لأن راوي التكبير لا يجيز بين السورتين سوى البسملة.

ولو قرئ لحمزة بالتكبير عند من رآه فلا بدّ من البسملة معه لأن القارئ ينوي الوقف على آخر السورة فيصير مبتدئًا للسورة التالية، وحيث ابتدأ بها فلا بدّ من البسملة.

السادسة: قال «الجعبري»: وليس في إثبات التكبير مخالفة للرسم لأن مثبته لم يلحقه بالقرآن كالاستعاذة.

السابعة: حكمه في الصلاة:

أمّا حكمه في الصلاة فقد روى «السخاوي» عن «أبي محمد الحسن بن محمد بن عبدالله القرشي» أنه صلّى بالناس «التراويح» خلف المقام بالمسجد الحرام فلما كانت ليلة الختم كبَّر من خاتمة «والضحى» إلى آخر «القرآن» في الصلاة، فلما سلم إذا بالإمام «أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي» رحمه الله تعالى قد صلى وراءه، قال فلما أبصرني قال لي: أحسنت، وأصبت السنة.

(والله أعلم)

أمور تتعلق بختم القرآن الكريم

قال ابن الجزري:

١٠٠٧ـ ثُمَّ اقْـرَإِ الْحَمْـدَ وَخَمْسَ الْبَـقَـرَهْ   إِنْ شِئْـتَ حِـلاًّ وَارْتِحَـالاً ذَكَـرَهْ

المعنى: إذا ختم القارىء القرآن، وانتهى إلى سورة «الناس» يستحب له بعد أن يختم سورة «الناس» قراءة سورة «الفاتحة» وخمس آيات من أول سورة «البقرة» إلى قوله تعالى: ﴿**وأولـئك هم المفلحون**﴾ وهذا هو الحالّ المرتحل.

قال ابن الجزري:

١٠٠٨ـ وَادْعُ وَأَنْـتَ مُـوقِـنُ الإِجَـابَـهْ   دَعْـوَةُ مَـنْ يَخْتِـمُ مُـسْـتَجَـابَـهْ

المعنى: أمر الناظم رحمه الله تعالى قارئ القرآن الكريم كلما ختم القرآن أن يرفع أكف الضراعة إلى الله تعالى ويسأله من فضله وبحر جوده، وقد صحّ عن «أنس بن مالك» رضي الله عنه، وثبت عن جماعة من أئمة التابعين أنهم

كانوا يتحرون أوقات الختم فيحضرونها، وكل يدعو الله بما يريد، قال تعالى: ﴿وقال ربّكم ادعوني أستجب لكم﴾ (سورة غافر آية ٦٠). ولا شك أن ساعة ختم القرآن ساعة مشهودة، فعلى كل من حضر ختم القرآن أن ينتهز هذه الفرصة العظيمة ويسأل الله الذي يجيب دعاء المضطرين، فقد ورد في الحديث الذي رواه «الطبراني» في معجمه الأوسط ما يأتي:

عن «جابر بن عبدالله» ت ٧٨هـ، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «من قرأ القرآن، أو قال: من جمع القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة، إن شاء عجلها له في الدنيا، وإن شاء ادخرها له في الآخرة» اهـ.

وعن «أنس بن مالك» ت ٩٣هـ، رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مع كل ختمة دعوة مستجابة» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

١٠٠٩. وَلْيُعْتَنَ بِأَدَبِ الدُّعَاءِ وَلْتُرْفَعِ الأَيْدِي إلى السَّمَاءِ

١٠١٠. وَلْيُمْسَحِ الْوَجْهُ بِهَا وَالْحَمْدُ مَعَ الصلاة قبله وبعد

المعنى: يجب على كل من توجه إلى الله تعالى بالدعاء أن يتأدّب بآداب الدعاء وهي كثيرة مثل: «الإخلاص لله تعالى في دعائه، وتجنب أكل الحرام، والوضوء، واستقبال القبلة، وعليه أن يفتتح دعاءه بالثناء على الله تعالى بما هو أهله، ثم بالصلاة والسلام على سيد الوجود ﷺ، وقبل أن يختم دعاءه يستحب له أن يختمه بالصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وبعد أن يختم دعاءه يستحب له أن يمسح وجهه باليدين، فقد ثبت من حديث «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه»[2].

(١) رواه البيهقي في شعب الإيمان.

(٢) رواه الترمذي، والحاكم في صحيحه.

قال ابن الجزري:

وَهَـا هُنَـا تَـمَّ نِـظَامُ الـطَّيِّبَـهْ ... أَلْـفِـيَّـةً سَـعِـيـدَةً مُـهَـذَّبَـهْ

بِـالـرُّومِ مِنْ شَعْبَـانَ وَسْطَ سَنَـةِ ... تِـسْـعٍ وَتِسْعِـينَ وَسَبْعَـمِـائَـةِ

المعنى: أخبر الناظم رحمه الله تعالى أنه بهذا انتهى من نظم «متن الطيبة» الذي ضمنه «القراءات العشر من طريق النشر» ثم أشار الناظم إلى أن «الطيبة» بلغت ألف بيت، وإن كانت تزيد شيئًا يسيرًا، علمًا بأنه لم يعدّ الأبيات التي نظمها في «باب إفراد القراءات وجمعها» إذْ لا تعلق له بخلاف القراءات. كما أخبر الناظم رحمه الله تعالى أنه أتم نظم «مَتن الطيبة» ببلاد الروم في مدينة «بروصة» تحت ملك سلطانها «بايزيد بن الملك مراد بن الملك أورخان» وكان ذلك سنة ٧٩٧هـ سبع وتسعين وسبعمائة من هجرة سيّد الوجود ﷺ.

قال ابن الجزري:

وَقَـدْ أَجَـزْتُهَـا لِـكُـلِّ مُـقْـرِي ... كَـذَا أَجَـزْتُ كُـلَّ مَـنْ فِي عَصْرِي

رِوَايَـةً بِـشَـرْطِـهَـا الْـمُـعْـتَـبَـرِ ... وَقَـالَـهُ مُحَـمَّـدُ بـنُ الْجَـزَرِي

المعنى: أخبر الناظم رحمه الله تعالى بأنه أجاز لجميع المقرئين في جميع الأمصار، والأعصار أن يروي عنه هذه الأرجوزة ويقرأ بها، ويقرئ بها غيره على رأي من أجاز ذلك، أيْ مَنْ أَجَازَ الرواية بالإجازة العامة.

قال ابن الجزري:

يَـرْحَمُـهُ بِـفَـضْـلِهِ الـرَّحْمَنُ ... فَـظَنُّـهُ مِـنْ جُـودِهِ الْـغُـفْـرَانُ

المعنى: ختم الناظم رحمه الله تعالى نظمه بطلب الرحمة من الله تعالى فهو أرْحم الراحمين، كما طلب من الله تعالى أن يغفر له خطأه وتقصيره فهو الغفور الرحيم، وهنيئًا لمن رحمه الله تعالى وغفر له ذنوبه لأنه سيكون من الفائزين في الدنيا والآخرة.

وأنا أنسج على منوال «ابن الجزري» وأرفع أكُفَّ الضَّراعة إلى الله تعالى وأتوجّه إليه بقلب مخلص أن يغفر لي ولوالديّ ولجميع أقاربي، وأن يرحمني برحمته

التي وسعت كل شيء، وأن يعينني دائمًا على خدمة كتابه، وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام، وأن يُدْخلني الجنّة بفضله وعفوه وكرمه إنه سميع مجيب وصلِّ اللهمَّ على نبينا وحبيبنا «محمد» ﷺ وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا الشرح المبارك.

وكان الفراغ منه عقب صلاة عَصْرِ يوم الخميس، بالمدينة المنورة: ٢٠ ربيع الأول سنة ١٤١٠هـ، الموافق ١٩ أكتوبر سنة ١٩٨٩م.

كتبه بخطّ يده خادم العلم والقرآن

الدكتور محمد بن محمد بن محمد بن سالم بن محيسن

غفر الله له ولوالديه آمين

تعريف بالقبائل
الموجودة في الكتاب[1]

* الأزد:

من أعظم القبائل العربية، وأشهرها، وتنسب إلى «الأزد بن الغوث بن كهلان» من القحطانية، وتنقسم أربعة أقسام:

١ ـ أزد شنوءة، ونسبتهم إلى «كعب بن الحارث» وكانت منازلهم بالسراة.
٢ ـ أزد غسان، وكانت منازلهم في شبه جزيرة العرب، وبلاد الشام.
٣ ـ أزد الشراة، وكانت منازلهم في الجبال المعروفة بهذا الاسم.
٤ ـ أزد عمان، وكانت منازلهم «بعمان»[2].

* أسـد:

أسد بن خزيمة: قبيلة عظيمة من العدنانية، تنسب إلى «أسد بن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر» وهي ذات بطون كثيرة، وكانت منازلهم فيما يلي «الكرخ» من أرض «نجد» وفي مجاورة «طيء» ثم تفرقوا بعد الإسلام على الأقطار، فنزلوا العراق وسكنوا الكوفة منذ سنة ١٩هـ[3].

---

(١) تنبيه: كل من لفظ: [آل، ابن، بنو] لا اعتداد له.
(٢) انظر: معجم القبائل العربية لعمر كحالة جـ ١/١٥.
(٣) انظر: معجم القبائل العربية لعمر كحالة جـ ١/٢١.

* بكر بن وائل:

قبيلة عظيمة من العدنانية، تنسب إلى «بكر بن وائل بن نزار بن معد بن عدنان» كانت ديار «بكر بن وائل» من «اليمامة» إلى «البحرين» فأطراف «سواد العراق» وقد تقدمت شيئًا فشيئًا في العراق، فقطنت على «دجلة» في المنطقة المدعوة باسم «ديار بكر»[1].

* بلحارث:

بلحارث بن كعب، فخذ من القحطانية، وهم: «بنو بلحارث بن كعب ابن عمرو بن... .... مذحج، منهم «بنو الأوبر»[2].

* تميم:

قبيلة عظيمة من العدنانية، تنسب إلى «تميم بن مرّة بن مضر بن نزار» كانت منازلهم بأرض «نجد» دائرة من هنالك على: البصرة، واليمامة، حتى يتصلوا بالبحرين، ثم تفرقوا في الحواضر، ولتميم بطون كثيرة[3].

* بنو الحارث:

من أهم قبائل اليمن، تقع ديارهم بين «صنعاء ومأرب» كانت منازلهم في شعوب مما يلي «صنعاء» وتمتد أراضيهم إلى طرف بلاد «بني حشيش»[4].

---

(١) انظر: معجم القبائل العربية لعمر كحالة جـ ٩٣/١.
(٢) انظر: معجم قبائل العرب جـ ١٠٢/١.
(٣) انظر: معجم قبائل العرب جـ ١٢٦/١.
(٤) انظر: معجم قبائل العرب جـ ٢٢٥/١.

* خثعـــم:

قبيلة من القحطانية، كانت منازلهم بجبال السراة، وما والاها[1].

* ربيعـــة:

شعب عظيم، فيه قبائل عظام، وبطون وأفخاذ، ينتسب إلى «ربيعة بن نزار بن سعد بن عدنان» كانت ديارهم من بلاد «نجد، وتهامة» فكانت بقرن المنازل، وعكاظ، وحنين، ثم وقعت الحرب بين «بني ربيعة» فتفرقت في تلك الحرب فارتحلت بطونها إلى بقاع مختلفة، فاختار بعضهم البحرين، وهجر، ونجد، والحجاز[2].

* زبيـــد:

زبيد بن ربيعة، بطن من «زبيد» الأكبر، من القحطانية، ويعرف هذا بزبيد الأصغر، أما زبيد الأكبر، فهو «زبيد بن صعب» من بلادهم، وقراهم: زغان، ومن حصونهم باليمن «العصم»[3].

* سعـــد:

عشيرة تعرف بذوي سعد، من بني إبراهيم، من بني مالك، من جهينة إحدى قبائل الحجاز[4].

---

(١) انظر معجم قبائل العرب جـ ٣٣٣/١.
(٢) انظر: معجم قبائل العرب جـ ٢٢٤/٢.
(٣) انظر: معجم قبائل العرب جـ ٤٦٥/٢.
(٤) انظر: معجم قبائل العرب جـ ٥١٢/٢.

*** بنو سعد:**

بطن من «هوازن» من «قيس بن عيلان» من العدنانية، وهم: بنو سعد ابن بكر بن هوازن. . . . . . بن قيس بن عيلان[١].

*** طــيء:**

طيء بن أدد، قبيلة عظيمة من «كهـلان» من «القحطانيـة» يتفرع من «طيء» بطون، وأفخاذ عديدة، كانت منازلهم باليمن، فخرجوا منها على أثر خروج «الأزد» ثم مـلأوا السهـل، والجبـل: حجـازًا، وشـامًا، وعـراقًـا، ومصرًا[٢].

*** فــزارة:**

بطن عظيم من غطفان، من العدنانية، وهم بنو فزارة بن ذبيان بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان، وينقسم إلى خمسة أفخاذ، كانت منازلهم بنجد، ووادي القرى، ثم تفرقوا فنزلوا بصعيد مصر، وضواحي القاهـرة في قليوب مصر وما حولها، وفي المنطقة الواقعة بين برقة، وطرابلس، والمغرب الأقصى[٣].

*** قريــش:**

قبيلة عظيمة، وقريش ولد مالك بن النضر بن كنانة، وقيل: هم من ولد فهر بن مالك[٤].

---

(١) انظر: معجم قبائل العرب جـ ٢/٥١٣.
(٢) انظر: معجم قبائل العرب جـ ١/٦١٩.
(٣) انظر: معجم قبائل العرب جـ ٣/٩١٨.
(٤) انظر: معجم قبائل العرب جـ ٣/٩٤٧.

* قضاعـة:

شعب عظيم، واختلف الناسبون فيه؛ فقالوا: من حمير من القحطانية، وهم بنو قضاعة بن مالك بن مرّة بن حمير. وذهب بعضهم إلى أن «قضاعة» من العدنانية. ويقولون هو «قضاعة بن سعد بن عدنان» كانت منازلهم في «الشحر» ثم في نجران، ثم في الحجاز، ثم في الشام، فكان لهم مِلْك ما بين الشام والحجاز، إلى العراق في أيلة، وجبل الكرك إلى مشارف الشام[1].

* قيـس:

بطن من الخزرج من القحطانية، وهم بنو قيس بن معد بن الخزرج، وغلب اسم قيس على سائر العدنانية، حتى جعل في المثل في مقابل عرب اليمن قاطبة[2].

* كنانـة:

قبيلة عظيمة من العدنانية، وهم بنو كنانة بن خزيمة بن معد بن عدنان، كانت ديارهم بجهات مكّة، وقدمت طائفة منهم الديار المصرية[3].

* لخـم:

بطن عظيم ينسب إلى لخم، واسمه «مالك بن عديّ بن الحارث بن مرّة» من القحطانية، كانت مساكنهم متفرقة، وأكثرها بين الرملة ومضر في الجفار، وقد نزل قوم منهم بمنطقة بيت المقدس، ولذا يسميها العامة: ببيت لحم[4].

---

(١) انظر: معجم قبائل العرب جـ ٩٥٧/٣.
(٢) انظر: معجم قبائل العرب جـ ٩٧١/٣.
(٣) انظر: معجم قبائل العرب جـ ٩٩٦/٣.
(٤) انظر: معجم قبائل العرب جـ ١٠١١/٣.

*** مضـــر:**

هو «مضر بن نزار» قبيلة عظيمة من العدنانية، كانت ديارهم حيز الحرم إلى السروات، وما دونها من الغور، وكانوا من أهل الكثرة، والغلب بالحجاز، وكانت لهم رئاسة مكة المكرمة[1].

*** هذيـــل:**

هذيل بن مدركة، بطن من «مدركة بن إلياس» من العدنانية، وهم بنو «هـذيل بن مـدركة بن إليـاس بن مضر بن نـزار بن معـد» كـانت منـازلهم بـالسروات، وسرواتهم بجبـل غـزوان، المتصـل بـالـطائف، تفــرقـوا بعــد الإسلام[2].

*** همـــدان:**

من قبائل اليمن، تقع ديارهم شمالي صنعاء[3].

*** هـــوازن:**

هوازن بن منصور، بطن من قيس بن عيلان، من العدنانية، وهو بنو هوازن بن منصور بن عكرمة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، له أفخاذ كثيرة، كانوا يقطنون في «نجد» مما يلي اليمن، من أوديتهم «حنين»[4].

تمّ ولله الحمد

---

(١) انظر: معجم قبائل العرب جـ ١١٠٧/٣.
(٢) انظر: معجم قبائل العرب جـ ١٢١٣/٣.
(٣) انظر: معجم قبائل العرب جـ ١٢٢٤/٣.
(٤) انظر: معجم قبائل العرب جـ ١٢٣١/٣.

أَلفيَّةُ ابن الجزريّ

المُسَمَّاة

طَيِّبَة النَّشْر في القِراءَاتِ العَشْر

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ الْجَزَرِي   يَا ذَا الْجَلاَلِ ارْحَمْهُ وَاسْتُرْ وَاغْفِرِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا يَسَّرَهْ   مِنْ نَشْرِ مَنْقُولِ حُرُوفِ الْعَشَرَهْ
ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ السَّرْمَدِي   عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلاَ   كِتَابَ رَبِّنَا عَلَى مَا أُنْزِلاَ
وَبَعْدُ: فَالإِنْسَانُ لَيْسَ يَشْرُفُ   إِلاَّ بِمَا يَحْفَظُهُ وَيَعْرِفُ
لِذَاكَ كَانَ حَامِلُو الْقُرْآنِ   أَشْرَافَ الأُمَّةِ أُولِي الإِحْسَانِ
وَإِنَّهُمْ فِي النَّاسِ أَهْلُ اللَّهِ   وَإِنَّ رَبَّنَا بِهِمْ يُبَاهِي
وَقَالَ فِي الْقُرْآنِ عَنْهُمْ وَكَفَى   بِأَنَّهُ أَوْرَثَهُ مَنِ اصْطَفَى
وَهْوَ فِي الأُخْرَى شَافِعٌ مُشَفَّعُ   فِيهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ يُسْمَعُ
يُعْطَى بِهِ الْمُلْكَ مَعَ الْخُلْدِ إِذَا   تَوَّجَهُ تَاجَ الْكَرَامَةِ كَذَا
يَقْرَا وَيَرْقَى دَرَجَ الْجِنَانِ   وَأَبَوَاهُ مِنْهُ يُكْسَيَانِ
فَلْيَحْرِصِ السَّعِيدُ فِي تَحْصِيلِهِ   وَلاَ يَمَلَّ قَطُّ مِنْ تَرْتِيلِهِ
وَلْيَجْتَهِدْ فِيهِ وَفِي تَصْحِيحِهِ   عَلَى الَّذِي نُقِلَ مِنْ صَحِيحِهِ
فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ   وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي
وَصَحَّ إِسْنَاداً هُوَ الْقُرْآنُ   فَهَذِهِ الثَّلاَثَةُ الأَرْكَانُ
وَحَيْثُمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتِ   شُذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ
فَكُنْ عَلَى نَهْجِ سَبِيلِ السَّلَفِ   فِي مُجْمَعٍ عَلَيْهِ أَوْ مُخْتَلَفِ

وَأَصْلُ الاِخْتِلاَفِ أَنَّ رَبَّنَا أَنْزَلَهُ بِسَبْعَةٍ مُهَوِّنَا
وَقِيلَ فِي الْمُرَادِ مِنْهَا أَوْجُهُ وَكَوْنُهُ اخْتِلاَفَ لَفْظٍ أَوْجَهُ
قَامَ بِهَا أَئِمَّةُ الْقُرْآنِ وَمُحْرِزُو التَّحْقِيقِ وَالإِتْقَانِ
وَمِنْهُمُ عَشْرٌ شُمُوسٌ ظَهَرا ضِيَاؤُهُمْ وَفِي الأَنَامِ انْتَشَرَا
حَتَّى اسْتَمَدَّ نُورُ كُلِّ بَدْرِ مِنْهُمْ وَعَنْهُمْ كُلُّ نَجْمٍ دُرِّي
وَهَا هُمُو يَذْكُرُهُمُو بَيَانِي كُلُّ إِمَامٍ عَنْهُ رَاوِيَانِ
(فَنَافِعٌ) بِطَيْبَةٍ قَدْ حَظِيَا فَعَنْهُ قَالُونُ وَوَرْشٌ رَوَيَا
وَ(ابْنُ كَثِيرٍ) مَكَّةُ لَهُ بَلَدْ بَزٌّ وَقُنْبُلٌ لَهُ عَلَى سَنَدْ
ثُمَّ (أَبُو عَمْرٍو) فَيَحْيَى عَنْهُ وَنَقَلَ - الدُّورِي وَسُوسٍ مِنْهُ
ثُمَّ (ابْنُ عَامِرٍ) الدِّمَشْقِي بِسَنَدْ عَنْهُ هِشَامُ وابْنُ ذَكْوَانَ
ثَلاَثَةٌ مِنْ كُوفَةٍ (فَعَاصِمُ) فَعَنْهُ شُعْبَةٌ وَحَفْصٌ قَائِمُ
وَ(حَمْزَةٌ) عَنْهُ سُلَيْمٌ فَخَلَفْ مِنْهُ وَخَلاَّدٌ كِلاَهُمَا اغْتَرَفْ
ثُمَّ (الْكِسَائِيُّ) الْفَتَى عَلِيٌّ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ والدُّورِيُّ
ثُمَّ (أَبُو جَعْفَرٍ) الْحَبْرُ الرِّضَى فَعَنْهُ عِيسَى وابْنُ جَمَّازٍ مَضَى
تَاسِعُهُمْ (يَعْقُوبُ) وَهُوَ الْحَضْرمي لَهُ رُوَيْسٌ ثُمَّ رَوْحٌ يَنْتَمِي
وَالْعَاشِرُ الْبَزَّارُ وَهْوَ (خَلَفُ) إِسْحَاقُ مَعْ إِدْرِيسَ عَنْهُ يُعْرَفُ
وَهٰذِهِ الرُّوَاةُ عَنْهم طُرُقُ أَصَحُّهَا فِي نَشْرِنَا يُحَقَّقُ
بِاثْنَيْنِ فِي اثْنَيْنِ وَإِلاَّ أَرْبَعُ فَهْيَ زُهَا أَلْفِ طَرِيقٍ تَجْمَعُ
جَعَلْتُ رَمْزَهُمْ عَلَى التَّرْتِيبِ مِنْ نَافِعٍ كَذَا إِلَى يَعْقُوبِ
(أَبَجْ دَهَزْ حُطِّي كَلَمْ نَصَعْ فَضَقْ رَسَتْ ثَخَذْظَغَشْ) على هذا النسق
وَالْوَاوُ فَاصِلٌ وَلاَ رَمْزَ يَرِدْ عَنْ خَلَفٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْفَرِدْ
وَحَيْثُ جَا رَمْزٌ لِوَرْشٍ فَهْوَا لأَزْرَقٍ لَدَى الأُصُولِ يُرْوَى
وَالأَصْبَهَانِيُّ كَقَالُونٍ وَإِنْ سَمَّيْتُ وَرْشاً فَالطَّرِيقَانِ إِذَنْ
(فَمَدَنِيٌّ) ثَامِنٌ وَنَافِعُ (بَصْرِيُّهُمْ) ثَالِثُهُمْ وَالتَّاسِعُ

وَخَلَفٌ فِي الكُوفِ وَالرَّمْزُ (كَفَى) وَهُمْ بِغَيْرِ عَاصِمٍ لَهُمْ (شَفَا)
وَهُمْ وَحَفْصٌ (صَحْبُ) ثُمَّ (صُحْبَهْ) مَعْ شَعْبَةٍ وَخَلَفٌ وَشُعْبَهْ
(صَفَا) وَحَمْزَةٌ وَبَزَّارٌ (فَتَا) حَمْزَةُ مَعْ عَلِيِّهِمْ (رِضًى) أَتَى
وَخَلَفٌ مَعَ الْكِسَائِيِّ (رَوَى) وَثَامِنٌ مَعْ تَاسِعٍ فَقُلْ ثَوَى
وَمَدَنٍ (مَداً) وَبَصْرِيٌّ (حِمَا) وَالمَدَنِي وَالَمكِّ والْبَصْرِي (سَمَا)
مَكٌّ وَبَصْرٍ (حَقٌّ) مَكٌّ مَدَنِي (حِرْمٌ) وَ (عَمَّ) شَامُهُمْ وَالَمدَنِي
وَ(حَبْرُ) ثَالِثٌ وَمَكٌّ (كَنْزُ) كُوفٍ وَشَامٍ وَيَجِئُ الرَّمْزُ
قَبْلُ وَبَعْدُ وَبِلَفْظٍ أَغْنَى عَنْ قَيْدِهِ عِنْدَ اتِّضَاحِ المَعْنَى
وَأكْتَفِي بِضِدِّهَا عَنْ ضِدِّ كَالحَذْفِ وَالْجَزْمِ وَهَمْزٍ مَدِ
وَمُطْلَقُ التَّحرِيكِ فَهْوَ فَتْحُ وَهْوَ لِلاِسْكَانِ كَذَاكَ الْفَتْحُ
لِلْكَسْرِ والنَّصْبُ لِخَفْضٍ إخْوَةُ كَالنُّونِ لِلْيَا وَلِضَمٍّ فَتْحَةُ
كَالرَّفْعِ لِلنَّصْبِ اطْرُدًا وَأَطْلِقَا رَفْعاً وَتَذْكِيرًا وَغَيْباً حُقِّقَا
وَكُلٌّ[1]ذَا اتَّبَعْتُ فِيهِ الشَّاطِبي لِيَسْهُلَ اسْتِحْضَارُ كُلِّ طَالِبِ
وهٰذِهِ أُرْجُوزَةٌ وَجِيزَهْ جَمَعْتُ فِيهَا طُرُقًا عَزِيزَه
وَلاَ أَقُولُ إِنَّهَا قَدْ فَضَلَتْ حِرْزَ الأَمَانِي بَلْ بِه قَدْ كَمَلَتْ
حَوَتْ لِمَا فِيهِ مَعَ التَّيْسِيرِ وَضِعْفِ ضِعْفِهِ سِوى التَّحرِيرِ
ضَمَّنْتُهَا كِتَابَ نَشْرِ الْعَشْرِ فَهْيَ بِهِ (طيبَةٌ) في النَّشْرِ
وَهَا أَنَا مُقَدِّمٌ عَلَيْهَا فَوَائِداً مُهِمَّةً لَدَيْهَا
كَالْقَوْلِ فِي مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَكَيْفَ يُتْلَى الذِّكْرُ والْوُقُوفِ
(مَخَارِجُ الْحُرُوفِ) سَبْعَةَ عَشَرْ عَلى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ
فَالْجَوْفُ لِلْهَاوِي وَأُخْتَيْهِ وَهِي حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
وَقُلْ لأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
أدناهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالْقَافُ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ

(١) هذا البيت غير موجود في نسخة النويري.

أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا　　وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

لاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا　　وَاللاَّمُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا　　والرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ

وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ　　عُلْيَا الثَّنَايَا والصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى　　وَالظَّاءُ والذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا

مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ　　فَالْفَا مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ　　وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

(صِفَاتُهَا)جَهْرٌ وَرَخْوٌ مُسْتَفِلْ　　مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ والضِّدَّ قُلْ

مَهْمُوسُهَا (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ)　　شَدِيدُهَا لَفْظُ (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)

وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرْ)　　وَسَبْعُ عُلْوٍ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) حَصَرْ

(وَصَادُ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ) مُطْبَقَهْ　　وَ(فِرَّ مِنْ لُبِّ) الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَهْ

صَفِيرُهَا (صَادٌ وَزَايٌ سِينُ)　　قَلْقَلَةٌ (قُطْبُ جَدٍ) وَاللِّيْنُ

(وَاوٌ وَيَاءٌ) سَكَنَا وَانْفَتَحَا　　قَبْلَهُمَا والانْحِرَافُ صُحِّحَا

فِي (اللاَّمِ وَالرَّا) وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ　　وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ضَاداً اسْتَطِلْ

(وَيُقْرَأُ الْقُرآنُ) بِالتَّحْقِيقِ مَعْ　　حَدْرٍ وَتَدْوِيرٍ وَكُلٌّ مُتَّبَعْ

مَعْ حُسْنِ صَوْتٍ بِلُحُونِ الْعَرَبِ　　مُرَتَّلاً مُجَوَّداً بِالْعَرَبِي

وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لاَزِمُ　　مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرَآنَ آثِمُ

لِأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلاَ　　وَهٰكَذَا عَنْهُ إِلَيْنَا وَصَلاَ

وَهُوَ[1] إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا　　مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا

مُكَمَّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ　　بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّفِ

فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ　　وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ

كَهَمْزِ الْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا　　الـلّٰهُ ثُمَّ لاَمِ لِلّٰهِ لَنَا

وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللّٰهِ وَلاَ الضْ　　وَالْمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

---

(١) هذان البيتان ساقطان من اكثر النسخ.

وَبَاءِ بِسْمِ بَاطِلٌ وَبَرْقُ ... وَحَاءِ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ
وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطْتُ مَعْ ... بَسَطْتَ وَالْخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَعْ
وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ ... مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفِيَنْ
أَلْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى ... بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا
وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُف ... وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي
وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ أنْ سَكَنْ ... أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لاَ وَأَبِنْ
سَبِّحْهُ فَاصْفَحْ عَنْهُمُ قَالُوا وَهُمْ ... فِي يَوْمِ لاَ تُزِغْ قُلُوبَ قُلْ نَعَمْ
وَبَعْدَ مَا تُحْسِنُ أَنْ تُجَوِّدَا ... لاَ بُدَّ أَنْ تَعْرِفَ وَقْفًا وَابْتِدَا
فَاللَّفْظُ إِنْ تَمَّ وَلاَ تَعَلُّقَا ... تَامٌ وَكَافٍ إِنْ بِمَعْنًى عُلِّقَا
قِفْ وَابْتَدِئْ وَإِنْ بِلَفْظٍ فَحَسَنْ ... فَقِفْ وَلاَ تَبْدَا سِوَى الآيِ يُسَنْ
وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ ... يُوقَفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ
وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبْ ... وَلاَ حَرَامٍ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبْ
وَفِيهِمَا رِعَايَةُ الرَّسْمِ اشْتُرِطْ ... وَالْقَطْعُ كَالْوَقْفِ وَبِالآيِ شُرِطْ
والسَّكْتُ مِنْ دُونِ تَنَفُّسٍ وَخُصْ ... بِذِي اتِصَالٍ وَانْفِصَالٍ حَيْثُ نُصْ
وَالآنَ حِينُ الأَخْذِ فِي الْمُرَادِ ... والَّلهُ حَسْبِي وَهُوَ اعْتِمَادِي

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ

وَقُلْ أَعُوذُ إِنْ أَرَدتَ تَقْرَا ... كَالنَّحْلِ جَهْرًا لِجَمِيعِ الْقُرَّا
وَإِنْ تُغَيِّرْ أَوْ تَزِدْ لَفْظًا فَلا ... تَعْدُ الَّذِي قَدْ صَحَّ مِمَّا نُقِلاَ
وَقِيلَ يُخْفِي حَمْزَةٌ حَيْثُ تَلاَ ... وَقِيلَ لاَ فَاتِحَةٌ وَعُلِّلاَ
وَقِفْ لَهُمْ عَلَيْهِ أَوْ صِلْ وَاسْتُحِبْ ... تَعَوُّذٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَجِبْ

بَابُ البَسْمَلَةِ

بَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِي نَصَفْ (دُ)مْ (ثِـ)ـقْ (رَ)جَا وَصِلْ فَشَا وَعَنْ خَلَفْ
فَاسْكُتْ فَصِلْ وَالخُلْفُ (كَـ)ـمْ (حِمًا جَـ)ـلاَ وَاخْتِيرَ لِلسَّاكِتِ فِي وَيْلٌ وَلاَ
بَسْمَلَةٌ وَالسَّكْتُ عَمَّنْ وَصَلاَ وَفِي ابْتِدَا السُّورَةِ كُلٌّ بَسْمَلاَ
سِوَى بَرَاءَةٍ فَلاَ وَلَوْ وُصِلْ وَوَسَطاً خَيِّرْ وَفِيهَا يَحْتَمِلْ
وَإِنْ وَصَلْتَهَا بِآخِرِ السُّوَرْ فَلاَ تَقِفْ وَغَيْرُهُ لاَ يُحْتَجَرْ

سُورَةُ أُمِّ القُرْآنِ

مَالِكِ (نَـ)ـلْ (ظِـ)ـلاً (رَوَى) السِّرَاطَ مَعْ
سِرَاطَ (زِ) نْ خُلْفًا (غَـ)ـلاَ كَيْفَ وَقَعْ
وَالصَّادُ كَالَّزاي (ضَـ)ـفَا الأَوَّلُ (قِـ)ـفْ وَفِيهِ وَالثَّانِي وَذِي الَّلاَمِ اخْتُلِفْ
وَبَابُ أَصْدَقُ (شَفَا) وَالْخُلْفُ (غَـ)ـرْ
يَصْدُرَ (غِـ)ـثْ (شَفَا) الْمُصَيْطِرُونَ (ضَـ)ـرْ
(قِـ) الْخُلْفَ مَعْ مُصَيْطِرٍ وَالسِّينُ (لِـ)ـي وَفِيهِمَا الْخُلْفُ (زَ) كِيٌّ (عَـ)ـنْ (مَـ)ـلِي
عَلَيْهِمُو إِلَيْهِمُو لَدَيْهِمُو بِضَمِّ كَسْرِ الْهَاءِ (ظَـ)ـبْيٌ (فَـ)ـهِمُ
وَبَعْدَ يَاءٍ سَكَنَتْ لاَ مُفْرَدَا (ظَـ)ـاهِرْ وَإِنْ تَزُلْ كَيُخْزِهِمْ (غَـ)ـدَا
وَخُلفُ يُلْهِهِمْ قِهِمْ ـغْنِهِمْ عَنْهُ وَلاَ يَضُمُّ مَنْ يُوَلِّهِمْ
وَضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ صِلْ (ثَـ)ـبْتٌ (دَ)رَا قَبْلَ مُحَرَّكٍ وَبِالْخُلْفِ (بَـ)ـرَا
وَقَبْلَ هَمْزِ الْقَطْعِ وَرْشٌ وَاكْسِرُوا قَبْلَ السُّكُونِ بَعْدَ كَسْرٍ (حَـ)ـرَّرُوا
وَصْلاً وَبَاقِيهِمْ بِضَمٍّ وَ(شَفَا) مَعْ مِيمِ الْهَاءَ وَأَتْبِعْ (ظُـ)ـرَفَا

بَابُ الإِدْغَامِ الكَبِير

إِذَا الْتَقَى خَطًّا مُحَرَّكَانِ مِثْلاَنِ جِنْسَانِ مُقَارِبَانِ
أَدْغِمْ بِخُلْفِ الدُّورِ وَالسُّوسِي مَعَا لَكِنْ بِوَجْهِ الْهَمْزِ والْمَدِّ امْنَعَا

فَكِلْمَةً مِثْلَيْ مَنَاسِككُّمْ وَمَا سَلَكَكُمْ وَكِلْمَتَيْنِ عَمَّمَا
مَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُضْمَرِ وَلاَ مُشَدَّداً وَفِي الْجَزْمِ انْظُرِ
فَإِنْ تَمَاثَلاَ فَفِيهِ خُلْفُ وَإِنْ تقَاربا ففِيه ضُعْفُ
والْخُلْفُ فِي وَاوِ هُوَ المضْمُومِ هَا وَآلَ لُوطٍ جِئْتِ شَيْئاً كَافَ هَا
كَالَّلاَءِ لاَ يَحْزُنْكَ فَامْنَعْ وَكَلِمْ (رُضْ سَنَشُدُّ حُجَّتَكْ بَذْلُ قُثَمْ)
تُدْغَمُ فِي جِنْسٍ وَقُرْبٍ فُصِّلاَ
فَالرَّاءُ فِي اللاَّمِ وَهِي فِي الرَّاءِ لاَ
إِنْ فُتِحَا عَنْ سَاكِنٍ لاَ قَالَ ثُمْ لاَ عَنْ سُكُونٍ فِيهِمَا النُّونُ ادُّغِمْ
وَنَحْنُ أَدْغِمْ ضَادَ بَعْضِ شَانِ نُصْ
سِينُ النُّفُوسِ الرَّاسُ بِالْخُلْفِ يُخَصْ
مَعْ شِينِ عَرْشِ الدَّالُ فِي عَشْرٍ (سَ)نَا
(ذَ)ا (ضِ)قْ (تَ)رَى (شِ)دْ (ثِ)قْ (ظُ)باً (زِ)دْ (صِ)فْ (جَ)نَا

إلاَّ بِفَتْحٍ عَنْ سُكُونٍ غَيْرَتَا وَالتَّاءُ فِي الْعَشْرِ وَفِي الطَّا ثَبَتَا
وَالخُلْفُ فِي الزَّكَاةَ وَالتَّوْرَاةَ جَلْ وَلْتَأْتِ آتِ وَلِثَا الخَمْسُ الأُوَلْ
وَالكَافُ فِي الْقَافِ وَهِي فِيهَا وَإِنْ بِكِلْمَةٍ فَمِيمُ جَمْعٍ وَاشْرُطَنْ
فِيهِنَّ عَنْ مُحَرَّكٍ وَالْخُلْفُ فِي طَلَّقَكُنَّ وَلِحَا زُحْزِحَ فِي
وَالذَّالُ فِي سِينٍ وَصَادِ الْجِيمُ صَحْ مِنْ ذِي الْمَعَارِجِ وَشَطْأَهُ رَجَحْ
وَالْبَاءُ فِي مِيمِ يُعَذِّبْ مَنْ فَقَطْ وَالْحَرْفُ بِالصِّفَةِ إِنْ يُدْغَمْ سَقَطْ
وَالْمِيمُ عِنْدَ الْبَاء عَنْ مُحَرَّكِ تَخْفَى وَأَشْمِمَنْ وَرُمْ أَوِ اتْرُكِ
فِي غَيْرِ بَا وَالْمِيمِ عَنْهُمَا وَعَنْ بَعْضٍ بِغَيْرِ الْفَا وَمُعْتَلٌّ سَكَنْ
قَبْلُ امْدُدَنْ وَاقصُرْهُ وَالصَّحِيحُ قَلْ إِدْغَامُهُ لِلْعُسْرِ وَالإِخْفَا أَجَلْ
وَافَقَ فِي إِدْغَامِ صَفًّا زَجْرَا ذِكْراً وَذَرْواً (فَ)دْ وَذِكْراً الأُخْرَى
صُبْحاً (قَ)رَا خُلْفٍ وَبَا وَالصَّاحِبِ بِكَ تَمَارَى (طَ)نَّ أَنْسَابَ (غَ)بِي

ثُمَّ تَفَكَّرُوا نُسَبِّحَكْ كِلاَ   بَعْدُ وَرَجِّحْ لَذَهَبْ وَقِبَلاَ
جَعَلَ نَحْل أَنَّهُ النَّجْمِ مَعَا   وَخُلْفُ الأَوَّلَيْنِ مَعْ لِتُصْنَعَا
مُبَدِّلَ الْكَهْفِ وَبَا الْكِتَابَا   بِأَيْدِ بِالْحَقِّ وَإِنْ عَذَابَا
وَالْكَافُ فِي كَانُوا وَكَلاًّ أَنْزَلاَ   لَكُمْ تَمَثَّلْ وَجَهَنَّمْ جَعَلاَ
شُورىٰ وَعَنْهُ الْبَعْضُ فِيهَا أَسْجَلاَ   وقِيلَ عَنْ يَعْقُوبَ مَا لاِبْنِ الْعَلاَ
بَيَّتَ (حُـ)ـزْ (فُـ)ـزْ تَعِدَانِنِي (لَـ)ـطُفْ   وَفِي تُمِدُّونَنِ (فَـ)ـضْلُهُ (ظَـ)ـرُفْ
مَكَّنِّ غَيْرُ الْمَكِّ تَأْمَنَّا أَشِمْ   وَرُمْ لِكُلِّهِمْ وَبِالْمَحْضِ (ثَـ)ـرِمْ

بابُ هَاءِ الكنايَة

صِلْ هَا الضَّمِيرِ عَنْ سُكُونٍ قَبْلَ مَا
حُرِّكَ (دِ)نْ فِيهِ مُهَاناً (عَـ)ـنْ (دُ)مَا
سَكِّنْ يُؤَدِّهْ نُصْلِهْ نُؤْتِهْ نُوَلْ
(صِـ)ـفُ (لِـ)ـي (ثَـ)ـناً خُلْفُهُمَا (فِـ)ـنَاهُ (حَـ)ـلْ
وَهُمْ وَحَفْصٌ أَلْقِهِ آقْصُرْهُنَّ (كَـ)ـمْ
خُلفٌ (ظُـ)ـبىً (بِـ)ـنْ (ثِـ)ـقْ وَيَتَّقِهْ (ظُـ)ـلَمْ
(بَـ)ـلْ (عُـ)ـدْ وَخُلْفاً (كَـ)ـمْ (ذَ)كَا وَسَكِّنَا
(خَـ)ـفْ (لَـ)ـوْمَ قَوْمٍ خُلْفُهُمْ (صَـ)ـعْبُ (حَـ)ـنَا
وَالْقَافَ (عُـ)ـدْ يَرْضَهْ (يَـ)ـفِي وَالْخُلْفُ (لَـ)ـلا
(صُـ)ـنْ (ذَ)ا (طُ)ـوَى اقْصُرْ (فِـ)ـي (ظُـ)ـبىً (لُـ)ـذْ (نَـ)ـلْ (أَ)لاَ
وَالْخُلْفُ (خَـ)ـلْ (مِـ)ـزْ يَأْتِهِ الْخُلْفُ (بُـ)ـرَهْ
(خُـ)ـذْ (غِـ)ـثْ سُكُونُ الْخُلْفِ (بَـ)ـا وَلَمْ يَرَهْ
(لِـ)ـي الْخُلْفُ زُلْزِلَتْ (خَـ)ـلاَ الْخُلْفُ (لِـ)ـمَا
وَاقْصُرْ بِخُلْفِ السُّورَتَيْنِ (خَـ)ـفْ (ظَـ)ـمَا

بِيَدِهِ (غِـ)ـثْ تُرْزَقَانِهِ اخْتُلِفْ
(بِـ)ـنْ (خُـ)ـذْ عَلَيْهِ اللَّهَ أَنْسَانِيهِ (عِـ)ـفْ

بِضَمِّ كَسْرٍ أَهْلِهِ امْكُثُوا (فِـ)ـدَا وَالأَصْبَهَانِيُّ بِهِ انْظُرْ (جَـ)ـوَّدَا

وَهَمْزُ أَرْجِئْهُ (كَـ)ـسَا (حَقًّـ)ـا وَهَا
فَاقْصُرْ (حِمًا) (بِـ)ـنْ (مِـ)ـلْ وَخُلْفُ (خُـ)ـذْ (لُـ)ـهَا

وَأَسْكِنَنْ (فُـ)ـزْ (نَـ)ـلْ وَضُمَّ الكَسْرِ (لِـ)ـي
(حَقٌّ) وَعَنْ شُعْبَةَ كَالْبَصْرِ انْقُلِ

بَابُ المَدِّ وَالْقَصْرِ

إِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ طَوَّلاَ
(جُـ)ـدْ (فِـ)ـدْ وَ(مِـ)ـزْ خُلْفًا وَعَنْ بَاقِي المَلاَ

وَسِّطْ وَقِيلَ دُونَهُمْ (نَـ)ـلْ ثُمْ (كَـ)ـلْ
(رَوَى) فَبَاقِيهِمْ أَوَ اشْبِعْ مَا اتَّصَلْ

لِلْكُلِّ عَنْ بَعْضٍ وَقَصْرُ الْمُنْفَصِلْ
(بِـ)ـنْ (لِـ)ـي (حِمًا) (عَـ)ـنْ خُلْفِهِمْ (دَ)اعٍ (ثَـ)ـمِلْ

وَالْبَعْضُ لِلتَّعْظِيمِ عَنْ ذِي الْقَصْرِ مَدْ وَأَزْرَقٌ إِنْ بَعْدَ هَمْزٍ حَرْفُ مَدْ

مُدَّ لَهُ وَاقْصُرْ وَوَسِّطْ كَنَأَى فَالآنَ أُوتُوا إِي ءَآمَنْتُمْ رَأَى

لاَ عَنْ مُنَوَّنٍ وَلاَ السَّاكِنِ صَحْ بِكِلْمَةٍ أَوْ هَمْزِ وَصْلٍ فِي الأَصَحْ

وَامْنَعْ يُؤَاخِذْ وَبِعَاداً الأُولَى خُلْفٌ وَالآنَ وَإِسْرَائِيلاَ

وَحَرْفَي اللِّينِ قُبَيْلَ هَمْزَةِ عَنْهُ امْدُدَنْ وَوَسِّطَنْ بِكِلْمَةِ

لاَ مَوْئِلاً مَوْءُودَةٌ وَالْبَعْضُ قَدْ قَصَّرَ سَوْءَاتٍ وَبَعْضٌ خَصَّ مَدْ

شَيْءٍ لَهُ مَعْ حَمْزَةٍ وَالْبَعْضُ مَدْ لِحَمْزَةٍ فِي نَفْيِ لاَ كَلاَ مَرَدْ

وَأَشْبِعِ الْمَدَّ لِسَاكِنٍ لَزِمْ وَنَحْوُ عَيْنٍ فَالثَّلاَثَةُ لَهُمْ

كَسَاكِنِ الْوَقْفِ وَفِي اللِّينِ يَقِلْ طُولٌ وَأَقْوَى السَّبَبَيْنِ يَسْتَقِلْ

وَالْمَدُّ أَوْلَى إِنْ تَغَيَّرَ السَّبَبْ وَبَقِيَ الأَثَرُ أَوْ فَاقْصُرْ أَحَبْ

بابُ الهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَة

ثَانِيهِمَا سَهِّلْ (غِـ)ـنَى (حِرْمٍ) (حَـ)ـلاَ   وَخُلْفُ ذِي الْفَتْحِ (لَـ)ـوَى أَبْدِلْ (جَـ)ـلاَ

خُلْفًا وَغَيْرُ المَلْكِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدْ   يُخْبِرُ أَنْ كَانَ (رَوَى ا) عْلَمْ (حَبْرُ عَـ)ـدْ

وَحُقِّقَتْ (شِـ)ـمْ (فِـ)ـي (صَـ)ـبَا وَأَعْجَمِي   حَم (شِـ)ـدْ (صُحْبَةَ) أَخْبِرْ (زِ)دْ (لِـ)ـمِ

غُصْ خُلْفُهُمْ أَذْهَبْتُمُ (ا)تْلُ (حُـ)ـزْ (كَفَا)   وَ(دِ)نْ (ثَـ)ـنَا إِنَّكَ لأَنْتَ يُوسُفَا

وآئِذَا مَا مُتُّ بِالْخُلْفِ (مَـ)ـتَى   إِنَّا لَمُغْرَمُونَ غَيْرُ شُعْبَتَا

أَئِنَّكُمْ لاَعْرَافَ عَنْ (مَداً) أَئِنْ   لَنَا بِهَا (حِرْمٌ عَـ)ـلاَ وَالْخُلْفُ (زِ)نْ

آمَنْتُمُو طَهْ وَفِي الثَّلاَثِ عَنْ   حَفْصٍ رُوَيْسٍ الاَصْبَهَانِيْ أَخْبِرَنْ

وَحَقَّقَ الثَّلاَثَ (لِـ)ـي الْخُلْفُ (شَفَا)

(صِـ)ـفْ (شِـ)ـمْ ءآلِهَتُنَا (شَـ)ـهْدٌ (كَفَا)

وَالمُلْكَ وَالأَعْرَافَ الأولَى أَبْدِلاَ   فِي الْوَصْلِ وَاوًا (زُ)رْ وَثَانٍ سَهَّلاَ

بِخُلْفِهِ أَئِنَّ الأَنْعَامَ اخْتُلِفْ

(غَـ)ـوْثٌ أَئِنَّ فُصِّلَتْ خُلْفٌ (لَـ)ـطُفْ

أَأَسْجُدُ الْخِلاَفُ (مِـ)ـزْ وَأَخْبِرَا   بِنَحْوِ ءَائِذَا أَئِنَّا كُرِّرَا

أَوَّلِهِ (ثَـ)ـبْتُ (كَـ)ـمَا الثَّانِي (رُ)دِ   (إِ)ذْ (ظَـ)ـهَرُوا وَالنَّمْلُ مَعْ نُونٍ زِدِ

(رُ)ضْ (كِـ)ـسْ وَأُولاَهَا (مَداً) وَالسَّاهِرَهْ

(ثَـ)ـنَا وَثَانِيهَا (ظُـ)ـبىً إِذْ رُمْ (كَـ)ـرَهْ

وَأَوَّلَ الأَوَّلِ مِنْ ذِبْحٍ (كَـ)ـوَى

ثَانِيهُ مَعْ وَقَعَتْ (رُ)دْ (إِ)ذْ (ثَـ)ـوَى

وَالكُلُّ أُولاَهَا وَثَانِي العَنْكَبَا   مُسْتَفْهِمُ الأَوَّلَ (صُحْبَةٌ) (حَـ)ـبَا

وَالمدُّ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالكَسْرِ (حَـ)ـجَرْ

(بِـ)ـنْ (ثِـ)ـقْ (لَـ)ـهُ الخُلْفُ وَقَبْلَ الضَّمِّ (ثَـ)ـرْ

وَالْخُلْفُ (حُـ)ـزْ (بِـ)ـي (لُـ)ـذْ وَعَنْهُ أَوَّلاَ

كَشُعْبَةٍ وَغَيْرُهُ امْدُدْ سَهِّلاَ

وَهَمْزَ وَصْلٍ مِنْ كَآللّهُ أذِنْ   أَبْدِلْ لِكُلٍّ أَوْ فَسَهِّلْ وَاقْصُرَنْ
كَذَا بِهِ السِّحْرُ(ثَـ)ـنَا (حُـ)ـزْ وَالْبَدَلْ   وَالْفَصْلُ مِنْ نَحْوِ آمَنْتُمْ خَطَلْ
أَئِمَّةً سَهِّلْ أَوَ ابْدِلْ (حُـ)ـطْ (غِـ)ـنَا   (حِرْمٍ) وَمَدٌّ (لَـ)ـاحَ بِالْخُلْفِ (ثَـ)ـنَا
مُسَهِّلاً وَالْأَصْبَهَانِي بِالْقَصَصْ   فِي الشَّانِ وَالسَّجْدَةِ مَعْهُ الْمَدُّ نَصْ
أَنْ كَانَ أَعْجَمِيٌّ خُلْفُ مُلِيَا   وَالْكُلُّ مُبْدِلٌ كَآسَى أُوتِيَا

بَابُ الهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

أَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقٍ (زِ)نْ (غَـ)ـدَا   خُلْفُهُمَا (حُـ)ـزْ وَبِفَتْحٍ (بِـ)ـنْ (هُـ)ـدَى
وَسَهَّلاَ فِي الْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَفِي   بِالسُّوءِ وَالنَّبِيءِ الإِدْغَامُ اصْطُفِي
وَسَهَّلَ الأُخْرَىٰ رُوَيْسٌ قُنْبُلُ   وَرْشٌ وَثَامِنٌ وَقِيلَ تُبْدَلُ
مَدًّا (زَ)كَا (جُـ)ـوداً وَعَنْهُ هٰؤُلاَ   إِنْ وَالْبِغَا إِنْ كَسْرَ يَاءٍ أَبْدِلاَ
وَعِنْدَ الاِخْتِلاَفِ الأُخْرِىٰ سَهِّلَنْ   (حِرْمٌ)(حَـ)ـوَى (غِـ)ـناً وَمِثْلُ السُّوءُ إِنْ
فَالْوَاوُ أَوْ كَالْيَا وَكَالسَّمَاءِ أَوْ   تَشَاءُ أَنْتَ فَبِالِابْدَالِ وَعَوْا

بَابُ الْهَمْزِ الْمُفْرَدِ

وَكُلَّ هَمْزٍ سَاكِنٍ أَبْدِلْ (حِـ)ـذَا   خُلْفٍ سِوَى ذِي الْجَزْمِ وَالأَمْرِ كَذَا
مُؤْصَدَةٌ رِئْياً وَتُؤْوِي وَلِفَا   فِعْلٍ سِوَى الإِيْوَاءِ الْأَزْرَقُ اقْتَفَى
وَالْأَصْبَهَانِي مُطْلَقاً لاَ كَاسُ   وَلُؤْلُؤاً وَالرَّأْسُ رِئْياً بَاسُ
تُؤْوِي وَمَا يَجِيءُ مِنْ نَبَأْتُ   هَيِّىءْ وَجِئْتُ وَكَذَا قَرَأْتُ
وَالْكُلَّ (ثِـ)ـقْ مَعْ خُلْفِ نَبِّئْنَا وَلَنْ   يُبْدَلَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ إِذَنْ
وَافَقَ فِي مُؤْتَفِكٍ بِالْخُلْفِ (دَ)رْ   وَالذِّئْبُ(جَـ)ـانِيهِ(رَوَى) اللُّؤْلُؤُ(صَـ)ـرْ
وَبِئْسَ بِئْرٍ (جُـ)ـدْ وَرُؤْيَا فَآدَّغِمْ   كُلاًّ (ثَـ)ـنَا رِئْياً (بِـ)ـهِ (ثَـ)ـاوٍ (مُـ)ـلِمْ
مُؤْصَدَةٌ بِالْهَمْزِ (عَـ)ـنْ (فَتًى حِمًا)   ضِئْزَى (دَ)رَى يَأْجُوجَ مَأْجُوجَ (نَـ)ـمَا
وَالْفَاءَ مِنْ نَحْوِ يُؤَدِّهْ أَبْدِلُوا   (جُـ)ـدْ (ثِـ)ـقْ يُؤَيِّدْ خُلْفُ (خُـ)ـذْ وَيُبْدَلُ

لِلأَصْبَهَانِي مَعْ فُؤَادٍ إِلاَّ مُؤَذِّنٌ   وَأَزْرَقٌ لِيَلاً
وَشَانِئَكَ قُرِي نُبُوِّي اسْتُهْزِئَا   بَابُ مِائَهْ فِئَهْ وَخَاطِئَهْ رِئَا
يُبَطِّئَنْ (ثـ)ـبْ وَخِلاَفُ مَوْطِيَا   وَالأَصْبَهَانِي وَهْوَ قَالاَ خَاسِيَا
مُلِي وَنَاشِيَهْ وَزَادَ فَبِأَيْ   بِالْفَا بِلاَ خُلْفٍ وَخُلْفُهُ بِأَيْ
وَعَنْهُ سَهِّلِ اطْمَأَنَّ وَكَأَنْ   أُخْرَى فَأَنْتَ فَأَمِنْ لأَمْلأَنْ
أَصْفَا رَأَيْتَهُمْ رَآهَا بِالْقَصَصْ   لَمَّا رَأَتْهُ وَرَآهُ النَّمْلَ خُصْ
رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبْ رَأَيْتَ يُوسُفَا   تَأَذَّنَ الأَعْرَافَ بَعْدُ اخْتَلَفَا
وَالْبَزِّ بِالْخُلْفِ لأَعْنَتَ وَفِي   كَائِنْ وَإِسْرَائِيلَ (ثـ)ـبْتٌ وَاحْذِفِ
كَمُتَّكُونَ اسْتَهْزِءُوا يُطْفُو (ثـ)ـمَدْ   صَابُونَ صَابِينَ (مَدًا) مُنْشُونَ (خـ)ـدْ
خُلْفًا وَمُتَكِينَ مُسْتَهْزِينَ (ثـ)ـلْ   وَمُتَّكاً تَطْوَيطَوْ (خـ)ـاطِينَ وَلْ
أَرَيْتَ كُلاًّ (رُ)مْ وَسَهِّلْهَا (مَدَا)   هَا أَنْتُمُ (حـ)ـازَ (مَداً) أَبْدِلْ (جـ)ـدَا
بِالْخُلْفِ فِيهِمَا وَيَحْذِفُ الأَلِفْ   وَرْشٌ وَقُنْبُلٌ وَعَنْهُمَا اخْتُلِفْ
وَحَذْفُ يَا اللاَّئِي (سَمَا) وَسَهَّلُوا   غَيْرَ (ظـ)ـبىً (بِـ)ـهِ (زَ)كَا وَالْبَدَلُ
سَاكِنَةَ الْيَا خُلْفُ (هَـ)ـادِيهِ (حَـ)ـسَبْ   وَبَابَ يَيْأَسِ اقْلِبَ ابْدِلْ خَلْفُ (هَـ)ـبْ
هَيْئَةَ أَدْغِمْ مَعْ بَرِي مَرِي هَنِي   خُلْفُ (ثـ)ـنَا النَّسِيءُ (ثَـ)ـمْرُهُ (جَـ)ـنِي
جُزًّا (ثَـ)ـنَا وَاهْمِزْ يُضَاهُون (نَـ)ـرَى   بَابَ النَّبِيِّ وَالنُّبُوَّةِ (ا)لْهُدَى
ضِيَاءَ (زِ)نْ مُرْجُونَ تُرْجِي (حَقٌّ) (صُـ)ـمْ
(كَـ)ـسَا الْبَرِيَّةُ (ا)تْلُ (مـ)ـزْ بَادِيَ (حُـ)ـمْ

بَابُ نَقْلِ حَرَكَةِ الهَمْزَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا

وَانْقُلْ إِلَى الآخِرِ غَيْرَ حَرْفِ مَدْ   لِوَرْشٍ إِلاَّ هَا كِتَابِيَهْ أَسَدْ
وَافَقَ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ (غَـ)ـرْ وَاخْتُلِفْ   فِي الآنَ (خُـ)ـذْ وَيُونُسٍ (بِـ)ـهِ (خَـ)ـطِفْ
وَعَاداً الأُولىٰ فَعَاداً لُولىٰ   (مَداً) (حِمَـ)ـاهُ مُدْغَماً مَنْقُولاَ
وَخُلْفُ هَمْزِ الْوَاوِ فِي النَّقْلِ (بَـ)ـسَمْ   وَابْدَا لِغَيْرِ وَرْشٍ بِالاصْلِ أَتَمْ

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ أَجَلْ   وَانْقُلْ (مَداً) رِداً وَ(ثَـ)ـبْتٌ الْبَدَلْ
وَمِلْءُ الأَصْبَهَانِي مَعْ عِيسَى اخْتُلِفْ   وَ(سَـ)ـلْ (رَوى)(دُ)مْ كَيْفَ جَا الْقُرَانُ(دُ)فْ

بَابُ السَّكْتِ عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَ الهَمْزِ وَغَيْرِهِ

وَالسَّكْتُ عَنْ حَمْزَةَ فِي شَيْءٍ وَأَلْ   وَالْبَعْضُ مَعْهُمَا لَهُ فِيمَا انْفَصَلْ
وَالْبَعْضُ مُطْلَقاً وَقِيلَ بَعْدَ مَدْ   أَوْ لَيْسَ عَنْ خَلاَّدٍ السَّكْتُ اطَّرَدْ
قِيلَ وَلاَ عَنْ حَمْزَةٍ وَالْخُلْفُ عَنْ   إِدْرِيسَ غَيْرَ المَدِّ أَطْلِقْ وَاخْصُصَنْ
وَقِيلَ حَفْصٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَفِي   هِجَا الْفَوَاتِحِ كَطٰهٰ (ثَـ)ـقِّفِ
وَأَلِفَيْ   مَرْقَدِنَا   وَعِوَجاً   بَلْ رَّانَ مَنْ رَّاقٍ لِحَفْصِ الْخُلْفُ جَا

بَابُ وَقفِ حَمْزَةَ وَهِشَامٍ عَلَى الْهَمْزِ

إِذَا اعْتَمَدْتَ الْوَقْفَ خَفِّفْ هَمْزَهْ   تَوَسُّطاً أَوْ طَرَفاً لِحَمْزَهْ
فَإِنْ يُسَكَّنْ بِالَّذِي قَبْلُ ابْدِلِ   وَإِنْ يُحَرَّكْ عَنْ سُكُونٍ فَانْقُلِ
إِلاَّ مُوَسَّطاً أَتَى بَعْدَ أَلِفْ   سَهِّلَ وَمِثْلَهُ فَأَبْدِلْ فِي الطَّرَفْ
وَالْوَاوُ وَالْيَا إِنْ يُزَادَا أَدْغِمَا   وَالْبَعْضُ فِي الأَصْلِيِّ أَيْضاً أَدْغَمَا
وَبَعْدَ كَسْرَةٍ وَضَمٍّ أَبْدِلاَ   إِنْ فُتِحَتْ يَاءً وَوَاواً مُسْجَلاَ
وَغَيْرُ هٰذَا بَيْنَ بَيْنٍ وَنُقِلْ   يَاءً كَيُطْفِئُوا وَوَاوٌ كَسُئِلْ
وَالْهَمْزُ الاوَّلُ إِذَا مَا اتَّصَلاَ   رَسْماً فَعَنْ جُمْهُورِهِمْ قَدْ سُهِّلاَ
أَوْ يَنْفَصِلْ كَاسْعَوْا إِلَى قُلْ إِنْ رَجَحْ   لاَ مِيمَ جَمْعٍ وَبِغَيْرِ ذَاكَ صَحْ
وَعَنْهُ تَسْهِيلٌ كَخَطِّ الْمُصْحَفِ   فَنحوُ مُنْشُونَ مَعَ الضَّمِّ احْذِفِ
وَأَلِفُ النَّشْأَةِ مَعْ وَاوِ كُفَا   هُزْؤاً وَيَعْبَؤُا الْبَلْؤا الضُّعَفَا
وَيَاءَ مِنْ آنَا نَبَا الْ وَرِيًّا   تُدْغَمُ مَعْ تُؤْوِي وَقِيلَ رُؤْيَا
وَبَيْنَ بَيْنَ إِنْ يُوَافِقْ وَاتْرُكِ   مَا شَذَّ وَاكْسِرْهَا كَأَنْبِئْهُمْ حُكِي

وَأَشْـمِـمَـنْ وَرُمْ بِـغَـيْرِ الْمُـبْـدَلِ   مَـدًّا وَآخِـراً بِـرَوْمٍ سَـهِّـلِ
بَـعْـدَ مُحَـرَّكٍ كَـذَا بَـعْـدَ أَلِـفْ   وَمِـثْـلَهُ خُـلْفُ هِـشَـامٍ فِي الـطَّرَفْ

بَابُ الإِدْغَامِ الصَّغِيرِ فَصْلُ ذَالِ إِذْ

إِذْ فِي الـصَّـفِـيرِ وَتَجِـدْ أَدْغِـمْ جَـلاَ   (لِـ)ـي وَبِغَـيْرِ الْجِيمِ (قَـ)ـاضٍ (رَ)تَّلاَ
وَالْخُلْفِ فِي الـدَّالِ (مُـ)ـصِيبُ وَ(فَتىً)   قَـدْ وَصَّـلَ الإِدْغَـامَ فِي دَالٍ وَتَـا

فصل دَالِ قَدْ

بِـالْجِيمِ وَالـصَّـفِـيرِ وَالـذَّالِ ادُّغِـمْ   قَـدْ وَبِـضَـادِ الشِّـينِ وَالـظَّا تَـنْعَـجِمْ
(حُـ)ـكْمٌ (شَفَا)(لَـ)ـفْظاً وَخُلْفُ ظَلَمَكْ   لَـهُ وَوَرْشُ الـظَّاءَ وَالـضَّـادَ مَـلَكْ
وَالضَّـادُ وَالـظَّا الـذَّالُ فِيـهَـا وَافَقَـا   (مَـ)ـاضٍ وَخُـلْفُـهُ بِـزَايٍ وُثِّـقَـا

فَصْلُ تَاءِ التَّأْنِيثِ

وَتَـاءُ تَـأْنِـيـثٍ بِـجِـيـمِ الـظَّا وَثَـا   مَعَ الصَّفِيرِ ادْغِمْ (رِضىً)(حُـ)ـزْ وَ(جَـ)ـثَا
بِـالـظَّا وَبَـزَّارٌ بِـغَـيْرِ الثَّـا وَ(كَـ)ـمْ   بِـالصَّـادِ وَالـظَّا وَسَجَـزْ خُلْفُ (لَـ)ـزِمْ
كَهُـدِّمَتْ وَالثَّـا لَنَـا وَالْخُـلْفُ (مِـ)ـلْ   مَـعْ أَنْبَتَـتْ لاَ وَجَـبَـتْ وَإِنْ نُـقِـلْ

فَصْلُ لاَمِ هَلْ وَبَلْ

وَبَـلْ وَهَـلْ فِي تَـا وَثَـا السِّـينِ ادُّغِمْ   وَزَاي طَـاظَـا النُّـونِ والضَّـادِ (رُ) سِمْ
وَالسِّـينُ مَـعْ تَـاءٍ وَثَـا (فِـ)ـدْ وَاخْتُلِفْ   بِـالطَّاءِ عَنْـهُ هَلْ تَـرَى الإِدْغَامُ (حِـ)ـفْ
وَعَـنْ هِـشَـام غَـيْرُ نَضٍّ يُـدَّغَـمْ   عَنْ جُلِّهِـمْ لاَ حَـرْفُ رَعْـدٍ فِي الأَتَـمْ

بَابُ حُروفٍ قَرُبَتْ مَخَارِجُهَا

إِدْغَـامُ بَـاءِ الْجَـزْمِ فِي الْـفَـا (لِـ)ـي (قَـ)ـلاَ
خُـلْفُـهُـمَا (رُ)مْ (حُـ)ـزْ يُـعَـذِّبْ مَـنْ (حَـ)ـلاَ

(رَوَى) وَخُلْفٌ (فِـ)ـي (دَ)واً (بِـ)ـنْ وَلِـرَا
فِي اللاَّمِ (طِـ)ـبْ خُلْفٌ (يَـ)ـدٍ يَفْعَلْ (سَـ)ـرَا
نَخْسِفْ بِهِمْ (رُ)بًا وَفِي ارْكَبْ (رُ)ضْ (حِـ)ـماً
وَالْخُلْفُ (دِ) نْ (بِـ)ـي (نَـ)ـلْ (قُـ)ـوًى عُذْتُ (لُـ)ـمَا
خُلْفٌ (شَفَا) (حُـ)ـزْ (ثِـ)ـقْ وَصَادَ ذِكْرُ مَعْ
يُرِدْ (شَفَا) (كَـ)ـمْ (حُـ)ـطْ نَبَذْتُ (حُـ)ـزْ (لُـ)ـمَعْ
خُلْفٌ (شَفَا) أُورِثْتُمُو (رِضىً) (لَـ)ـجَا
(حُـ)ـزْ مِثْلَ خُلْفٍ وَلَبِثْتُ كَيْفَ جَا
(حُـ)ـطْ (كَـ)ـمْ (ثَـ)ـنَا (رِضىً) وَيسَ (رَوَى)
(ظَـ)ـعْنُ (لِـ)ـوىً وَالْخُلْفُ (مِـ)ـزْ (نَـ)ـلْ (إِ)ذْ (هَـ)ـوَى
كَنُونَ لاَ قَالُونَ يَلْهَثْ أَظْهِرِ
(حِـ)ـرْمٍ (لَـ)ـهُمْ (نَـ)ـالَ خَلاَ فُهُمْ وَرِي
وَفِي أَخَذْتُ وَاتَّخَذتُ (عَـ)ـنْ (دَ)رَى وَالْخُلْفُ (غِـ)ـثْ طٰسٓ مِيمٍ (فِـ)ـدْ (ثَـ)ـرَى

بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

أَظْهِرْهُمَا عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ عَنْ كُلٍّ وَفِي غَيْنٍ وَخَا أَخْفَى (ثَـ)ـمَنْ
لاَ مُنْخَنِقْ يُنْغِضْ يَكُنْ بَعْضُ أَبَى وَاقْلِبْهُمَا مَعْ غُنَّةٍ مِيمًا بِبَا
وَادْغِمْ بِلاَ غُنَّةٍ فِي لاَمٍ وَرَا وَهْيَ لِغَيْرِ (صُحْبَةٍ) أَيْضًا تُرَى
وَالْكُلُّ فِي يَنْمُو بِهَا وَ(ضِـ)ـقْ حَذَفْ فِي الْوَاوِ وَالْيَا وَ(تَـ)ـرَى فِي الْيَا اخْتَلَفْ
وَأَظْهَرُوا لَدَيْهِمَا بِكِلْمَةِ وَفِي الْبَوَاقِي أَخْفِيَنْ بِغُنَّةِ

بابُ الفَتْحِ وَالإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ

أَمِلْ ذَوَاتِ الْيَاءِ فِي الْكُلِّ (شَفَا) وَثَنِّ الاسْمَا إِنْ تُرِدْ أَنْ تَعْرِفَا
وَرُدَّ فِعْلَهَا إِلَيْكَ كَالْفَتَى هُدَى الْهَوَى اشْتَرَى مَعَ اسْتَعْلَى أَتَى

وَكَيْفَ فَعْلَى وَفُعَالَى ضَمُّهُ وَفَتْحُهُ وَمَا بِيَاءٍ رَسْمُهُ
كَحَسْرَتَى أَنَّى ضُحىً مَتَى بَلَى غَيْرَ لَدَى زَكَى عَلَى حَتَّى إِلَى
وَمَيِّلُوا الرِّبَا الْقُوَى الْعُلَى كِلاَ كَذَا مَزِيداً مِنْ ثُلاَثِي كَابْتَلَى
مَعْ رُوسِ آيِ النَّجْمِ طٰهٰ آقْرَأْ مَعَ الْقِيَامَةِ اللَّيْلِ الضُّحَى الشَّمْسِ سَأَلْ
عَبَسَ وَالنَّزْعِ وَسَبِّحْ وَعَلِي أَحْيَا بِلاَ وَاوٍ وَعَنْهُ مَيِّلِ
مَحْيَاهُمُ تَلاَ خَطَايَا وَدَحَا تُقَاتِهِ مَرْضَاتِ كَيْفَ جَاطَحَا
سَجَى وَأَنْسَانِيهِ مَنْ عَصَانِي أَتَانِ لاَ هُودَ وَقَدْ هَدَانِي
أَوْصَانِ رُؤْيَايَ لَهُ الرُّؤْيَا (رَوَى) رُؤْيَاكَ مَعْ هُدَايَ مَثْوَايَ (تَـ)ـوَى
مَحْيَايَ مَعْ آذَانِنَا آذَانِهِمْ جَوَارِ مَعْ بَارِئِكُمْ طُغْيَانِهِمْ
مِشْكَاةِ جَبَّارِينَ مَعْ أَنْصَارِي وَبَابِ سَارِعُوا وَخُلْفُ الْبَارِي
تُمَارِ مَعْ أُوَارِ مَعْ يُوَارِ مَعْ عَيْنِ يَتَامَى عَنْهُ الاِتْبَاعُ وَقَعْ
وَمِنْ كُسَالَى وَمِنَ النَّصَارىٰ كَذَا أُسَارَى وَكَذَا سُكَارىٰ
وَافَقَ فِي أَعْمَى كِلاَ الإِسْرَى (صَـ)ـدَا وَأَوَّلاً (حِمـاً) وَفِي سُوىً سُدَى
رَمٰى بَلٰى (صُـ)ـنْ خُلْفُهُ وَ(مُـ)ـتَّصِفْ مُزْجَا يَلْقَهُ أَتَى أَمْرُ آخْتُلِفْ
إِنَاهُ (لِـ)ـي خُلْفٌ نَآى الإِسْرَا (صِـ)ـفِ مَعْ خُلْفِ نُونِهِ وَفِيهِمَا (ضِـ)ـفِ
(رَوَى) وَفِيمَا بَعْدَ رَاءِ (حُـ)ـطْ (مَـ)ـلاَ خُلْفٌ وَمَجْرَى (عُـ)ـدْ وَأَدْرَى أَوَّلاَ
(صِـ)ـلْ وَسِوَاهَا مَعَ يَا بُشْرَى اخْتَلَفْ وَافْتَحْ وَقَلِّلْهَا وَأَضْجِعْهَا (حَـ)ـتَفْ
وَقَلِّلِ الرَّا وَرُءُوسَ الآيِ (جِـ)ـفْ وَمَا بِهِ هَا غَيْرَ ذِي الرَّا يَخْتَلِفْ
مَعْ ذَاتِ يَاءٍ مَعْ أَرَاكَهُمْ وَرَدْ وَكَيْفَ فُعْلىٰ مَعْ رُؤُسِ الآيِ (حَـ)ـدْ
خُلْفٌ سِوَى ذِي الرَّا وَأَنّى وَيْلَتىٰ يَا حَسْرَتَى الْخُلْفُ (طَ)ـوٰى قِيلَ مَتَى
بَلٰى عَسىٰ وَأَسَفَى عَنْهُ نُقِلْ وَعَنْ جَمَاعَةٍ لَهُ دُنْيَا أَمِلْ
حَرْفِي رَأَى (مِـ)ـنْ (صُحْبَةٍ) (لَـ)ـنَا اخْتُلِفْ
وَغَيْرَ الأُوّلَى الْخُلْفُ (صِـ)ـفْ وَالْهَمْزَ (حِـ)ـفْ
وَذُو الضَّمِيرِ فِيهِ أَوْ هَمْزٍ وَرَا خُلْفٌ (مُـ)ـنىً قَلِّلْهُمَا كُلاًّ (جَـ)ـرَى

وَقَبْلَ سَاكِنٍ أَمِلْ لِلرَّا (صَفَا) (فِـ)ـي وَكَغَيْرِهِ الْجَمِيعُ وَقَفَا
وَالأَلِفَاتِ قَبْلَ كَسْرِ رَا طَرَفْ كَالدَّارِ نَارٍ (حُـ)ـزْ (تَـ)ـفُزْ (مِـ)ـنْهُ اخْتَلَفْ
وَخُلْفُ غَارٍ (تَـ)ـمَّ وَالْجَارِ (تَـ)ـلاَ
(طِـ)ـبْ خُلْفَ هَارٍ (صِـ)ـفْ (حَـ)ـلاَ (رُ)مْ (بِـ)ـنْ (مَـ)ـلاَ
خُلْفُهُمَا وَإِنْ تَكَرَّرْ (حُـ)ـطْ (رَوَى) وَالْخُلْفُ (مِـ)ـنْ (فَـ)ـوْزٍ وَتَقْلِيلٌ (جَـ)ـوَى
لِلْبَابِ جَبَّارِينَ جَارِ اخْتَلَفَا وَافَقَ فِي التَّكْرِيرِ (قِـ)ـسْ خُلْفٌ (ضَـ)ـفَا
وَخُلْفُ قَهَّارِ الْبَوَارِ (فُـ)ـضِّلاَ تَوْرَاةَ (جُدْ وَالْخُلْفُ (فَـ)ـضْلٌ (بُـ)ـجِّلاَ
وَكَيْفَ كَافِرِينَ (جَـ)ـازَ وَأَمِلْ
(تُـ)ـبْ (حُـ)ـزْ (مُـ)ـنَا خُلْفٍ (غَـ)ـلاَ وَرَوْحُ قُلْ
مَعْهُمْ بِنَمْلٍ وَالثُّلاَثِي (فُـ)ـضِّلاَ فِي خَافَ طَابَ ضَاقَ حَاقَ زَاغَ لاَ
زَاغَتْ وَزَادَ خَابَ (كَـ)ـمْ خُلْفٌ (فِـ)ـنَا وَشَاءَ جَا (لِـ)ـي خُلْفُهُ (فَـ)ـتًى (هُـ)ـنَا
وَخُلْفُهُ الإِكْرَامَ شَارِبِينَا إِكْرَاهِهِنَّ وَالْحَوَارِيِّينَا
عِمْرَانَ وَالْمِحْرَابَ غَيْرَ مَا يُجَرْ فَهْوَ وَأُولَى زَادَ لاَ خُلْفَ اسْتَقَرْ
مَشَارِبُ (كَـ)ـمْ خُلْفُ عَيْنٍ آنِيَهْ مَعْ عَابِدُونَ عَابِدُ الْجَحْدِ (لِـ)ـيَهْ
خُلْفٌ تَرَاءَى الرَّا (فَتًى) النَّاسِ بِجَرْ (طَـ)ـيِّبُ خُلْفاً رَانَ (رُ)دْ (صَفَا) (فَـ)ـخَرْ
وَفِي ضِعَافاً (قَـ)ـامَ بِالْخُلْفِ (ضَـ)ـمَرْ آتِيكَ فِي النَّمْلِ (فَتًى) وَالْخُلْفُ (قُـ)ـرْ
وَرَا الْفَوَاتِحِ أَمِلْ (صُحْبَةُ) (كَـ)ـفْ
(حُـ)ـلاً وَهَا كَافَ (رَ)عَى (حَـ)ـافِظَ (صِـ)ـفْ
وَتَحْتُ (صُحْبَةٌ) (جَـ)ـنَا الْخُلْفُ (حَـ)ـصَلْ
يَاعَيْنَ (صُحْبَةٌ) (كَـ)ـسَا وَالْخُلْفُ قَلْ
لِثَالِثٍ لاَ عَنْ هِشَامٍ طَا (شَفَا) (صِـ)ـفْ حَا (مُـ)ـنًى (صُحْبَةٌ) يس (صَفَا)
(رُ)دْ (شُـ)ـدْ (فَـ)ـشَا وَبَيْنَ بَيْنَ (فِـ)ـي (أَ)سَفْ
خُلْفُهُمَا رَا (جُـ)ـدْ وَ (إِ)ذْ هَا يَا اخْتَلَفْ

وَتَحْتُ هَا (جِـ)ـيءْ حَا (حُـ)ـلاً خُلْفُ (جَـ)ـلاَ

تَـوْرَاةَ (مِـ)ـنْ (شَفَـا) (حَـ)ـكِيـماً مُيِّـلاَ

وَغَـيْـرُهَـا لِـلأَصْـبَـهَـانِي لَمْ يُمَـلْ وَخُـلْفُ إِدْرِيسَ بِـرُؤْيَـا لاَ بِـأَلْ

وَلَـيْسَ إِدْغَـامٌ وَوَقْـفٌ إِنْ سَـكَـنْ يَمْـنَـعُ مَـا يُمَالُ لِـلْكَسْرِ وَعَـنْ

سُـوسٍ خِـلاَفٌ وَلِـبَـعْضٍ قُـلِّلاَ وَمَـا بِـذِي التَّنْـوِيـنِ خُلْفُ يُعْتَـلاَ

بَـلْ قَبْـلَ سَـاكِـنٍ بِمَـا أُصِّـلَ قِـفْ وَخُلْفُ كَـالْقُرَى الَّتِي وَصْلاً (يَـ)ـصِفْ

وَقِـيـلَ قَـبْـلَ سَـاكِـنٍ حَـرْفَيْ رَأَى عَـنْـهُ وَرَا سِـوَاهُ مَـعْ هَمْـزٍ نَـأَى

بَابُ إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ وَمَا قَبْلَهَا فِي الوَقْفِ

وَهَـاءَ تَـأْنِـيـثٍ وَقَـبْـلُ مَـيِّـلِ لاَ بَعْـدَ الإِسْـتِـعْـلاَ وَحَـاعٍ لِعَـلِي

وَأَكْـهَـرٍ لاَ عَـنْ سُـكُـونِ يَـا وَلاَ عَـنْ كَـسْـرَةٍ وَسَـاكِـنٌ إِنْ فَـصَـلاَ

لَـيْسَ بِـحَـاجِـزٍ وَفِـطْرَتَ اخْـتُـلِفْ وَالْبَـعْضُ أَهْ كَـالْعَشْرِ أَوْ غَـيْرِ الأَلِفْ

يُمَـالُ وَالْمُـخْـتَـارُ مَـا تَـقَـدَّمَـا وَالْـبَـعْضُ عَـنْ حَمْـزَةَ مِـثْـلُهُ نَمَـا

بابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي الرَّاءَاتِ

وَالـرَّاءَ عَـنْ سُـكُـونِ يَـاءٍ رَقِّـقِ أَوْ كَـسْـرَةٍ مِـنْ كِـلْمَـةٍ لِـلأَزْرَقِ

وَلَمْ يَـرَ السَّـاكِـنَ فَـصْـلاً غَـيْرَ طَـا وَالصَّـادِ وَالْقَافِ عَـلَى مَـا اشْتُـرِطَـا

وَرَقِّـقَـنْ بِشَرِرٍ لِـلأَكْـثَرِ وَالأَعْـجَـمِـي فَخِّـمْ مَـعَ الْمُـكَـرَّرِ

وَنَـحْـوُ سِتْـراً غَـيْرَ صِـهْـراً فِي الأَتَـمْ وَخُـلْفُ حَـيْرَانَ وَذِكْـرَكَ إِرَمْ

وَزْرَ وَحِـذْرَكُـمْ مِـرَاءً وَافْـتِرَا تَـنْـتَصِرَانِ سَـاحِـرَانِ طَـهُّـرَا

عَـشِـيـرَةُ الـتَّـوْبَـةِ مَعْ سِرَاعَـا وَمَـعْ ذِرَاعَـيْـهِ فَـقُـلْ ذِرَاعَـا

إِجْـرَامِ كِـبْـرَهُ لَـعِـبْـرَةً وَجَـلْ تَـفْـخِـيـمُ مَـا نُـوِّنَ عَـنْـهُ إِنْ وَصَـلْ

كَـشَـاكِـراً خَـيْـراً خَـبِـيـراً خَضِرَا وَحَـصِـرَتْ كَـذَاكَ بَـعْضٌ ذَكَـرَا

كَـذَاكَ ذَاتَ الـضَّـمِّ رَقِّقْ فِي الأَصَـحْ وَالْخُـلْفُ فِي كِـبْرٌ وَعِشْرُونَ وَضَـحْ

وَإِنْ تَـكُـنْ سَـاكِـنَـةً عَـنْ كَسْرٍ رَقِّـقْـهَـا يَـا صَـاحِ كُـلُّ مُـقْـرِي

وَحَيْثُ جَاءَ بَعْدَ حَرْفُ اسْتِعْلاَ فَخِّمْ وَفِي ذِي الْكَسْرِ خُلْفٌ إِلاَّ
صِرَاطَ وَالصَّوَابُ أَنْ يُفَخَّمَا عَنْ كُلِّ الْمَرْءُ وَنَحْوُ مَرْيَمَا
وَبَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُنْفَصِلْ فَخِّمْ وَإِنْ تَرُمْ فَمِثْلَ مَا تَصِلْ
وَرَقِّقِ الرَّا إِنْ تُمَلْ أَوْ تُكْسَرِ وَفِي سُكُونِ الْوَقْفِ فَخِّمْ وَانْصُرِ
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ بَعْدِ يَا سَاكِنَةٍ أَوْ كَسْرٍ أَوْ تَرْقِيقٍ أَوْ إِمَالَةٍ

بابُ اللامَات

وَأَزْرَقٌ لِفَتْحِ لاَمٍ غَلَّظَا بَعْدَ سُكُونِ صَادٍ اوْ طَاءٍ وَظَا
أَوْ فَتْحِهَا وَإِنْ يُحَلْ فِيهَا أَلِفْ أَوْ إِنْ يُمَلْ مَعْ سَاكِنِ الْوَقْفِ اخْتُلِفْ
وَقِيلَ عِنْدَ الطَّاءِ وَالظَّا والأَصَحْ تَفْخِيمُهَا وَالْعَكْسُ فِي الآيِ رَجَحْ
كَذَاكَ صَلْصَالٍ وَشَذَّ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ وَاسْمَ اللَّهِ كُلٌّ فَخَّمَا
مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ وَضَمٍّ وَاخْتُلِفْ بَعْدَ مُمَالٍ لاَ مُرَقَّقٍ وُصِفْ

باب الوقف على أواخر الكلم

وَالأَصْلُ فِي الْوَقْفِ السُّكُونُ وَلَهُمْ فِي الرَّفْعِ وَالضَّمِ اشْمِمَنْهُ وَرُمْ
وامْنَعْهُمَا فِي النَّصْبِ وَالْفَتْحِ بَلَى فِي الجَرِّ والْكَسْرِ يُرَامُ مُسْجَلاَ
وَالرَّوْمُ الاتْيَانُ بِبَعْضِ الحَرَكَةْ إِشْمَامُهُمْ إِشَارَةٌ لاَ حَرَكَةْ
وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفٍ وَرَدَا نَصًّا وَلِلْكُلِّ اخْتِيَاراً أُسْنِدا
وَخُلْفُ هَا الضَّمِيرِ وَامْنَعْ فِي الأَتَمْ مِنْ بَعْدِ يَا أَوْ وَاوٍ اوْ كَسْرٍ وَضَمْ
وَهَاءُ تَأْنِيثٍ وَمِيمُ الْجَمْعِ مَعْ عَارِضِ تَحْرِيكٍ كِلاَهُمَا امْتَنَعْ

بابُ الْوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الْخَطّ

وَقِفْ لِكُلٍّ بِاتِّبَاعِ مَا رُسِمْ حَذْفاً ثُبُوتاً اتِّصَالاً فِي الْكَلِمْ
لَكِنْ حُرُوفٌ عَنْهُمُو فِيهَا اخْتُلِفْ كَهَاءِ أُنْثَى كُتِبَتْ تَاءً فَقِفْ
بِالْهَا (رَ)جَا (حَقٌّ) وَذَاتَ بَهْجَه والَّلاتَ مَرْضَاتَ وَلاَتَ (رَ)جَهْ

هَيْهَاتَ (هُـ)ـذْ (رِ)نْ خُلْفَ (رَ)اضٍ يَا أَبَهْ

(دُ)مْ (كَـ)ـمْ (ثَـوَى) فِيمَهْ لِمَهْ عَمَّهْ بِمَهْ

مِمَّهْ خِلاَفُ (هَـ)ـبْ (ظُـ)ـبىً وَهْيَ وَهُو   (ظِـ)ـلٌّ وَفِي مُشَدَّدِ اسْمٍ خُلْفُهُ

نَحْوُ إِلَيَّ هُنَّ وَالْبَعْضُ نَقَلْ   بِنَحْوِ عَالَمِينَ مُوفُونَ وَقَلْ

وَوَيْلَتَى وَحَسْرَتَى وَأَسَفَى   وَ (ثَـ)ـمَّ (غَـ)ـرْ خُلْفاً وَوَصْلاً حَذَفَا

سُلْطَانِيَهْ وَمَالِيَهْ وَمَاهِيَهْ   (فِـ)ـي (ظَـ)ـاهِرٍ كِتَابِيَهْ حِسَابِيَهْ

(ظَـ)ـنَّ اقْتَدِهْ (شَفَا) (ظُـ)ـباً وَيَتَسَنْ   عَنْهُمْ وَكَسْرُهَا اقْتَدِهْ (كِـ)ـسْ أَشْبِعَنْ

مِنَ خُلْفِه أَيًّا بِأَيًّا مَا (غَـ)ـفَلْ   (رِضىً) وَعَنْ كُلٍّ كَمَا الرَّسْمُ أَجَلْ

كَذَاكَ وَيْكَأَنَّهُ وَوَيْكَأَنْ   وَقِيلَ بِالْكَافِ (حَـ)ـوَى وَالْيَاءَ (رَ)نْ

وَمَالِ سَالَ الكَهْفِ فُرْقَانِ النِّسَا   قِيلَ عَلَى مَا حَسْبُ (حِـ)ـفْظُهُ (رَ)سَا

هَا أَيُّهَ الرَّحْمنِ نُورِ الزُّخْرُفِ   (كَـ)ـمْ ضُمَّ قِفْ (رَ)جَا (حِمًا) بِالأَلِفِ

كَأَيِّنٍ النُّونُ وَبِالْيَاءِ (حِمَا)   وَالْيَاءُ إِنْ تُحْذَفْ لِسَاكِنٍ (ظَـمَـ)ـا

يُرِدْنِ يُؤْتِ يَقْضِ تُغْنِ الْوَادِ   صَالِ الْجَوَارِ اخْشَوْنِ نُنْجِ هَادِ

وَافَقَ وَادِ النَّمْلِ هَادِ الرُّومِ (رُ)مْ   تَهْدِ بِهَا (فَـ)ـوْزٌ يُنَادِ قَافَ (دُ)مْ

بِخُلْفِهِمْ وَقِفْ بِهَادٍ بَاقِ   بِالْيَا لِمَكِّ مَعَ وَالٍ وَاقِ

بابُ مَذاهِبِهِمْ فِي ياءَاتِ الإِضَافَةِ

لَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَا الْمُضَافِ   بَلْ هِيَ فِي الْوَضْعِ كَهَا وَكَافِ

تِسْعٌ وَتِسْعُونَ بِهَمْزٍ انْفَتَحْ   ذَرُونِ الاصْبَهَانِي مَعْ مَكِّي فَتَحْ

وَاجْعَلْ لِي ضَيْفِي دُونِي يَسِّرْ لِي وَلِي   يُوسُفَ إِنِّي أَوَّلاَهَا (حَـ) ـلِّلِ

(مَـداً) وَهُمْ وَالْبَزِّ لَكِنِّي أَرَى   تَحْتِيَ مَعْ إِنِّي أَرَاكُمْ وَ (دَ)رَى

ادْعُونِي وَاذْكُرُونِي ثُمَّ الْمَدَنِي   وَالْمَكِّ قُلْ حَشَرْتَنِي يَحْزُنُنِي

مَعْ تَأْمُرُونِي تَعِدَانِنْ وَ (مَدَا)   يَبْلُوَنِي سَبِيلِي وَ (ا)تْلُ (ثِـ)ـقْ (هُـ)ـدَا

فَطَرَنِي وَفَتْحُ أَوْزِعْنِي (جَـ)ـلاَ   (هَـ)ـوَى وَبَاقِي البَابِ (حِـ)ـرْمُ (حَـ)ـمَّلاَ

وَافَـقَ فِي مَـعِــي (عُـ)ـلَ (كُـ)ـفْـؤٍ وَمَــا لِي (لُـ)ـذْ (مِـ)ـنَ الْخُلْفُ لَعَـلِّي (كُـ)ـرِّمَا
رَهْطِيَ (مَـ)ـنْ (لِـ)ـي الْخُلْفُ عِنْـدِي (دُ)وِّنَا
خُــلْفٌ وَعَــنْ كُــلِّهِــمُ تَــسَــكَّــنَــا

تَــرْحَمْــنِي تَــفْــتِــنِّي اتَّــبِــعْــنِي أَرِنِي وَأْثْـنَــانِ مَــعْ خَمْسِــينَ مَــعْ كَسْرٍ عُـنِي
وافْـتَــحْ عِــبَــادِي لَــعْــنَــتِي تَجِــدُنِي بَــنَــاتِ أَنْـصَــارِي مَــعًــا لِــلْمَــدَنِي
وَإِخْــوَتِي (ثِـ)ـقْ (جُـ)ـدْ وَ (عَــمَّ) رُسُــلِي
وَبَــاقِــيَ الْــبَــابِ (إِ)لَى (ثَـ)ـنـاً (حُـ)ـلِي
وَافَــقَ فِي حُــزْنِي وَتَــوْفِــيــقِــي (كَـ)ـلاَ
يَــدِي (عُـ)ـلاً أَمِّــي وَأَجْــرِي (كَـ)ـمْ (عَـ)ـلاَ
دُعَــائِي آبَــاءِي (د)مًّا (كِـ)ـسْ وَ (دَ)نَـا خُــلْفٌ إِلَى رَبِّي وَكُــلٌّ أَسْــكَــنَــا
ذُرِّيَّــتِي يَــدْعُــونَــنِي تَــدْعُــونَــنِي أَنْــظِرْنِ مَــعْ بَــعْــدَ رِداً أَخَّــرْتَــنِي
وَعِــنْــدَ ضَمِّ الْهَــمْــزِ عَشْرٌ فَــافْــتَحَنْ (مَــداً) وَأَنِّ أُوفِ بِــالْخُــلْفِ (ثَـ)ـمَنْ
لِــلْكُــلِّ آتُــونِي بِــعَــهْــدِي سَــكَــنَتْ وَعِــنْــدَ لاَمِ الْعُــرفِ أَرْبَــعْ عَــشَــرَتْ
رَبِّي الَّــذِي حَــرَّمَ رَبِّي مَــسَّــنِي الأَخَــرَانِ آتَــانِي مَــعْ أَهْــلَكَــنِي
أَرَادَنِي عِــبَــادِ الأَنْــبِــيَــا سَــبَــا (فُـ)ـزْ لِعَبَادِي (شُـ)ـكْرُهُ (رِضىً (كَـ)ـبَا
وَفِي الــنِّــدَا (حِمَّــا) (شَــفَــا) عَــهْــدِي (عَـ)ـسَى
(فَـ)ـوْزٌ وَآيَــاتِي اسْــكِــنَــنَّ (فِـ)ـي (كَـ)ـسَــا
وَعِــنْــدَ هَمْــزِ الْــوَصْــلِ سَــبْــعُ لَــيْــتَــنِي
فَــافْتَــحْ (حُـ)ـلاً قَــوْمِي (مَـدًّا) (حُـ)ـزْ (شِـ)ـمْ (هَـ)ـنِي
إِنِّي أَخِي (حَبْرٌ) وَبَعْدِي (صِـ)ـفْ (سَمَا) ذِكْرِي لِنَفْسِي (حَـ)ـافِظٌ (مَـدًّا) (دُ)مَــا
وَفِي ثَــلاَثِــينَ بِــلاَ هَمْــزٍ فَــتَــحْ
بَــيْــتِي سِوَى نُوحٍ (مَــدًّا) (لُـ)ـذْ (عُـ)ـدْ وَ(لَـ)ـحْ
(عَـ)ـوْنٌ بِهَــالِي دِيــنِ (هَـ)ـبْ خُــلْفًــا (عَـ)ـلاَ
(إِ)ذْ (لَـ)ـاذا (لِـ)ـي فِي الــنَّــمْــلِ (رُ)دْ (نَـ)ـوَى (دَ)لاَ

وَالْخُلْفُ (خُـ)ـذْ (لَـ)ـنَا مَعِي مَا كَانَ لِي   (عُـ)ـدْ مَنْ مَعِي مِنْ مَعْهُ وَرْشٌ فَانْقُلِ

وَجْهِي (عُـ)ـلاً (عَمَّ) وَلِي فِيهَا (جَـ)ـنَا   (عُـ)ـدْ شُرَكَائي مِنْ وَرَائِي (دَ)وَّنَا

أَرْضِي صِرَاطِي (كَـ)ـمْ مَمَاتِي (إِ)ذْ (ثَـ)ـنَا   لِي نَعْجَةٌ (لَـ)ـا ذَ بِخُلْفٍ (عَـ)ـيَّنَا

وَلْيُؤْمِنُوا بِي تُؤْمِنُوا لِي وَرْشُ يَا   عِبَادِ لاَ (غَـ)ـوْثٌ بِخُلْفٍ (صَـ)ـلِيَا

وَالْحَذْفُ (عَـ)ـنْ (شُـ)ـكْرٍ (دُ)عَا (شَفَا) وَلِي

يَس سَكِّنْ (لَـ)ـاحَ خُلْفٌ (ظُـ)ـلَلِ

(فَتًى) وَمَحْيَايَ (بِـ)ـهِ (ثَـ)ـبْتٌ (جَـ)ـنَحْ   خُلْفٌ وَبَعْدَ سَاكِنٍ كُلٌّ فَتَحْ

بابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي الزَّوَائِدِ

وَهْيَ الَّتِي زَادُوا عَلَى مَا رُسِمَا   تَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ (لِـ)ـي (ظِـ)ـلٌّ (دُ)مَا

وَأَوَّلَ النَّمْلِ (فِـ)ـدًا وَتَثْبُتُ   وَصْلاً (رِضًى) (حِـ)ـفْظٍ (مَدًا) ومائَةُ

إِحْدَى وَعِشْرُونَ أَتَتْ تُعَلِّمَنْ   يَسْرِ إِلَى الدَّاعِ الْجَوارِ يَهْدِيَنْ

كَهْفُ الْمُنَادِ يُؤْتِيَنْ تَتَّبِعَنْ   أَخَّرْتَنِ الإِسْرَا (سَمَا) وَفِي تَرَنْ

وَاتَّبِعُونِ أَهْدِ (بِـ)ـي (حَقٌّ) (ثَـ)ـمَا   وَيَأْتِ هُودَ نَبْغِ كَهْفِ (رُ)مْ (سَمَا)

تُؤْتُونِ (ثِـ)ـبْ (حَقًّا) وَيَرْتَعْ يَتَّقِي   يُوسُفَ (زِ)نْ خُلْفاً وَتَسْأَلْنِ (ثِـ)ـقِ

(حِماً) (جَـ)ـنَا الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ هُمْ   مَعْ خُلْفِ قَالُونَ وَيَدْعُ الدَّاعِ (حُـ)ـمْ

(هُـ)ـدْ (جَـ)ـدْ (ثَوَى) وَالْبَادِ (ثِـ)ـقْ (حَقٌّ) (جَـ)ـنَنْ

وَالْمُهْتَدِي لاَ أَوَّلاً وَاتَّبَعَنْ

وَقُلْ (حِماً) (مَداً) وَكَالْجَوَابِ (جَـ)ـا   (حَقٌّ) تُمِدُّونَنِ (فِـ)ـي (سَمَا) وَجَا

تُخْزُونِ فِي اتَّقُونِ يَا اخْشَوْنِ وَلاَ   وَاتَّبِعُونِ زُخْرُفٍ (ثَوَى) (حَـ)ـلاَ

خَافُونِ إِنْ أَشْرَكْتُمُونِ قَدْ هَدَا   نِ عَنْهُمُ كِيدُونِ الأَعْرَافِ (لَـ)ـدَى

خُلْفٌ (حِماً) (ثَـ)ـبْتٌ عِبَادِ فَاتَّقُو   خُلْفٌ (غِـ)ـنًى بَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ (يَـ)ـقُو

بِالْخُلْفِ وَالْوَقْفُ (يَـ)ـلِي خُلْفَ (ظُـ)ـبَى   آتَانِ نَمْلٍ وافْتَحُوا (مَدًا) (غَـ)ـبَى

(حُـ)ـزْ (عُـ)ـدْ وَقِفْ (ظَـ)ـعْنًا وَخُلْفُ (عَـ)ـنْ (حَـ)ـسَنْ

(بِـ)ـنْ (زُ)رْ يُرِدْنِ افْتَحْ كَذَا تَتَّبِعَنْ

وَقِفْ (ثَـ)ـنَا وَكُـلُّ رُوسِ الآيِ (ظَـ)ـلْ   وَافَقَ بِـالْـوَادِ (دَ)نَـا (جُـ)ـدْ وَ(زُ)حَـلْ

بِـخُـلْفِ وَقْـفٍ وَدُعَـاءِ (فِـ)ـي (جَـ)ـمَـعْ

(ثِـ)ـقْ (حُـ)ـطْ (زَ)كَـا الْخُـلْفُ هُـ (دَ)ى التَّلاَقِ مَـعْ

تَـنَـادِ (حُـ)ـذْ (دُ)مْ (جُـ)ـلْ وَقِـيـلَ الْخُـلْفُ (بَـ)ـرْ

وَالْمُـتَـعَـالِ (دِ)نْ وَعِـيـدِ وَنُـذُرْ

يُـكَـذِّبُـونِ قَـالَ مَـعْ نَـذِيـرِي   فَـاعْـتَـزِلُـونِ تَـرْجُمُـو نَـكِـيرِي

تُـرْدِيـنِ يُـنْـقِـذُونِ (جُـ)ـودُ اكْـرَمَـنْ   أَهَانَنِ (هَـ)ـدَا (مَـ)ـدًا وَالْخُلْفُ (حَـ)ـنْ

وَشَـذَّ عَـنْ قُـنْـبُـلَ غَـيْرُ مَـا ذُكِـرْ   وَالأَصْـبَـهَـانِي كَـالأَزْرَقِ اسْـتَـقَـرْ

مَـعْ تَـرَنِ وَاتَّـبِـعُـونِ وَ (ثَـ)ـبَـتْ

تَـسْـأَلْـنِ فِي الْـكَـهْـفِ وَخُلْفُ الْحَـذْفِ (مَـ)ـتْ

بابُ إفرادِ القِرَاءَاتِ وَجَمْعِهَا

وَقَـدْ جَـرَى مِـنْ عَـادَةِ الأَئِـمَّـهْ   إِفْـرَادُ كُـلِّ قَـارِئٍ بِـخَـتْـمَـهْ

حَـتَّى يُـؤَهَّـلُوا لِجَـمْـعِ الْجَـمْـعِ   بِـالْـعَشْرِ أَوْ أَكْـثَرَ أَوْ بِـالـسَّـبْـعِ

وَجَمْـعُـنَـا نَـخْـتَـارُهُ بِـالْـوَقْـفِ   وَغَـيْـرُنَـا يَـأْخُـذُهُ بِـالْحَـرْفِ

بِـشَـرْطِـهِ فَلْيَـرْعَ وَقْـفًـا وَابْـتِـدَا   وَلاَ يُـرَكِّـبْ وَلْـيـجِـدْ حُـسْـنَ الأَدَا

فَـالْمَـاهِـرُ الَّـذِي إِذَا مَـا وَقَـفَ   يَـبْـدا بِـوَجْـهِ مَـنْ عَـلَيْـهِ وَقَـفَـا

يَـعْـطِفُ أَقْـرَبًـا بِـهِ فَـأَقْـرَبَـا   مُخْـتَصِرًا مُـسْـتَـوْعِـبـاً مُـرَتِّـبَـا

وَلْـيَـلْزَمِ الْـوَقَـارَ وَالـتَّـأَدُّبَـا   عِـنْـدَ الشُّـيُـوخِ إِنْ يُـرِدْ أَنْ يَنْـجُبَـا

وَبَـعْـدَ إِتْمَـامِ الأُصُـولِ نَـشْـرَعُ   فِي الْـفَـرْشِ وَاللَّهُ إِلَـيْـهِ نَـضْـرَعُ

بابُ فَرْشِ الْحُرُوفِ:
سُورَةُ البَقَرَةِ

وَمَـا يُخَـادِعُـونَ يَخْـدَعُـونَـا   (كَنْـزُ ثَـوَى) اضْمُمْ شُـدَّ يَكْـذِبُـونَـا

(كَـ)ـمَا (سَـمَا) وَقِيـلَ غِيضَ جِي أَشِمْ   فِي كَسْرِهَا الضَّمَّ (رَ)جَا (غِـ)ـنًى (لَـ)ـزِمْ

وَحِيلَ سِيقَ (كَـ)ـمْ (رَ)سَا (غَـ)ـيْثٌ وَسِي

سِيئَتْ (مَداً) (رَ)حْبٍ (غَـ)ـلاَلَةٌ (كُـ)ـسِي

وَتُرْجِعُوا الضَّمَّ افْتَحاً واكْسِرْ (ظَ)مَا

إنْ كَانَ لِلأُخْرَى وَذُو يَوْماً (حِمَا)

والْقَصَصُ الأُولَى (أَ)تَى (ظُ)لْماً (شَفَا)

وَالْمُؤْمِنُونَ (ظ)لُّهُمْ (شَفَا) وَفَا

الأُمُورُ هُمْ والشَّامِ وَاعْكِسْ (إِ)ذْ (عَـ)ـفَا

الامْرُ وَسَكِّنْ هَاءَ هُو هِي بَعْدَ فَا

وَاوٍ وَلاَمٍ (رُ)دْ (ثَـ)ـنَا (بَـ)ـلْ (حُـ)ـزْ وَ (رُ)مْ

ثُمَّ هُوَ وَالْخُلْفُ يُمِلَّ هُو وَثُمْ

(ثَـ)ـبْتٌ (بَـ)ـدَا وَكَسْرُ تَا الَملاَئِكَتْ

قَبْلَ اسْجُدُوا آضْمُمْ (ثِـ)ـقْ وَالإِشْمَامُ (خَـ)ـفَتْ

خُلْفاً بِكُلٍّ وَأَزَالَ فِي أَزَلْ (فَـ)ـوْزٌ وَآدَمُ انْتِصَابُ الرَّفْعِ (دَ)لْ

وَكَلِمَاتٌ رَفْعُ كَسْرٍ (دِ)رْهَمِ لاَ خَوْفَ نَوِّنْ رَافِعاً لاَ الْحَضْرَمِي

رَفَثَ لاَ فُسُوقَ (ثِـ)ـقْ (حَقًّا) وَلاَ جِدَالَ (ثَـ)ـبْتٌ بَيْعَ خُلَّةٌ... وَلاَ

شَفَاعَةٌ لاَ بَيْعَ لاَ خِلاَلَ لاَ تَأْثِيمَ لاَ لَغْوَ (مَداً كَنْزٌ) وَلاَ

يُقْبَلُ أَنِّثْ (حَقٌّ) وَاعَدْنَا اقْصُرَا

مَعْ طَهَ الاعْرَافِ (حَـ)ـلاَ (ظُ)لْمٌ (ثَـ)ـرَا

بَارِئْكُمُ يَأْمُرْكُمُ يَنْصُرْكُمُ يَأْمُرْهُمُ تَأْمُرْهُمُ يُشْعِرْكُمُ

سَكِّنْ أَوِ اخْتَلِسْ (حُـ)ـلاً وَالْخُلْفُ (طِ)ـبْ

يُغْفَرْ (مَداً) أَنِّثْ هُنَا (كَـ)ـمْ وَ (ظَ)ـرِبْ

(عَمَّ) بِالأَعْرَافِ وَنُونُ الْغَيْرِ لاَ تُضَمُّ وَاكْسِرْ فَاءَهُمْ وَأَبْدِلاَ

(عُـ)ـذْ هُزُؤاً مَعْ كُفُؤاً هُزْؤًا سَكَنْ ضُمَّ (فَتَى) كُفْؤًا (فَتىً) (ظَ)ـنَّ الأُذْنْ

أُذْنَ (آ)تْلُ وَالسُّحْتُ (آ)بْلُ (نَـ)ـلْ (فَتًى) (كَـ)ـسَا

وَالْقُدْسِ نُكْرٍ (دُ)مْ وَثُلْثَيْ (لَـ)ـيْسَا

عُـقْـبـاً (نُـ)ـهًـى (فَـتًى) وَعُرْباً (فِـ)ـي (صَـفَـا)

خُـطْوَاتِ (إِ)ذْ (هُـ)ـدْ خُـلْفُ (صِـ)ـفْ (فَتًى) (حَـ)ـفَا

وَرُسْـلُنَـا مَـعْ هُـمْ وَكُـمْ وَسُـبْـلَنَـا

(حُـ)ـزْ جُـرُفٍ (لِـ)ـي الْخُلْفُ (صِـ)ـفْ (فَـ)ـتًى (مَـ)ـنَا

وَالأُكْـلُ أُكْـلُ (إِ)ذْ (دَ)نَـا وَأُكْـلُهَـا

شُـغْـلٌ (أَ)تَى (حَـبْرٍ) وَخُـشْـبٌ (حُـ)ـطْ (رَ)هَـا

(تِـ)ـدْ خُلْفُ نُـذْراً (حِـ)ـفْظُ (صَـحْـبٍ) وَاعْـكِـسَـا

رُعْـبُ الـرُّعُبْ (رُ)مْ (كَـ)ـمْ (ثَـوىٰ) رُحْمـاً (كَـسَـا)

(ثَـوى) وَجُـزْأً (صِـ)ـفْ وَعُـذْراً أَوْ (شَـ)ـرَطْ

وَكَـيْـفَ عُسْرُ الْيُسْرِ (ثِـ)ـقْ وَخُـلْفُ (خَـ)ـطْ

بِـالـذَّرْوِ سُـحْـقًا (ذُ)قْ وَخُـلْفـاً (رُ)مْ (خَـ)ـلاَ

قُـرْبَـةُ (جُـ)ـدْ نُكْـراً (ثَـوَى) (صُـ)ـنْ (إِ)ذْ (مَـ)ـلاَ

مَـا يَعْمَـلُونَ (دُ)مْ وَثَـانٍ (إِ)ذْ (صَفَـا) (ظِـ)ـلٌّ (دَ)نَـا بَـابُ الأَمَـانِي خُـفِّفَـا

أُمْـنِيَّـةٌ وَالـرَّفْـعَ والْجَـرَّ اسْـكِـنَـا (ثَـ)ـبْتٌ خَـطِيئَـاتُـهُ جَمْعُ (إِ)ذْ (ثَـ)ـنَـا

لاَ يَـعْـبُـدُونَ (دُ)مْ (رِضىً) وَخُـفِّـفَـا تَـظَّاهَـرُونَ مَـعَ تَحْـرِيـمٍ (كَـفَـا)

حُـسْـنـاً فَـضُـمَّ اسْكِـنْ (نُـ)ـهـىً (حُـ)ـزْ عَـمَّ (دَ)لْ

أَسْرَى (فَـ)ـشَـا تَـفْـدُو تُـفَادُو (رُ)دْ (ظَـ)ـلَلْ

(تَـ)ـالَ (مَـداً) يُنْـزِلُ كُـلاًّ خِفَّ (حَقْ) لاَ الْحِجْـرِ وَالأَنْعَـامِ أَنْ يُـنْـزِلَ (دَ)قْ

لِاسْرَى (حِمـاً) وَالـنَّحْـلِ الاخْـرَى (حُـ)ـزْ (دَ)فَـا

وَالْـغَـيْـثُ مَـعْ مُـنْـزِلُهَا (حَـقٌّ) (شَـفَـا)

وَيَـعْـمَـلُون قُـلْ خِـطَابٌ (ظَ)ـهَـرَا جِـبْرِيـلَ فَتْـحُ الْجِيـمِ (دُ)مْ وَهْي وَرَا

فَـافْـتَـحْ وَزِدْ هَمْـزاً بِكَسْرٍ (صُـحْبَـهْ) كُـلاًّ وَحَـذْفُ الْيَـاءِ خُلْفُ شُـعْبَـهْ

مِكَـالَ (عَـ)ـنْ (حِمـاً) وَمِيكَـائِيـلَ لاَ يَـا بَعْدَ هَمْـزٍ (زِ)نْ بِخُلْفٍ (ثِـ)ـقْ (أَ)لاَ

وَلَـكِـنِ الْخِـفُّ وَبَـعْـدُ ارْفَـعْـهُ مَـعْ

أَوَّلِي الأَنْـفَـال (كَـ)ـمْ (فَـتًى) (رَ)تَـعْ

وَلَكِنِ النَّاسُ (شَفَا) وَالْبِرُّ مَنْ

(كَـ)ـمْ (أَ)مَّ نَنْسَخْ ضُمَّ واكْسِرْ (مَـ)ـنْ (لَـ)ـسَنْ

خُلْفٍ كَنُنْسِهَا بِلاَ هَمْزٍ (كَفَى)   (عَمَّ) (ظُـ)ـبىً بَعْدَ عَلِيمٌ احْذِفَا

وَاوًا (كَـ)ـسَا كُنْ فَيَكُون فَانْصِبَا   رَفْعاً سِوَى الْحَقِّ وَقَوْلُهُ (كَـ)ـبَا

وَالنَّحْلُ مَعْ يسٓ (رُ)ذْ (كَـ)ـمْ تُسْئَلُ   لِلضَّمِّ فَافْتَحْ واجْزِمَنْ (إِ)ذْ (ظَـ)ـلَّلُوا

وَيَقْرا إِبْرَاهِيمَ ذِي مَعْ سُورَتِهْ   مَعْ مَرْيَمِ النَّحْلِ أَخِيراً تَوْبَتِهْ

آخِرَ الانْعَامِ وَعَنْكَبُوتِ مَعْ   أَوَاخِرِ النِّسَا ثَلاَثَةٌ تَبَعْ

وَالذَّرْوِ وَالشُّورَى امْتِحَانٍ أَوَّلاَ   وَالنَّجْمِ والْحَدِيدِ (مَـ)ـازَ الْخُلْفِ (لَـ)ـا

وَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ (كَـ)ـمْ (أَ)صْلٍ وَخِفْ   أُمْتِعُهُ (كَـ)ـمْ أَرِنَا أَرْنِي اخْتُلِفْ

مُخْتَلِساً (حُـ)ـزْ وَسُكُونُ الْكَسْرِ (حَقْ)

وَفُصِّلَتْ (لِـ)ـي الْخُلْفُ (مِـ)ـن (حَقٍّ) (صَـ)ـدَقْ

أَوْصَى بِوَصّى (عَمَّ) أَمْ يَقُولُ (حُـ)ـفْ

(صِـ)ـفْ (حِرْمُ) (شِـ)ـمْ وَ (صُحْبَةٌ) (حِمًا) رَؤُفْ

فَاقْصُرْ وعَمَّا يَعْمَلُونَ (إِ)ذْ (صـ)ـفَا   (حَبْرٌ) (غَـ)ـدَا (عَـ)ـوْناً وَثَانِيهِ (حُفَا)

وَفِي مُوَلِّيهَا مُوَلاَّهَا (كَـ)ـنَا   تَطَوَّعَ التَّا يَا وَشَدِّدْ مُسْكِنَا

(ظُـ)ـبىً (شَفَا) الثَّانِي (شَفَا) وَالرِّيحُ هُمْ   كَالْكَهْفِ مَعْ جَاثِيَةٍ تَوْحِيدُهُمْ

(حِـ)ـجْرٍ (فَتىً) الأَعْرَافَ ثَانِي الرُّومِ مَعْ   فَاطِرِ نَمْلٍ (دُ)مْ (شَفَا) الْفُرْقَانُ (دَ)عْ

وَاجْمَعْ بِإِبْرَاهِيمَ شُورَى (إِ)ذْ (ثَـ)ـنَا   وَصَادَ الإِسْرَى الأَنْبِيَا سَبَا (ثَـ)ـنَا

وَالْحَجُّ خُلْفُهُ تَرَى الْخِطَابُ (ظَـ)ـلْ

(إِ)ذْ (كَـ)ـمْ (خَـ)ـلاَ خُلْفُ يَرَوْنَ الضَّمَّ (كَـ)ـلْ

أَنَّ وَأَنَّ اكْسِرْ (ثَوىٰ) وَمَيِّتَهْ   وَالْمَيْتَةُ اشْدُدْ (ثُـ)ـبْ وَالارْضُ الْمَيِّتَهْ

(مَدًا) وَمَيْتاً (ثِـ)ـقْ وَالأَنْعَامُ (ثَوىَ)

(إِ)ذْ حُجُرَاتٍ (غِـ)ـثْ (مَداً) وَ (ثُـ)ـبْ (أَ)وَى

(صَحْبٍ) بِمَيْتِ بَلَدٍ وَالْمَيْتِ هُمْ   وَالْحَضْرَمِي وَالسَّاكِنَ الأَوَّلَ ضُمْ

لِضَمِّ هَمْزِ الْوَصْلِ وَاكْسِرْهُ (نَـ)ـمَا   (فُـ)ـزْ غَيْرَ قُلْ (حَـ)ـلاَ وَغَيْرُ أَوْ (حِمَا)

وَالْخُلْفُ فِي التَّنْوِينِ (مِـ)ـزْ وَإِنْ يُجَرْ (زِ)نْ خُلْفُهُ وَاضْطُرَّ (ثِـ)ـقْ ضَمًّا كَسَرْ

وَمَا اضْطُرِرْ خُلْفُ (خَـ)ـلاَ وَالْبِرُّ أَنْ

بِنَصْبِ رَفْعٍ (فِـ)ـي (عُـ)ـلاً مُوصٍ (ظَـ)ـعَنْ

(صُحْبَةُ) ثَقِّلْ لاَ تُنَوِّنْ فِدْيَةُ

طَعَامُ خَفْضُ الرَّفْعِ (مِـ)ـلْ (إِ)ذْ (ثَـ)ـبَّتُوا

مِسْكِينٍ اجْمَعْ لاَ تُنَوِّنْ وَافْتَحَا (عَمَّ) لِتُكْمِلُوا آشْدُدَنْ (ظَـ)ـنًّا (صَـ)ـحَا

بُيُوتِ كَيْفَ جَا بِكَسْرِ الضَّمِّ (كَـ)ـمْ

(دِ)نْ (صُحْبَةٌ) (يَـ)ـلِي غُيُوبِ (صَـ)ـوْنُ (فَـ)ـمْ

عُيُونِ مَعْ شُيُوخِ مَعْ جُيُوبِ (صِـ)ـفْ

(مِـ)ـزْ (دُ)مْ (رِضاً) وَالْخُلْفُ فِي الْجِيمِ (صُـ)ـرِفْ

لاَ تَقْتُلُوهُمْ وَمَعاً بَعْدُ (شَفَا) فَاقْصُرْ وَفَتْحُ السِّلْمِ (حِرْمٌ) (رَ)شَفَا

عَكْسُ الْقِتَالِ (فِـ)ـي (صَفَا) الأَنْفَالِ (صُـ)ـرْ

وَخَفْضُ رَفْعٍ وَالْمَلاَئِكَةُ (ثُـ)ـرْ

لِيَحْكُمَ اضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ (ثَـ)ـنَا كُلاًّ يَقُولُ ارْفَعْ (أَ)لاَ الْعَفْوُ (حَـ)ـنَا

إِثْمٌ كَبِيرٌ ثَلِّثِ الْبَا (فِـ)ـي (ر)فَا يَطْهُرْنَ يَطَّهَّرْنَ (فِـ)ـي (رَ)خَا (صَفَا)

ضُمَّ يَخَافَا (فُـ)ـزْ (ثَوَى) تُضَارَ (حَقْ) رَفْعٌ وَسَكِّنْ خَفِّفِ الْخُلْفَ (ثَـ)ـدَقْ

مَعْ لاَ يُضَارَ وَأَتَيْتُمْ قَصْرُهُ كَأَوَّلِ الرُّومِ (دَ)نَا وَقَدْرُهُ

حَرِّكْ مَعًا (مِـ)ـنْ (صَحْبِ) ثَـ)ـابِتٍ وَفَا كُلُّ تَمَسُّوهُنَّ ضُمَّ امْدُدْ (شَفَا)

وَصِيَّةٌ (حِرْمٌ) (صَفَا) (ظِـ)ـلاًّ (رَ)فَهْ وَارْفَعْ (شَفَا) (حِرْمٍ) (حَـ)ـلاَ يُضَاعِفَهْ

مَعاً وَثَقِّلْهُ وَبَابَهُ (ثَوَى) (كِـ)ـسْ (دِ)نْ وَيَبْصُطْ سِينَهُ (فَتًى) حوىً

(لِـ)ـي (غِـ)ـثْ وَخُلْفُ (عَـ)ـنْ (قُـ)ـوىً (زِ)نْ (مَـ)ـنْ (يَـ)ـصُرْ

كَبَسْطَةِ الْخَلْقِ وَخُلْفُ الْعِلْمِ (زُ)رْ

عَسَيْتُمُ اكْسِرْ سِينَهُ مَعاً (أَ)لاَ غَرْفَةً اضْمُمْ (ظِـ)ـلُّ (كَنْزٍ) وَكِلاَ

دَفْعُ دِفَاعُ وَاكْسِرِ (إِ)ذْ (ثَوَى) امْدُدَا أَنَا بِضَمِّ الْهَمْزِ أَوْ فَتْحٍ (مَدَا)

وَالْكَسْرِ (بِـ)ـنْ خُلْفاً وَرَا فِي نُنْشِزُ
(سَمَا) وَوَصْلُ اعْلَمْ بِجَزْمٍ (فِـ)ـي (رُ)زُوا
صُرْهُنَّ كَسْرُ الضَّمِّ (غِـ)ـثْ (فَتىً) (ثُـ)ـمَا
رَبْوَةٌ الضَّمُّ مَعاً (شَـ)ـفَا (سَمَا)
فِي الْوَصْلِ تَاتَيَمَّمُوا اشْدُدْ تَلْقَفُ تَلَهَّ لاَ تَنَازَعُوا تَعَارَفُوا
تَفَرَّقُوا تَعَاوَنُوا تَنَابَزُوا وَهَلْ تَرَبَّصُونَ مَعْ تَمَيَّزُوا
تَبَرَّجُ إِذْ تَلَقَّوُا التَّجَسُّسَا وَفَتَفَرَّقَ تَوَفَّى فِي النِّسَا
تَنَزَّلُ الأَرْبَعُ أَنْ تَبَدَّلاَ تَخَيَّرُونَ مَعْ تَوَلَّوْا بَعْدَ لاَ
مَعْ هُودَ وَالنُّورِ وَالاِمْتِحَانِ لاَ تَكَلَّمُ الْبَزِّي تَلَظَّى (هَـ)ـبْ (غَـ)ـلاَ
تَنَاصَرُوا (ثِـ)ـقْ (هُـ)ـدْ وَفِي الْكُلِّ اخْتَلَفْ
لَهُ وَبَعْدَ كُنْتُمُ ظَلْتُمْ وُصِفْ
وَلِلسُّكُونِ الصِّلَةِ امْدُدْ والأَلِفْ مِنْ يُؤْتَ كَسْرُ التَّا (ظُ)ـبىً بِاليَاءِ قِفْ
مَعاً نِعِمَّا افْتَحْ (كَـ)ـمَا (شَـ)ـفَا وَفِي
إِخْفَاءِ كَسْرِ الْعَيْنِ (حُـ)ـزْ (بِـ)ـهَا (صَـ)ـفِي
وَعَنْ أَبِي جَعْفَرَ مَعْهُمْ سَكِّنَا وَيَا يُكَفِّرْ شَامُهُمْ وَحَفْصُنَا
وَجَزْمُهُ (مَـ)ـداً (شَـ)ـفَا وَيَحْسِبُ مُسْتَقْبَلاً بِفَتْحِ سِينٍ (كَـ)ـتَبُوا
(فِـ)ـي (نَـ)ـصِّ (ثَـ)ـبْتٍ فَأْذَنُوا امْدُدْ واكْسِرِ
(فِـ)ـي (صَـ)ـفْوَةٍ مَيْسَرَةِ الضَّمَّ (ا)نْصُرِ
تَصَدَّقُوا خِفٌّ (نَـ)ـمَا وَكَسْرُ أَنْ تَضِلَّ (فُـ)ـزْ تُذْكِرَ (حَقًّا) خَفِّفَنْ
وَالرَّفْعَ (فِـ)ـدْ تِجَارَةٌ حَاضِرَةُ لِنَصْبِ رَفْعٍ (نَـ)ـلْ رِهَانٌ كَسْرَةُ
وَفَتْحَةٌ ضَمًّا وَقَصْرُ (حُـ)ـزْ (دَ)وَا يَغْفِرْ يُعَذِّبْ رَفْعُ جَزْمٍ (كَـ)ـمْ (ثَـوَى)
(نَـ)ـصُّ كِتَابِهِ بِتَوْحِيدٍ (شَفَا) وَلاَ نُفَرِّقُ بِيَاءٍ (ظَـ)ـرُفَا

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

سَيُغْلَبُونَ يُحْشَرُونَ (رُ)د (فَتىً)   يَرَوْنَهُمْ خَاطِبْ (ثَـ)ـنَا (ظِـ)ـلٌّ (أَ)تَى

رِضْوَانُ ضُمَّ الكَسْرَ (صِـ)ـفْ وَذُو السُّبُلْ   خُلْفٌ وَإِنَّ الدِّينَ فَاتِحُهْ (رَ)جُلْ

يُقَاتِلُونَ الثَّانِ (فُـ)ـزْ فِي يَقْتُلُو   تَقِيَّةً قُلْ فِي تُقَاةً (ظُـ)ـلَلُ

كَفَّلَهَا الثِّقْلُ (كَـ)ـفَى واسْكِنْ وضُمْ

سُكُونَ تَا وَضَعْتُ (صُـ)ـنْ (ظَـ)ـهْراً (كَـ)ـرُمْ

وَحَذْفُ هَمْزِ زَكَرِيَّا مُطْلَقَا

(صَحْبٌ) وَرَفْعُ الأَوَّلِ انْصِبْ (صَـ)ـدِقَا

نَادَتْهُ نَادَاهُ (شَـ)ـفَا وَكَسْرَ أَنْ

نَ اللهَ (فِـ)ـي (كَـ)ـمْ يَبْشُرُ اضْمُمْ شَدِّدَنْ

كَسْراً كَالِاسْرَى الكَهْفِ وَالْعَكْسُ (رِ)ضَى

وَكَافَ أُولَى الْحِجْرِ تَوْبَةٌ (فَـ)ـضَا

وَ(دُ)مْ (رِ)ضىً (حُـ)ـلاَ الَّذِي يُبَشِّرُ   نُعَلِّمُ الْيَا (إِ)ذ (ثَوَى) (نَـ)ـلْ وَاكْسِرُوا

أَنِّي أَخْلُقُ (ا)تْلُ (ثُـ)ـب والطَّائِرِ   فِي الطَّيْرِ كَالْعُقُودِ (خَـ)ـيْرَ (ذَ)اكِرِ

وَطَائِراً مَعاً بِطَيْراً (إِ)ذْ (ثَـ)ـنَا   (ظُـ)ـبىً يُوَفِّيهِمْ بِيَا (عَـ)ـنْ غِنَا

وَتَعْلَمُون ضُمَّ حَرِّكْ واكْسِرَا   وَشُدَّ (كَنْزاً) وَارْفَعُوا لاَ يَأْمُرَا

(حِرْمٌ)(حَـ)ـلاَ (رُ)حْباً لَمِا فاكْسِرْ (فِـ)ـدا   آتَيْتُكُمْ يُقْرَأ آتَيْنَا (مَدَا)

وَيُرْجَعُونَ (عَـ)ـن (ظُـ)ـبىً يَبْغُونَ (عَـ)ـنْ (حِماً) وَكَسْرُ حَجَّ (عَـ)ـنْ (شَفَا) (ثَـ)ـمَنْ

مَا يَفْعَلُوا لَنْ يُكْفَرُوا (صَحْبٌ) (طَـ)ـلاَ   خُلْفًا يَضِرْكُمُ اكْسِرِ اجْزِمْ (أَ)وْصِلاَ

(حَقًّا) وَضَمَّ اشْدُدْ لِبَاقٍ واشْدُدُوا   مُنَزَّلِينَ مُنْزِلُونَ (كَـ)ـبَّدُوا

وَمُنْزَلٌ (عَـ)ـنْ (كَـ)ـمْ مُسَوِّمِينَ (نَـ)ـمْ   حَقٌّ اكْسِرِ الوَاوَ وَحَذْفُ الْوَاوِ (عَمْ)

مِنْ قَبْلِ سَارِعُوا وَقُرْحُ الْقُرْحُ ضُمْ   (صُحْبَةُ) كَائِنْ فِي كَأَيِّنْ (ثَـ)ـلَّ (دُ)مْ

قَاتَلَ ضُمَّ اكسِرْ بِقَصْرٍ (أُ)وجَفَا   (حَقًّا) وَكُلَّهُ (حِماً) يَغْشَى (شَـ)ـفَا

أَنِّثْ وَيَعْمَلُونَ (دُ)مْ (شَـ)ـفَا اكْسِرِ   ضَمًّا هُنَا فِي مُتُّمُ (شَـ)ـفَا (أُ)رِي

وَحَيْثُ جَـا (صَحْبٌ) (أَ)تىٰ وَفَتْحُ ضَمْ   يُغَـلَّ وَالضَّـمُ (حَـ)ـلاَ (نَـ)ـصْرٍ (دَ)عَمْ

وَيَجْـمَـعُـونَ (عَـ)ـالِمٌ مَـا قُـتِـلُوا   شُـدَّ (لَـ)ـدَى خُلْفٍ وَبَعْـدُ (كَـ)ـفَلُوا

كَـالْحَـجِّ وَالآخِـرُ وَالأَنْـعَـامُ   (دُ)مْ (كَـ)ـمْ وَخُلْفُ يَحْسَبَنَّ (لَـ)ـامُـوا

وَخَـاطِبَنْ ذَا الْكُفْـرِ وَالْبُخْـلِ (فَـ)ـنَنْ   وَفَـرَحٍ (ظَ)ـهْـرٌ (كَـفَـى) واكْسِرْ وأنْ

اللَّهَ (رُ)مْ يَحْـزُنُ فِي الْكُـلِّ اضْـمُـمَا   مَـعْ كَسْرِ ضَـمّ (أَ)مَّ الأَنْـبِـيَـا (ثَـ)ـمَا

يَمِـيـزَ ضُـمَّ افْتَـحْ وَشَـدِّدْهُ (ظَ)ـعَـنْ   (شَـ)ـفَـا مَـعـاً يَـكْـتُـبُ يَـا وَجَـهِّلَنْ

قَتْـلَ ارْفَعُـوا يَقُـولُ يَـا (فُـ)ـزْ يَعْـمَلو   (حَقٌّ) وَفِي الـزُّبُـرِ بِـالْبَـا (كَـ)ـمِّلُوا

وَبِـالـكِـتَـابِ الْخُلْفِ (لُـ)ـذ يُـبَيِّـنُـنْ   وَيَكْتُـمُـونَ (حَـبْرٌ) (صِـ)ـفْ ويَحْسَبَنْ

غَـيْـبٌ وَضَـمُّ الـبَـاءِ (حَـبْرٌ) قُـتِّلُوا   قَـدِّمْ وَفِي الـتَّـوْبَـةِ أَخِّـرْ يَـقْـتُـلُوا

(شَـ)ـفَـا يَغُـرَّنْـكَ الْخَفِيفُ يَحْـطِـمَـنْ   أَوْ نُـرِيَـنْ وَيَـسْـتَـخِـفَّنْ نَـذْهَـبَنْ

وَقِفْ بِـذَا بِـأَلِفٍ (غُـ)ـصْ و (ثَـ)ـمَـرْ   شَـدَّدَ لَـكِـنَّ الَّـذِيـنَ كَـالـزُّمَـرْ

سورة النسَاءِ

تَـسَـاءَلُـونَ الْخِفُّ (كُـوفٍ) واجْـرُرَا   الأَرْحَـامُ (فُـ)ـقْ وَاحِـدَةٌ رَفْـعُ (ثَـ)ـرَا

الأَخْـرٰى (مَـداً) وَاقْصُرْ قِـيَـامًـا (كُـ)ـنْ (أَ)بَـا

وَتَحْـتُ (كَـ)ـمْ يَـصْـلَوْنَ ضُـمَّ (كَـ)ـمْ (صَـ)ـبَـا

يُـوصَى بِـفَـتْـحِ الـصَّـادِ (صِـ)ـفْ (كِـ)ـفْـلاً (دَ)رَا

وَمَـعْـهُـمُ حَـفْصٌ فِي الأخْـرٰى قَـدْ قَـرَا

لأُمِّـهِ فِي أُمِّ أُمِّـهَـا كَسَرْ   ضَمًّا لَدَى الْـوَصْلِ (رِضىً) كَـذَا الزُّمَـرْ

وَالـنَّحْـلُ نُـورُ الـنَّجْمِ والمِيـمُ تَـبَـعْ   (فَـ)ـاشٍ وَنُـدْخِلْهُ مَـعَ الـطَّلاَقِ مَـعْ

فَـوْقُ يُـكَـفِّـرْ وَيُـعَـذِّبْ مَـعْـهُ فِي   إنَّـا فَـتَـحْـنَـا نُـونُهَا (عَـمَّ) وَفِي

لَـذَانِ ذَانِ ولَـذَيْـنِ تَـيْنِ شَـدْ   مَـكٌّ فَذَانِـكَ (غَـ)ـنـاً (دَ)اعٍ (حَـ)ـفَـدْ

كُـرْهـاً مَعـاً ضَمٌّ (شَـ)ـفَـا الأَحْقَـافُ   (كَفَى) (ظَ)ـهِيرًا (مَـ)ـنْ (لَـ)ـهُ خِلاَفُ

وَ(صِـ)ـفْ (دُ)مـاً بِفَتْـحِ يَـا مُـبَيِّـنَـهْ   وَالْجَمْعُ (حِرْمٍ) (صُـ)ـنْ (حِمـاً) وَمُحْصَنَهْ

فِي الْجَمْـعِ كَسْرُ الصَّـادِ لاَ الأُولَى (رَ)مَـا   أَحْصَنَّ ضُـمَّ اكْسِرْ (عَـ)ـلَى (كَـ)ـهْفٍ (سَمَا)

أَحَلَّ (ثُـ)ـبْ (صَحْباً) تِجَارَةٌ عَدَا   (كُوفٍ) وَفَتْحُ ضَمٍّ مَدْخَلاً (مَدَا)

كَالْحَجِّ عَاقَدَتْ لِـ(كُوفٍ) قُصِرَا   وَنَصْبُ رَفْعِ حَفِظَ اللَّهُ (ثَـ)ـرَا

وَالْبُخْلِ ضُمَّ اسْكِنْ مَعاً (كَـ)ـمْ (نَـ)ـلْ (سَمَا)

حَسَنَةٌ (حِـ)ـرْمٌ تَسَوَّى اضْمُمْ (نَـ)ـمَا

(حَقٌّ) وَ (عَمَّ) الثِّقْلُ لاَمَسْتُمْ قَصَرْ   مَعاً (شَـ)ـفَا إِلاَّ قَلِيلاً نَصْبُ (كَـ)ـرْ

فِي الرَّفْعِ تَأْنِيثُ تَكُنْ (دِ)نْ (عَـ)ـنْ (غَـ)ـفَا

لاَ يُظْلَمُو (دُ)مْ (ثِـ)ـقْ (شَـ)ـذَا الْخُلْفُ (شَـ)ـفَا

وَحَصِرَتْ حَرِّكْ وَنَوِّنْ (ظَـ)ـلَمَا   تَثَبَّتُوا (شَـ)ـفَا مِنَ الثَّبْتِ مَعَا

مَعْ حُجُرَاتٍ وَمِنَ الْبَيَانِ عَنْ   سِوَاهُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ فَاقْصُرَنْ

(عَمَّ) (فَتىً) وَبَعْدُ مُؤْمِناً فَتَحْ   ثَالِثَهُ بِالْخُلْفِ (ثَـ)ـابِتاً وَضَحْ

غَيْرَ ارْفَعُوا (فِـ)ـي (حَقِّ) (نَـ)ـلْ نُوْتِيهِ يَا

(فَتىً) (حُـ)ـلاً وَيَدْخُلُونَ ضَمَّ يَا

وَفَتْحُ ضَمٍّ (صِـ)ـفْ (ثَـ)ـنَا (حَبْرٍ) (شُـ)ـفِي

وَكَافَ أُولَى الطَّوْلِ (ثُـ)ـبْ (حَقٌّ) (صُـ)ـفِي

وَالثَّانِ (دَ)عْ (ثَـ)ـطَا (صَـ)ـبَا خُلْفًا (غَـ)ـدَا

وَفَاطِرٍ (حُـ)ـزْ يُصْلِحَا (كُوفٍ) لَدَا

يَصَّالَحَا تَلْوُوا تَلُوا (فَـ)ـضْلٌ (كَـ)ـلاَ   نَزَّلَ أَنْزَلَ اضْمُمِ اكْسِرْ (كَـ)ـم (حَـ)ـلاَ

(دُ)مْ وَاعْكِسِ الأُخْرَى (ظُـ)ـبىً (نَـ)ـلْ وَالدَّرْكْ

سَكِّنْ (كَفَى) نُؤْتِيهِمُ الْيَاءُ (عَـ)ـرَكْ

تَعْدُوا فَحَرِّكْ (جُـ)ـدْ وَقَالُونُ اخْتَلَسْ   بِالْخُلْفِ واشْدُدَنْ (لَـ)ـهُ (ثُـ)ـمَّ (أَ)نَسْ

وَيَاسَيُؤْتِيهِمْ (فَتىً) وَعَنْهُمَا   زَايَ زَبُوراً كَيْفَ جَاءَ فَاضْمُمَا

سُورَةَ المَائِدَةِ

سَكِّنْ مَعاً شَنْآنُ (كَـ)ـمْ (صَـ)ـحٌّ (خَـ)ـفَا

(ذَ)ا الْخُلْفِ أَنْ صَدّوكُمُ اكْسِرْ (حُـ)ـزْ (دَ)فَا

أَرْجُلِكُمْ نَصْبُ (ظُـ)ـبيً (عَـ)ـنْ (كَـ)ـمْ (أَ)ضَا

(رُ)دْ وَاقْصُرِ اشْدُدْ يَاقَسِيَّةً (رِضَى)

مِنْ أَجْلِ كَسْرُ الْهَمْزِ والنَّقْلِ (ثَـ)ـنَا والْعَيْنَ والْعَطْفَ ارْفَعِ الخَمْسَ (رَ)نَا

وَفِي الجُرُوحَ (ثَـ)ـعْبُ (حَبْرِكَـ)ـمْ (رَ)كَا وَلْيَحْكُمَ اكسِرْ وَانْصِبَنْ مُحَرِّكَا

(فَـ)ـقْ خَاطَبُوا تَبْغُونَ (كَـ)ـمْ وقَبْلاَ يَقُولُ وَاوُهُ (كَفَى) حُـ)ـزْ (ظِـ)ـلاًّ

وَارْفَعْ سِوَى الْبَصْرِي وَ (عَمَّ) يَرْتَدِدْ وَخَفْضُ وَالْكُفَّارِ (رُ)مْ (حِمـاً) عَبُدْ

بِضَمِّ بَائِهِ وَطَاغُوتَ اجْرُرِ (فَـ)ـوْزاً رِسَالأَتِهِ فَاجْمَعْ وَاكْسِرِ

(عَمَّ) (صَـ)ـرَا (ظُـ)ـلْمٌ وَالأَنْعَامِ اعْكِسَا

(دِ)نْ (عُـ)ـدْ تَكُونُ ارْفَعْ (حِماً) (فتىً) (رَ)سَا

عَقَدْتُمُ الْمَدُّ (مُـ)ـنىً وَخَفَّفَا (مِـ)ـنْ (صُحْبَةٍ) جَزَاءُ تَنْوِينٌ (كَفَى)

(ظَـ)ـهْراً وَمِثْلِ رَفْعُ خَفْضِهِمْ وَسَمْ وَالْعَكْسُ فِي كَفَّارَةٍ طَعَامُ (عَمْ)

ضَمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ وَكَسْرَهُ (عُـ)ـلاَ وَالأَوْلَيَانِ الأَوَّلِينَ (ظُـ)ـلِّلاَ

(صَـ)ـفْوٌ (فَتَى) وَسِحْرُ سَاحِرٌ (شَفَا) كَالصَّفِّ هُودٍ وَبِيُونسٍ (دَ)فَا

(كَفَى) وَيَسْتَطِيعُ رَبُّكَ سِوَى عَلَيِّهِمْ يَوْمُ انْصِبِ الرَّفْعَ (أَ)وَى

سُورةَ الانعَام

يُصْرَفْ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَاكْسِرْ (صُحْبَةُ) (ظَـ)ـعْنٍ وَيَحْشُرْ يَا يَقُولُ (ظُـ)ـنَّةُ

وَمَعْهُ حَفْصٌ فِي سَبَا يَكُنْ (رِضَا)

(صِـ)ـفْ خُلْفَ (ظَـ)ـامٍ فِتْنَةُ ارْفَعْ (كَـ)ـمْ (عَـ)ـضَا

(دُ)مْ رَبَّنَا النَّصْبُ (شَفَا) نُكَذِّبُ

بِنَصْبِ رَفْعٍ (فَـ)ـوْزُ (ظُـ)ـلْمٍ (عَـ)ـجَبُ

كَـذَا نَـكُـونُ مَـعْـهُـمْ شـامٍ وَخَـفْ   لَلدَّارُ الآخِـرَةُ خَفْضُ الـرَّفْـعِ (كَـ)ـفْ

لاَ يَـعْـقِـلُونَ خَـاطَـبُـوا وَتَحْـتُ (عَـمْ)   (عَـ)ـنْ (ظَـ)ـفَـرٍ يُـوسُفَ شُعْبَـةُ وَهُمْ

يَس (كَـ)ـمْ خُلْفٍ (مَدَا) (ظِـ)ـلّ وَخِفْ   يُكَذِّبُ (ا)تْلُ (رُ)مْ فَتَحْنَا اشْدُدْ (كَـ)لَفْ

(خُـ)ـذْهُ كَـالأَعْـرَافِ وخُـلْفـاً (ذُ)قْ (غَـ)ـدَا

وَاقْـتَـرَبَـتْ (كَـ)ـمْ (ثِـ)ـقْ (غَـ)ـلاَ الْخُـلْفُ (شَـ)ـدَا

وَفُتِّحَتْ يَـأْجُـوجَ (كَـ)ـمْ (ثَـوَى) وَضَمْ   غُـدْوَةَ فِي غَـدَاةَ كَـالْكَهْـفِ (كَـ)ـتَمْ

وَإِنَّـهُ افْـتَـحْ (عَـمَّ) (ظِـ)ـلاًّ (نَـ)ـلْ فَـإِنْ

(نَـ)ـلْ (كَـ)ـمْ (ظُـ)ـبـىً وَيَـسْـتَـبِـينَ (صَـ)ـوْنُ (فَـ)ـنْ

(رَوٰى) سَـبِـيـلَ لاَ الَمـدِيـنِي وَيَـقُصْ   فِي يَقْضِ أَهْمِلَنْ وَشَـدِّدْ (حِرْمُ) (نَـ)ـصْ

وَذَكِّـرِ اسْتَـهْـوَى تَـوَفَّ مُـضْـجِـعَـا   (فَـ)ـضْـلٌ وَنُنْجِي الْخِفُّ كَـيْفَ وَقَـعَـا

(ظِـ)ـلَّ وَفِي الـثَّـانِ (ا)تْـلُ (مِـ)ـنْ (حَـقٌّ) وَفِي

كَـافَ (ظُـ)ـبـىً (رُ)ضْ تَحْـتَ صَـاد (شَـ)ـرِّفِ

وَالحِجْـرِ أُولَى الْعَنْكَبَا (ظُـ)ـلْمٌ (شَفَـا)   وَالثَّـان (صُحْبَـةٌ) (ظَـ)ـهِـيرٌ (دَ)لَفَـا

وَيُونُسَ الأُخْرَى (عَـ)ـلاَ (ظَـ)ـبْيٌ (رَ)عَا   وَثِـقْـلُ صَفٌّ (كَـ)ـمْ وَخُـفْـيَـةً مَـعَـا

بِكَسْرِ ضَمٍّ (صِـ)ـفْ وأَنْجَـانَـا (كَفَى)   أَنْـجَـيْـتَـنَـا الْـغَـيْرُ وَيُنْسِي (كَـ)ـيِّـفَـا

ثِـقْـلاً وَآزَرَ ارْفَـعُـوا (ظُـ)ـلْماً وَخِـفْ

نُـونَ تُحَـاجُّـونِي (مَـدًا) (مَـ)ـنْ (لِـ)ـي اخْـتُـلِفْ

وَدَرَجَـاتِ نَـوِّنُـوا (كَـفَـا) مَـعـاً   يَـعْقُـوبَ مَـعْـهُـمُ هُـنَـا وَالْـلَّيْـسَـعَـا

شَـدِّدْ وَحَـرِّكْ سَـكِّنَنْ مَعـاً (شَـفَـا)   وَيَجْـعَلُوا يُـبْـدُو وَيُخْـفُـو (دَ)عْ (حَـ)ـفَا

يُـنْـذِرَ (صِـ)ـفْ بَـيْـنَـكُـمُ ارْفَـعْ (فِـ)ـي (كَـ)ـلاَ

(حَـقٌّ) (صَـفَـا) وَجَـاعِـلُ اقْـرَأْ جَـعَـلاَ

وَاللَّيْـلُ نَصْبُ الكُـوفِ قَـافَ مُسْتَقِـرْ   فَـاكْسِرْ (شَـ)ذَا (حَـبْرٍ) وَفِي ضَمَّيْ ثُمُـرْ

(شَـفَـا) كَـيّس وَخَـرَّقُـوا اشْـدُدِ   (مَـداً) وَدَارَسْـتَ لِحِـ(بْـرٍ) فَـامْـدُدِ

وَحَرِّكِ اسْكِنْ(كَـ)ـمْ (ظُـ)ـبىً وَالْحَضْرَمِي   عَـدْواً عُـدُوًّا كَـعُـلُوًّا فَـاعْـلَمِ

وَإِنَّهَا افْـتَـحْ (عَـ)ـنْ (رِ)ضىً (عَـمَّ) (صَـ)ـدَا

خُـلْفٍ وَتُـؤْمِـنُـونَ خَـاطِـبْ (فِـ)ـي (كُـ)ـدَا

وَقِـبَـلاً كَـسْـراً وَفَـتْـحـاً ضَـمَّ (حَـقْ)

(كَـفَى) وَفِي الْـكَـهْـفِ (كَـفَـى) ذِكْـراً (خَـ)ـفَـقْ

وَكَـلِمَـاتُ اقْصُرْ (كَـفَـى) (ظِـ)ـلاً وَفِي يُـونُسَ وَالطَّوْلِ (شَفَـا) (حَقًّـا) (نُـ)ـفِي

فُـصِّـلَ فَـتْـحُ الـضَّـمِّ والْـكَسْرِ (أَ)وَى

(ثَـوْى) (كَـفَـى) وَحُـرِّمَ (ا)تْـلُ (عَـ)ـنْ (ثَـوْى)

وَاضْـمُمْ يَـضِلُّوا مَـعَ يُـونُسٍ (كَفَى) ضَـيْقـاً مَعـاً فِي ضَـيِّـقـاً مَـكٌّ وَفَى

رَاحَـرَجاً بِـالْكَسْرِ (صُـ)ـنْ (مَداً) وَخِفْ سَـاكِنَ يَصْعَـدُ (دَ)نَـا وَالْمَـدُّ (صِـ)ـفْ

وَالْعَـيْنَ خَفِّفْ (صُـ)ـنْ (دُ)ماً يَحْشُرُ يَـا حَـفْصٌ وَرَوْحُ ثَـانِ يُـونُسٍ (عَـ)ـيَـا

خِـطَابَ عَـمَّا تَـعْـمَـلو (كَـ)ـمْ هُـودَ مَـعْ

نَمْلٍ (ا)ذْ (ثَـ)ـوَى (عُـ)ـدْ (كِـ)ـسْ مَكَـانَـاتٍ (جَـ)ـمَعْ

فِي الْكُلِّ (صِـ)ـفْ وَمَنْ يَكُونُ كَالْقَصَصْ (شَفَـا) بِـزَعْمِهِمْ مَعًـا ضُمَّ (رَ)مَضْ

زُيِّنَ ضُمَّ اكْسِرْ وَقَـتْـلُ الـرَّفْـعُ (كَـ)ـرْ أَوْلاَدُ نَـصْـبُ شُـرَكَـائِـهِـمْ بِـجَـرْ

رَفْـعٍ (كُـ)ـداً أَنِّـثْ يَـكُـنْ (لِـ)ـي خُـلْفُ (مَـ)ـا

(صِـ)ـبْ (ثِـ)ـقْ وَمَـيْـتَـةٌ (كَـ)ـسَـا (ثَـ)ـنَـا (دُ)مَـا

والـثَّـانِ (كَـ)ـمْ (ثَـ)ـنَّى حَـصَـادِ افْـتَـحْ (كَـ)ـلاَ

(حِمـاً) (نَـ)ـمَا وَالْمَـعْـزِ حَـرِّكْ (حَـقٌّ) (لَـ)ـا

خُلْفٌ (مُـ)ـنِيَ يَكُونُ (إِ)ذْ (حِماً) (نَـ)ـفَا (رَوَى) تَـذَكَّـرُونَ (صَحْبُ) خَـفَّـفَـا

(كُـلاًّ) وَأَنْ (كَـ)ـمْ (ظَـ)ـنَّ وَاكْـسِـرْهَـا (شَـفَـا)

يَـأْتِـيَـهُـمْ كَـالـنَّـحْـلِ عَـنْـهُمْ وُصِـفَـا

وَفَـرَّقُـوا امْـدُدْهُ وخَـفِّـفْـهُ مَـعَـا (رِضىً) وَعَشْرٌ نَـوِّنَـنْ بَـعْـدُ ارْفَـعَـا

خَـفْـضـاً لِـيَـعْـقُـوبَ وَدِيـنـاً قَـيِّـمَا فَـافْـتَـحْـهُ مَـعْ كَسْرٍ بِـثَـقْـلِهِ (سَـمَا)

سُورَة الأَعْرَافِ

تَذَكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ مِنْ قَبْلُ (كَـ)ـمْ   وَالْخِفُّ (كُـ)ـنْ (صَحْباً) وَتُخْرَجُونَ ضَمْ
فَافْتَحْ وَضُمَّ الرَّا (شَفَا) (ظِـ)ـلٌّ (مَـ)ـلاَ   وَزُخْرُفُ (مَـ)ـنٌّ (شَفَا) وَأَوَّلاَ
رُومٍ (شَفَا) (مِـ)ـنْ خُلْفِهِ الْجَاثِيَةَ   (شَفَا) لِبَاسُ الرَّفْعِ (نَـ)ـل (حَقًّا) (فَتَى)
خَالِصَةٌ (إِ)ذْ يَعْلَمُو الرَّابِعَ (صِـ)ـفْ
يُفْتَحُ (فِـ)ـي (رَوَى) وَ (حُـ)ـزْ (شَفَا) يَخِفْ
وَاوَ وَمَا احْذِفْ (كَـ)ـمْ نَعَمْ كُلاًّ كَسَرْ   عَيْناً (رَ)جَا أَنْ خِفَّ (نَـ)ـلْ (حِماً) (زَ)هَرْ
خُلْفُ (ا)تْلُ لَعْنَةُ لَهُمْ يُغْشِي مَعَا   شَدِّدْ (ظَـ)ـمَا (صُحْبَةٌ) وَالشَّمْسُ ارْفَعَا
كَالنَّحْلِ مَعْ عَطْفِ الثَّلاَثِ (كَـ)ـمْ وَثَمْ   مَعْهُ فِي الآخِرَيْنِ (عُـ)ـدْ نُشْراً لِضَمْ
فَافْتَحْ (شَـ)ـفَا كُلاًّ وَسَاكِناً (سَمَا)   ضَمَّ وَبَا (نَـ)ـلْ نَكِداً فَتْحٌ (ثَـ)ـمَا
وَرَا إِلَهٍ غَيْرِهِ اخْفِضْ حَيْثُ جَا   رَفعاً (ثَـ)ـنا (رُ)دْ أُبْلِغِ الْخِفُّ (حَـ)ـجَا
كُلاًّ وَبَعْدَ مُفْسِدِينَ الْوَاوُ (كَـ)ـمْ   أَوْ أَمِنَ الإِسْكَانُ (كَـ)ـمْ (حِرْمٌ) وَسَمْ
عَلَى عَلَيَّ (ا)تْلُ وَسَحَّارٍ (شَفَا)   مَعْ يُونُسٍ فِي سَاحِرٍ وَخَفِّفَا
تَلْقَفُ كُلاًّ (عُـ)ـدْ سَنَقْتُلُ اضْمُمَا   وَاشْدُدْهُ وَاكْسِرْ ضَمَّهُ (كَنْزٌ) (حِمَا)
وَيقْتُلُونَ عَكْسُهُ انْقُلْ يَعْرِشُو   مَعاً بِضَمِّ الْكَسْرِ (صَـ)ـافٍ (كَـ)ـمَشُوا
وَيَعْكُفُو اكْسِرْ ضَمَّهُ (شَفَا) وَعَنْ   إِدْرِيسَ خُلْفُهُ وَأَنْجَانَا احْذِفَنْ
يَاءً وَنُوناً (كَـ)ـمْ وَدَكَّاءَ (شَفَا)   فِي دَكًّا الْمَدُّ وَفِي الْكَهْفِ (كَفَى)
رِسَالَتِي اجْمَعْ غَيْثُ (كَنْزٍ) (حَـ)ـجَفَا   وَالرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَ (شَفَا)
وَآخِرَ الْكَهْفِ (حِماً) وَخَاطَبُوا   يَرْحَمْ وَيَغْفِرْ رَبُّنَا الرَّفْعَ انْصِبُوا
(شَفَا) وَحَلْيِهِمْ مَعَ الْفَتْحِ (ظَـ)ـهَرْ   وَاكْسِرْ (رِضَى) وَأُمَّ مِيمَهُ كَسَرْ
(كَـ)ـمْ (صُحْبَةٍ) مَعاً وَآصَارَ اجْمَعِ   وَاعْكِسْ خَطِيئَاتِ (كَـ)ـمَا الكَسْرَ ارْفَعِ
(عَمَّ) (ظُـ)ـبيً وَقُلْ خَطَايَا (حَـ)ـصَرَهْ   مَعْ نُوحَ وَارْفَعْ نَصْبَ حَفْصٍ مَعْذِرَهْ
بِيسَ بِيَاءٍ (لَـ)ـاحَ بِالْخُلْفِ (مَدَا)   وَالْهَمْزُ (كَـ)ـمْ وَبَيْئَسٍ خُلْفُ (صَـ)ـدَا
بَئِيسٍ الْغَيْرُ وَ(صِـ)ـفْ يُمْسِكُ خِفْ   ذُرِّيَّةَ اقْصُرْ وَافْتَحِ التَّاءَ (دَ)نِفْ

(كَفَى) كَشَانِ الطُّورِ يَاسِينَ لَهُمْ وابْنِ الْعَلاَ كِلاَ يَقُولُ الْغَيْبُ (حُـ)ـمْ

وَضَمُّ يُلْحِدُونَ وَالكَسْرُ انْفَتَحْ كَفُصِّلَتْ (فَـ)ـشَا وَفِي النَّحْلِ (رَ)جَحْ

(فَتىً) يَذَرْهُمْ اجْزِمُوا (شَفَا) وَيَا (كَفَى) (حِماً) شِرْكاً (مَدَا)هُ (صَـ)ـلِيَا

فِي شُرَكَاءَ يَتْبَعُوا كَالظُّلَّهْ بِالْخِفِّ والْفَتْحِ (آ)تْلُ يَبْطِشْ كُلَّهْ

بِضَمِّ كَسْرٍ (ثِـ)ـقْ وَلِيِّيَ احْذِفِ بِالْخُلْفِ وَافْتَحْهُ أَوِ اكْسِرْهُ (يَـ)ـفِي

وَطَائِفٌ طَيْفٌ (رَ)عَى (حَقًّا) وَضُمْ وَاكْسِرْ يُمِدُّونَ لِضَمٍّ (ثَـ)ـذْيَ (أُ)مْ

سُورة الأَنفَالِ

وَمُرْدِفِي افْتَحْ دَالَهُ (مَداً) (ظُـ)ـمِي رَفْعَ النُّعَاسَ (حَبْرُ) يَغْشَىٰ فَاضْمُمِ

وَاكْسِرْ لِبَاقٍ واشْدُدَنْ مَعْ مُوهِنُ خَفِّفْ (ظُـ)ـبَى (كَنْزٍ) وَلاَ يَنَوِّنُ

مَعْ خَفْضِ كَيْدِ (عُـ)ـدْ وَبَعْدُ افْتَحْ وَأَنْ (عَمَّ) (عُـ)ـلاً وَيَعْمَلوا الخِطَابُ (غَـ)ـنْ

بِالْعُدْوَةِ اكْسِرْ ضَمَّهُ (حَقًّا) مَعَا وَحَيِيَ اكْسِرْ مُظْهِراً (صَـ)ـفَا (زَ)عَا

خُلْفٌ (ثَوَى) إِ(ذْ) (هَـ)ـبْ وَيَحْسَبَنَّ (فِـ)ـي

(عَـ)ـنْ (كَـ)ـمْ (ثَـ)ـناً وَالنُّورُ (فَـ)ـاشِيهِ (كُـ)ـفِي

وَفِيهِمَا خِلاَفُ إِدْرِيسَ اتَّضَحْ وَيَتَوَفَّى أَنِّثِ انَّهُمْ فَتَحْ

(كِـ)ـفْلٌ وَتُرْهِبُونَ ثِقْلُهُ (غَـ)ـفَا ثَانِي يَكُنْ (حِماً) (كَفَى) بَعْدُ (كَفَا)

ضُعْفاً فَحَرِّكْ لاَ تُنَوِّنْ مُدَّ (ثُـ)ـبْ وَالضَّمُّ فافْتَحْ (نَـ)ـلْ (فَتىً) وَالرُّومُ (صِـ)ـبْ

(عَـ)ـنْ خُلْفِ (فَـ)ـوْزٍ أَنْ يَكُونَ أَنِّثَا (ثَـ)ـبْتُ (حِماً) أَسْرَى أَسَارَى ثَلِّثَا

مِنَ الأُسَارَى (حُـ)ـزْ (ثَـ)ـنَا وِلاَيَةْ فَاكْسِرْ (فَـ)ـشَا الكَهْفِ (فَتىً) (رِ)وَايَةُ

سُورَةُ التَّوْبَةِ

وَكسْرَ لاَ أَيْمَانَ (كَـ)ـمْ مَسْجِدَ (حَقْ) الأَوَّلَ وَحِّدْ وَعَشِيرَاتٌ (صَـ)ـدَقْ

جَمْعاً عُزَيْرٌ نَوِّنُوا (رُ)مْ (نَـ)ـلْ (ظُـ)ـبَى عَيْنَ عَشَرْ فِي الكُلِّ سَكِّنْ (ثَـ)ـغَبَا

يُضَلُّ فَتْحُ الضَّادِ (صَحْبٌ) ضَمَّ يَا (صَحْبٌ) (ظُـ)ـيً كَلْمَةُ انْصِبْ ثَانِيَا

رَفْعاً وَمَدْخَلاً مَعَ الفَتْحِ لِضَمْ يَلْمِزُ ضَمُّ الكَسْرِ فِي الكُلِّ (ظُـ)ـلَمْ

يُقْبَلُ (رُ)دْ (فَتىً) وَرَحْمَةُ رَفَعْ فَاخْفِضْ فَشَا يُعْفَ بِنُونٍ سَمٍّ مَعْ

نُونٍ (لَـ)ـدَى أُنْثَى تُعَذَّبْ مِثْلَهُ وَبَعْدُ نَصْبُ الرَّفْعِ (نَـ)ـلْ وَظِلَّهُ

الْمُعْذِرُونَ الخِفُّ والسُّوءِ اضْمُمَا كَثَانِ فَتْحٍ (حَبْرٌ) الانْصَارِ (ظَـ) ـمَا

بِرَفْعِ خَفْضٍ تَحْتَهَا اخْفِضْ وَزِدِ مِنْ (دُ)مْ صَلاَتَكَ لِـ(ـصَحْبٍ) وَحِّدِ

مَعْ هُودَ وَافْتَحْ تَاءَهُ هُنَا وَدَعْ وَاوَ الَّذِينَ (عَمَّ) بُنْيَانَ ارْتَفَعْ

مَعْ أُسِّسَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ (آ)عْلَمْ (كَـ)ـمْ مَعَا

إلاَّ إلَى أَنْ (ظُـ)ـفْرٌ تَقَطَّعَا

ضُمَّ (آ)تَلُ (صِـ)ـفْ (حَبْراً) (رَوَى) يَزِيغُ (عَـ)ـنْ

(فَـ)ـوْزٍ يَرَوْنَ خَاطِبُوا فِيهِ (ظَـ)ـعَنْ

سُورَةُ يُونسَ عليه السَّلام

وَإنَّهُ افْتَحْ (ثِـ)ـقْ وَيَا يُفَصِّلُ (حَقٌّ) (عَـ)ـلاَ قُضِيَ سَمَّى أَجَلُ

فِي رَفْعِهِ انْصِبْ (كَـ)ـمْ (ظُـ)ـبىً وَاقْصُرْ وَلاَ

أَدْرى وَلاَ أُقْسِمُ الأُولَى (زِ)نْ (هَـ)ـلاَ

خُلْفٌ وَعَمَّا يُشْرِكُوا كَالنَّحْلِ مَعْ

رُومٍ (سَمَا) (نَـ)ـلْ (كَـ)ـمْ وَيَمْكُرو (شَـ)ـفَعْ

وَ(كَـ)ـمْ (ثَـ)ـنَا يَنْشُرُ فِي يُسَيِّرٌ مَتَاعُ لاَ حَفْصٌ وَقِطْعاً (ظُـ)ـفُرُ

(رُ)مْ (دِ)نْ سُكُوناً بَاءَ تَبْلُو التَّا (شَفَا) لاَيَهْدِ خِفُّهُمْ وَيَا اكْسِرْ (صُـ)ـرِفَا

وَالْهَاءَ (نَـ)ـلْ (ظُـ)ـلْماً وَأَسْكِنْ (نَ)ا (بَـ)ـدَا

خُلْفُهُمَا (شَفَا) (خُـ)ـذِ الإخْفَا (حَـ)ـدَا

خُلْفٌ (بِـ)ـهِ (ذُ)قْ تَفْرَحُوا (غِـ)ـثْ خَاطَبُوا

وَتَجْمَعُوا (ثِـ)ـبْ (كَـ)ـمْ (غَـ)ـوَى اكْسِرْ يَعْزُبُ

ضَمًّا مَعاً (رُ)مْ أَصْغَرَ ارْفَعْ أَكْبَرَا

(ظِـ)ـلٌّ (فَتىً) صِلْ فَاجْمَعُوا وافْتَحْ (غَـ)ـرَا

خُلْفٌ و (ظَـ)ـنَّ شُرَكَاؤُكُمْ وَخِفْ تَتَّبِعَانِ النُّونُ (مَـ)ـنْ (لَـ)ـهُ اخْتُلِفْ

يَكُونُ (صِ)فْ خُلْفاً وَأَنَّهُ (شَفَا)   فَاكْسِرْ وَيَجْعَلُ بِنُونِ (صُ)رِّفَا

سُورَةُ هُودٍ عليه السَّلام

إِنِّي لَكُمْ فَتْحاً (رَوَى) (حَقٌّ) (ثَ)نَا   عُمِّيَتِ اَضْمُمْ شُدَّ (صَحْبٌ) نَوِّنَا
مِنْ كُلٍّ فِيهِمَا (عَ)لاَ مَجْرَى اضْمُمَا
(صِ)فْ (كَ)مْ (سَمَا) وَيَابُنَيَّ اَفْتَحْ (نَ)مَا
وَحَيْثُ جَاحَفْصٌ وَفِي لُقْمَانَا
الأُخْرَى (هُ)دَى (عِ)لْمٍ وَسَكِّنْ (زَ)انَا
وَأَوَّلاً (دِ)نْ عَمَلٌ كَعَلِمَا غَيْرُ انْصِبِ الرَّفْعَ (ظَ)هِيرٌ (رَ)سَمَا
تَسْئَلْنِ فَتْحُ النُّونِ (دُ)مْ (لِ)ي الْخُلْفُ   واشْدُدْ (كَ)مَا (حِرْمٍ) وَ (عَمَّ) الكَهْفُ
يَوْمَئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحْ (إِ)ذْ (رَ)فَا   ثِقْ نَمْلِ كُوفٍ مَدَنٍ نَوِّنْ (كَفَا)
فَزَعٍ وَاعْكِسُوا ثَمُودَ هَاهُنَا
وَالعَنْكَبَا الفُرْقَانِ (عُ)جْ (ظُ)بِيً (فِ)نَا
وَالنَّجْمِ (نَ)لْ (فِ)ي (ظَ)نِّهِ اكْسِرْ نَوِّنِ
(رُ)ذْ لِثَمُودَ قَالَ سِلْمٌ سَكِّنِ
وَاكْسِرْهُ وَاقْصُرْ مَعَ ذَرْوٍ (فِ)ي (رُ)بَا
يَعْقُوبَ نَصْبُ الرَّفْعِ (عَ)نْ (فَ)وْزٍ (كَ)بَا
وَامْرَأَتُك (حَبْرٌ) أنِ آسْرِ فَآسْرِ (صِ)لْ   (حِرْمٌ) وَضَمَّ سَعِدُوا (شَفَا) (عُ)دِلْ
إِنْ كُلاًّ الخِفُّ (دَ)نَا (آ)تْلُ (صُ)نْ وَشُدْ
لَمَّا كَطَارِقٍ (نُ)هِيَ (كُ)نْ (فِ)ي (ثَ)مَدْ
يَس (فِ)ي (ذَ)ا (كَ)مْ (ثَ)وَى لاَمَ زُلَفْ
ضُمَّ (ثَ)نَا بِقْيَةِ (ذُ)قْ كَسْرٌ وَخَفْ

سُورَةُ يُوسُفَ عَليه السَّلام

يا أَبَتِ اَفْتَحْ حَيْثُ جَا (كَ)مْ (ثَ)طَعَا   آيَاتُ آفْرِدْ (دِ)نْ غَيَابَاتُ مَعَا

فَاجْمَعْ (مَـ)ـداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ نُونُ (دَ)ا
(حُـ)ـزْ (كَـ)ـيْفَ يَرْتَعْ كَسْرُ جَزْمٍ (دُ)مْ (مَـ)ـدَا

بُشْرَايَ حَذْفُ الْيَا (كَفَى) هَيْتَ اكْسِرَا   (عَمَّ) وَضَمُّ التَّا (لَـ)ـدَى الْخُلْفِ (دَ)رَى
وَاهْمِزْ (لِـ)ـنَا وَالْمُخْلِصِينَ الْكَسْرُ (كَـ)ـمْ   (حَقٌّ) وَمُخْلِصاً بِكَافٍ (حَقٌّ) (عَمْ)
حَاشَا مَعاً صِلْ (حُـ)ـزْ وَسِجْنُ أَوَّلاَ   افْتَحْ (ظُـ)ـبىً وَدَأْباً حَرِّكْ (عُـ)ـلاَ
وَيَعْصِرُوا خَاطِبْ (شَفَا) حَيْثُ يَشَا   نُونٌ (دَ)نَا وَيَاءُ يَرْفَعْ مَنْ يَشَا
(ظِـ)ـلٌّ وَيَاءَ نَكْتَلْ (شَفَا) فِتْيَانِ فِي   فِتْيَةِ حِفْظاً حَافِظاً (صَحْبٌ) وَفِي
يُوحَى إِلَيْهِ النُّونُ والْحَاءَ آكْسِرَا   صَحْبٌ وَمَعْ إِلَيْهِمُ الْكُلُّ (عَـ)ـرا
وَكُذِّبُوا الْخِفُّ (ثَـ)ـنَا (شَفَا) (نَـ)ـوَى
نُنْجِي فَقُلْ نُجِّيَ (نَـ)ـلْ (ظِـ)ـلُّ (كَـ)ـوَى

سُورَةُ الرَّعْدِ وَأُخْتَيْهَا

زَرْعٌ وَبَعْدَهُ الثَّلاَثُ الْخَفْضُ (عَـ)ـنْ
(حَقٍّ) ارْفَعُوا يُسْقَى (كَـ)ـمَا (نَـ)ـصْرٍ (ظَـ)ـعَنْ
يُفَضِّلُ الْيَاءُ (شَفَا) وَيُوقِدُوا
(صَحْبٌ) وَأَمْ هَلْ يَسْتَوِي (شَفَا) (صُـ)ـدُّوا

يُثْبِتُ خَفِّفْ (نَـ)ـصُّ (حَقٍّ) وَاضْمُمِ   صَدُّوا وَصَدَّ الطَّوْلِ كُوفِ الْحَضْرَمي
والكَافِرُ الْكُفَّارُ (شُـ)ـدْ (كَنْزَ) (غُـ)ـذِي   وَ(عَمَّ) رَفْعُ الخَفْضِ فِي اللَّهِ الَّذِي
وَالاِبْتِدَا (غِـ)ـرْ خَالِقُ آمْدُدْ وَاكْسِرِ   وَآرْفَعْ كَنُورٍ كُلَّ وَالأَرْضَ آجْرُرِ
(شَفَا) وَمُصْرِخِيَّ كَسْرُ الْيَا (فَـ)ـخَرْ   يُضِلَّ فَتْحُ الضَّمِ كَالْحَجِّ الزُّمَرْ
(حَبْرٌ) (غِـ)ـنىً لُقْمَانَ (حَبْرٌ) وَأَتَى   عَكْسَ رُوَيْسٍ وَاشْبِعَنْ أَفْئِدَتَا
(لِـ)ـي الْخُلْفُ وَافْتَحْ لِتَزُولَ ارْفَعْ (رُ)مَا   وَرُبَّمَا الخِفُّ (مَداً) (نَـ)ـلْ وَاضْمُمَا
تُنَزِّلُ الْكُوفِي وَفِي التَّا النُّونُ مَعْ   زَاهَا اكْسِرًا (صَحْباً) وَبَعْدُ مَا رَفَعْ
وَخِفُّ سُكِّرَتْ (دَ)نَا وَلاَمَا   عَلَيَّ فَاكْسِرْ نَوِّنِ ارْفَعْ ظَامَا

هَمْزَ آدْخُلُوا آنْقُلِ آكْسِرِ الضَّمَ آخْتُلِفْ   (غَـ)ـيْثُ تُبَشِّرونِ ثِقْلُ النُّونِ (دِ)فْ
وَكَسْرُهَا (آ)عْلَمْ (دُ)مْ كَيَقْنَطُ آجْمَعَا   (رَوَى) (حِماً) خِفُّ قَدَرْنَا (صِـ)ـفْ مَعَا

سُورَةُ النَّحْلِ

يُنْزِلُ مَعْ مَا بَعْدُ مِثْلُ آلْقَدْرِ عَنْ   رُوحٍ بِشِقٍّ فَتْحُ شِينِهِ (ثَـ)ـمَنْ
يُنْبِتُ نُونٌ (صَـ)ـحَّ يَدعُونَ (ظِـ)ـبَا   (نَـ)ـلْ وَتُشَاقُونَ آكْسِرِ النُّونَ (أَ)بَا
وَيَتَوَفَّاهُمْ مَعاً (فَتىً) وَضَمْ   وَفَتْحُ يَهْدِي (كَـ)ـمْ (سَمَا) تَرَوْا (فَـ)ـعَمْ
(رَوَى) الخِطَابُ وَالأَخِيرُ (كَـ)ـمْ (ظَ)رُفْ
(فَتًى) تَرَوْا كَيْفَ (شَفَا) وَالْخُلْفَ (صِـ)ـفْ
وَيَتَفَيَّؤُا سِوَى الْبَصْرِي وَرَا   مُفَرِّطُونَ اكْسِرْ (مَداً) وَاشْدُدْ (ثَـ)ـرَا
وَنُونَ نُسْقِيكُمْ مَعاً أَنِّثْ (ثَـ)ـنَا   وَضَمَّ (صَحْبٌ) (حَبْرٌ) يَجْحَدُوا (غِـ)ـنَا
(صَـ)ـبَا الْخِطَابُ ظَعْنِكُمْ حَرِّكْ (سَمَا)   لَيَجْزِيَنَّ النُّونُ (كَـ)ـمْ خُلْفُ (نَـ)ـمَا
(دُ)مْ (ثِـ)ـقْ وَضُمَّ فَتَنُوا واكْسِرْ سِوَى   شَامٍ وَضَيْقٍ كَسْرُهَا مَعاً (دَ)وَى

سُورَةُ الإِسْرَاءِ

يَتَّخِذُوا حَلاَ يَسُوءَ فَاضْمُمَا   هَمْزاً وَأَشْبِعْ (عَـ)ـنْ (سَمَا) النُّونُ (رَ)مَى
وَنُخْرِجُ الْيَاءُ ثَوى وَفَتْحُ ضَمْ   وَضَمُّ رَاءٍ (ظَـ)ـنَّ فَتْحُهَا (ثَـ)ـكَمْ
يَلْقَا آضْمُمِ اشْدُدْ (كَـ)ـمْ (ثَـ)ـنَا (مَدَّ) (أَمَـ)ـرْ
(ظَـ)ـهْرٌ وَيَبْلُغَانَّ مَدَّ وَكَسَرْ
(شَفَا) وَحَيْثُ أُفٍّ نَوِّنْ (عَـ)ـنْ (مَدَا)   وَفَتْحُ فَائِهِ (دَ)نَا (ظِـ)ـلُّ (كَـ)ـدَا
وَفَتْحُ خِطْئاً (مَـ)ـنْ (لَـ)ـهُ الْخُلْفُ (ثَـ)ـرَا   حَرِّكْ لَهُمْ وَالْمُلْكِّ والمَدِّ (دَ)رَى
يُسْرِفْ (شَفَا) خَاطِبْ وَقِسْطَاسِ اكْسِرِ   ضَمًّا مَعاً (صَحْبٌ) وَضُمَّ ذَكَرِ
سَيِّئَةً وَلاَ تُنَوِّنْ (كَـ)ـمْ (كَفَى)   لِيَذْكُرُوا آضْمُمْ خَفِّفَنْ مَعاً (شَفَا)
وَبَعْدَ أَنْ (فَتىً) وَمَرْيَمٌ (نَـ)ـمَا
(إِ)ذْ (كَـ)ـمْ يَقُولُ (عَـ)ـنْ (دُ)عَا الثَّانِي (سَمَا)

(نَـ)ـلْ (كَـ)ـمْ يُسَبِّحُ (صَـ)ـدًا (عَمَّ) (دُ)عَا
وَفِيهِمَا خُلْفُ رُوَيْسٍ وَقَعَا

وَرَجْلِكَ اكْسِرْ سَاكِناً (عُـ)ـدْ نَخْسِفَا وَبَعْدَهُ الأَرْبَعُ نُونٌ (حُـ)ـزْ (دَ)فَا
يُغْرِقَكُمْ مِنْهَا فَأَنِّثْ (ثِـ)ـقْ (غِـ)ـنَا
خَلْفَكَ فِي خِلاَفَكَ (آ)تْلُ (صِـ)ـفْ (ثَـ)ـنَا

(حَبْرٌ) نَأَى نَاءَ مَعاً (مِـ)ـنْهُ (ثُـ)ـبَا تَفْجُرَ فِي الأُولَى كَتَقْتُلَ (ظُـ)ـبَا
(كَفَى) وَكِسْفاً حَرِّكَنْ (عَمَّ) (نَفَسْ) وَالشُّعَرَا سَبَا (عَـ)ـلاَ الرُّوم عَكَسْ
(مَـ)ـنْ (لِـ)ـي بِخُلْفٍ (ثِـ)ـقْ وَقُلْ قَالَ (دَ)نَا
(كَـ)ـمْ وَعَلِمْتُ مَا بِضَمِّ التَّا (رَ)نَا

سورة الكهف

مِنْ لَدْنِهِ لِلضَمٍّ سَكِّنْ وَأَشِمْ وَاكْسِرْ سُكُونَ النُّونِ وَالضَّمِ (صُـ)ـرِمْ
مِرْفَقاً آفْتَحِ اكْسِرَنْ (عَمَّ) وَخِفْ تَزَّاوَرُ الكُوفِي وَتَزْوَرٌّ (ظَـ)ـرِفْ
(كَـ)ـمْ وَمُلِئْتَ الثِّقْلُ (حِرْمٌ) وَرِقِكُمْ
سَاكِنُ كَسْرٍ (صِـ)ـفْ (فَتًى) (شَـ)ـافٍ (حَـ)ـكَمْ

وَلاَ تُنَوِّنْ مِائَةٍ (شَفَا) وَلاَ يُشْرِكْ خِطَابٌ مَعَ جَزْمٍ (كَـ)ـمَّلاَ
وَثَمَرٌ ضَمَّاهُ بِالْفَتْحِ (ثَوَى) (نَـ)ـصْرٍ بِثَمْرِهِ (ثَـ)ـنَا (شَـ)ـادٍ (نَـ)ـوَى
سَكِّنْهُمَا (حَـ)ـلاَ وَمِنْهَا مِنْهُمَا
(دِ)نْ (عَمَّ) لٰكِنَّا فَصِلْ ثُبْ (غُـ)ـصْ (كَـ)ـمَا

يَكُنْ (شَفَا) وَرَفْعُ خَفْضِ الحَقِّ (رُ)مْ (حُـ)ـطْ يا نُسَيِّرُ افْتَحُوا(حَبْرٌ) (كَـ)ـرُمْ
وَالنُّونَ أَنِّثْ والجِبَالَ آرْفَعْ وَثَمْ أَشْهَدْتُ أَشْهَدْنَا وَكُنْتَ التَّاءَ ضَمْ
سِوَاهُ والنُّونُ يَقُولُ (فَـ)ـرْدَا مَهْلَكَ مَعْ نُمْلٍ آفْتَحِ آلضَّمَّ (نَـ)ـدَا
والـلاَّمَ فَاكْسِرْ (عُـ)ـدْ وَغَيْبَ يُغْرِقَا وَالضَّمَّ والكَسْرَ افْتَحاً (فَتىً) (رَ)قَا
وَعَنْهُمُ آرْفَعْ أَهْلَهَا وامْدُدْ وَخِفْ
زَاكِيَةً (حَبْرٌ) (مَداً) (غِـ)ـثْ وَ (صُـ)ـرِفْ

لَـدُنِي أشِـمَّ أوْ رُمِ الـضَّـمَّ وَخِـفْ
نُـونِ (مَـدا) (صُـ)ـنْ تَخِـذَ الخَـا اكْسِرْ وخِـفْ
(حَـقًّـا) وَمَـعْ تَحْـرِيمِ نُـونٍ يُبْـدِلاَ خَفِّفْ (ظُ)ـباً (كَنْز) (دَ)نَا النُّـورَ (دَ)لاَ
(صِـ)ـفْ (ظَ)ـنَّ أتْـبَـعَ الـثَّـلاَثَ (كَ)ـمْ (كَـفَـى)
حَـامِـيَـةٍ حَمِئَـةٍ وَاهْمِـزْ (أَ)فَـا
(عُـ)ـدْ (حَـقٌّ) وَالـرَّفْـعَ انْـصِـبَـنْ نَـوِّنْ جَـزَا
(صَـحْـبُ ظُ)ـبَـى افْـتَـحْ ضَـمَّ سَـدَّيْـنِ (عَـ)ـزا
(حَبْرٌ) وَسُدًّا (حُـ)ـكْمُ (صَحْبٍ) (دَ)بَرَا يَـاسِـينَ (صَحْبٌ) يَفْقَهُـوا ضُمَّ اكْسِرَا
(شَفَـا) وَخَـرْجـاً قُـلْ خَـرَاجاً فِيهِـمَا لَهُمْ فَخَـرْجُ (كَـ)ـمْ وَصُـدُفَـيْنَ اضْمُـمَا
وسَكِّنَنْ (صِـ)ـفْ وَبِضَمِّيْ (كُـلُّ حَـقْ) آتُـونِ هَمْـزُ الْـوَصْـلِ فِيهِـمَا (صَـدَ)قْ
خُلْفٌ وَثَـانِ (فُـ)ـزْ فَمَا اسْـطَاعُوا اشْـدُدَا طَـاءً (فَـ)ـشَـا وَ (رُ)دْ (فَتىً) أنْ يَنْفَـدَا

سُورَةُ مَرْيَمَ عليها السّلام

وَاجْـزِمْ يَـرِثُ (حُـ)ـزْ (رُ)دْ مَعـاً بُكِيًّـا بِـكَسْرِ ضَـمِّـهِ (رِضَى) عُـتِـيًّـا
مَـعْـهُ صُلِيًّـا وَجُثِيًّـا (عَـ)ـنْ (رِضَى) وَقُـلْ خَلَقْنَا فِي خَلَقْتُ (رُ)حْ (فَـ)ـضَـا
هَمْـزُ أَهَبْ بِـالْيَـا (بِـ)ـهِ خُلْفٌ (جَـ)ـلاَ (جِماً) وَنِسْياً فَـافْتَحَنْ (فَـ)ـوْزٌ (عَـ)ـلاَ
مِـنْ تَحْـتِـهَـا اكْسِرْ جُـرَّ (صَـحْـبُ شُـ)ـذْ (مَـدَا)
خِـفُّ تُـسَـاقِطْ (فِـ)ـي (عُـ)ـلاً ذَكَـرْ (صَـ)ـدَا
خُـلْفٌ (ظُ)ـبـىً وَضُـمَّ واكْسِرْ (عُـ)ـذْ وَفِي
قَـوْلُ انْـصِـبِ الـرَّفْـعَ (نَـ)ـهَـى (ظِـ)ـلٌّ (كُـ)ـفِـي
وَاكْسِرْ وَأَنَّ اللَّهَ (شِـ)ـمْ (كَنْـزاً) وَشُـدْ نُورِثُ (غِـ)ـثْ مُقَـامـاً اضْمُمْ هَـامَ زِدْ
وُلْداً مَعَ الـزُّخْـرُفِ فَـاضْمُمْ أُسْكِنَا (رِ)ضاً يَكَـادُ فِيهِـمَا (أَ)بٌ (رَ)نَـا
وَيَـنْـفَـطِرْنَ يَـتَـفَـطَّرْنَ (عَـ)ـلَمْ
(جِـزْمٌ) (رَ)قَـا الشُّـورَى (شَفَـا) (عَـ)ـنْ (دُ)ونِ (عَـ)ـمْ

سُورَةُ طٰهٰ عَلَيْه السَّلام

أَنِّي أَنَا آفْتَحْ (حَبْرٌ) (ثَـ)ـبْتٍ وَأَنَا   شَدِّدْ وَفِي اخْتَرْتُ قُلْ آخْتَرْنَا (فِـ)ـنَا
طُوًى مَعاً نَوِّنْهُ (كَنْزاً) فَتْحُ ضَمْ   اشْدُدْ مَعَ القَطْعِ وَأَشْرِكْهُ يُضَمْ
(كَـ)ـمْ (خَـ)ـاف خُلْفاً وَلِتُصْنَعْ سَكِّنَا   كَسْرًا وَنَصْبًا (ثِـ)ـقْ مِهَاداً (كُـ)ـوِّنَا
(سَمَا) كَزُخْرُفٍ بِمَهْداً واجْزِمِ   تُخْلِفْهُ (ثِـ)ـبْ سِوًى بِكَسْرِهِ اضْمُمِ
(نَـ)ـلْ (كَـ)ـمْ (فَتًى) (ظَـ)ـنَّ وَضُمَّ واكْسِرَا
يُسْحِتَ (صَحْبُ) (غَـ)ـابَ إِنْ خَفِّفْ (دَ)رَا
(عِـ)ـلْماً وَهٰذَيْنِ بِهٰذَانِ (حَـ)ـلاَ   فَأَجْمِعُوا صِلْ وَافْتَح الْمِيمَ (حُـ)ـلاَ
يُخَيَّلُ التَّأْنِيثُ (مِـ)ـنْ (شِـ)ـمْ وارْفَعِ   جَزْمُ تَلَقَّفْ لِابْنِ ذَكْوَانَ (وُ)عِي
وَسَاحِرٌ سِحْرٌ (شَفَا) أَنْجَيْتُكُمْ   وَاعَدْتُكُمْ لَهُمْ كَذَا رَزَقْتُكُمْ
وَلاَ تَخَفْ جَزْماً (فَـ)ـشَا وَإِثْرِي   فَاكْسِرْ وَسَكِّنْ (غِـ)ـثْ وَضَمُّ كَسْرِ
يَحِلَّ مَعْ يَحْلُلْ (رَ)نَا بِمُلْكِنَا   ضَمُّ (شَفَا) وَافْتَحْ (إِ)لَى (نَـ)ـصٍّ (ثَـ)ـنَا
وَضُمَّ وَاكْسِرْ ثِقْلَ حُمِّلْنَا (عَـ)ـفَا
(كَـ)ـمْ (غَـ)ـنَّ (حِرْمٌ) تَبْصُرُوا خَاطِبْ (شَفَا)
تُخْلِفَهُ اكْسِرْ لاَمَ (حَقٍّ) نُحْرِقَنْ   خَفِّفْ (ثَـ)ـنَا وَافْتَحْ لِضَمٍّ وَاضْمُمَنْ
كَسْراً (خَلاَ) (نَـ)ـنْفُخُ بِالْيَا وَاضْمُمِ   وَفَتْحُ ضَمٍّ لاَ أَبُو عَمْرِهِمِ
يَخَافُ فَاجْزِمْ (دُ)مْ وَيَقْضِي يَقْضِيَا   مَعْ نُونِهِ انْصِبْ رَفْعَ وَحْيٍ (ظَـ)ـمِيَا
إِنَّكَ لاَ بِالْكَسْرِ (آ)هِلٌ (صَـ)ـبَا   تَرْضَى بِضَمِّ التَّاءِ (صَـ)ـدْرٌ (رَ)حَبَا
زَهْرَةَ حَرِّكْ (ظَـ)ـاهِراً يَأْتِهِمُ
(صُحْبَةُ) (كَـ)ـهْفٍ (خَـ)ـوْفَ خُلْفٍ (دَ)هِمُوا

سُورَةُ الأَنْبِيَاءِ عَلَيهم السَّلام

قُلْ قَالَ (عَـ)ـنْ (شَفَا) وَأُخْرَاهُمَا (عَـ)ـظُمْ
وَأَوَلَمْ أَلَمْ (دَ)نَا يَسْمَعُ ضُمْ
خِطَابُهُ وَاكْسِرْ وَلِلضُّمِّ آنْصِبَا رَفْعاً (كَـ)ـسَا وَالْعَكْسُ فِي النَّمْلِ (دَ)بَا
كَالرُّومِ مِثْقَالَ كَلُقْمَانَ ارْفَعِ (مَـداً) جُذَاذاً كَسْرُ ضَمِّهِ (رُ)عِي
يُحْصِنَ نُونٌ (صِـ)ـفْ (غِـ)ـناً أَنِّثْ (عَـ)ـلَنْ
(كُـ)ـفُؤَ (ثَـ)ـنَا يَقْدِرَ يَاءٌ وَاضْمُمَنْ
وَافْتَحْ (ظُـ)ـبىً نُنْجِي احْذِفِ اشْدُدْ (لِـ)ـي (مَـ)ـضَى
(صُـ)ـنْ حُرِّمَ اكْسِرْ سَكِّنِ اقْصُرْ (صِـ)ـفْ (رِضَى)
تُطْوَى فَجهِّلْ أَنِّثِ النَّونَ السَّمَا فَارْفَعْ (ثَـ)ـنَا وَرَبُّ لِلْكَسْرِ اضْمُمَا
عَنْهُ وَلِلْكِتَابِ (صَحْبٌ) جَمَعَا وَخُلْفُ غَيْبِ يَصِفُونَ (مَـ)ـنْ وَعَا

سُورَةُ الحَجِّ والمؤْمِنُونَ

سَكْرَى مَعاً (شَفَا) رَبَتْ قُلْ رَبَأَتْ (ثَـ)ـرى مَعاً لاَمَ لِيَقْطَعْ حُرِّكَتْ
بِالْكَسْرِ (جُـ)ـدْ (حُـ)ـزْ (كَـ)ـمْ (غِـ)ـنَا لِيَقْضُوا
لَهُمْ وَقُنْبُلٌ لِيُوفُوا (مَـ)ـحْضُ
وَعَنْهُ وَلْيَطَّوَّفُوا انْصِبْ لُؤْلُؤَا
(نَـ)ـلْ (إِ)ذْ (ثَوَى) وَفَاطِرًا (مَداً) (نَـ)ـأَى
سَوَاءً آنْصِبْ رَفْعَ عِلْمِ الجَاثِيَهْ (صَحْبٌ) لِيُوفُوا حَرِّكِ اشْدُدْ (صَـ)ـافِيَهْ
كَتَخْطَفُ (آ)تْلُ (ثِـ)ـقْ (كِـ)ـلاَ يَنَالُ (ظَـ)ـنْ
أَنِّثْ وَسِيَنِيْ مَنْسِكاً (شَفَا) اكْسِرَنْ
يَدْفَعُ فِي يُدَافِعُ الْبَصْرِي وَمَكْ وَأُذِنَ الضَّمُّ (حِماً) (مَداً) (نُـ)ـسَكْ
مَعْ خُلْفِ إِدْرِيسَ يُقَاتِلُونَ (عَـ)ـفْ (عَمَّ) افْتَحِ التَّا هُدِّمَتْ لِلْ(حِرْمِ) خَفْ
أَهْلَكْتُهَا الْبَصْرِيُّ وَاقْصُرْ ثُمَّ شُدْ مُعَاجِزِينَ الْكُلَّ (حَبْرٌ) وَيَعُدْ

دَانٍ (شَفَا) يَدْعُوا كَلُقْمَانَ (حِمَا)
(صَحْبٌ) وَالأُخْرَى (ظَ)ـنَّ عَنْكَبَا (نَـ)ـمَا
(حِماً) أَمَانَاتٍ مَعاً وَحِّدْ (دَ)عَمْ صَلاَتِهِمْ (شَفَا) وَعَظْمُ العَظْمِ (كَـ)ـمْ
(صِـ)ـفْ تُنْبِتُ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ (غِـ)ـنَا
(حَبْرٍ) وَسِينَاءَ اكْسِرُوا (حِرْمٌ) (حَـ)ـنَا
مُنْزَلاً افْتَحْ ضَمَّهُ واكْسِرْ (صَـ)ـبَنْ هَيْهَاتَ كَسْرُ التَّا مَعاً (ثُـ)ـبْ نَوِّنَنْ
تَتْرًا (ثَـ)ـنَا (حَبْرٍ) وَأَنَّ اكْسِرْ (كَفَى) خَفِّفَ (كَـ)ـرَا وَتَهْجُرُونَ اضْمُمْ (أَ)فَا
مَعْ كَسْرِ ضَمٌّ وَالأَخِيرَيْنِ مَعَا اللَّهُ فِي لِلَّهِ وَالْخَفْضَ آرفَعَا
بَصْرٍ كَذَا عَالِمُ (صُحْبَةٌ مَدَا) وابْتَدِ (غَـ)ـوْثَ الْخُلْفِ وَافْتَحْ وامْدُدَا
مُحَرِّكاً شِقْوَتُنَا (شَفَا) وَضُمْ كَسْرَكَ سُخْرِيًّا كَصَادِ (ثَـ)ـابَ (أَ)مْ
(شَفَا) وَكَسْرَ إِنَّهُمْ وَقَالَ إِنْ قُلْ (فِـ)ـي (رَ)قَا قُلْ كَمْ هُمَا والَملكٌ دِنْ

سُورَةُ النُّورِ وَالفُرقَانِ

ثَقِّلْ فَرَضْنَا (حَبْرٌ) رَأْفَةٌ(هُـ)ـدَى خُلْفُ (زَ)كَا حَرِّ(كْ) وَحَرِّكْ وَامْدُدَا
خُلْفُ الْحَدِيدِ (زِ)نْ وَأُولَى أَرْبَعُ (صَحْبٌ) وَخَامِسَةُ الأُخْرَى فَآرْفَعُوا
لاَ حَفْصُ أَنْ خَفِّفْ مَعاً لَعْنَةُ (ظَ)ـنْ (إِ)ذْ غَضِبَ الحَضْرِمِ وَالضَّادَ اكْسِرَنْ
وَاللَّهِ رَفْعُ الْخَفْضِ (أَ)صْلُ كِبْرُ ضَمْ كَسْرًا (ظُ)ـباً وَيَتَأَلَّ (خَـ)ـافَ (ذُ)مْ
يَشْهَدُ (رُ)دْ (فَتىً) وَغَيْرُ آنْصِبْ (صَـ)ـبَا (كَـ)ـمْ (ثَـ)ـابَ دُرِّيٌّ اكْسِرِ الضَّمَّ (رُ)بَا
(حُـ)ـزْ وَآمْدُدِ آهْمِزْ (صِـ)ـفْ (رِضىً) (حُـ)ـطْ وَآفْتَحُوا
لِشُعْبَةٍ وَالشَّامِ بَا يُسَبِّحُ
يُوقَدُ أَنِّثْ (صُحْبَةٌ) تَفَعَّلاَ (حَقٌّ) (ثَـ)ـنَا سَحَابُ لاَ نُونَ (هَـ)ـلاَ
وَخَفْضُ رَفْعٍ بَعْدُ (دُ)مْ يَذْهَبُ ضُمْ وَاكْسِرْ (ثَـ)ـنَا كَذَا كَمَا اسْتُخْلِفَ (صُـ)ـمْ
ثَانِي ثَلاَثَ (كَـ)ـمْ (سَمَا عُـ)ـدْ يَاكُلُ
نُونٌ (شَفَا) يَقُولُ (كَـ)ـمْ وَيَجْعَلُ

فَـاجْـزِمْ (جَـا صَـحْـبٍ مَـداً) يَـا يَحْشُرُ
(دِ)نْ (عَـ)ـنْ (تَـوَى) نَـتَّـخِـذَ اضْـمُـمَـنْ (ثُـ)ـرُوا
وَافْتَحْ وَ (زِ)نْ خُلْفَ يَقُولُوا وَ (عَـ)ـفُوا   مَـا يَسْتَـطِيعُـوا خَـاطِبَـنْ وَخَفِّـفُـوا
شِـينَ تَـشَقَّـقُ كَقَـافٍ (حُـ)ـزْ (كَـفَـا)   نُـزِّلَ زِدْهُ الـنُّـونَ وَارْفَـعْ خَـفِّـفَـا
وَبَعْـدُ نَصْبُ الـرَّفْـعِ (دِ)نْ وسُـرُجَـا   فَـاجْمَعْ (شَفَـا) يَـأْمُرُنَـا (فَـ)ـوْزاً (رَ)جَـا
وَ(عَـمَّ) ضَـمَّ يَـقْـتِرُوا وَالْكَسْرَ ضَـمْ   كُـوفٍ وَيَخْـلُدْ وَيُضَـاعَـفْ مَـا جَـزَمْ
(كَـ)ـمْ (صِـ)ـفْ وَذُرِّيَـتِـنَـا (حُـ)ـطْ (صُـحْـبَـةً)
يَـلْقَـوْا يُـلَقَّـوْا ضُـمَّ (كَـ)ـمْ (سَـمَـاعَـ)ـتَـا

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ وأُخْتَيْهَا

يَـضِـيـقُ يَـنْـطَلِقُ نَـصْـبِ الـرَّفْـعِ (ظَـ)ـنْ
وَحَـذِرُونَ امْـدُدْ (كَـفَـى لِـ)ـي الْخُـلْفُ (مِـ)ـنْ
وَفَـرِهِـينَ (كَـنْـزُ) وَاتَّـبَـعَـكَـا   أَتْبَـاعُ (ظَـ)ـعْنُ خَلْقُ فَـاضْمُمْ حَـرِّكَـا
بِـالـضَّـمِّ (نَـ)ـلْ (إِ)ذْ (كَـ)ـمْ (فَـتَى) وَالأَيْـكَـةَ
لَـيْـكَـةَ (كَـ)ـمْ (حِـرْمٍ) كَـصَـادٍ وَقِّـتِ
نَـزَّلَ خَفِّفْ وَالأَمِـينَ الـرُّوحَ (عَـ)ـنْ   (حِـرْمٍ حَـ)ـلاَ أَنِّثْ يَكُنْ بَعْـدُ ارْفَعَنْ
(كَـ)ـمْ وَتَـوَكَّـلْ (عَمْ)فَـا نَـوِّنْ (كَفَـا)   (ظِـ)ـلُّ شِـهَـابٍ يَـأْتِيَـنَّـنِي (دَ)فَـا
سَـبَـأَ مَـعـاً لاَ نُـونَ وَافْـتَـحْ (هَـ)ـلْ (حَـ)ـكَـمْ
سَكِّـنْ (زَ)كَـا مَـكُـثْ (نُـ)ـهـىً (شُـ)ـدْ فَتْـحُ ضَـمْ
أَلاَّ أَلاَ وَمُـبْـتَـلىً قِـفْ يَـا أَلاَ
وَابْـدَأْ بِـضَـمٍّ اسْـجُـدُوا (رُ)خْ (ثُـ)ـبْ (غَـ)ـلاَ
يُخْفُونَ يُعْلِنُـونَ خَـاطِبْ (عَـ)ـنْ (رَ)فَـا   وَالسُّـوقِ سَـاقَيْهَـا وَسُـوقِ اهْمِـزْ (زَ)قَـا
سُـؤْقِ عَـنْـهُ ضُـمَّ تَـا تُـبَـيِّـتُـنْ   لاَمَ تَـقُـولَـنَّ وَنُـونَ خَـاطِـبَـنْ
(شَفَـا) وَيُشْـرِكُوا (حِمـاً نَـ)ـلْ فَتْـحُ أَنْ   نَ النَّـاسَ أَنَّـا مَكْـرِهِمْ (كَفَى ظَـ)ـعَنْ
يَـذَّكَّرُوا (لَـ)ـمْ (حُـ)ـزْ (شَـ)ـذَا ادَّارَكَ فِي   أَدْرَكَ (أَ)يْنَ (كَنْـزُ) تَهْـدِي الْعُمْيَ فِي

مَعاً بِهَادِي العُمْي نَصْبُ (فَـ)ـلَتَا   آتُوْهُ فَاقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ (فَتَا)
(عُـ)ـدْ يَفْعَلُوا (حَقًّا) وَخُلْفُ (صُـ)ـرِفَا   (كَـ)ـمْ نُرِيَ الْيَا مَعَ فَتْحَيْهِ (شَفَا)
وَرَفْعُهُمْ بَعْدُ الثَّلاَثَ وَحَزَنْ   ضُمَّ وَسَكِّنْ عَنْهُمُ يَصْدُرَ (حَـ)ـسْ
(ثُـ)ـبْ (كُـ)ـدْ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالكَسْرِ يُضَمْ
وَجَذْوَةٍ ضُمَّ (فَتىً) وَالفَتْحَ (نَـ)ـمْ
وَالرَّهْبِ ضُمَّ (صُحْبَةٌ كَـ)ـمْ سَكَّنَا   (كَنْزٌ) يُصَدِّقُ رَفْعُ جَزْمٍ (نَـ)ـلْ (فَـ)ـنَا
وَقَالَ مُوسَى الوَاوَ دَعْ (دُ)مْ سَاحِراً   سِحْرَانِ كُوفٍ يَعْقِلُوا (طِ)ـبْ (يَـ)ـاسِراً
خُلْفٌ وَيُجْبَى أَنَّثُوا (مَداً غَـ)ـبَا   وَخُسِفَ الْمَجْهُولُ سَمٍّ (عَـ)ـنْ (ظَ)ـبَا

سُورَةُ العَنْكَبُوتِ وَالرُّومِ

وَالنَّشْأَةَ آمْدُدْ حَيْثُ جَا (حِـ)ـفْظُ (دَ)نَا   مَوَدَّةٌ رَفْعُ (غِـ)ـنًّا (حَبْرٌ رَ)نَا
وَنَوِّنِ آنْصِبْ بَيْنَكُمْ (عَمَّ) (صَـ)ـفَا   آيَاتٌ التَّوْحِيدُ (صُحْبَةٌ دَ)فَا
يَقُولُ بَعْدُ الْيَا (كَفَى ا)تْلُ يَرْجِعُوا
(صَـ)ـدْرٌ وَتَحْتَ (صَـ)ـفْوُ (حُـ)ـلْوٍ (شَـ)ـرَعُوا
لَنُثْوِيَنَّ الْبَاءَ ثَلِّثْ مُبْدِلاَ
(شَفَا) وَسَكِّنْ كَسْرَ وَلْ (شَفَابَـ)ـلاَ
(دُ)م ثَانِ عَاقِبَةُ رَفْعُهَا (سَمَا)   لِلْعَالِمِينَ اكْسِرْ (عِـ)ـداً تُرْبُوا (ظَ)ـمَا
(مَدًا) خِطَابٌ ضُمَّ آسْكِنْ وَ (شَـ)ـهُمْ   (زَ)يْن خِلاَفِ النُّونِ (مِـ)ـنْ نُذِيقَهُمْ
آثَارِ فَاجْمَعْ (كَـ)ـهْفُ (صَحْبٍ) يَنْفَعُ   (كَفَى) وَفِي الطَّوْلِ فَكُوفٍ نَافِعُ

وَمِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ عَليه السَّلام إِلى سُورَة يٓس عليه الصَّلاةُ والسلاَم

وَرَحْمَةٌ (فَـ)ـوْزٌ وَرَفْعُ يَتَّخِذْ

فَانْصِبْ (ظُـ)ـبىً (صَحْبٍ) تُصَاعِرْ (حَـ)ـلَّ (إِ)ذْ

(شَفَا) فَخَفِّفْ مُدَّ نِعْمَةً (نِـ)ـعَمْ

(عُـ)ـدْ (حُـ)ـزْ (مَدًا) وَالبَحْرُ لاَ الْبَصْرِي وَسَمْ

أَخْفِيَ سَكِّنْ (فِـ)ـي (ظُـ)ـبىً وَ (إِ)ذْ (كَفَى)

خَلَقَهُ حَرِّك (لِـ)ـمَا اكْسِرْ خَفِّفَا

(غَـ)ـيْثُ (رضىً) وَيَعْمَلُو مَعاً (حَـ)ـوَى تَظَاهَرُونَ الضَّمَّ وَالكَسْرَ (نَوَى)

وَخَفِّفِ الْهَا (كَنْـزُ) وَالظَّاءَ (كَفَى) وَاقْصُرْ (سَمَا) وَفِي الظُّنُونَا وَقَفَا

مَعَ الرَّسُولاَ وَالسَّبِيلاَ بِالأَلِفْ

(دِ)نْ (عَـ)ـنْ (رَوى) وَحَالَتَيْهِ (عَمَّ صِـ)ـفْ

مَقَامَ ضُمَّ (عُـ)ـدْ دُخَانُ الثَّانِ (عَمْ) وَقَصْرُ آتَوْهَا (مَدًا) (مِـ)ـنْ خُلْفِ (دُ)مْ

وَيَسْأَلُونَ آشْدُدْ وَمُدَّ (غِـ)ـثْ وَضُمْ كَسْرًا (لَـ)ـدَى أُسْوَةُ فِي الْكُلِّ (نَـ)ـعَمْ

ثَقِّلْ يُضَاعِفْ (كَـ)ـمْ (ثَـ)ـنَا (حَقٌّ) وَيَا وَالْعَيْنُ فَافْتَحْ بَعْدُ رَفْعُ (آ)حْفَظْ (حَـ)ـيَا

(ثَوَى) (كَفَى) يَعْمَلْ وَيُؤْتِ الْيَا (شَفَا) وَفَتْحُ قَرْنَ (نَـ)ـلْ (مَدًا) وَلِي (كَفَا)

يَكُونَ خَاتَمَ آفْتَحُوه (نَـ)ـصًّعَا يَحِلُّ لاَ بَصْرٍ وَسَادَاتٍ اجْمَعَا

بِالكَسْرِ (كَـ)ـمْ (ظَـ)ـنَّ كَثِيرًا ثَاهُ بَا (لِـ)ـي الْخُلْفُ (نَـ)ـلْ عَالِمٌ عَلاَّمُ (رُ)بَا

(فُـ)ـزْ وَارْفَعِ الْخَفْضَ (غِـ)ـنًّا (عَمَّ) كَذَا

أَلِيمُ الْحَرْفَانِ (شِـ)ـمْ (دِ)نْ (عَـ)ـنْ (غَـ)ـذَا

وَيَا يَشَأْ يَخْسِفْ بِهِمْ يُسْقِطْ (شَفَا) وَالرِّيحُ (صِـ)ـفْ مِنْسَأَتَهُ أَبْدِلْ (حَـ)ـفَا

(مَدًا) سُكُونُ الْهَمْزِ (لِـ)ـي الْخُلْفُ (مُـ)ـلاَ

تَبَيَّنَتْ مَعْ إِنَّ تَوَلَّيْتُمْ (غَـ)ـلاَ

ضَمَّانِ مَعْ كَسْرٍ مَسَاكِنْ وَحِّدَا (صَحْبٌ) وَفَتْحُ الكَافِ (عَـ)ـالِمُ (فِـ)ـدَا

أُكْلِ أُصِفْ (جِمَا) نَجَازِي الْيَا افْتَحَنْ زَايًا كَفُورَ رَفْعُ (حَبْرٍ عَمَّ صُ)نْ
وَرَبَّنَا ارْفَعْ (ظُ)لْمَنَا وَبَاعَدَا فَافْتَحْ وَحَرِّك عَنْهُ وَاقْصُرْ شَدُّدَا
(حَبْرٌ لِ)وًى وَصَدَّقَ الثِّقْلُ (كَفَا) وَسَمٍّ فُزِّعَ كَمَالٌ (ظَ)رُفَا
وَأُذِنَ اضْمُمْ (حُ)زْ (شَفَا) نَوِّنْ جَزَا لاَ تَرْفَعِ الضِّعْفِ ارْفَعِ الْخَفْضَ (غَ)زَا
وَالغُرْفَةَ التَّوحِيدَ (فِ)دْ وَبَيَّنَتْ (حَبْرٌ فَتًى عُ)دْ وَالتَّنَاوُشْ هُمِزَتْ
(حُ)زْ (صُحْبَةٌ) غَيْرَ اخْفِضِ الرَّفْعَ (ثُ)بَا
(شَفَا) وَتَذْهَبْ ضُمَّ وَاكْسِرْ (ثَ)غَبَا
نَفْسُكَ غَيْرُهُ وَيَنْقُصُ آفْتَحَا ضَمًّا وَضَمَّ (غَ)وْثُ خُلْفٍ (شَ)رَحَا
نَجْزِي بِيَا جَهِّلَ وَكُلُّ ارْفَعْ (حَ)دَا وَالسَّيِّءِ الْمَخْفُوضِ سَكِّنْهُ (فِ)دَا

سُورَةُ يٓس عَليه الصَّلاَة والسلاَم

تَنْزِيلُ (صُ)نْ (سَمَا) عَزَزْنَا الْخِفُّ (صِ)فْ
وَافْتَحْ أَأَنْ (ثِ)قْ وَذُكِرْتُمْ عَنْهُ خِفْ
أولَى وأُخْرىٰ صَحْبَةٌ وَاحِدَةٌ
(ثُ)بْ عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الْهَا (صُحْبَةٌ)
والقَمَرَ آرْفَعْ (إِ)ذْ (شَ)ذَا (حَبْرٌ) وَيَا
يَخِصِّمُوا آكْسِرْ خُلْفَ (صَ)افِي الخَا (لِ)يَا
خُلْفٌ (رَوَى) (نَ)لْ (مِ)نْ (ظُ)بًى وَاخْتَلَسَا
بِالْخُلْفِ (حُ)طْ (بَ)دْرًا وَسَكِّنْ (بَ)خَسَا
بِالْخُلْفِ (فِ)ي (ثَ)بْتٍ وَخَفِّفُوا (فِ)نَا
وَفَاكِهُونَ فَاكِهِينَ اقْصُرْ (ثَ)نَا
تَطْفِيفُ (كَ)وْنُ الْخُلْفِ (عَ)نْ (ثَ)راً (ظُ)لَلْ
(لِـلْ)كَسْرِ ضُمَّ وَاقْصُرُوا (شَفَا) جُبُلْ
فِي كَسْرِ ضَمَّيْهِ (مَدًا) (نَ)لْ واشْدُدَا
لَهُمْ وَرَوْحٍ ضَمُّهُ آسْكِنْ (كَ)مْ (حَ)دَا

نَـنْـكُـسْـهُ ضُـمَّ حَـرِّكِ آشْـدُدْ كَسْرَ ضَـمْ
(نَـ)لْ (فُـ)زْ لِـيُـنْـذِرَ الخِـطَابُ (ظَ)لَّ (عَـمْ)
وَحَـرْفَ آلاَحْقَـافِ لَهُمْ والخُلْفُ (هَـ)لْ   بِقَـادِرٍ يَقْـدِرَ (غُـ)ـصْ آلاحْقَـافِ (ظَ)لْ

سُورَةُ الصَّافَاتِ

بِـزِيـنَـةٍ نَـوِّنْ (فِـ)دًا (نَـ)لْ بَـعْـدُ (صِـ)فْ
فَـانْـصِـبْ وَثِـقْـلَ يَـسْـمَـعُـوا (شَـ)فَـا (عُـ)رِفْ
عَجِبْتَ ضُمَّ التَّـا (شَفَا) آسْكِنْ أَوَ (عَمْ)   لاَ أَزْرَقٌ مَـعـاً يَـرِفُّـوا (فُـ)زْ بِـضَـمْ
زَا يَنْزِفُونَ اكْسِرْ (شَفَـا) آلأُخْرَىٰ (كَفَـا)   مَـاذَا تَـرَى بِـالـضَّمِّ والـكَسْرِ (شَفَـا)
إلْـيَـاسَ وَصْـلُ الـهَـمْـزِ (لَـ)فْظُ خُـلْفُ (مَـ)نْ
أَلـلَّهُ رَبُّ رَبُّ غَـيْرُ (صَـحْـبِ ظَ)نْ
وَآلِ يَـاسِـينَ بِـالْـيَـاسِـينَ (كَـ)مْ
أَتَى (ظُـ)بىً وَصْـلُ آصْـطَفَـى (جُـ)دْ خُـلْفَ (ثَـ)مْ

وَمِنْ سُورَةِ صٓ إِلَى سُورَةِ الأَحْقَافِ

فَـوَاقِ الضَّمُّ (شَـفَـا) خَـاطِبْ وَخِـفْ   يَـدَّبَّـرُوا (ثِـ)ـقْ عَبْـدَنَـا وَحِّـدْ (دَ)نِفْ
وَقَبْلُ ضَمَّا نَصْبُ (ثُـ)ـبْ ضُمَّ اسْكِنَـا   لاَ الْحَضْـرَمِي خـالِصَـةُ أَضِفْ (لَـ)ـنَا
خُلْفُ (مَـدَا) وَيُوعَـدُونَ (حُـ)ـزْ (دَ)عَا   وَقَـافَ (دِ)نْ غَـسَّـاقُ آلـثِّـقْـلُ مَـعَـا
(صَحْبُ) وَآخَرُ اضْمُمِ آقْصُرْهُ (حِمَـا)   قَـطْعُ اتَّخَـذْنَـا (عَـمَّ نَـ)ـلْ (دُ)مْ أَنَّمَـا
فَـاكْسِرْ (ثَـ)ـنَا فَـالْحَقُّ (نَـ)ـلْ (فَتىً) أَمَنْ   خَفَّ (آ)تْلُ (فُـ)ـزْ (دُ)مْ سَالِماً مُدَّ اكْسِرَنْ
(حَقًّـا) وَعَبْدَهُ آجْمَعُـوا (شَفَـا ثَـ)ـنَـا   وَكَـاشِـفَـاتُ مُمْـسِـكَـاتُ نَـوِّنَـا
وَبَـعْـدُ فِـيهِـمَا انْصِـبَنْ (حِمَـا) قَضَى   قُضِيَ وَالْمَـوْتُ آرْفَعُـوا (رَوَى فَـ)ـضَـا
يَاحَسْرَتَـايَ (زِ)دْ (ثَـ)ـنَا سَكِّنْ (خَـ)ـفَـا   خُلْفِ مَفَـازَاتِ اجْمَعُوا (صَـ)ـبْرًا (شَفَـا)
زِدْ تَـأْمُرُونِي النُّونَ (مِـ)ـنْ خُلْفٍ (لِـ)ـبَا   وَ(عَـمَّ) خِـفُّـهُ وَفِـيـهَـا والـنَّـبَـا
فُتِحَتِ الْخِفُّ (كَفَـا) غـافـر وَخَـاطِبِ   يَـدْعُـونَ (مِـ)ـنْ خُلْفٍ (إِ)لَيْـهِ (لَـ)ازِبِ

وَمِنْهُمْ مِنْكُمْ (كَ)ـمَا أَوْ أَنْ وَأَنْ

(كُـ)ـنْ (حَـ)ـوْلَ (حِـرْمٍ) يَظْهَرَ ٱضْمُمْ وَٱكْسِرَنْ

وَالرَّفْعَ فِي الْفَسَادَ فَانْصِبْ (عَـ)ـنْ (مَدَا) (حِمَا) وَنَوِّنْ قَلْبِ (كَـ)ـمْ خُلْفٍ (حَـ)ـدَا

أَطَّلِعَ ٱرْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ أَدْخِلُوا

(صِـ)ـلْ وٱضْمُمِ الكَسْرَ (كَـ)ـمَا (حَبْرٍ صِـ)ـلوا

مَا يَتَذَكَّرُونَ (كَـ)ـافِيهِ (سَمَا) سَوَاءً ارْفَعْ (ثِـ)ـقْ وَخَفْضَهُ (ظَـ)ـمَا

نَحْسَاتٍ ٱسْكِنْ كَسْرَهُ (حَقًّا) (أَ)بَا وَنَحْشُرُ النُّونُ وَسَمٍّ (ا)تْلُ (ظُـ)ـبَا

أَعْدَاءُ عَنْ غَيْرِهِمَا ٱجْمَعْ ثَمَرَتْ (عَمَّ) (عُـ)ـلاً وَحَاءَ يُوحَى فُتِحَتْ

(دُ)مًا وَخَاطِبْ يفْعَلوُ (صَحْبُ غَـ)ـمَا خُلْفٌ بِمَا فِي فَبِمَا مَعْ يَعْلَمَا

بِالرَّفْعِ (عَمَّ) وَكَبَائِرَ مَعَا كَبِيرَ (رُ)مْ (فَتىً) وَيُرْسِلَ ٱرْفَعَا

يُوحِي فَسَكِّنْ (مَـ)ـازَ خُلْفاً (أَ)نْصِفَا أَنْ كُنْتُمُ بِكَسْرَةٍ (مَداً شَفَا)

وَيَنْشَأُ الضَّمُّ وَثِقْلٌ (عَـ)ـنْ (شَفَا) عِبَادِ فِي عِنْدَ بِرَفْعٍ (حُـ)ـزْ (كَفَا)

أَشَهِدُوا ٱقْرَأْهُ ءأُشْهِدُوا (مَدَا)

قُلْ قَالَ (كَـ)ـمْ (عِـ)ـلْمٍ وَجِئْنَا (ثَـ)ـمَدَا

بِجِئْتُكُمْ وَسُقَفًا وَحِّدْ (ثَـ)ـبَا (حَبْرٍ) وَلَمَّا اشْدُدْ (لَـ)ـدَا خُلْفٍ (نَـ)ـبَا

فِي (ذَا) نُقَيِّضْ (يَـ)ـا (صَـ)ـدًّا خُلْفٍ (ظَـ)ـهَرْ

وَجَاءَنَا ٱمْدُدْ هَمْزَهُ (صِـ)ـفْ (عَمَّ دَ)رْ

أَسْوِرَةٌ سَكِّنْهُ وَاقْصُرْ (عَـ)ـنْ (ظُـ)ـلَمْ وَسُلُفًا ضَمًّا (رِضىً) يَصُدُّ ضَمْ

كَسْرًا (رَوَى عَمَّ) وَتَشْتَهِيهِ هَا زِدْ (عَمَّ عِـ)ـلْمٍ وَيُلاَقُوا كُلُّهَا

يَلْقَوْا (ثَـ)ـنَا وَقِيلِهِ ٱخْفِضْ (فِـ)ـي (نَـ)ـمُوا

وَيُرْجِعُوا (دُ)مْ (غِـ)ـثْ (شَفَا) وَيَعْلَمُوا

(حَقٌّ كَفَا) رَبُّ السَّمٰوات خَفَضْ

رَفْعًا (كَفىٰ) يَغْلِي (دَ)نَا (عِـ)ـنْدَ (غَـ)ـرَضْ

وَضُمَّ كَسْرَ فَاعْتِلُوا (إِ)ذْ (كَـ)ـمْ (دَ)عَا (ظَـ)ـهْرًا وَإِنَّكَ افْتَحُوا (رُ)مْ] وَمَعَا

آيَاتٌ آكْسِرْ ضَمَّ تَاءٍ (فِـ)ـي (ظُ)ـبَا

(رُ)ضْ يُؤْمِنُونَ (عَـ)ـنْ (شَذَا) (حِـرْمٍ) (حَـ)ـبَا

لِنَجْزِيَ الْيَا (نَـ)ـلْ (سَمَا) ضُمَّ آفْتَحَا (ثِـ)ـقْ غَشْوَةَ افْتَحِ اقْصُرَنْ (فَتىً) (رَ)حَا

وَنَصْبُ رَفْعِ ثَانِ كُلَّ أُمَّةِ (ظِـ)ـلٌّ وَوَالسَّاعَةُ غَيْرُ حَمْزَةِ

سُورَةُ الأَحْقَافِ وَأُخْتَيْهَا

وَحُسْناً آحْسَاناً (كَفَا) وَفَصْلُ فِي فِصَالُ (ظَـ)ـبْيٌ نَتَقَبَّلُ يَا (صَـ)ـفِي

(كَـ)ـهْفُ (سَمَا) مَعْ نَتَجَاوَزْ وَآضْمُمَا أَحْسَنُ رَفْعُهُمْ وَ(نَـ)ـلْ (حَقٌّ) (لَـ)ـمَا

خُلْفُ نُوَفِّيَهُمُ الْيَا وَتَرٰى لِلْغَيْبِ ضُمَّ بَعْدَهُ آرْفَعْ (ظَـ)ـهَرَا

(نَـ)ـصٌّ (فَتىً) وَقَاتَلُوا ضُمَّ آكْسِرِ وَاقْصُرْ (عُـ)ـلاَ (حِماً) وَآسِنِ اقْصُرِ

(دُ)مْ آنِفاً خُلْفُ (هُدًا) والْحَضْرَمِي تُقَطِّعُوا كَتَفْعَلُوا أُمْلَى اضْمُمِ

وَاكْسِرْ (حِماً) وَحَرِّكِ الْيَاءَ (حُـ)ـلاَ اسْرَارَ فَاكْسِرْ (صَحْبُ) يَعْلَمْ وَكِلاَ

يَبْلُو بِيَا (صِـ)ـفْ سَكِّنِ الثَّانِي (غُـ)ـلاَ لِيُؤْمِنُوا مَعَ الثَّلاَثِ (دُ)مْ (حَـ)ـلاَ

نُؤْتِيهِ يَا (غِـ)ـثْ (حُـ)ـزْ (كَفَا) ضَرًّا فَضُمْ

(شَفَا) آقْصُرِ آكْسِرْ كَلِمَ اللَّهُ لَهُمْ

مَا يَعْمَلُوا (حُـ)ـطْ شَطْأَهُ حَرِّكْ (دَ)لاَ

(مِـ)ـزْ أَزَرَ اقْصُرْ (مَـ)ـاجِدًا وَالْخُلْفُ (لَـ)ـا

وَمِنْ سُورَةِ الحُجُرَاتِ إِلَى سُورَة الرَحْمٰنِ عَزَّ وجَلَّ

تُقَدِّمُوا ضُمُّوا آكْسِرُوا لاَ الحَضْرمِي إِخْوَتِكُمْ جَمْعُ مُثَنَّاهُ (ظَـ)ـمِي

وَالحُجُرَاتِ فَتْحُ ضَمِّ الجِيمِ (ثَـ)ـرْ يَأْلِتْكُمُ البَصْرِي وَيَعْلَمُونَ (دَ)رْ

نَقُولُ يَا (إِ)ذْ (صَـ)ـحَّ أَدْبَارَ كَسَرْ (حِرْمُ فَتىً) مِثْلُ آرْفَعُوا (شَفَا صَـ)ـدَرْ

صَاعِقَةُ الصَّعْقَةُ (رُ)مْ قَوْمُ اخْفِضَ(نْ)

(حَـ)ـسْبُ (فَتىً رَ)اضٍ وَأَتْبَعْنَا (حَـ)ـسَنْ

بِاتَّبَعْتْ ذُرِّيَّةُ آمْدُدْ (كَـ)ـمْ (حِمَا) وَكَسْرُ رَفْعِ التَّا (حَـ)ـلاَ وَاكْسِرْ (دُ)مَا

لاَمَ أَلِتْنَا حَذْفُ هَمْزٍ خُلْفُ (زُ)مْ وَإِنَّهُ آفْتَحْ (رُ)مْ (مَدًّا) يَصْعَقُ ضُمْ
(كَـ)مْ (نَـ)الَ النجم كَذَّبَ الثَّقِيلُ (لِـ)ي (ثَـ)نَا
تَمْرُوا تُمَارُوا (حُبْرُ عَمَّ نَـ)صُّنَا
تَاآللاَّتِ شَدِّدْ (غَـ)رْ مَنَاةَ الْهَمْزَ زِدْ (دِ)لْ القمر مُسْتَقِرٌّ خَفْضُ رَفْعِهِ (ثَـ)مِدْ
وَخَاشِعاً فِي خُشَّعًا (شَفَا حِمَا) سَيَعْلَمُونَ خَاطِبُوا (فَـ)صْلاً (كَـ)مَا

سُورَةُ الرَّحْمٰنِ عَزَّ وَجَلَّ

وَالحَبُّ ذُو الرَّيْحَانِ نَصْبُ الرَّفْعِ (كَـ)مْ وَخَفْضُ نُونِهَا (شَفَا) يَخْرُجُ ضَمْ
مَعْ فَتْحُ ضَمٍّ (إِ)ذْ (حِمًا ثِـ)قْ وَكَسْرْ
فِي الْمُنْشَئَاتِ الشِّينَ (صِـ)فْ خُلْفًا (فَـ)خَرْ
سَنَفْرُغُ الْيَاءُ (شَفَا) وَكَسْرُ ضَمْ شُوَاظِ (دُ)مْ نُحَاسُ جَرُّ الرَّفْعِ (شِـ)مْ
حَبْرٌ كِلاَ يَطْمِثْ بِضَمِّ الْكَسْرِ (رُ)مْ خُلْفُ وَيَا ذِي (آخِرًا) وَاوٌ (كَـ)رُمْ

وَمِنْ سُورَةِ الوَاقِعَةِ إِلَى سُورَةِ التَّغَابُنِ

حُورٌ وَعِينٌ خَفْضُ رَفْعٍ (ثُـ)بْ (رَضَا)
وَشُرْبَ فَاضْمُمْه (مَدًّا) (نَـ)صْرٍ (فَـ)ضَا
خِفُّ قَدَرْنَا (دِ)نْ فَرُوحُ آضْمُمْ (غِـ)ذَا بِمَوْقِعٍ (شَفَا) الحديد آضْمُمْ اكْسِرْ أَخَذَا
مِيثَاقَ فَارْفَعْ (حُـ)زْ وَكُلٌّ (كَـ)ثُرَا قَطْعَ آنْظُرُونَا وَاكْسِرِ آلضَّمَّ (فَـ)رَا
يُؤْخَذُ أَنِّثْ (كَـ)مْ (ثَوَى) خِفُّ نَزَلْ
(إِ)ذْ (عَـ)نْ (غَـ)لاَ الخُلْفُ وَخَفِّفْ (صِـ)فْ (دَ)خَلْ
صَادَيْ مُصَدِّقْ وَيَكُونُوا خَاطِبًا (غَـ)وْثًا أَتَاكُمُ آقْصُرَنْ (حُـ)زْ وَاحْذِفَنْ
قَبْلَ الْغَنِيُّ هُوَ (عَمَّ) وَامْدُدِ وَخِفُّ هَا يَظَّهَّرُوا (كَنْزٌ ثُـ)دِي
وَضُمَّ وَآكْسِرْ خَفِّفِ الظَّا (نَـ)لْ مَعَا يَكُونُ أَنِّثْ (ثِـ)قْ وَأَكْثَرَ ارْفَعَا
(ظِـ)لاً وَيَنْتَجُوا كَيَنْتَهُوا (غَـ)دَا (فُـ)زْ تَنتَجُوا (غِـ)ثْ وَالْمَجَالِسِ آمْدُدَا

(نَـ)لْ وَانْشُزُوا مَعًا فَضَمُّ الكَسْرِ (عَـمْ)

(عَـ)نْ (صِـ)فِ خُلْفِ الحشر يُخْرِبُونَ الثُّقْلَ (حُـ)مْ

يَكُونُ أَنِّثْ دُولَةً (ثِـ)قْ (لِـ)ي اخْتُلِفْ وَٱمْنَعْ مَعَ التَّأْنِيثِ نَصْبًا (لَـ)وْ وُصِفْ

وَجُدُرٍ جِدَارِ (حَبْرٍ) فَتْحُ ضَمْ يُفْصَلُ نَلْ ظُبىً وَثِقْلُ الصَّادِ (لَـ)مْ

خُلْفٌ (شَفَا) مِنْهُ افْتَحُوا (عَمَّ) (حُـ)لاَ (دُ)مْ تُمْسِكُوا الثُّقْلُ (حِمَا)] مُتِمُّ لاَ

تُنَوِّنِ ٱخْفِضْ نُورَهُ (صَحْبُ دَ)دِي أَنْصَارَ نَوِّنْ لاَ ولِلَّهِ زِدِ

(حِـرْمٌ حَـ)لاَ المنافقون خَفِّفْ لَوَوْا (إِ)ذْ (شِمْ أ)كُنْ

لِلْجَزْمِ فَانْصِبْ حُزْ وَيَعْمَلُونَ (صُـ)نْ

وَمِنْ سُورَةِ التَّغَابُنِ إِلَى سُورَةِ الإِنْسَانِ

يَجْمَعُكُمْ نُونٌ (ظُـ)بًا بَالِغَ لاَ تُنَوِّنُوا وَأَمْرُهُ ٱخْفِضُوا (عُـ)لاَ

وُجْدِ ٱكْسِرِ الضَّمَّ (شَـ)ذَا خَفَّ عَرَفْ (رُ)مْ وَكِتَابِهِ ٱجْمَعُوا (حِمًا عَـ)طَفْ

ضَمَّ نَصُوحاً (صِـ)فْ تَفَاوُتِ قَصَرْ ثَقِّلْ (رِضًا) وَتَدَّعو تَدْعُو ظَهَرْ

سَيَعْلَمُونَ (مَـ)نْ (رَ)جَا يَزْلِقُ ضَمْ غَيْرُ (مَدًا) وَقَبْلَهُ (حِمًا رَسَـ)مْ

كَسْرًا وَتَحْرِيكًا وَلاَ يَخْفَى (شَفَا) وَيُؤْمِنُوا يَذَّكَّرُوا (دِ)نْ (ظَـ)رُفَا

(مِـ)نْ خُلْفِ (لَـ)فْظِ المعارج سَالَ أَبْدِلْ فِي سَأَلْ

(عَمَّ) وَنَزَّاعَةُ نَصْبُ الرَّفْعِ (عَـ)لْ

تَعْرُجُ ذَكِّرْ (رُ)مْ وَيَسْأَل آضْمُمَا

(هَـ)لْ خُلْفُ (ثِـقْ) شَهَادَةُ الجَمْعُ (ظَـ)مَا

(عُـ)دْ نَصْبِ آضْمَمْ حرِّكَنْ (بِـ)هِ (عَـ)فَا

(كَـ)مْ وُلْدُهُ آضْمُمْ مُسْكِنًا (حَقٌّ شَفَا)

وُدًّا بِضَمِّهِ (مَدًا) وَفَتْحُ أَنْ

ذِي الْوَاوِ (كَـ)مْ (صَحْبٌ) تَعَالَى كَانَ (ثَـ)نْ

(صَحْبُ كَـ)سَا وَالْكُلُّ ذُو المَسَاجِدَا وَأَنَّهُ لَمَّا آكْسِرِ (آ)تْلُ (صَـ)اعِدَا

تَقُولُ فَتْحُ الضِّمِّ وَالثِّقْلُ (ظَـ)مِي نَسْلُكْهُ يَا (ظَـ)هْرِ (كَفَا) الكَسْرَ آضْمُمِ

(مِـ)نْ لِـبَـدًا بـالخُـلْفِ (لُـ)زْ قُـلْ إِنَّمَـا

فِي قَـالَ (ثِـ)قْ (فُـ)زْ (نَـ)لْ لِـيَـعْـلَمَ اضْـمُـمَا

(عِـ)نًـا وَفِي وَطْـأً وِطَـاءً وَآكْسِرَا

(حُـ)زْ (كَـ)مْ وَرَبُّ الـرَّفْـعَ فَـاخْـفِضْ (ظَ)هَـرَا

(كُـ)ـنْ (صُـحْـبَـةً) نِـصْـفِـهِ ثُـلْثِـهِ آنْـصِـبَـا

(دَ)هْـرًا (كَفَـا) المـدثـر الـرِّجْـزَ آضْمُمِ الكَسْرَ (عَـ)بَـا

(ثَـ)ـوَى إِذَا دَبَـرَ قُـلْ إِذْ أَدْبَـرَهْ (إِ)ذْ (ظَ)نَّ (عَـ)نْ (فَتىً) وَفَـا مُسْتَنْفِـرَهْ

بِالْفَتْحِ (عَمَّ) وَ(آ)تْـلُ خَاطِبْ يَـذْكُرُوا] القيـامـة رَا بَـرَقَ الْفَتْـحُ (مَـدًّا) وَيَـذَرُو

مَـعْـهُ يُحِبُّـوَّنَ (كَـ)سَـا (حِمًـا دَ)فَـا يُمْنَى (لَـ)دَى الْخُلْفِ (ظَ)هِـيرًا (عَـ)رَفَـا

سُورَةُ الإِنْسَانِ وَالْمُرْسَلاَتِ

سَلاَسِلاً نَـوِّنْ (مَدًا رُ)مْ (لِـ)ي (غَـ)ـدَا خُلْفُهُـمَا (صِـ)فْ مَعْهُمُ الْـوَقْفَ آمْـدُدَا

(عَـ)نْ (مَـ)نْ (دَ)نَـا (شَـ)هْـمٌ بِـخُـلْفِـهِـمْ (حَـ)فَـا

نَـوِّنْ قَـوارِيـرًا (رَ)جَـا (حِـرْمٍ صَـ)فَـا

وَالْـقَصْرُ وَقْـفًـا (فِـ)ي (غِـ)ـنًـا شُـدِ آخْـتُـلِفْ

وَالـثَّـانِ نَـوِّنْ صِـفْ (مَـدًّا رُ)مْ وَوَقَـفْ

مَـعْـهُـمْ هِـشَـامٌ بِـاخْـتِـلاَفٍ بِـالأَلِـفْ

عَـالِـيـهِـمُ آسْـكِـنْ (فِـ)ي (مَـدًّا) خُضْرٌ (عُـ)رِفْ

(عَمَّ حِمًـا) إِسْتَبْرَقٌ (دُ)مْ (إِ)ذْ (نَـ)ـبَـا وَاخْـفِضْ لِـبَـاقٍ فِـيهِـمَا وَغَـيِّـبَـا

وَمَـا تَـشَـاءُونَ (كَـ)ـمَا الْخُلْفُ (دَ)نِفْ (حُـ)ـطْ هَمْـزَ أُقِّتَتْ بِـوَاوٍ (ذَ)ا آخْـتُلِفْ

(حِـ)ـصْـنٌ (خَـ)ـفَـا وَالخِـفُّ (ذُ)و خُـلْفٍ (خَـ)ـلاَ

وَانْـطَلَقُـوا الـثَّـانِ افْـتَـحِ الـلاَّمَ (غَـ)ـلاَ

ثَـقِّـلْ قَـدَرْنَـا (رُ)مْ (مَـدًّا) وَوَحِّـدَا جِمَالَةٌ (صَحْبُ) آضْمُمِ الْكَسْرَ (غَـ)ـدَا

وَمِنْ سُورَةِ النَّبَإِ إِلَى سُورَةِ التَّطْفِيفِ

فِي لاَبِثِينَ الْقَصْرُ (شِـ)ـدْ (فُـ)ـزْ خِفَّ لاَ كِذَابَ (رُ)مْ رَبُّ آخْفِضِ آلرَّفْعُ (كَـ)ـلاَ
(ظُـ)ـبًّا (كَفَا) الرَّحْمَٰنِ (نَـ)ـلْ (ظِـ)ـلٌّ (كَـ)ـرَا
نَاخِرَةً آمْدُدْ (صُحْبَةً غِـ)ـثْ وَ (تَـ)ـرَا

خَيْرٌ تَزَكَّى ثُقِّلُوا (حِرْمٌ) (ظُـ)ـبَا (لَـ)ـهُ تَصَدَّى الْـ(حِرْمُ) مُنْذِرٌ (ثُـ)ـبَا
نَوِّنْ فَتَنْفَعَ انْصِبِ الرَّفْعَ (نَوَى) إِنَّا صَبَبْنَا آفْتَحْ (كَفَا) وَصْلاً (غَـ)ـوَى
وَخِفُّ سُجِّرَتْ (شَـ)ـذَا (حَبْرٍ غَـ)ـفَا خُلْفًا وَثِقْلُ نُشِّرَتْ (حَبْرٌ شَفَا)
وَسُعِّرَتْ (مِـ)ـنْ (عَـ)ـنْ (مَدًا صِـ)ـفْ خُلْفُ (غَـ)ـدْ
وَقُتِّلَتْ (ثُـ)ـبْ بِضَنِينِ الظَّا (رَ)غَدْ

(حُبْرٌ غِـ)ـنَا الانفطار وَخِفُّ كُوفٍ عَدَّلاَ يُكَذِّبُوا (ثَـ)ـبْتٌ وَ (حَقٌّ) يَوْمُ لاَ

وَمِنْ سُورَةِ التَّطْفِيفِ إِلَى سُورَةِ الشَّمْسِ

تَعْرِفُ جَهِّلْ نَضْرَةَ الرَّفْعُ (ثَـ)ـوَى خِتَامُهُ خَاتَمُهُ (تَـ)ـوْقٌ (سَـ)ـوَى
يَصْلَى آضْمُمِ آشْدُدْ (كَـ)ـمْ (رَ)نَا (أَ)هْلُ (دُمَـ)ـا
بَاتَرْكَبَنَّ آضْمَمْ (حِمًا عَمَّ نَـ)ـمَا

مَحْفُوظٌ آرْفَعْ خَفضَهُ (آ)عْلَمْ وَ (شَفَا) عَكْسُ الْمَجِيدِ قَدَّرَ الْخِفُّ (رَ)فَا
وَيُوتِرُوَا (حُـ)ـزْ ضُمَّ تَصْلَى (صِـ)ـفْ (حِمَا)
يَسْمَعُ (غِـ)ـثْ (حَبْرًا) وَضَمٌّ (آ)عْلِمَا

(حُبْرٌ غَـ)ـلاَ لاَغِيَةٌ لَهُمْ وَشُدْ إِيَابَهُمْ (ثَـ)ـبْتًا وَكَسْرَ الْوِتْرِ (رُ)ذْ
(فَتىً) فَقَدَّرَ الثَّقِيلُ (ثُـ)ـبْ (كَـ)ـلاَ وَبَعْدَ بَلْ لاَ أَرْبَعٌ غَيْبٌ (حَـ)ـلاَ
(شُـ)ـدْ خُلْفَ (غَـ)ـوْثٍ وَتَحُضُّوا ضَمَّ حَا
فَآفْتَحْ وَمُدَّ (نَـ)ـلْ (شَفَا ثِـ)ـقْ وَافْتَحَا

يُوثِقْ يُعَذِّبْ (رُ)ضْ (ظُـ)ـبِيءَ وَلُبَّدَا ثَقِّلْ (ثَـ)ـرَا أَطْعَمَ فَاكْسِرْ وآمْدُدَا
وَآرْفَعْ وَنَوِّنْ فَكُّ فَآرْفَعْ رَقَبَهْ فَآخْفِضْ (فَتىً عَمَّ ظَـ)ـهِيرًا (نَـ)ـدَبَهْ

وَمِنْ سُورَةِ الشَّمْسِ إِلى آخِرِ الْقُرْآنِ

وَلاَ يَخَافُ (الْفَاءُ عَمَّ) وَٱقْصُرِ ... أَنْ رَأَهُ (زَ)كَا بِخُلْفٍ وَٱكْسِرِ
مَطْلَعِ لاَمَهُ (رَوَى) آضْمُمْ أَوَّلاَ ... تَاتَرَوُنَّ (كَـ)ـمْ (رَ)سَا وَثَقِّلاَ
جَمَّعَ (كَـ)ـمْ (ثَـ)ـنَا (شَفَا شِـ)ـمْ وَعَمَدْ ... (صُحْبَةُ) ضَمَّيْهِ لِئِلاَفِ (ثَـ)ـمَدْ
بِحَذْفِ هَمْزٍ وَٱحْذِفِ الْيَاءَ (كَـ)ـمَنْ ... إِلاَفِ (ثِـ)ـقْ وَهَا أَبِي لَهْبٍ سَكَنْ
(دِ)ينًا وَحَمَّالَةُ نَصْبُ الرَّفْعِ (نَـ)ـمْ ... وَالنَّافِثَاتِ عَنْ رُوَيْسٍ الْخُلْفُ تَمْ

بَاب التكبير

وَسُنَّةُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْخَتْمِ ... صَحَّتْ عَنِ الْمَكِّينَ أَهْلِ الْعِلْمِ
فِي كُلِّ حَالٍ وَلَدَى آلصَّلاَةِ ... سُلْسِلَ عَنْ أَئِمَّةٍ ثِقَاتِ
مِنْ أَوَّلِ آنْشِرَاحٍ أَوْ مِنَ آلضُّحَى ... مِنْ آخِرٍ أَوْ أَوَّلٍ قَدْ صُحِّحَا
لِلنَّاسِ هٰكَذَا وَقِيلَ إِنْ تُرِدْ ... هَلِّلْ وَبَعْضٌ بَعْدَ لِلَّهِ حَمِدْ
وَالْكُلُّ لِلْبَزِّي رَوَوْا وَقُنْبُلاَ ... مِنْ دُونِ حَمْدٍ وَلِسُوسٍ نُقِلاَ
تَكْبِيرُهُ مِنِ آنْشِرَاحٍ وَرُوِي ... عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلُ كُلٍّ يَسْتَوِي
وَآمْنَعْ عَلَى الرَّجِيمِ وَقْفًا إِنْ تَصِلْ ... كُلاً وَغَيْرَه ذا أَجِزْ مَا يَحْتَمِلْ
ثُمَّ آقْرَإِ الْحَمْدَ وَخَمْسَ الْبَقَرَهْ ... إِنْ شِئْتَ حِلاً وَآرْتِحَالاً ذَكَرَهْ
وَآدْعُ وَأَنْتَ مُوقِنُ الإِجَابَهْ ... دَعْوَةُ مَنْ يَخْتِمُ مُسْتَجَابَهْ
وَلْيُعْتَنَ بِأَدَبِ الدُّعَاءِ ... وَلْتُرْفَعِ الأَيْدِي إِلى السَّمَاءِ
وَلْيُمْسَحِ الوَجْهُ بِهَا وَالحَمْدُ ... مَعَ الصَّلاَةِ قَبْلَهُ وَبَعْدُ
وَهَا هُنَا تَمَّ نِظَامُ الطَّيِّبَهْ ... أَلْفِيَّةً سَعِيدَةً مُهَذَّبَهْ
بِالرُّومِ مِنْ شَعْبَانِ وَسْطِ سَنَةِ ... تِسْعٍ وتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةِ
وَقَدْ أَجَزْتُهَا لِكُلِّ مُقْرِي ... كَذَا أَجَزْتُ كُلَّ مَنْ فِي عَصْرِي
رِوَايَةً بِشَرْطِهَا الْمُعْتَبَرِ ... وَقَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِي
يَرْحَمُهُ بِفَضْلِهِ الرَّحْمٰنُ ... فَظَنُّهُ مِنْ جُودِهِ الْغُفْرَانُ

بسم الله الرحمن الرحيم

حياة المؤلف في سطور

ولد المؤلف ببلدة «الروضة» مركز قاموس شرقية في جمهورية مصر العربية، عام ١٩٢٩م من أسرة متدينة مستورة الحال.

حفظ القرآن الكريم ثم جوّده، وهو لم يزل في باكورة حياته، التحق بالأزهر الشريف لطلب العلم وحصل على الشهادات العلمية الآتية:

١ - شهادة التخصص في القراءات وعلوم القرآن من الأزهر ١٩٥٣م.

٢ - الشهادة العالية «الليسانس» في العلوم الإسلامية والعربية من جامعة الأزهر عام ١٩٦٧م.

٣ - الماجستير في الآداب العربية بتقدير «ممتاز» من كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٧٣م.

٤ - الدكتوراه في الآداب العربية بمرتبة «الشرف الأولى» من كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٧٦م.

نشاطه العلمي والعملي:

بعد حصوله على شهادة التخصص في القراءات وعلوم القرآن عيّن مدرساً بقسم تخصص القراءات بالأزهر لتدريس القراءات وعلوم القرآن.

عيّن عضواً بلجنة تصحيح المصاحف ومراجعتها ١٩٥٦م.

انتدب للتدريس بمعهد غزة الديني من عام ١٩٦٠ - ١٩٦٤م. اختير عضواً باللجنة التي تشرف على تسجيل القرآن الكريم بالإذاعة المصرية ١٩٦٥م.

انتـدب للتدريس بـالمعهد الـديني بـواد مـدني بـالسـودان من ١٩٥٤ - ١٩٥٦م.

انتدب للتدريس بالجامعة الإسلامية بأم درمان من ١٩٧٠ - ١٩٧٣م.

قام بالإشراف ومناقشة الكثير من الرسائل العلمية.

انتدب للتدريس بكلية الآداب جامعة الخرطوم من ١٩٧٣ - ١٩٧٦م.

انتدب للتدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من عام ١٩٧٦م إلى الآن.

له أحاديث دينية بإذاعة السودان تزيد على المائة حديث.

له أحاديث دينية بإذاعـة المملكة العـربية السعـودية أسبـوعية من عـام ١٩٧٧م إلى الآن.

بلغ إنتاجه العلمي أكثر من أربعين كتاباً، ولا زال في خـدمة القـرآن وعلومه.

يرجو من الله تعالى أن يوفقه دائماً إلى خدمة كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام.

وصلّ اللّهم على سيدنا (محمد) وعلى آله وصحبه أجمعين.

شيوخ المؤلف

حفظ المؤلف القرآن، وجوّده، وتلقى علوم القرآن، والقراءات، والعلوم الشرعية، والعربية عن خيرة علماء عصره.

وبيانهم فيما يأتي:

حفظ القرآن الكريم على الشيخ محمد السيد عَزَب.

جوّد القرآن الكريم على كل من الشيخ محمد محمود، والشيخ محمود بكر.

أخذ القراءات علمياً عن كل من الشيخ: عبد الفتاح القاضي والشيخ محمود دعبيس.

أخذ القراءات عمليّاً وتطبيقيّاً عن الشيخ عامر السيد عثمان.

أخذ رسم القرآن وضبطه عن الشيخ أحمد أبو زيت حار.

أخذ عدّ آي القرآن عن الشيخ محمود دعبيس.

أخذ توجيه القراءات عن الشيخ محمود دعبيس.

أخذ الفقه الإسلامي عن كل من الشيخ أحمد عبد الرحيم، والشيخ محمود عبد الدايم.

أخذ أصول الفقه عن الشيخ يّس سُويلِم.

أخذ التوحيد عن الشيخ عبد العزيز عبيد.

أخذ المنطق عن الشيخ صالح محمد شرف.

أخذ تاريخ التشريع الإسلامي عن الشيخ أنيس عبادة.

أخذ التفسير عن كل من الشيخ خميس محمد هيبه، والشيخ كامل محمد حسن.

أخذ الحديث وعلومه عن الشيخ محمود عبد الغفار.
أخذ دراسة الكتب الإسلامية عن الشيخ محمد الغزالي.
أخذ النحو والصرف عن كل من الشيخ خميس محمد هيبه والشيخ محمود حبلص والشيخ محمود مكّاوي.
أخذ علوم البلاغة عن كل من الشيخ محمود دعبيس، والشيخ محمد بحيري.
أخذ فقه اللغة عن الدكتور حسن ظاظا.
أخذ أصول اللغة عن الدكتور حسن السيد عون.
أخذ مناهج البحث العلمي عن الدكتور عبد المجيد عابدين.
أشرف عليه في رسالة الماجستير الدكتور أحمد مكي الأنصاري.
أشرف عليه في رسالة الدكتوراه الدكتور عبد المجيد عابدين.
أكرمه الله تعالىٰ ووفقه، وصنّف الكتب الآتية:

مصنفات المؤلف

١ - المستنير في تخريج القراءات من حيث اللغة، والإعراب، والتفسير، ٣ أجزاء.
٢ - المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر ٢ (جزءان).
٣ - الإرشادات الجليّة في القراءات السبع من طريق الشاطبية.
٤ - التذكرة في القراءات الثلاث وتوجيهها من طريق الدرة ٢ (جزءان)
٥ - الإفصاح عما زادته الدرة على الشاطبية.
٦ - المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ٣ أجزاء.
٧ - القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ (جزءان).
٨ - تهذيب إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر.
٩ - الرسالة البهية في قراءة أبي عمر الدوري.
١٠ - المجتبى في تخريج قراءة أبي عمر الدوري.
١١ - الرائد في تجويد القرآن.
١٢ - إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين.
١٣ - التوضيحات الجلية شرح المنظومات السخاوية.
١٤ - الهادي إلى تفسير كلمات القرآن.
١٥ - نظام الأسرة في الإسلام.
١٦ - أحكام الوقف والوصل في العربية.
١٧ - أبو عبيد القاسم بن سلاّم - حياته وآثاره اللغوية.
١٨ - أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري. حياته وآثاره.
١٩ - المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية.

٢٠ ـ البرهان في إعجاز القرآن.
٢١ ـ مرشد المريد إلى علم التجويد.
٢٢ ـ تاريخ القرآن.
٢٣ ـ في رحاب القرآن.
٢٤ ـ في رحاب الإسلام.
٢٥ ـ العبادات في ضوء الكتاب والسنة.
٢٦ ـ الحج والعمرة في ضوء الكتاب والسنة.
٢٧ ـ المحرمات في ضوء الكتاب والسنة.
٢٨ ـ الفضائل في ضوء الكتاب والسنة.
٢٩ ـ الكشف عن أسرار ترتيب القرآن.
٣٠ ـ التعليق على كتاب النشر في القراءات العشر.
٣١ ـ تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن.
٣٢ ـ أنت تسأل والإسلام يجيب.
٣٣ ـ في رحاب السنة المطهرة.
٣٤ ـ الإسلام أمن حقوق الإنسان.
٣٥ ـ الأسرة في ضوء تعاليم الإسلام.
٣٦ ـ حديث الروح في ضوء الكتاب والسنة.
٣٧ ـ المبسوط في القراءات الشاذة.
٣٨ ـ الكامل في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة.
٣٩ ـ الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر.
٤٠ ـ معجم حفاظ القرآن.
٤١ ـ منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله.
٤٢ ـ في رحاب القراءات.
٤٣ ـ السراج المنير في الثقافة الإسلامية.
٤٤ ـ الأسرة السعيدة في ظلّ تعاليم الإسلام.

المصادر والمراجع

١ ـ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للدمياطي طبع القاهرة.
٢ ـ الإتقان في علوم القرآن للسيوطي طبع القاهرة.
٣ ـ الإرشادات الجليّة في القراءات السبع د/محمد سالم محيسن طبع القاهرة.
٤ ـ إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس طبع القاهرة.
٥ ـ إعراب القرآن للعكبري طبع القاهرة.
٦ ـ إنباه الرواه على أنباه الرواه للقفطي طبع القاهرة.
٧ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: اسماعيل البغدادي طبع دار الفكر بيروت.
٨ ـ البرهان في علوم القرآن للزركشي طبع القاهرة.
٩ ـ تاج العروس للزبيدي طبع القاهرة.
١٠ ـ تاريخ التراث العربي/ فؤاد سزكين.
١١ ـ تاريخ بغداد /للخطيب البغدادي/ طبع دار الكتب العلمية بيروت.
١٢ ـ تاريخ الأدب العربي/ كارل بروكلمان.
١٣ ـ التبيان في تصريف الأسماء /د/ أحمد كحيل طبع القاهرة.
١٤ ـ تصريف الأفعال/ الشيخ محيي الدين عبد الحميد طبع القاهرة.
١٥ ـ تفسير الجلالين طبع القاهرة.
١٦ ـ تفسير الطبري طبع القاهرة.
١٧ ـ تفسير البحر المحيط/ لأبي حيان الأندلسي طبع القاهرة.
١٨ ـ تفسير فتح القدير/ محمد علي الشوكاني طبع القاهرة.
١٩ ـ تقريب النشر في القراءات العشر/ ابن الجزري طبع القاهرة.

٢٠ ـ التيسير في القراءات السبع/ أبو عمرو الداني طبع القاهرة.
٢١ ـ الجنى الداني في حروف المعاني/ حسن قاسم المرادي طبع القاهرة.
٢٢ ـ الحجة في القراءات السبع/ ابن خالويه.
٢٣ ـ حجة القراءات السبع /أبو زرعة عبدالرحمن بن زنجلة طبع بيروت.
٢٤ ـ دليل الحيران شرح مورد الظمآن / ابراهيم المارغني طبع القاهرة.
٢٥ ـ رصف المباني شرح حروف المعاني/ أحمد المالقي طبع دمشق.
٢٦ ـ سير أعلام النبلاء/ للذهبي طبع القاهرة.
٢٧ ـ شرح ابن عقيل على الألفية/ ابن عقيل طبع القاهرة.
٢٨ ـ شرح طيبة النشر/ ابن الناظم طبع القاهرة.
٢٩ ـ الصحاح /اسماعيل الجوهري طبع القاهرة.
٣٠ ـ العمدة في غريب القرآن/ مكي بن أبي طالب طبع بيروت.
٣١ ـ غاية النهاية في طبقات القراء/ ابن الجزري طبع القاهرة.
٣٢ ـ فهرس علوم القرآن/ جامعة أم القرى.
٣٣ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق.
٣٤ ـ فهرس المخطوطات، والمصورات ط جامعة الإمام محمد بن سعود.
٣٥ ـ فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية.
٣٦ ـ فهرس المصورات الميكروفيلم ط جامعة الملك عبد العزيز.
٣٧ ـ في رحاب القرآن/ د محمد سالم محيسن طبع القاهرة.
٣٨ ـ في اللهجات العربية/ د ابراهيم أنيس طبع القاهرة.
٣٩ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية طبع القاهرة.
٤٠ ـ القاموس المحيط/ الفيروز آبادي طبع القاهرة.
٤١ ـ قطر الندى وبل الصدى/ ابن هشام طبع القاهرة.
٤٢ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون/ حاجي خليفة طبع بيروت.
٤٣ ـ الكشف عن وجوه القراءات/ مكي بن أبي طالب طبع دمشق.
٤٤ ـ لسان العرب/ ابن منظور طبع القاهرة.
٤٥ ـ متن الألفية/ ابن مالك طبع القاهرة.
٤٦ ـ متن طيبة النشر في القراءات العشر طبع القاهرة.

٤٧ ـ المستنير في تخريج القراءات/ د محمد سالم محيسن طبع القاهرة.
٤٨ ـ المصباح المنير/ احمد علي الفيومي طبع القاهرة.
٤٩ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن/ محمد فؤاد عبد الباقي طبع القاهرة.
٥٠ ـ المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية طبع القاهرة.
٥١ ـ معجم القبائل العربية /عمر رضا كحالة طبع بيروت.
٥٢ ـ معجم المؤلفين/ عمر رضا كحالة طبع بيروت.
٥٣ ـ معجم حفاظ القرآن/ مخطوط للدكتور محمد محمد سالم محيسن.
٥٤ ـ المغني في توجيه القراءات/ د محمد محمد سالم محيسن طبع القاهرة.
٥٥ ـ مغني اللبيب/ ابن هشام طبع القاهرة.
٥٦ ـ المفردات في غريب القرآن/ الراغب الأصفهاني طبع بيروت.
٥٧ ـ المقنع في معرفة مرسوم المصاحف/ أبو عمرو الداني طبع ليبيا.
٥٨ ـ الممتع في التصريف/ ابن عصفور طبع بيروت.
٥٩ ـ المهذب في القراءات العشر/ د محمد سالم محيسن طبع القاهرة.
٦٠ ـ النشر في القراءات العشر/ ابن الجزري طبع القاهرة.
٦١ ـ الهادي إلى تفسير كلمات القرآن/ د محمد سالم محيسن طبع القاهرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الجزء الثالث من كتاب «الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر»

الموضوع الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع | الصفحة